الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

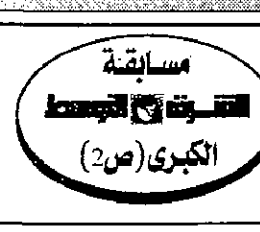
ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 23 ذو القعدة 1417هـ - 1997/4/1م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6699

London - Tuesday - 1 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6699





مجلس الجامعة يعتبر الكرة في الملعب الإسرائيلي

نتنياهو: تجميد العرب للتطبيع قرار سخيف

القاهرة: من سوسن ابو حسين واحمد ربيع
تل ابيب: من نظير مجلي
لندن: «الشرق الأوسط»

ردت اسرائيل امس بغضب على قرار مجلس جامعة الدول العربية بتجميد تطبيع العلاقات، واتهمت الدول العربية بمحاولة اسقاط حكومة بنيامين نتنياهو. الا ان وزراء الخارجية العرب اكدوا في ختام اجتماعاتهم امس ان الكرة باتت الآن في الملعب الاسرائيلي، ودعوا الولايات المتحدة للعودة الى دور الراعي النزيه لعملية السلام.

واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس بعض الدول العربية «بالتحزب» ضد اسرائيل ووصف محاولات بعضها العمل على استئناف المقاطعة بانها «أمر سخيف». وقال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية «المطلوب من العرب ان يدركوا انهم لن يكونوا دائما على وفاق مع اسرائيل لكن عليهم الا يعودوا الى هذه الطريقة، وطرح هذه الافكار السخيفة بالعودة الى المقاطعة».

واكدت مصادر قريبة من الاجتماع لـ«الشرق الأوسط» ان القرار الخاص بموضوع وقف التطبيع مع اسرائيل سيرفع الى القادة العرب كتوصية نهائية وان الهدف منه ليس رفعه الى قمة عربية أخرى وهذا يؤكد ان هناك اتجاها لتأجيل انعقاد أي قمة عربية حاليا واعطاء الفرصة لتنفيذ القرارات السابقة.

وافادت المصادر ان موضوع وقف التطبيع مع اسرائيل لا يعتبر بمثابة اعلان حالة الحرب على حكومة نتنياهو، وانما هو تأكيد عربي على أهمية المضي قدما في مسيرة السلام خاصة ان القمة العربية اقرت السلام كخيار استراتيجي، وقالت اذا لم تلتزم اسرائيل فستكون هناك اجراءات آخرى.

ووافق الوزراء في ختام اجتماعات الدورة العادية الـ107 لمجلس جامعة الدول العربية بعد ظهر امس على تشديد الضغوط على اسرائيل على امل ان تنجح العزلة السياسية والاقتصادية المفروضة عليها في دفعها الى تغيير سياستها في مفاوضات السلام والتخلي عن مخططها الاستيطاني في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية المحتلة.

واعرب الوزراء عن ارتياحهم لنتائج اجتماعات الدورة 107 واعتبروا القرارات الصادرة عنها، أول خطوة لتنفيذ قرار القمة العربية الاخيرة في القاهرة.

وقال مصدر مقرب من نتنياهو ان الهدف من وراء قرار وزراء الخارجية العرب هو «لي ذراعنا». ووجه انتقادا لمصر. واضاف ان مصر «بدلا من ان تعمق علاقات السلام مع اسرائيل وتحث العرب على الحذو حذوها تبادر الى التحريض ضد اسرائيل وتدمير العملية السلمية».

التتمة .... ص 4

تفاصيل.................. ص 3 مقالات.................. ص رأى

المحامي: لا أستبعد أن يكون الجاني «من أصحاب بعض الأفكار المتشددة»

الحكم بإعدام مرتكب مذبحة صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

اصدرت محكمة الأمور المستعجلة اليمنية في صنعاء امس حكمها بالاعدام رميا بالرصاص على محمد احمد مصلح النظاري (42 عاما) السائق الذي اقتحم اول من امس مدرستين متجاورتين واطلق النار على التلاميذ والمدرسين فيهما مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص بينهم اسماء عبد الباري نعمان مديرة احدى المدرستين.

وتلى رئيس المحكمة القاضي عثمان هيكل احمد عثمان الحكم بعد محاكمة استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة - على ثلاث جلسات - قررت المحكمة في نهايتها ادانة النظاري بقتل كل من اسماء عبد الباري نعمان (مديرة مدرسة الطلائع - مصرية الجنسية) ومحمد يحيى العلقي، وحسين علي قايد البعداني، وعلي محمد العواضي، وعماد محمد الريمي، بالاضافة الى الشروع في قتل فهد منير عبد العزيز، ورياض اسماعيل الصديق، واحمد عمر الصديق، ويسلم شيخ موسى، ونبيل عبد الحافظ غازي، المصابين باصابات بليغة وفي حالة خطرة بالمستشفى. كما اصيب باصابات طفيفة كل من عبد الحكيم محمد قايد، وعبد الله محمد مقبل، وعبد الغفور علي نعمان، ومحمد صالح الجحافي، ومحمد عبد الله عواس، واحمد ناصر عواس، وياسر احمد القارة. ونفت مصادر في النيابة العامة وفاة اي من المصابين الذين لم يقتلوا فور وقوع الحادث.

وكان المتهم قد اطلق النار على تلاميذ ومدرسي مدرستي الطلائع وموسى بن نصير المتجاورتين في ضاحية الاصبحي الجديدة من العاصمة اليمنية صباح اول من امس فقتل مديرة المدرسة الاولى اسماء نعمان وابنها، ومدرسا من العاملين في مدرسة موسى بن نصير وتلميذين آخرين، واصاب الضحايا المتبقين اصابات متفاوتة.

وترددت انباء متباينة عن اسباب الحادث فور وقوعه، فقال بعضها ان السبب هو فصل النظاري من العمل كسائق في مدرسة الطلائع، بينما ذهب

التتمة .... ص 4

معلمة بمدرسة الطلائع تروي لتلفزيون صنعاء تفاصيل المذبحة (رويتر)



مرتكب المذبحة وراء القضبان قبل صدور الحكم باعدامه (اف ب)

أصوات تدعو البشير «لنبذ الاعتدال» أو إفساح المجال

تفجر الخلافات في الخرطوم حول دور الترابي والمصالحة

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

خرجت الخلافات التي ظلت تتفاعل منذ اشهر بين تيارين في الحكم السوداني، الى العلن اخيرا وذلك بعد نشر صحيفة في الخرطوم تعتبر قريبة من الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني والأمين العام للجبهة الاسلامية القومية مقالا يدعو الرئيس الفريق عمر البشير الى تغيير توجهاته او ان «يدع الساحة لكتيبة الموت (اي لعناصر الميليشيات المسلحة الموالية للجبهة الإسلامية)».

واصدر المجلس الوطني (البرلمان) امس الذي يرأسه الدكتور الترابي رده على بيان رئيس الجمهورية الذي كان قد القاه امام المجلس في 17 مارس (اذار) الماضي. وطالب المجلس الوطني في رده بترتيب «اولويات التحرك الخارجي وفق مقتضيات المرحلة الراهنة لاغراض احتواء العدوان ومواجهة الاستهداف الذي يتعرض له السودان». ودعا في هذا الصدد الى «اعلان انتهاج سياسة المعاملة بالمثل دون تردد في كل ما يتصل بسلوكيات دول الجوار وعلاقاتهم ومعاملتهم للسودان».

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الفريق البشير التقى في الآونة الأخيرة بعدد كبير من ضباط الجيش العاملين بالخدمة او المتقاعدين، وبعدد من الشخصيات المدنية ومن بينها شخصيات

التتمة وتفاصيل .... ص 4

بعد تأكيد إلقاء القبض على أعضائها

الكويت تحقق مع خلية بحرينية خططت لأعمال «تمس الأمن»

الكويت: من فارس السلمان
المنامة: من هناء بوحجي

اكد مصدر أمني كويتي امس نبأ القاء القبض على اعضاء خلية كانت تخطط لأعمال تخريبية «ضد دولة عربية خليجية» وتمس «امن البلاد».

وفيما لم يحدد المصدر جنسية اعضاء الخلية ذكرت مصادر متفرقة انهم 11 مواطنا بحرينيا يقيمون في الكويت. وفي المنامة لم تعلق وزارة الاعلام رسميا امس على نبأ اعتقال الخلية البحرينية في الكويت الا ان سفير الكويت في البحرين، عبد الوهاب يوسف العدساني، قال لـ«الشرق الأوسط» انه لم يتم تبليغه رسميا بامر القبض على مجموعة البحرينيين الـ11 في الكويت مشيرا الى «انه جرت العادة ان يكون هناك تنسيق امني مباشر بين الجهات الامنية بين البلدين، وهناك قنوات معدة سلفا يجري من خلالها التعامل مع هذه الأمور».

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد اعلنت في بيان صدر الليلة قبل الماضية عن القاء القبض مساء الأربعاء الماضي على مجموعة من الأشخاص في احدى الشقق

التتمة .... ص 4

بيروت تتوقع تفاعل التحقيق سياسيا

مجلس الأمن اللبناني يناقش التنصت على الهاتف النقال

بيروت: من طارق ترشيشي

يبحث مجلس الامن المركزي اللبناني في اجتماع يعقده اليوم برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر في موضوع التنصت على الهاتف الخليوي (النقال) الذي كان رئيس الحكومة السابق سليم الحص وجه في شأنه سؤالا الى الحكومة حول الجدوى من هذا التنصت اذا ثبت وجوده.

وسيناقش المجلس مضمون كتاب كان وجهه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى وزارات الدفاع الوطني والداخلية والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية يطلب منها فيه التحقيق في موضوع التنصت على الهاتف النقال وابلاغ رئاسة الحكومة بنتائج هذا التحقيق واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنعه في حال وجوده.

ويذكر ان الهاتف النقال في لبنان تستثمره لمدة عشر سنوات شركتان اجنبيتان هما شركة «فرانستليكوم» الفرنسية المعروفة بـ«سليس» وشركة «فنلند تليكوم» المعروفة بـ(ليبانسيل). ويبلغ عدد

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

رضا مالك لـ«الشرق الأوسط»

مستعدون لتحالفات انتخابية لدحر الأصوليين في الجزائر

الجزائر: من خليل مطر

قال رضا مالك، رئيس الحكومة الجزائرية السابق وزعيم التحالف الوطني الجمهوري، ان حزبه مستعد للدخول في تحالفات انتخابية إذا كان ذلك سيصب في جهود الحيلولة دون فوز الأحزاب الأصولية لا سيما «النهضة» و«حماس» في الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في يونيو (حزيران) المقبل.

واتهم مالك في حديث لـ«الشرق الأوسط» الأصوليين بتلقي الدعم من الخارج خصوصاً من إيران والسودان وكذلك بالسعي للالتفاف على قانون الأحزاب الذي يحظر تأسيس الأحزاب على أساس ديني او جهوي أو ثقافي واعتماد شعارات من هذا القبيل.

واضاف أن هذه الجماعات «التي تدعي الآن الاعتدال.. ويتكلمون عن الإسلام الديمقراطي» كانوا في الثمانينات «يعملون مع (مصطفى) بويعلى وهو صاحب أول تنظيم أصولي إرهابي».

وقال «في نفس الوقت لعب بعض المسؤولين عن هذه الأحزاب التي تدعي الآن الاعتدال دوراً وبعثوا باولاد الجزائر إلى أفغانستان حيث تحولوا إلى إرهابيين».

نص الحديث..................... ص 6

مؤتمران بلندن ومانشستر لبحث التطورات الجديدة

توسع النشر الإلكتروني لمواجهة ارتفاع تكاليف الورق والتوزيع

لندن: من أسامة نعمان

تتحول تقنيات النشر الالكتروني الى اداة فعالة في ميدان الاعلام الذي يسعى باستمرار الى استقطاب المزيد من الجمهور.

وتتوسع تطبيقات استخدامات الاقراص المدمجة لخزن المعلومات او طرق ضخ المعلومات مباشرة عبر خطوط الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) او خطوط الشبكات المماثلة الاصغر داخل المؤسسات الكبرى التي يطلق عليها اسم «انترانت» وذلك لزيادة فاعلية الاعلام من جهة وتخفيض تكاليف النشر التقليدي خصوصا مع الزيادة المستمرة في اسعار الورق وتكاليف التوزيع.

وتنظم مؤسسة «ديتاوير تكنولوجيس» سلسلة من الندوات في مدينتي لندن ومانشستر البريطانيتين حول بدائل النشر الالكتروني يشارك فيها خبراء في تقنيات الاعلام الالكتروني وعدد من المؤسسات العاملة في مجال التوزيع والنشر والمعلومات، اضافة الى ممثلين عن الجمعيات المهنية. ويتعرض المشاركون في ندوة لندن التي تعقد غدا الى مشاريع تطوير برامج لشبكات

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Ptz *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey55.000TL

بعد أن فاقت السلطة القبلية سلطة الدولة

الرئيس العراقي يتراجع عن دعم العشائر ويبدأ حملة ضدها

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد سنوات من الوفاق بدأ الرئيس العراقي صدام حسين حملة ضد العشائر التي غلبت قوتها سلطة الدولة في السنوات القليلة الماضية بسبب النتائج المدمرة التي اسفر عنها غزو الكويت عام 1990 وتراجع مركز الرئيس العراقي ونظام حزب البعث داخليا وخارجيا، فضلا عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المترتبة نتيجة العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق منذ سبع سنوات.ففي الاسبوع الماضي اصدر مجلس قيادة الثورة وهو أعلى هيئة للسلطة في العراق قراراً يقضي بالحبس لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات لكل من ادعى بمطالبة عشائرية ضد من قام بفعل تنفيذاً لقانون أو لأمر صادر اليه من جهة أعلى. ووقع على القرار الرئيس صدام حسين بصفته رئيسا للمجلس.

وبررت أجهزة الإعلام الرسمية العراقية القرار بانه «إجراء اتخذ في وقته المناسب من اجل احتواء بعض الآثار السلبية التي نجمت عن خلط البعض بين سلطة الدولة ودور العشائر»، مشيرة إلى انه جاء في الوقت الذي « أرادت فيه قيادة الثورة توسيع نطاق المشاركة الوطنية في قادسية صدام المجيدة (الحرب مع ايران) و أم المعارك الخالدة (حرب الخليج 1991) عن طريق الاستفادة من الجزء الإيجابي من القيم الإجتماعية الموروثة».

وفي عمان قال مصدر عراقي مطلع ان الرئيس صدام حسين يتحمل مسؤولية إعادة سلطة العشيرة وتجاوزها على سلطة القانون والدولة بعد أن كان قانون العشائر العراقية قد الغي عام 1958، مشيراً الى ان الرئيس العراقي قرب اليه بعض العشائر ومنحها الأسلحة والسيارات وحارب عشائر اخرى، وانه استقبل في قاعة القصر الجمهوري بعض شيوخ ووجهاء العشائر، وكانت العشائر تدخل الى قاعة القصر وهي تحمل بيارقها، حيث لكل عشيرة علمها المميز وشعارها الخاص وكانها حكومة مستقلة. وكانت هذه العشائر تهدي للرئيس العراقي بيرقها وكانها تقدم له اوراق اعتمادها.

وكان مجلس قيادة الثورة في العراق قد منع في منتصف السبعينات استخدام الألقاب واسماء العشائر في المعاملات الرسمية ووسائل الإعلام وذلك بعد أن اتضح ان غالبية المسؤولين في الدولة والحزب يحملون لقب (التكريتي) نسبة الى منطقة (تكريت) التي يتحدر منها الرئيس العراقي نفسه ومعظم اعضاء القيادة، ووقتذاك خشيت القيادة من الأحاديث التي كان يتداولها العراقيون بان (التكارتة) هم الذين يحكمون العراق وليس الحزب أو الحكومة، حتى أن صدام حسين عندما كان نائباً لم يستخدم لقبه «المجيد» إلا في الثمانينات خلال الحرب العراقية الإيرانية عندما الغى عملياً قرار عدم استخدام الالقاب واسماء العشائر وراح يقرب بعض العشائر ويسال المواطنين لدى جولاته في المدن والقرى وفي جبهات القتال عن اسماء العشائر التي ينتمون اليها.

ويؤكد صحافي عراقي يزور عمان حالياً ان سلطة العشيرة في العراق صارت أكبر من سلطة الدولة في ظل غياب القانون والسلطة الأمنية حيث صار المواطنون يأخذون حقوقهم بايديهم بسبب عجز الدولة عن اخذ هذه الحقوق لحساب المواطنين وفي ظل تعطل حتى سلطة القضاء العراقي وسيادة الرشاوى.

وأشار الصحافي العراقي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» الى حوادث عديدة هددت من خلالها بعض العشائر القضاة او ضباط الشرطة من اجل إطلاق سراح أبنائهم المخالفين للقانون بسبب ارتكابهم بعض الجرائم كما ان هذه العشائر تهدد المشتكي من بعض ابنائها بسبب سرقتهم او محاولة قتلهم بالتنازل عن شكواهم او مطالبتهم عشائرياً بدفع تعويض مالي او تهديدهم بخطف او قتل أحد افراد عائلة المشتكي من باب الأخذ بالثار وامتدت هذه التهديدات العشائرية الى المكلفين من الدولة باتخاذ اجراءات تنفيذية ضد بعض ابناء العشائر حيث يخشى رجال الشرطة مثلا تنفيذ قرار قضائي بالقاء القبض على متهم ينتمي لعشيرة ما إذ ربما يتعرض رجال الشرطة للقتل أو يطالبون بدفع الدية نتيجة القائهم القبض على المتهم.

وأضاف الصحافي العراقي انه في مناطق كثيرة من العاصمة العراقية بغداد وبقية المحافظات العراقية تقوم العشائر مقام الحكومة لحل الخلافات وإنهاء قضايا القتل والسطو، وقد تتعقد المشاكل في ما بينها وتصل الى حد الاقتتال دون ان تتمكن أجهزة الدولة من التدخل لفض النزاعات العشائرية.ويذكر ان العشائر العراقية والتي تقطن خارج بغداد خاصة تمتلك أسلحة ثقيلة مثل رشاشات الدوشكا الرباعية، وقاذفات (آربي‌جي 7) ومدفعية هاون، ورشاشات «بي‌كي‌سي» الى جانب كميات ضخمة من رشاشات كلاشنيكوف حيث حصلوا على بعض هذه الأسلحة من الدولة مباشرة والبعض الأخر حصلوا عليه خلال حرب الخليج الثانية والانتفاضة الشعبية في مارس (آذار) عام 1991.

المصدر العراقي المطلع في عمان أكد صعوبة سيطرة الدولة وفي ظل الوضع الحالي على العشائر العراقية حيث تغيب سلطة القانون ولا وجود للدولة تقريبا خارج بغداد.

ووسائل الإعلام العراقية، الرسمية اتهمت (أعداء العراق) بانهم يتحركون لإيجاد «تضاد بين تقاليد العشائر ودور الدولة» و اعتبرت أن الدعم الذي قدمه الرئيس صدام حسين للعشائر ولرؤسائها وأبنائها «ينبع من حقيقة انهم جزء اصيل من النسيج الاجتماعي للعراق وعليها واجبات وطنية وقومية».

ويرى المصدر العراقي ان خطة الرئيس صدام حسين بتقريب وإبعاد العشائر العراقية وتحريض بعضها ضد البعض الأخر عاد بنتائج سلبية على القيادة العراقية حيث نجد اليوم قلة من العشائر العراقية تدعم هذه القيادة التي تنازعت هي الاخرى في اطار عشيرتها بل وعلى النطاق العائلي الاضيق.

السلطان قابوس يبدأ اليوم أول زيارة رسمية إلى الهند

مسقط: من سامي حامد

يبدأ السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اليوم اول زيارة رسمية له الى الهند كان من المفترض ان يقوم بها في 18 مارس (اذار) الماضي لكنها تأجلت بسبب سوء الاحوال الجوية في المنطقة حسبما جاء في بيان رسمي عماني.

ويرافق السلطان قابوس في هذه الزيارة وفد رسمي رفيع المستوى يضم 14 وزيراً ومستشاراً بمثلون قطاعات الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط والاتصالات الخارجية والاعلام والخارجية والتعليم والصحة والنفط.

وتعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها وتمثل اهم واكبر تحرك عماني نحو اسيا. واكدت مصادر ان الجانبين سيوقعان 6 اتفاقيات تغطي مختلف الجوانب الاقتصادية والتجارية والثقافية والاعلامية والزراعية.

العراق يبدأ توزيع الطحين الشهر الحالي

بغداد ـ أ.ف.ب: اعلن العراق امس ان الحكومة ستبدأ في الشهر الحالي توزيع حصص اضافية من الطحين على السكان، بعد وصول اول سفينة من القمح الفرنسي الذي اشتري بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة.

وقالت اذاعة بغداد ان اول سفينة تحمل 37200 طن من القمح الفرنسي وصلت امس الى مرفأ ام قصر (جنوب). واضافت ان 14 سفينة اخرى من القمح ستصل خلال الايام المقبلة.

ونقلت الاذاعة عن مصدر في وزارة التجارة العراقية ان الحكومة «ستبدأ بتوزيع الطحين في ابريل ـ نيسان» الحالي باشراف الامم المتحدة. وسترتفع الحصة الشهرية لكل عائلة عراقية من خمسة الى سبعة كيلوجرامات.

ومنذ فرض الحظر الدولي على العراق في اغسطس(آب) 1990 توزع الحكومة العراقية المواد الاساسية على السكان بواسطة بطاقات التموين.

ويندرج وصول القمح الذي مول شراؤه بعائدات النفط في اطار تطبيق قرار الامم المتحدة رقم 986 «النفط مقابل الغذاء» الذي يشكل اول تخفيف للحظر المفروض على العراق. ويسمح هذا القرار للعراق بتصدير كميات من النفط بقيمة ملياري دولار على مدى ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية.

تجنب مواضيع الخلاف مع أربكان

مجلس الأمن القومي التركي يبحث الأوضاع في مناطق الأكراد والاسكندرونة

اسطنبول: من إبراهيم الياس

بخلاف توقعات المعارضة التركية أولى مجلس الأمن القومي التركي في اجتماعه الشهري الذي عقده أمس اهتماماً أكبر لقضايا الأمن في المناطق الجنوبية الشرقية (الكردية) والجنوبية (المحاذية لسورية) على حساب قضية الصراع بين العلمانية والأصولية التي هددت قبل شهر بإثارة أزمة سياسية.

ولكن رئيس الحكومة التركية وزعيم حزب «الرفاه» الإسلامي نجم الدين أربكان خفف حدة الأزمة عن طريق القبول على مضض بمطالب جنرالات الجيش الداعية إلى تحجيم الاتجاهات الدينية التي شجع «الرفاه» على إشاعتها في المجتمع التركي منذ وصوله إلى الحكم في العام الماضي بالائتلاف مع حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر نائبة أربكان في الحكومة ووزيرة الخارجية. وفي البيان الذي القاه بعد انتهاء اجتماع أمس قال سكرتير المجلس الجنرال الهان قيليج إن الاجتماع الذي دام خمس ساعات ونصف الساعة بحث الأوضاع العامة الداخلية وعلاقات تركيا الخارجية، وتقويم السياسة المتبعة في هذا الشأن.

وأوضح قيليج أن المجلس استمع إلى تقرير مسهب عن منطقة جنوب شرق الأناضول أعده أربكان واتخذ قرارات من شأنها النهوض بالمنطقة، وأوصى الحكومة التركية بالاهتمام بولاية هاتاي (الاسكندرونة) من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية.

وأفادت مصادر مطلعة أن رئيس الحكومة التركية كان قد أعد تقريراً مفصلاً في 600 فقرة عن تصورات حكومته للنهوض بجنوب شرق الأناضول الذي يقطنه الأكراد وذلك بتخصيص مبلغ 119 تريليون ليرة تركية (مليار دولار) للمنطقة وإقامة 1239 مشروعاً فيها «لمكافحة الإرهاب اليميني واليساري والجماعات الراديكالية الأخرى التي تقوم بعمليات إرهابية في المنطقة» في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني الذي يحارب من اجل حكم ذاتي للأكراد وغيره من المنظمات الثورية.

أما موضوع ولاية هاتاي وقيام مجلس الأمن القومي بإيلاء الأهمية لها، فقد جاء بعد الأنباء التي ترددت بأن حزب العمال الكردستاني بدأ بتعبئة قواته على خط مرسين ـ الاسكندرونة (هاتاي) للقيام بالعمليات ضد القوات التركية في المنطقة.

كما تردد في الأوساط التركية الحاكمة (جناح حزب الطريق القويم) ان الرئيس السوري حافظ الأسد وافق على إنشاء «جمعية الدفاع عن الاسكندرونة» في دمشق، وان العديد من المواطنين الأتراك في تلك المنطقة بداوا بالانتقال بين سورية وتركيا سراً. ولذلك استدعى مجلس الأمن القومي محافظ الولاية أوتكو أجون لحضور اجتماع المجلس الأخير والاستماع منه إلى حقيقة الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية في الولاية.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان موضوع ولاية هاتاي كان على رأس جدول أعمال المجلس في الاجتماع الأخير، نظراً للحساسية التي تبديها القوات المسلحة تجاه هذه القضية من جهة، ولقيام حزب العمال الكردستاني باستثمار البطالة والتذمر في الولاية لتكثيف نشاطاته فيها. وقد نشرت وسائل الإعلام التركية في اليومين الماضيين أخباراً عن قيام السلطات السورية بنشر خرائط سورية جديدة تظهر فيها ولاية هاتاي (الاسكندرونة) جزءاً من سورية. ولهذا يسود الاعتقاد في دوائر حزب «الرفاه» أن العلاقات السورية ـ التركية ستشهد توتراً ملحوظاً خلال الأيام القادمة ـ وتتوقع بعض المصادر أن تحاول المعارضة التركية (البرلمانية والإعلامية) إثارة هذه القضية وجعلها على رأس اهتماماتها في مسعى للضغط على حكومة اربكان وإضعافها، توطئة لإسقاطها. غير أن شريكي الائتلاف متمسكان حتى الآن، كما يبدو، بائتلافهما مما يدفع إلى استبعاد التكهنات بسقوطها على المدى المنظور على الأقل.

وكان أربكان قد حاول قبل الدخول إلى اجتماع المجلس أن يفند التكهنات التي راجت قبل ذلك عن احتمال محاسبة مجلس الأمن القومي لمحاسبة الحكومة حول إجراءاتها لمكافحة النشاط الديني في البلاد، عندما اكد في مؤتمر صحافي أن المجلس لن يناقش مواضيع الخلاف في هذا الاجتماع.

وأضاف بلهجة متهكمة رداً على سؤال أحد الصحافيين حول جدول أعمال الاجتماع قائلاً: «إن جدول أعمال الذين يحبون الخير لتركيا يتضمن النهوض بشرق وجنوب شرق البلاد، ولذلك فإنني أدعو الجميع إلى احترام إرادة هذه الحكومة في إطار الديمقراطية السائدة، لا سيما أن جدول أعمال مجلس الأمن القومي يتضمن القيام بهذه النهضة. الأمر الذي ينتظره الشعب بفارغ الصبر».

وأعاد الرئيس أربكان اتهاماته للصحافة المعارضة بترديد الأكاذيب وتشويه الحقائق وإساءة استعمال الإعلام في التعامل مع الأخبار، لا سيما في موضوع احتمالات انسحاب حزب «الطريق القويم» بسبب إصرار شريكه، حزب «الرفاه» على ضرورة جعل التعليم الإلزامي لفترة الثمانية أعوام في مرحلتين بدل مرحلة مستمرة واحدة، وقال: «لا تصدقوا هذه الصحافة وطروحاتها لأن هذه الحكومة ستستمر في الحكم حتى عام 2000 وستخوض الانتخابات العامة فيها وستفوز بنسبة 70 في المائة من الأصوات».

وكانت المعارضة (البرلمانية والإعلامية) قد أكدت امس ايضاً، أن الحكومة شبه منتهية، حيث قال مسعود يلماز زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الأم»: إذا كان أربكان يشكو اليوم من الأوضاع فلماذا لا يصرح بذلك في مجلس الأمن القومي. ثم حمل بشدة على حزب «الطريق القويم» المشارك في الحكم وقال إن تشيلر وحزبها «يتحملان أوزار هذه الحكومة الفاشلة»، بينما اعتبر دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض: أن حكومة اربكان محاصرة من جميع الجهات وهي أيلة للسقوط واضاف: أن اربكان يحكم في انقرة ولكن عينيه على الجزائر وإيران.

قادة القوات المسلحة التركية خلال اجتماع مجلس الأمن القومي الذي انعقد أمس في القصر الجمهوري بأنقرة برئاسة الرئيس سليمان ديميريل وحضور رئيس الحكومة نجم الدين أربكان (رويتر)

مصادر إسرائيلية: يلتسين طلب تعويضات عن عدم بيع أسلحة لإيران

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قالت مصادر اسرائيلية ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقترح على اسرائيل ان تقدم لبلاده تعويضات مالية كي تتخلى عن بيع تكنولوجيا عسكرية الى ايران.

ونقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس عن هذه المصادر التي وصفتها بانها رفيعة المستوى ان يلتسين اقترح ذلك على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثناء زيارته الى موسكو في مطلع مارس (اذار) الماضي. واضافت الصحيفة ان تلك كانت المرة الاولى التي يؤكد الرئيس الروسي فيها امام مسؤول اسرائيلي ان روسيا تنوي بيع ايران خبرتها ومهارتها في بناء صواريخ متوسطة المدى من طراز «اس.اس.4». وتلح اسرائيل باستمرار على روسيا كي لا تبيع اسلحة او تكنولوجيا عسكرية لايران التي تعتبرها عدوها اللدود في الشرق الاوسط.

واوضحت «هارتس» ان يلتسين طلب من نتنياهو مبلغا يساوي قيمة الصفقة المنوي عقدها مع ايران الا ان المبلغ لم يحدد، واشارت الى ان الولايات المتحدة التي ابلغتها اسرائيل بمشروع الصفقة، طلبت من روسيا العدول عن المشروع.

واكدت الصحيفة ان الاسرائيليين يعتبرون ان روسيا ستنتهك التزاماتها الدولية بشأن عدم انتشار التكنولوجيا الخاصة بالصواريخ في حال تمت الصفقة مع ايران.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي اغتيل عام 1995 قد رفض منذ بضع سنوات اقتراحا مماثلا تقدمت به كوريا الشمالية التي طلبت من اسرائيل اموالا كي تتخلى عن بيع اسلحة لايران.

الهندي: استنفار الأجهزة الفلسطينية سيستمر حتى انفراج الأزمة السياسية مع إسرائيل

غزة: من علاء المشهراوي

اكد امين الهندي مدير المخابرات الفلسطينية ان حالة الاستنفار العام في جميع اجهزة السلطة الفلسطينية ستستمر الى حين انفراج الأزمة السياسية مع الحكومة الاسرائيلية.

وتأتي اقوال الهندي بعد ان نشرت اسرائيل دباباتها وآلياتها العسكرية حول المدن وعلى مشارف المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية بالاضافة الى تصريحات اسرائيلية حملت في طياتها تهديدات باعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي. واضاف الهندي «ذلك يعني ان جميع احتمالات المواجهة مفتوحة وينبغي علينا الجاهزية لها بجميع الامكانيات».

ويتابع الهندي ردا على سؤال حول امكانية تنفيذ اسرائيل لتهديداتها بالقول: «ان تفوق الاسرائيليين لا يعني عدم مقدرتنا على المواجهة والصمود، فشعبنا وثورتنا واجها الجيش الاسرائيلي في بيروت وغيرها بقوة الارادة والحق والصمود».

ونفى الهندي ان يكون فض قوى الامن الاشتباكات بين المحتجين الفلسطينيين ضد الاستيطان وقوات الجيش الاسرائيلي يعكس تباينا في الشارع الفلسطيني تجاه قضية القدس والاستيطان وسياسة حكومة بنيامين نتنياهو.

وقال «ان قيام الاجهزة الامنية بهذا الدور يأتي لعدم وجود تكافؤ قوي بين الجانبين مما قد يتسبب في خسائر بشرية كبيرة لدى الجانب الفلسطيني لا سيما ان المواجهة السياسية هي الأنجح للسلطة الوطنية الفلسطينية نظرا للتأييد العربي والاسلامي والدولي لنا».

واشار الى «ان اصابة عدة رجال شرطة فلسطينيين دليل على ان الشرطة عملت كدرع بشري لحماية المتظاهرين من ابناء الشعب الفلسطيني من الرصاص الاسرائيلي» منكرا بما حصل في احداث نفق الاقصى.

واكد الهندي أن السلطة الفلسطينية تصر كما كانت دائما على تسليم اسرائيل ما تطلق عليهم «المطلوبين» مشيرا الى ان السلطة لن تسلم اي فلسطيني لأي جهة كانت لأن الاتفاقات الموقعة لا تنص على ذلك.

بسبب طرد مراسل يحمل الجنسية الإسرائيلية

محطة تلفزيونية يهودية تهاجم حكومة روسيا البيضاء ورئيسها

موسكو: من سامي عماره

اثار تنفيذ قرار روسيا البيضاء بطرد مراسل تلفزيوني يهودي يحمل الجنسية الإسرائيلية ردود فعل واسعة في كل من مينسك وموسكو. وقال مراقبون إن سبب هذه الضجة يرجع إلى أن المراسل يهودي، لأن الشركة التي يعمل فيها لم تشن حملة مماثلة عندما الغي تصريح دخول الكرملين لصحافي آخر يعمل في جريدة «كومسومولسكايا برافدا»، بسبب نشره أخباراً عن الجوانب الشخصية لحياة الرئيس الروسي بوريس يلتسين وعائلته.

وقالت مصادر رسمية في مينسك (عاصمة روسيا البيضاء) إن الكسندر ستوبينكوف مراسل محطة تلفزيون «إن بي سي» دأب على تشويه صورة الأوضاع في روسيا البيضاء، واتهام السلطات هناك بالدكتاتورية وقمع الحريات وملاحقة الديمقراطيين.

وعلى الفور بدأت المحطة التلفزيونية التي يملكها شخص يهودي، هو حالياً رئيس المؤتمر اليهودي الروسي، والمعروفة بموالاتها للأوساط الغربية واليهودية، حملة هجوم ضد روسيا البيضاء ورئيسها الكسندر لوكاشينكو، تكيل لهما فيها الاتهامات بخنق الديمقراطية، وتقول إن محاولات تحقيق الوحدة مع روسيا تهدف لحل المشاكل الاقتصادية في روسيا البيضاء، وإخراجها من عزلتها الدولية.

وقالت المصادر إن المراسل ـ الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية ـ انحاز إلى صفوف «منظمة الدفاع عن الديمقراطية وحرية الصحافة» التي نظم انصارها مظاهرة تندد بسياسات روسيا البيضاء أمام سفارتها في موسكو.

وبينما كانت العاصمة الروسية تستعد لاستقبال الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء، لتوقيع ميثاق «الاتحاد» مع روسيا في الذكرى الأولى لقيام منظومة التحالف في (2 أبريل/نيسان) غداً راح تلفزيون «إن تي في» ينظم حملة ضد هذه «الوحدة»، كان موضوع طرد الصحافي الإسرائيلي ـ الروسي ستوبنيكوف هو القاسم المشترك لكل جوانبها.

وقال كثيرون من الذين يتعاطفون مع حرية الصحافة وحق كل صحافي في إبداء رأيه، ونقل صورة موضوعية للأحداث من موقع عمله دون تعسف من جانب السلطات، إن ما يجري «حق يراد به باطل».

ويلفت الانظار بهذا الصدد أن شركة تلفزيون «ان تي في» لم «تشن مثل هذه الحملات لدى منع الكسندر جاموف مراسل «كومسومولسكايا برافدا» من دخول الكرملين وإلغاء التصريح الصادر له بذلك بسبب ما قيل حول تطاوله على الجوانب الشخصية في حياة الرئيس بوريس يلتسين وعائلته. ولم تقل شيئاً عن العديد من الامتيازات التي تحصل عليها، بما في ذلك إبان اللقاءات الرسمية على مستوى رئيس الدولة، خصماً من حساب شركة التلفزيون الروسية الرسمية الوحيدة، كما حدث في هلسنكي إبان لقاء القمة الروسية ـ الأميركية.

موجز

معارض مصرية وماليزية في بغداد

● يستعد معرض بغداد الدولي لاستضافة معرضين متخصصين خلال شهر ابريل (نيسان) الحالي لمجموعة من الشركات المصرية والماليزية. وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان امس ان اكثر من 22 شركة مصرية في صناعة الأدوية والمستلزمات الطبية ستعرض في 8 ابريل الحالي منتجاتها، كما ستعرض مجموعة من الشركات الماليزية المتخصصة في مجال صناعة الكومبيوتر منتجاتها ببغداد في 25 ابريل.

سودانيون يشهدون في لندن على خاطفي الطائرة العراقيين

● يتوجه 15 سودانيا خلال اسبوعين الى لندن للادلاء بشهاداتهم في محاكمة سبعة عراقيين بتهمة خطف طائرة سودانية في اغسطس (آب) 1996 الى بريطانيا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «اخبار اليوم» السودانية المستقلة قولها امس ان المدير العام للطيران المدني السوداني مصطفى النويري اكد ان هناك تعاوناً في هذا الشأن بين السلطات القضائية السودانية والبريطانية. وسيمثل السودانيون امام المحكمة كشهود اثبات.

بدء تعويض الكويتيين عن أضرار الاحتلال العراقي

الكويت: «الشرق الاوسط»

اعلن احمد المضف رئيس مجلس ادارة الهيئة الكويتية العامة لتقدير التعويضات عن خسائر الاحتلال العراقي للكويت امس ان الهيئة ستصرف اليوم الدفعة الاولى من المطالبات على الفئتين (أ) الخاصة بالمغادرة، و(ج) الخاصة بخسائر الممتلكات الشخصية التي تقل قيمتها عن 100 الف دولار.

وقال المضف ان الهيئة ستحول هذه المبالغ الى حسابات المتضررين الذين زودت لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة الهيئة بكشوفات مطالباتهم البالغ عددها 4543 مطالبة على الفئتين (أ) و(جـ).

واشار الى ان صرف كامل مبالغ التعويضات يحتاج لفترة اطول لارتباط ذلك بالاجراءات المتبعة بهذا الخصوص من جانب لجنة الامم المتحدة وبتنفيذ مذكرة التفاهم «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة، اذ ان التعويضات تدفع من مبالغ تستقطع من مبيعات النفط العراقية وفقاً لهذه الصفقة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

موجز

الفلسطينيون يرفضون التعاون مع إسرائيل قبل استئناف المفاوضات

● أعلن رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان الفلسطينيين يرفضون اي تعاون امني مع اسرائيل قبل استئناف المفاوضات بين الطرفين. واضاف رجوب «في حال سجلنا تقدما في مجال التنسيق السياسي نستطيع عندها التقدم في مجال التنسيق الامني». وتابع «لكن لا توجد في الوقت الحاضر اتصالات مباشرة» بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية.

ووصف العقيد الرجوب بـ«الاكاذيب» الاتهامات الاسرائيلية بمشاركة اجهزة الامن الفلسطينية في تنظيم التظاهرات خلال الايام الماضية احتجاجا على بناء المستوطنة في القدس الشرقية.

مشاركة فلسطينية في مؤتمرات برلمانية دولية

● قالت مصادر برلمانية فلسطينية ان وفدين مشتركين من المجلسين التشريعي والوطني الفلسطينيين سيشاركان في مؤتمرين متتالين في كل من اليونان وكوريا الجنوبية.

وقال صلاح عليان مدير مكتب رئيس المجلس التشريعي ان وفدا فلسطينيا سيشارك اولا في مؤتمر برلمانات دول حوض البحر المتوسط الذي يعقد ليومين في اثينا ابتداء من 6 ابريل (نيسان) الجاري. وفي العاشر من الشهر ذاته حسب وكالة الصحافة الفرنسية، يتوجه وفد مشترك اخر الى سيول للمشاركة في اجتماعات مؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي. وقال عليان ان رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون سيرأس الوفدين.

استئناف نقل البضائع بين إسرائيل وغزة

● سمحت اسرائيل امس باستئناف حركة نقل البضائع مع قطاع غزة مخففة بذلك الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ عملية تل ابيب الانتحارية قبل عشرة ايام. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان وزير الدفاع اسحق مردخاي قرر فتح معبر كارني بين اسرائيل والقطاع المخصص لنقل البضائع. واضاف المتحدث حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان اسرائيل سمحت ايضا لعدد من العمال الفلسطينيين بالعمل في منطقة ايريز الصناعية الحدودية وفي منطقة باركان في الضفة الغربية. الا انها لا تزال تحظر على الفلسطينيين الانتقال الى الاراضي الإسرائيلية او الى القدس الشرقية المحتلة.

جندي إسرائيلي يعتدي على فلسطينية

● قالت مصادر قضائية اسرائيلية امس ان فلسطينيا تقدم بشكوى ضد جندي اسرائيلي اتهمه بانه تعدى جنسيا على فلسطينية من سكان قرية صوريف بالضفة الغربية. وقال الشاكي ان الجندي قام «بافعال غير لائقة» منتهزا فرصة حظر التجول في القرية مسقط رأس منفذ عملية تل ابيب الانتحارية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر قولها، ان الشكوى رفعت الى وزارة العدل الاسرائيلية التي فتحت تحقيقا.

ردا على قرار الخارجية العرب بتجميد التطبيع

إسرائيل تتهم الجامعة العربية بنسف عملية السلام والسعي لعزل حكومة نتنياهو وإسقاطها

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تفاوتت ردود الفعل على موقف وزراء الخارجية العرب بشأن تجميد اجراءات التطبيع مع اسرائيل ردا على التحدي الاستيطاني الاسرائيلي الجديد في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية.

فقد ادانت اسرائيل القرار على لسان اكثر من مسؤول فيها على راسهم وزير خارجيتها ديفيد ليفي الذي اتهم الدول العربية بالسعي لعزل واسقاط حكومة الليكود، بينما اشاد به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعتبر انه سيعيد عملية السلام الى طريقها الصحيح. كما رحبت بالقرار سورية واعلنت سلطنة عمان التزامها به، واعلن الاردن تأجيل العمل في مطار مشترك مع اسرائيل.

اما المعارضة الاسرائيلية فقد حملت حكومة بنيامين نتنياهو مسؤولية تدهور الأوضاع في العلاقات مع الفلسطينيين والعالم العربي بينما طالب رئيس اسرائيل عيزر فايتسمان الذي اعترف بوجود ازمة الحكومة بالمبادرة الى عمل شيء يدفع الى تحريك الامور بالاتجاه المعاكس اي نحو التفاهم.

في غضون ذلك اكد وزراء الخارجية العرب الذين اختتموا بعد ظهر امس في القاهرة اجتماعات الدورة الـ 107 لمجلس جامعة الدول العربية، ان الكرة باتت الان في الملعب الاسرائيلي بعد قرار التجميد ودعوا الولايات المتحدة الى العودة الى دور الراعي النزيه لعملية السلام.

واعلن ليفي في اجتماع لجنة الخارجية والأمن البرلمانية الإسرائيلية امس ان هذه القرارات تدل على ان «حفنة المتطرفين العرب تسيطر اليوم على الدول العربية والجامعة العربية. وهؤلاء لا يريدون اي سلام مع اسرائيل». واضاف «ليس صحيحا ما يقولونه من ان سبب موقفهم الجديد بالدعوة للمقاطعة هو الاستيطان في جبل ابو غنيم انما هو موقف مبدئي ولو لم تكن مشكلة ابو غنيم لكانوا اختلقوا سببا آخر».

واتهم المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية موشي فوجل الجامعة العربية بانها «نسفت» مسيرة السلام مع الفلسطينيين باتخاذ مثل هذا القرار. وراى انه ما كان على الفلسطينيين ان يلجأوا الى الجامعة العربية بعد قرار اسرائيل مباشرة العمل لبناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية. واضاف فوجل في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية «ان مسيرة السلام مع الفلسطينيين تقوم على التفاوض الثنائي الامر الذي يفرض الاقلاع عن التهديد بالعنف ومحاولة فرض حل للمشكلة من الخارج». الا انه عبر من جانبه عن الامل في ان لا يؤثر قرار الجامعة العربية على العلاقات الدبلوماسية التي اقيمت خلال السنوات الماضية وما زالت تتعثر مع بلدان كسلطنة عمان وقطر والمغرب وتونس.

لكن سلطنة عمان اعلنت امس انها ستلتزم بالقرار. وقال يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني للصحافيين في الجامعة العربية ان العلاقات التي بنيت مع الحكومة الاسرائيلية السابقة لن تبقى. واضاف ان هذا القرار هو اجماع في العالم العربي على وقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل ما لم تغير مسارها او سياستها الحالية وان عمان ستلتزم بهذا القرار. وعندما سئل بن علوي عما اذا كان المكتب الاسرائيلي في سلطنة عمان سيغلق ومتى يتم ذلك قال ان ذلك سيتم على الارجح عندما يكون ضروريا.

وفي غزة اشاد الرئيس عرفات بالقرار واعتبره قرارا صائبا يصب في اتجاه «تصحيح» عملية السلام الاسرائيلية - العربية. وقال عرفات لدى وصوله الى غزة قادما من القاهرة في تصريحات للصحافيين ان لقاء المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية كان «مثمرا». واضاف ان توصية المجلس بتجميد تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل «قرار واضح لتصحيح مسار عملية السلام». وقال رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ان «المهم الان ان تكون هناك استجابة سريعة لتنفيذ هذا القرار». واضاف «ان القناعة متوفرة لدى جميع الاطراف باتخاذ المواقف الضرورية لوقف انهيار عملية السلام».

وردا على سؤال حول الاغلاق المحتمل لمكاتب رعاية المصالح الاسرائيلية التي فتحت في عدد من الدول العربية قال القدومي «نحن نتكلم عن الخطوات التي تملك ان تتخذها الدول العربية»، ما يعني ان مثل هذا الاجراء يعود لاسرائيل وليس للدول العربية. وتابع «على كل دولة ان ترى كيفية تنفيذ القرار سواء بالتدريج او خطوة واحدة».

وعلى حد قوله فان توصية الجامعة العربية «تتعلق باخر خطوات التطبيع التي اتخذت من بعض الدول وليس الدول التي وقعت معاهدات سلام مع اسرائيل» اي مصر والاردن.

واعتبر فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس لدى منظمة التحرير الفلسطينية ان قرار وقف التطبيع «من الممكن ان يؤثر على موقف اسرائيل من العملية السلمية اذا اتبع بمواقف جديدة». واضاف الحسيني قبل مغادرته القاهرة «المطلوب من الدول الاوروبية اتخاذ مواقف اكثر صلابة تجاه اسرائيل والكف عن تدليلها».

ورحبت سورية بالقرار واستبعدت عقد قمة عربية قريبا. وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان «القرار اتخذ بالاجماع ونحن راضون عنه». واكد الشرع ان «قرار تجميد العلاقات التطبيعية واغلاق المكاتب والبعثات جاء تنفيذا لقرار القمة العربية الاخيرة وما قام به الوزراء هو تنفيذ لذلك القرار وبالتالي لا يحتاجون الى العودة الى القادة العرب بهذا الخصوص».

وعلم من مصدر رسمي اسرائيلي ان الاردن اجل الى اجل غير مسمى المفاوضات حول انشاء مطار مشترك مع اسرائيل على خليج العقبة كان من المقرر ان تبدأ امس. وقال المتحدث باسم وزارة النقل الاسرائيلية افنير اوفانيا ان «الاردنيين ابلغونا قرارهم من دون تقديم اي تبرير». وحذر المدير العام للوزارة ناحوم لانجنتال من ان اسرائيل ستبني المطار على اراضيها اذا كان الاردنيون لا يريدون التعاون معها في هذا المشروع.

سيدة فلسطينية تلعن باكية الجنود الإسرائيليين الذين أشرفوا أمس على هدم منزل موسى غنيمات منفذ عملية تل ابيب الانتحارية، في قرية صوريف الواقعة بين بيت لحم والخليل (رويتر)

روس طلب من أبو مازن التراجع عن استقالته

كلينتون قد يطلق اليوم مبادرة جديدة لحل أزمة المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي

عمان: من صالح قلاب

من المنتظر ان يطلق الرئيس الأميركي بيل كلينتون اليوم مبادرته الموعودة ازاء المسار الفلسطيني - الإسرائيلي المتعثر، وهي المبادرة التي تحددت ملامحها العامة في الرسالة التي بعث بها كلينتون الى العاهل المغربي الحسن الثاني.

ووفقا لمصادر دبلوماسية عربية فان مبادرة كلينتون الموعودة ستأتي في ضوء التقارير ووجهات النظر التي عاد بها روس من جولته الأخيرة الى المنطقة والتي التقى خلالها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. كما ان هذه المبادرة التي يسود اعتقاد انها ستكون بمثابة حل وسط بين ما يطالب به الفلسطينيون وما يصر عليه الإسرائيليون ستأتي بعد لقاء سيتم اليوم في واشنطن بين العاهل الأردني الملك حسين وكلينتون سيتركز في جانب كبير منه على آخر تطورات العملية السلمية والمأزق الجديد على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي الذي سببته عملية الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

وفي ما يتعلق بمهمة روس الأخيرة في المنطقة قال مسؤول فلسطيني كبير لـ«الشرق الأوسط» ان المبعوث الأميركي ابلغ الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ان عملية السلام لم تبلغ من قبل الوضع الخطر الذي بلغته الآن وان مصيرها سيكون الانهيار لا محالة اذا لم تكن هناك «تنازلات» متبادلة من قبل الفلسطينيين والإسرائيليين.

وحسب هذا المسؤول الفلسطيني فان روس قال لعرفات ونتنياهو انه لم يأت باي حل ولا باية مبادرة وان الرئيس الأميركي اوفده في هذه المهمة كي يأتي باقتراحات عملية وقابلة للتطبيق من الطرفين ليصبح بالامكان بلورة مبادرة جديدة هي المبادرة التي من المتوقع ان يطلقها كلينتون اليوم.

واستنادا الى المسؤول الفلسطيني فان روس اعتبر ان الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، مسؤولان عن التوتر الأخير بنسبة متساوية وان الادارة الأميركية لا تستطيع الانحياز الى طرف ضد الطرف الآخر.

وقال المسؤول الفلسطيني ان عرفات اسمع روس كلاما قاسيا للغاية خلال لقائه به في المغرب وانه قال له ان استخدام الولايات المتحدة لحق النقض «الفيتو» مرتين ضد قرار كان سيصدره مجلس الأمن الدولي ضد الاستيطان الإسرائيلي في جبل ابو غنيم شجع الاسرائيليين على المضي في خطواتهم وعلى تحدي عملية السلام والعالم كله.

والمعروف ان وجهة النظر الأميركية بالنسبة لهذا الأمر، وهي وجهة نظر غير مقبولة من قبل الأطراف العربية، تقول ان الولايات المتحدة تستخدم مع اسرائيل سياسة الجزرة والعصا، وانها لجأت الى «الفيتو» كي تستطيع ممارسة ضغط حقيقي على الحكومة الإسرائيلية دون ان تتعرض ادارة الرئيس الأميركي لحملة من قبل جماعات الضغط اليهودية الأميركية.

وقالت مصادر فلسطينية أن روس لدى زيارته الأخيرة الى غزة حاول ثني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) عن الاستقالة من فريق المفاوضات الفلسطيني التي كان تقدم بها احتجاجا على الممارسات الإسرائيلية ضد عملية السلام.

واكدت هذه المصادر ان ابو مازن رفض الاستجابة لرغبة روس وانه قال له ان العودة عن الاستقالة مرهونة بمدى تخلي الإسرائيليين عن النهج الذي يتبعونه ازاء عملية السلام وتخليهم عن الممارسات الاستيطانية المتلاحقة.

وحسب هذه المصادر فان ابو مازن قال للمبعوث الأميركي: «تصور ان شخصا مثلي يعتبر أول من نادى بالسلام يتوصل الى هذه النتيجة ويصبح غير قادر على الجلوس مع الإسرائيليين في عهد هذه الحكومة الى طاولة واحدة، وغير قادر حتى على مجرد اللقاء معهم أو التحدث اليهم». وبالمجمل وبانتظار ما سيقوله كلينتون في مبادرته، بعد لقاء الملك حسين وبعد الاطلاع على التقارير التي عاد بها روس من المنطقة، فان الصورة تبدو قاتمة وغير مريحة، وهناك خشية من ان هناك تداخلات قد تدفع نحو مشاريع اقليمية طرحت في فترة من الفترات وجرى تجميدها بسبب عدم ملائمة لا الظروف الفلسطينية ولا الظروف الدولية.

إسرائيل هدمت منزل مفجر مقهى تل أبيب

صوريف (بيت لحم) - رويتر: هدمت اسرائيل امس منزل الشاب الفلسطيني الذي فجر نفسه في مقهى في تل ابيب مما ادى الى مقتل ثلاث اسرائيليات قبل عشرة ايام. وقال شهود عيان، ان الجيش الاسرائيلي فرض حظر التجول على قرية صوريف الواقعة بين بيت لحم والخليل، في الوقت الذي بدأت فيه الجرافات الاسرائيلية هدم منزل موسى عبد القادر غنيمات (28 عاما) الذي كان يعيش فيه الانتحاري مع زوجته وأربعة من اطفاله.

وقالت مصادر عسكرية ان جرافات هدمت بعد ظهر امس الطابق الذي كان يؤوي اسرة غنيمات لكنها ابقت على البيت الذي يقيم فيه افراد آخرون من عائلته.

وتمت عملية الهدم بعد يوم واحد من رفض المحكمة العليا في اسرائيل استئنافا مقدما من اسرة غنيمات ضد قرار هدم المنزل، وهو قرار يعتبره الفلسطينيون وجماعات حقوق الانسان بمثابة عقاب جماعي.

ويقول قضاة اسرائيليون ان اجراء الهدم هو «اجراء ردع مشروع»، وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية قد رفضت في الماضي طعونا مماثلة تقدمت بها عائلات منفذي عمليات انتحارية آخرين في اوامر بهدم منازل. وتحظر معاهدة جنيف التي ابرمت سنة 1949 في بنودها التي تتعلق بحماية الافراد الذين يعيشون تحت الاحتلال العسكري مثل هذا الاجراء الجماعي الذي تستخدمه اسرائيل باستمرار. وقالت محامية غنيمات الاسرائيلية الليغرا باشيكو في مذكرة الطعن ان «13 شخصا بريئا سيجدون انفسهم بلا مأوى» اذا دمر المنزل بما ان غازي شقيق موسى يعيش ايضا مع الاسرة.

واوضحت ان محل البقالة الذي يقع في الطابق الارضي للمنزل الذي يعد مورد رزق للاسرة سيدمر هو الآخر. واضافت ان «اوامر النسف بالديناميت تنطوي على تمييز لان اسرائيل لا تدمر منازل الاسرائيليين الذين يقتلون فلسطينيين».

ووقع الهجوم الانتحاري الذي نفذه غنيمات، في مقهى في تل ابيب في 21 مارس (آذار) الماضي، بعد ان تنامى غضب الفلسطينيين من قرار بدء العمل في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية الذي ادخل عملية السلام في الشرق الاوسط في مأزق.

فكرة

مصطفى امين

في بعض الأحيان تتوهم أنك وصلت الى طريق مسدود.. لا تعد ادراجك! دق الباب بيدك.. لعل البواب الذي خلف الباب أصم لايسمع. دق الباب مرة أخرى! لعل حامل المفتاح ذهب الى السوق ولم يعد بعد.. دق الباب مرة ثالثة ومرة عاشرة، ثم حاول أن تدفعه برفق ، ثم اضرب عليه بشدة. كل باب مغلق لابد أن ينفتح . اصبر ولا تيأس. اعلم أن كل واحد منا قابل مئات الأبواب المغلقة ولم ييئس، ولو كنا يئسنا لظللنا واقفين أمام الأبواب.

عندما تشعر بأنك أوشكت على الضياع ابحث عن نفسك! سوف تكتشف انك موجود. وأنه من المستحيل أن تضيع وفي قلبك ايمان بالله، وفي رأسك عقل يحاول أن يجعل من الفشل نجاحا ومن الهزيمة نصرا.. لاتتهم الدنيا بأنها ظلمتك أنت تظلم الدنيا بهذا الاتهام.. أنت الذي ظلمت نفسك. فالدنيا ليست محسنا كبيرا يوزع العطايا على البؤساء. انها آلة ضخمة يجب أن نضع فيها جهدا لتدور تروسها وتعطينا.

ومن الممكن أن نعطي في أول الأمر ولانأخذ.. فيجب أن نكرر العطاء والجهد والعمل حتى تتحرك الدنيا وتمنحنا بعض مانريد. وهي آلة شحيحة بخيلة، تتحرك في أول الأمر ببطء شديد فتعطي قطرات من الخير، وعندما نستمر في شحنها بعرقنا، تدور بسرعة أكبر وتتحول القطرات الى سيل من العطاء.

ولاتظن أن أقرب أصدقائك هم الذين يغمدون الخناجر في ظهرك. ربما يكونون أبرياء من اتهامك. ربما تكون أنت الذي أدخلت الخناجر في جسمك باهمالك أو باستهتارك أو بنفاد صبرك أو بكسلك أو بطيشك ورعونتك أو بتخاذلك وعدم احتمالك! لاتظلم الخنجر، وانما عليك أن تعرف أولا من الذي أدار ظهرك للخنجر.

لاتتصور وأنت في ربيع حياتك أنك في الخريف. املأ روحك بالأمل. الأمل في الغد يزيل التجاعيد من القلوب، يلهيك عن المتاعب والصعوبات والعراقيل.

الميل الواحد في نظر اليائس هو ألف ميل، وفي عين المتفائل هو بضعة أمتار! اليائس يقطع نفس المسافة في وقت طويل لأنه ينظر الى الخلف والمتفائل يقطع هذه المسافة في وقت قصير لأنه ينظر الى الغد! فالذين يمشون ورؤوسهم الى الخلف لايصلون أبدا.

اذا كشرت لك الدنيا فلا تكشر لها. جرب أن تبتسم وسوف تبتسم لك الدنيا. اذا لم تبتسم الآن فسوف تبتسم لك غدا.

إسرائيل تسحب الهويات من أهالي القدس وتتذر آخرين بإلغاء إقاماتهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة انها تلقت تقارير على جانب كبير من الاهمية من القدس المحتلة تفيد بان اسرائيل مستمرة في سحب بطاقات الهوية من اهالي القدس من العرب الفلسطينيين حتى بلغ ما سحبوه اكثر من ثلاثة آلاف بطاقة هوية خلال الاشهر الاولى من العام الحالي. واكدت تلك المصادر ان السلطات الاسرائيلية وجهت انذارات لابناء القدس الموجودين خارج المدينة بالغاء اقاماتهم . وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك كله جزء من اجراءات تتخذها تلك السلطات لتحجيم الوجود العربي الفلسطيني في المدينة للوصول الى تهويدها بالكامل. واكدت وجود مثل تلك الاجراءات منظمات تعنى بحقوق الانسان وقالت ان وزارة الداخلية الاسرائيلية مستمرة بالفعل في سحب الهوية الزرقاء ممن يحملها من اهل القدس العرب الذين يقيمون خارج نقاط التفتيش الاسرائيلية المحيطة بمدينة القدس. واضافت هذه المصادر ان مدير مكتب الداخلية الاسرائيلية في القدس الشرقية اهارون لوزن يبعث ومنذ شهر تقريباً برسائل الى مئات المواطنين المقدسيين العرب المقيمين خارج حدود ما يسمى ببلدية اولمرت يبلغهم فيها بالغاء حقهم في الاقامة الدائمة بالمدينة المقدسة.

وورد في الرسائل التي ترسلها الداخلية الاسرائيلية والموقعة من مدير اهارون لوزن نفسه «انه في ضوء انكم نقلتم مقر سكنكم الى خارج اسرائيل انهت السلطات تصريح وجودكم في المدينة وعليكم تسليم هوياتكم وتصريحكم الى مكتب ادارة تسجيل السكان في القدس والخروج من اسرائيل .. مع احترامنا» ويتوجب على كل مقدسي ابراز وثائق تتعلق بدفعه لضريبة البلدية «الارنونا» وتسجيله في الاحصاء السكاني وحسابات الماء والكهرباء وضريبة التلفزيون واثبات بادخال ابنائه في المدارس البلدية والتأمين الصحي الاسرائيلي وتامين وترخيص السيارة في شركات تأمين اسرائيلية وغيرها من فواتير الدفع المتزايدة ، لكي تعترف اسرائيل بحق اقامته في القدس.

وفي معلومات المصادر ذاتها ان السلطات الاسرائيلية تستند لقانون اصدرته عام 1952 ثم عدلته عام 1974 وينص على سحب الهويات حسب المعطيات التالية:

1 - انتقال الاقامة في منطقة تقع خارج حدود البلدية.

2 - الحصول على جنسيات اجنبية او الاقامة خارج اسرائيل مدة تزيد عن سبع سنوات وتعتبر اسرائيل جميع المقدسيين العرب المقيمين في حدود ما يسمى ببلدية اولمرت، نسبة الى ايهود اولمرت رئيس البلدية الاسرائيلي الحالي، مواطنين مؤقتين يحق للداخلية الاسرائيلية ترحيلهم في اي وقت تشاء، حيث ان مناطق واسعة تقع خارج حدود النقاط العسكرية المعروفة بـ«المحاسيم» تدخل في حدود هذه البلدية. ويقول المواطن المقدسي عبد الله عبد اللطيف: ان بيتي مكون من عدة غرف وحمامين ومطبخ اما الحمام فهو يدخل ضمن حدود بلدية القدس، في حين تعتبر البلدية ان نصف غرفة المعيشة ايضا هي من حدودها. ويتساءل المواطن نفسه ان كان يتوجب عليه ان يبرز هويته اذا ما اراد الدخول الى حمام بيته. وترى اوساط سياسية اردنية ان عمليات سحب الهويات المقدسية الزرقاء من اهالي القدس ما هو الا لتغيير الوضع الديموغرافي للسكان العرب في هذه المدينة والعمل لتهويدها عن طريق المستوطنين ليقيموا في ما تبقى من اراضيها ويوضح المواطن المقدسي سمير شحادة ان سلطات الاحتلال ترفض اعطاء تصاريح بناء للفلسطينيين المقيمين داخل حدود بلدية القدس، فمعظم المباني الموجودة في هذه المدينة التي يسكنها العرب بنيت قبل عام 1967، في حين كان يتوجب على الذين حصلوا على تصاريح بناء دفع مبالغ طائلة تزيد على خمسين الف دولار ثمناً للتصريح قبل الشروع بحفر اساسات البناء. ولذلك عمد الكثير من اهالي القدس ممن يحملون الهوية الزرقاء للاقامة في ضواحي المدينة المتصلة تاريخياً وجغرافياً بها، في حين ان الاسرائيليين اخرجوا تلك الضواحي من حدود بلدية القدس ليتسنى لهم سحب ما يزيد عن خمسين الف هوية. وتأتي هذه الاجراءات الاسرائيلية ضمن الحملة المكثفة التي تقوم بها حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو لتصفية الوجود العربي بهذه المدينة عن طريق اقامة المستوطنات ومصادرة الاراضي وسحب الهويات واغلاق المؤسسات المقدسية ومحاولات منع الصلاة في المسجد الاقصى واحتلال البيوت العربية وغيرها من الاجراءات المعلنة وغير المعلنة في حربها على مدينة القدس واهلها العرب.

---

400 شاب لجأوا إلى أوغندا هربا من الخدمة العسكرية

وزير الدفاع السوداني: قواتنا تمكنت من صد الهجمات والحقائق تؤكد التدخل الخارجي في الأعمال العدائية

القاهرة: من سوسن ابو حسين
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الدفاع السوداني الفريق حسان عبد الرحمن ان القوات المسلحة السودانية «وضعت الخطط لافشال المخطط الذي يواجه السودان، ووضعت التصور الكامل للعمل المستقبلي المطلوب لمواجة اي تطورات في العمل العدائي على مختلف الجبهات».

وقال في بيانا قدمه امس امام المجلس الوطني (البرلمان) حول تطورات الوضع العسكري، ان «كل اعمال القتال التي جرت في الجنوب والشرق كانت بقدرات تفوق قدرات وامكانات الخوارج مما يؤكد حقيقة التدخل الخارجي، كما انها تمت انطلاقا من داخل الاراضي الاريترية والاثيوبية والاوغندية، وكانت الهجمات تهدف الى اضعاف قواتنا وتشتيت جهودنا، بفتح جبهات عديدة في مواجهات واسعة، وعلى مسافات متباعدة».

واوضح الوزير ان الهجوم «يستهدف محاولة الوصول بالهجوم في تل اتجاه الى عمق الاراضي السودانية، بقصد زعزعة الامن والاستقرار، مما يدفع بالمواطنين الى التذمر وشق عصا الطاعة». وقال انه «استهدف ايضا تهديد المرافق الاستراتيجية المهمة في البلاد، وشل قدراتها على الانتاج، مما يضر بالاقتصاد الوطني والبنية التحتية، ومحاولة فصل جنوب السودان عن شماله، ليتماشى ذلك مع المخطط الاستراتيجي العالمي في منطقة البحيرات والقرن الافريقي».

وحول الوضع العسكري حاليا، قال وزير الدفاع ان «قواتنا تمكنت من ايقاف وصد كل الهجمات، بل استحانت زمام المبادأة، وبدأت في تحرير الاراضي المستولى عليها، وقد اظهرت العمليات التي خاضعتها قواتنا ملاحم بطولية نادرة، واكدت وكالات الانباء العالمية كبر حجم الخسائر التي منيت بها القوات المعتدية، وخاصة في الجبهة الجنوبية».

وتعهد في بيانه «بتحرير كل شبر دنسته اقدام الخونة والعملاء من قابضي ثمن العمالة والارتزاق، وسنظل على العهد دوما حماة للعقيدة لهذا الوطن ووحدته وسلامته».

واتهم الفريق عبد الرحمن «الاستعمار الجديد ومن هم في فلكه بنقل الصراع الاقليمي، وذلك بتدخل بضع دول الجوار مباشرة في القتال الدائر حاليا، الذي لم يصبح قاصرا على المسرح الجنوبي، الذي تلعب فيه اوغندا دورا رئيسيا في اسناد حركة التمرد، بل امتد هذا القتال على طول المواجهة مع حدودنا الشرقية مع دولتي اريتريا واثيوبيا». واضاف الوزير في معرض كلامه قائلا «لقد وجدت قوى البغي ضالتها في شتات المعارضة وفلول التمرد، فاستغلت ضعفهم وخيانتهم لاهلهم ووطنهم، وجعلت منهم الواجهة لكل ما يحاك ضدنا من مؤامرات ودسائس، في مخطط كبير بدأ تنفيذه اواخر العام المنصرم، للنيل من السودان وتوجهاته».

واستعرض الوزير تفاصيل العمليات العسكرية، وقال انها بدأت يوم 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما قامت القوات الاريترية بمحاولة الهجوم على منطقتي ريسم وهمشكوريب، بقصد قطع الطريق البري وتهديد المناطق الآمنة داخل البلاد.

وبعد ان استعرض احداث الكرمك وقيسان، متهما اريتريا واثيوبيا، قال «في 9 مارس (آذار) الماضي بدأ الهجوم على مدينة كايا بقوات اوغندية واثيوبية واريترية، وجنسيات اخرى، وبعض المرتزقة البيض، وعناصر من فلول التمرد، وكانت تلك هي البداية الحقيقية للاحداث الاخيرة في غرب الاستوائية».

واعتبر الوزير «ما قامت به القوات الاريترية في 26 مارس بالهجوم على نقاطنا الحدودية بكل من قرورة وعتيربة وعقيتاي، هو البداية للدور المناط بهما في اطار المخطط الكبير، الذي يستهدف امن وسلامة البلاد».

وقال بدوي الخير ادريس ـ والي ولاية البحر الاحمر ـ في تصريحات نقلتها صحيفة «السودان الحديث» الحكومية امس ان المعارك في شرق السودان استمرت لليوم الثالث على التوالي على مسافة 250 كيلومترا جنوب بورسودان، ودعا اعضاء اللجان الشعبية الى حمل السلاح والمشاركة في تموين «مجاهدي» قوات الدفاع الذاتي، وهي الميلشيات الموالية للحكومة، التي تشارك في صد هجمات المعارضة على الجبهة الشرقية. وذكر عبد الرحمن بلال ـ محافظ طوكر في نفس الولاية ـ ان قوات التيجراي (في اشارة الى الاريتريين) شاركت في الهجوم على قرورة.

وفي العاصمة الاوغندية كمبالا نشرت صحيفة «نيو فيجن» امس ان اكثر من 400 شاب سوداني دخلوا اوغندا خلال الشهر الماضي، هربا من التجنيد في صفوف الجيش الحكومي او الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقاتل ضد القوات الحكومية. واوضحت الصحيفة ان اللاجئين ـ الذين يبلغ عمر اكبرهم 25 عاما ـ تمركزوا في اقليم كونيدو (شمال غرب اوغندا)، ويحتاجون ـ طبقا لتقديرات العاملين في منظمات الاغاثة الانسانية ـ الى مساعدة عاجلة.

وفي السياق نفسه أعلن وزراء خارجية الدول العربية امس تأكيد موقف جامعة الدول العربية الثابت تجاه التمسك بوحدة السودان وحرمة ترابه الوطني. واكدوا على تضامنهم مع السودان ضد أي تهديد خارجي لوحدته. وكان وزراء الخارجية العرب قد استمعوا الى كلمة وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه عن آخر التطورات على الحدود الشرقية والجنوبية للسودان.

وترددت انباء عن اتمام لقاء بين وزير الخارجية المصري عمرو موسى ونظيره السوداني قبيل اجتماع وزراء الخارجية استمر لمدة ربع ساعة.

مدرسة طلائع الفتح في صنعاء التي تعرضت للمذبحة (رويتر)

رغم اعتراض وزارة الإعلام

اللجنة التعليمية لمجلس الأمة تقر قانون إصدار الصحف الكويتية

الكويت: من فارس السلمان

وافقت اللجنة التعليمية بمجلس الامة الكويتي امس على قانون حرية اصدار الصحف، بعد ادخال تعديلات على صياغته، واحالته لمجلس الامة.

وبحثت لجنة شؤون الاسرى المرتهنين ورعاية اسر الشهداء بالمجلس تصريح وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف عن ترحيب العراق بحل عربي يغلق ملف الاسرى الكويتيين. واشارت الى ان اللجنة قررت انه لا وسيلة لاغلاق هذا الملف الا بتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي.

واوضح مقرر اللجنة التعليمية النائب الدكتور وليد الطبطبائي أن وزارة الاعلام رفضت قانون حرية اصدار الصحف والاكتفاء بقانون المطبوعات والنشر الصادر عام 1991، مشيرا الى ان اللجنة استمعت لراي وزارة الاعلام ممثلة في وكيل الوزارة فيصل الحجي الذي أبدى اعتراض الحكومة على القانون.

واشار الطبطبائي في تصريح للصحافيين الى ان مبررات وزارة الاعلام في رفض الاقتراح هي ان القانون الحالي يفي بالغرض وان الاقتراع الجديد سيفتح الباب على مصراعيه لايجاد المزيد من الصحف ويمنع الحكومة من الاعتراض على اصدارها.

واضاف الطبطبائي ان اللجنة ترى أن اقرار القانون من شأنه ان يكسر الاحتكار الحاصل في الصحف الحالية وجعل ملكية الصحف ليست بين اشخاص وانما بين مجموعة كبيرة حتى لا تكون هناك مزاجية وانتقائية في النشر وتوجيه الرأي العام.

والجدير بالذكر ان القانون نص على حرية اصدار الصحف للشركات المساهمة بدلا من الافراد على ان لا يقل رأس مال الشركة المدفوع من نصف مليون دينار ولا تزيد قيمة مجموع الاسهم التي يملكها الشخص على 5000 دينار، على ان يكون لكل مساهم صوت واحد في الجمعية العمومية.

وقال رئيس لجنة الاسرى والمرتهنين النائب احمد باقر ان اللجنة بحثت تصريحات وزير الخارجية العراقي.. واعتبرت ان القضية ليست في حل عربي أو اجنبي. وقال ان مفتاح القضية في النظام العراقي. اذ ان قراري مجلس الامن الدولي 686 و687 ينصان على اعادة الاسرى الكويتيين وغيرهم وعلى اعطاء معلومات كاملة عن الاسرى.

واكد ان النظام العراقي مسؤول عن الاسرى حسب قرارات مجلس الامن ومعاهدات جنيف 1949.

واضاف باقر ان النظام العراقي اعترف امام العالم انه نقل 126 كويتيا من داخل الكويت الى العراق. اما بقية الاسرى وان كان لم يعترف بهم الا ان الادلة تثبت تماما انه نقلهم من الكويت خاصة ان هناك شهودا على ذلك. لذلك فان مسؤولية النظام العراقي قائمة.

ورحب باقر بجهود كل العرب المخلصين لانهاء القضية لكنه عاد واكد ان مفتاح القضية هو في يد النظام العراقي وحده. ورحب بأية جهة ترغب لقاء لجنة الاسرى والمرتهنين البرلمانية.

وقال باقر ان اللجنة البرلمانية بحثت ايضا مع اللجنة الوطنية للاسرى المعلومات الواردة في الصحف عن قصة الاسير السعودي، مؤكدا ان اللجنة ستحصل على بيانات موثقة حول المعلومات التي تحيط بالاسير السعودي.

موجز

رسالة لأمير البحرين من مبارك حول التطورات

● تسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة البحرين رسالة خطية من الرئيس المصري محمد حسني مبارك تتعلق بتطورات الاحداث في المنطقة. وقالت وكالة الانباء القطرية في نبأ لها من الدوحة أن محمد محمد متيسي السفير المصري لدى البحرين قام بتسليم تلك الرسالة خلال استقبال الامير له في مكتبه بالديوان الاميري. وحضر المقابلة الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد، وعبد الله بن خليفة العطية رئيس الديوان الاميري، والشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني مدير الادارة السياسية بالديوان الاميري.

الهند تعلن وصول 1182 من رعاياها رحلوا من السعودية

● اعلنت الشركة الهندية ومسؤولون في ميناء بومباي ان اكثر من الف هندي رحلوا من السعودية لانهم لا يحملون وثائق سفر سليمة عادوا بطريق البحر الى بلادهم امس.
وحسب وكالة رويتر ان سلطات ميناء بومباي قالت ان السفينة «المدينة» رست في بومباي وعلى متنها 1182 شخصا منهم ست نساء و21 طفلا متسولا بعد رحلة استغرقت ستة ايام من جدة.

قرار عربي بشأن أزمة لوكربي وتأجيل بحث ميثاق الشرف

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قالت سلمى راشد ـ مندوبة ليبيا في الجامعة العربية ـ انه «تم اتخاذ قرار بشأن ازمة لوكربي الغربية ـ الليبية، بتبني قرارات المجموعة العربية والافريقية، والمطالبة بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن لمناقشة القضية، وقبول طرح القرارات الخاصة بمحاكمة الليبيين في بلد محايد». وفي ما يتعلق بمشروع «آلية فض المنازعات»، و«ميثاق الشرف»، و«محكمة العدل العربية»، اقترحت سلطنة عمان تأجيل مناقشة الموضوعات الثلاثة الى الدورة المقبلة، لاستكمال بعض النواحي القانونية والسياسية، ومعالجة التحفظات التي ابدتها بعض الدول.

عندئذ اقترحت تونس اقرار مشروعها الخاص بآلية فض المنازعات بالطرق السلمية، وطلبت عدم الربط بين القضايا الثلاث. الا ان مجلس الجامعة اخذ باقتراح سلطنة عمان، وقرر تأجيل مناقشة القضايا الثلاث

منع حقوقي تونسي من دخول المغرب

الحساسيات الحزبية تهيمن على انتخابات مجلس المنظمة المغربية لحقوق الإنسان

الرباط: من علي أنوزلا

هيمنت الحساسيات السياسية الحزبية على انتخابات المجلس الوطني للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان التي اختتمت أعمال مؤتمرها الثالث الليلة قبل الماضية في الرباط، وكادت الخلافات حول حصص التمثيل الحزبي والمذهبي داخل المجلس، وطريقة الانتخاب ان تعصف باعمال المؤتمر التي دامت ثلاثة ايام واستمرت حتى ساعات متاخرة من الليل.

ووصف بعض المؤتمرين الأجواء التي جرت فيها النقاشات بالتوتر والانفعال.

وأعرب مشاركون آخرون عن أسفهم «لتغليب الهاجس الحزبي في انتخابات منظمة حقوقية تعنى بالدفاع عن قضية نبيلة مثل قضية حقوق الإنسان».

ويذكر أن الخلاف تركز في البداية حول طريقة الانتخاب، بواسطة الاقتراع المباشر أم عن طريق نظام اللوائح، وعندما أقر الجمع العام الطريقة الثانية احتد النقاش من جديد حول مقاييس اعداد اللوائح وتم الاتفاق في الاخير وبعد ساعات طوال من الاخذ والرد على نظام الحصة حتى تكون جميع الفعاليات الحزبية ممثلة في تشكيلة المجلس الوطني المقبل. وأثناء الانتخاب تم تقديم لائحتين الأولى تضم 49 اسما والثانية تضم 65 اسما، لكن 45 من الأسماء المرشحة كانت مسجلة في كلتا اللائحتين. وأثناء التصويت كان غالبية المؤتمرين بمن فيهم بعض المرشحين في اللائحة الفائزة قد انسحبوا إما بسبب الارهاق أو احتجاجا على الاسلوب الذي كانت تدار به النقاشات. والاحزاب الممثلة في اللائحة الفائزة هي على التوالي حسب نسب تمثيلها: الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وحزب التقدم والاشتراكية، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي والحزب الاشتراكي الديمقراطي، وهي أحزاب محسوبة على المعارضة بالاضافة إلى حزب التجمع الوطني للأحرار المساند للحكومة الحالية دون أن يشارك فيها.

وتم تأجيل انتخاب أعضاء المكتب التنفيذي للمنظمة الى حين انعقاد المجلس الوطني في 13 ابريل (نيسان) الحالي، كما تم تمديد فترة رئاسة المحامي عبد العزيز بناني بالاجماع. وتأجل إصدار البيان الختامي والتوصيات المنبثقة عن المؤتمر حتى موعد التئام المجلس الوطني لدراستها والمصادقة عليها.

وكان المؤتمر قد ناقش الخطة الاستراتيجية للمنظمة في المرحلة المقبلة، كما صادق بالاجماع على تغيير اسم المنظمة باللغة الفرنسية ليصبح الاسم الجديد لها هو «المنظمة المغربية للحقوق الإنسانية».

وكان وراء هذا التعديل التيار النسائي داخل المنظمة الذي اعتبر ان كلمة «إنسان» باللغة الفرنسية فيها حيف وظلم لحق المرأة. كما صادق المؤتمر على تمديد انتخاب المكتب التنفيذي لثلاث فترات متتالية.

يذكر أن المنظمة المغربية لحقوق الإنسان وهي إحدى أنشط المنظمات العاملة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان في المغرب، كانت دائما تطمح إلى الظهور بمظهر الاستقلالية، لذلك واجهت الكثير من الصعوبات منذ نشاتها عام 1988 في الحفاظ على استقلاليتها، وهو ما حدا بالرؤساء السابقين للمنظمة الى الاستقالة وهم على التوالي،المهدي المنجرة (الرئيس المؤسس) وعمر عزيمان (وزير حقوق الانسان الاسبق)، وعلي امليل.

وخلال السنتين الماضيتين حاولت المنظمة أن تنهج نهجا أكثر استقلالية في تعاملها ومعالجتها لقضايا حقوق الإنسان، واضطر رئيسها الحالي عبد العزيز بناني الى اعلان استقالته من الحزب الذي كان ينتمي اليه لتكريس نهج الاستقلالية.

من جهة أخرى، منعت الشرطة المغربية في مطار محمد الخامس بالدار البيضاء عبد الرحمان أكريم نائب رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان من دخول المغرب يوم الجمعة الماضي.

وكان عبد الرحمان اكريم يزور المغرب بدعوة من المنظمة المغربية لحقوق الإنسان لحضور مؤتمرها الثالث.

وجاء في بيان صادر عن الرابطة التونسية لحقوق الإنسان أن الرابطة تدين بشدة هذا الأجراء وتحتج على هذه السابقة التي وصفتها بالخطيرة. واعتبرها البيان «خرقا صارخا للمواثيق الدولية وتنكرا من طرف السلطة المغربية لالتزاماتها المغاربية وهتكا وعرقلة لحركة حقوق الانسان المغاربية».

وأورد البيان أن منع المواطن التونسي من الدخول الى التراب المغربي جاء بعد استكمال الاجراءات الأمنية والجمركية ولم تعط له اية أسباب للمنع، كما منع من الاتصال هاتفيا بالمنظمة المغربية لحقوق الانسان وبسفارة تونس بالرباط.

ويذكر أن السلطات التونسية سبق لها أن منعت المعارض التونسي خميس الشماري من مغادرة تونس لحضور أعمال مؤتمر المنظمة المغربية بصفته رئيس المركز المتوسطي لحقوق الانسان الموجود مقره في قبرص.

مسؤول في الشرطة اليمنية:

المختطفون الألمان بصحة جيدة والمفاوضات مستمرة لإطلاق سراحهم

دبي ـ أ.ف.ب: اكد مسؤول في الشرطة اليمنية (طلب عدم ذكر اسمه) امس ان الرهائن الالمان الاربعة، الذين خطفتهم عناصر قبلية في محافظة مأرب (200 كيلومتر الى الشرق من صنعاء) يوم الخميس الماضي، بصحة جيدة.

واضاف ـ في اتصال هاتفي بين دبي وصنعاء ـ ان الرهائن «بصحة جيدة، ويعاملهم خاطفوهم كضيوف». وان «المفاوضات مستمرة مع الخاطفين، وهم 3 او 4 رجال مسلحين، ينتمون الى قبيلة جهم، للتوصل الى اطلاق سراح الرهائن».

وقال ان «اعيانا من قبيلة جهم يحاولون اقناع الخاطفين باطلاق سراح الرهائن، وقد ابلغوهم ان الدين والقانون يدينان اعمالا كهذه». ومضى قائلا ان «الخاطفين يعلمون انه ليس واردا الرضوخ لمطالبهم »، لكنه لم يقدم توضيحات بشأن هذه المطالب. واشار المسؤول الى ان « الرهائن الاربعة ـ الذين لم يعلن عن هويتهم محتجزون في قرية المحجزة». وكانت وزارة الداخلية اليمنية قد اعلنت مساء الجمعة الماضي أن قوات الامن تحاصر هذه القرية.

الإرياني يؤكد التزام اليمن بتسوية مشاكل الحدود سلميا

صنعاء: من حسين الجرباني

أكد الدكتور عبد الكريم الإرياني ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ـ أمس أن «اليمن تلتزم التزاما كاملا بالعمل على ترسيخ الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي» ونوه بموقف اليمن من النزاع مع إريتريا، وقال إن بلاده تسعى إلى حل قضايا الحدود مع جيرانها بالطرق الودية.

وقال الدكتور الإرياني ـ الذي كان يتحدث في اللقاء الدولي للدول المانحة للمعونة إلى اليمن، لمعالجة آثار كارثة السيول التي اصابت بعض المحافظات اليمنية في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي ـ «إن اليمن تؤيد مبدأ الأرض مقابل السلام، ولكن شأنها شأن بقية دول المنطقة العربية، ترفض رفضاً قاطعاً مبدأ السلام مقابل السلام». وجدد القول إن «اليمن عضو فاعل في المنظمات الإقليمية والدولية وتسعى قدر الإمكان للوفاء بالتزاماتها رغم شحة مواردها». وأضاف ان «اليمن لم ولن تدعم أي عدوان أو انتهاك لسيادة اية دولة، وتتمسك بصورة قاطعة وثابتة بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة». موضحاً أن «تلك هي الأسس والمبادئ للسياسة الخارجية اليمنية».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

نتنياهو

اما وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي فقد قال ان مثل هذه القرارات تدل على ان «حفنة المتطرفين العرب تسيطر اليوم على الدول العربية والجامعة العربية. وهؤلاء لا يريدون اي سلام مع اسرائيل. ليس صحيحا ما يقولونه من ان سبب موقفهم الجديد بالدعوة للمقاطعة هو الاستيطان في جبل ابو غنيم انما هو موقف مبدئي ولو لم تكن مشكلة ابو غنيم لكانوا اختلقوا سببا آخر. ولو لم يكن هذا القرار قد اتخذ امس لكان سيتخذ غدا. وان لم يكن غدا فبعد نصف سنة أو سنة على الاكثر».

وحمل ليفي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اشاد بالقرار لدى عودته امس الى غزة قادما من القاهرة امس، مسؤولية هذا القرار. وقال ليفي الذي كان يتحدث في اجتماع لجنة الخارجية والامن البرلمانية الإسرائيلية امس «عندما نتخذ قرارا لا يعجبه يتوجه فورا الى الحل السحري التقليدي. انه يحاربنا على 3 جبهات اولها العنف واطلاق الرسن لقوى الارهاب. وثانيها محاربتنا والتحريض علينا في الساحة الدولية. وثالثا محاربتنا في الساحتين العربية والاسلامية».

غير ان رد فعل المعارضة الاسرائيلية كان مغايرا لرد فعل الحكومة. فحملت حكومة نتنياهو مسؤولية تدهور العلاقات مع الفلسطينيين والعالم العربي. وقال زعيم حركة ميريتس يوسي ساريد «ان استمرار هذه الحكومة بسياستها ستجلب الكوارث القومية والامنية على اسرائيل». واضاف موجها كلامه الى ليفي «انتم تكذبون على الناس وتضللون الرأي العام. قلتم انكم ماضون في طريق اوسلو والحقيقة انكم قررتم تدمير اوسلو».

وتدخل الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، الذي بدا شخصيا غير مرتاح من الوضع، في الحوار الحاد. وقال هناك ازمة حقيقية في العلاقات مع الفلسطينيين خاصة والعالم العربي عامة. واقترح فايتسمان ان تتوجه الحكومة الاسرائيلية الى الرئيس عرفات لاعادة الثقة بين الطرفين على اساس جديد ومحاولة اقناعه بالانتقال الى مفاوضات الحل النهائي. وقال ان هذه «المفاوضات هي المطلوبة اليوم، واذا سوينا الامور مع الفلسطينيين تسهل تسويتها مع العرب الآخرين».

وفي القاهرة أكد وزير خارجية البحرين محمد بن مبارك آل خليفة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس الجامعة اتخذ من الاجراءات ما سيكون له الاثر القوي على الصعيد الدولي لتحريك عملية السلام وانقاذها من المأزق الذي تمر به حاليا.

وقال وزير خارجية سلطنة عُمان يوسف بن علوي لـ«الشرق الأوسط» ان قرارات الدورة 107 اتخذت بالاجماع، ونفى وجود اية خلافات في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية أو اية قضية عربية أخرى. واضاف ان الاجتماع كان من افضل الاجتماعات التي شهدتها جامعة الدول العربية طوال الفترة الماضية.

وأبدى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ارتياحه لما انتهت إليه نتائج الدورة 107، ووصف قراراتها بأنها تنفيذ للقمة العربية السابقة. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان قرار مجلس الجامعة يتحدث عن نفسه وصدر بتوافق الآراء. ونفى موسى ان يكون هناك أي تحفظات أو خلافات من أحد تجاه هذا القرار، مؤكدا وجود اختلاف بسيط في بعض الصياغات الاجرائية. وقال: العكس هو الصحيح فقد اجمع العرب على هذا القرار الذي عبر عن انزعاج شديد وحالة من الإحباط حتى ان الدول العربية المعروفة أو التي تتسم بانتهاجها خطا وسياسات معتدلة عبرت جميعها عن انزعاجها وغضبتها الشديدة تجاه سياسات حكومة اسرائيل.

وكان موسى قد كشف عن اتصال هاتفي مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عقب قرار تجميد التطبيع. وقال ان اولبرايت أبدت انزعاجها حيال تدهور الوضع بالمنطقة، وطالبت بأن يعمل الجميع لانقاذ عملية السلام. واضاف «انني بدوري اؤكد على اهمية الدور الاميركي في عملية السلام وهو الرئيسي ولا يمكن إلغاؤه، لكن من المهم والمحتم ان يكون متوازنا ووسيطا نزيها بين العرب واسرائيل».

الحكم بإعدام

السبب الثاني الى القول بأنه غضب لاختطاف ابنته واغتصابها. ونقلت تقارير بعد ذلك ان طبيبا شرعيا فحص ابنته البالغة من العمر 8 سنوات، ونفى حدوث الاغتصاب، كما لم تتأكد واقعة الاختطاف من مصادر اخرى.

ومن المقرر عرض القضية ـ كاجراء روتيني متبع ـ على محكمة الاستئناف للبت في الأمر خلال يومين، وعدم اتخاذ أي خطوة على طريق المصادقة على حكم الاعدام قبل ذلك.

وكانت المحكمة قد انتدبت اثنين من اعضاء نقابة المحامين لتمثيل المتهم والدفاع عنه في جلسة امس وقضت المحكمة بتعويض المصابين عن اصاباتهم من اموال الجاني، وقررت ان تكفل زوجته ابناءهما.

وفي المحكمة، التقت «الشرق الاوسط» 4 من ابناء الجاني، هم نصر وبدر وعمار وسهيل محمد النظاري، الذين حضروا جلسات المحاكمة الثلاث، التي خصصت اثنتان منها للاستجواب والادعاء والدفاع والاخيرة للنطق بالحكم.

وفي جلسة الصباح استمعت المحكمة الى اتهام النيابة الجزائية الذي تلاه احمد سفيان وكيل النائب العام، ووجه فيه الى المتهم تهمة القتل العمد لخمسة اشخاص في الحادث، واصابة اكثر من 15 آخرين، من بينهم 3 اصاباتهم خطيرة.

واستجوب القاضي الشاهدين صبري رمضان (مدرس فلسطيني الجنسية) ويحيى احمد العماري (يمني الجنسية) فأكدا اطلاق الجاني الرصاص بعد ان اوقف سيارته خارج المدرسة وذلك في الساعة الثامنة صباح اول من امس.

وكان المدرس الفلسطيني عندئذ على مقربة من باب المدرسة، وكان هناك 3 طلاب من الكشافة، فطلب الجاني منه ان يسأل عن مدير المدرسة، ثم اقفل الباب وبدأ في اطلاق الرصاص من بندقية روسية الصنع.

وبعد استجواب الشاهدين كلا على حدة، طلب رئيس المحكمة التعرف على الجاني في ساحة المحكمة، فالتفت كل شاهد الى من حوله وحدد كل منهما الجاني بمفرده وتعرف على شخصيته.

وافادت مصادر النيابة في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان الجاني اطلق 100 طلقة في المدرستين المتجاورتين.

وكان النظاري قد اصطحب 4 من اولاده في سيارته اثناء ارتكابه الحادث.

وتجمع المواطنون حول مقر المحكمة منذ الساعات الاولى ليوم امس، وازدحمت بهم قاعة المحكمة والشوارع المحيطة بالمبنى، وكانوا يتطلعون الى اللحظة التي يسمعون فيها الحكم على الجاني.

وعلق الدكتور محمد الخطيب المحامي ـ الذي انتدبته المحكمة للدفاع عن النظاري ـ على الحكم بقوله «كانت مشاعري مع الرأي العام لكنني احمل رسالة هي الدفاع عن أي متهم مهما كانت الواقعة المنسوبة اليه، باعتبار ان هذا حق من حقوقه المكفولة دستوريا وقانونيا. ويعتبر هذا النهج من المبادئ الاساسية على المستوى العالمي، فلا يجوز ان يحرم متهم من حقه في الدفاع».

واضاف المحامي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» انه «كانت هناك وقائع لثارها المتهم في الجلسة، وما قاله لا استبعد الكثير منه، لكن ولانها ليست مرتبطة بالواقعة التي حصلت، ولا صلة للمجني عليهم بها، في الوقت الذي اعترف فيه المتهم بها، فلا مناص من الدفاع عنه في هذه الحادثة، وكفالة حقه في ذلك، باحالة الاشخاص والدوافع الى النيابة العامة للتحقيق، والحكم في القضية باعتبار ان الجاني اقر بهذا الفعل. فالدفاع عنه كان هو الواجب الذي يجب ان اؤديه».

وقال الدكتور محمد الخطيب انه لا يستبعد ان يكون الجاني محمد النظاري «من حاملي بعض الافكار المتشددة»، من خلال موقفه المتصلب، وكانت اعصابه هادئة جدا في قاعة المحكمة، ولم تستفزه كاميرات التصوير، او المظاهر التي كانت موجودة في ساحة المحكمة، بل ربما كانت تشجعه على ان يتلفظ بين حين وآخر بالفاظ فيها نوع من السخرية، وكأنه يعلن انه لم يقدم على عمل يعتبره جريمة، بمعنى ان عمله هذا اداء لرسالة.. وما ادعاه من ممارسة الفاحشة مع ابنته التي لا يتجاوز عمرها عشر سنوات هو من قبيل الاعذار. ويمكن ان تنطبق بعض تلك الاقوال اذا صدقت على غير ابنته، لانها صغيرة السن، وكذلك طرح ان خلافا حول ارض مغتصبة يملكها كان احد الدوافع للجريمة.

ثم اضاف قوله «اليوم وقفت امام الرأي العام بتكليف من المحكمة، وبالتالي كنت في حالة مشاعر مزدوجة، مشاعري كواحد من الرأي العام، الذي ازعجته الواقعة والجريمة التي تهز كل ضمير، ومشاعري الاخرى كمحام يجب عليه الدفاع عن أي متهم، وبالتالي حاولت قدر الامكان ان اتخلص من الشعور الذاتي واؤدي واجبي بكل ما استطيع».

تفجر الخلافات

مما يوصف بـ«التيار المعتدل» داخل الجبهة الاسلامية، وسمع من كل هؤلاء كلاما مفاده ان السودان يواجه محنة حقيقية وانه لا سبيل للخروج من المأزق الحالي الا عبر اجراءات تشمل «ابعاد» الدكتور الترابي من الحكم، وعقد مؤتمر طاولة مستديرة بين السودانيين بهدف تحقيق المصالحة، واصلاح العلاقات مع دول الجوار خصوصا مصر.

واكدت مصادر دبلوماسية افريقية هذا الأمر وقالت في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» انها تلقت معلومات مؤكدة عن تصاعد التيار الداعي لابعاد الترابي وتحقيق مصالحة داخلية وخارجية. وأشارت هذه المصادر الى ان شخصيات سودانية متعاطفة مع الحكم الحالي لكنها على خلاف مع التيار المتشدد فيه، أبلغت دولا عربية وافريقية اخيرا بأن الفريق البشير استمع «باهتمام» لآراء المطالبين بابعاد الترابي وتحقيق مصالحة داخلية وخارجية، وانه يبدو متفهما لحجم المأزق الذي يواجهه السودان حاليا.

وكان الدكتور الترابي قد اشار في تصريحات نشرت في قطر الأسبوع الماضي الى محاولات البعض «لزرع الفتنة» بينه وبين العسكريين في الحكومة. وقال ان هذه المحاولات مصيرها الفشل.

واستنادا الى المصادر فان التيار الداعي لابعاد الترابي بدأ يتنامى منذ العام الماضي بسبب تردي الأوضاع الداخلية وتفاقم العزلة الخارجية ووصول كل دعوات الحوار الى طريق مسدود بسبب معارضة التيار المتشدد لها. واشارت هذه المصادر الى انه بعدما شنت المعارضة السودانية حملتها العسكرية الواسعة التي استولت خلالها على مناطق كبيرة في الشرق والجنوب وعدم تجاوب الشارع السوداني مع دعوات الحكم للتعبئة، بدأت الأصوات المطالبة بابعاد الترابي وتحقيق مصالحة خارجية وداخلية تعلو وتتردد في اجتماعات بين شخصيات داخل النظام نفسه.

وأشارت المصادر الى ان المحسوبين على الترابي تحركوا اخيرا لمواجهة التيار الداعي الى اتخاذ خطوات «تصالحية» للخروج من الأزمة الحالية. وفي هذا الصدد تصدى اللواء عبد الرحيم محمد حسين لأحد الصحافيين الأسبوع الماضي ووبخه على سؤال وجهه الصحافي للفريق البشير عن زيارته الأخيرة لدولة الامارات العربية المتحدة وما اذا كانت هناك خطوات ستتم بشأن مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتحقيق الوفاق.

واستنادا للمصادر فقد طلب من الصحافي الغاء الجزء المتعلق بمبادرة الشيخ زايد ومساعي الوفاق من تصريحات الفريق البشير.

من جانب آخر، وجه حسين خوجلي رئيس تحرير صحيفة «ألوان» (الصادرة في الخرطوم) «رسالة مفتوحة» الى الفريق البشير دعاه فيها الى «نبذ الاعتدال». وقال خوجلي، الذي تصفه بعض الدوائر بأنه الاقرب لأفكار الترابي، في افتتاحيته في عدد «ألوان» الصادر يوم السبت الماضي والتي قال فيها انه يريد ارسال «رسالتين للغرب وللأخ القائد الفريق عمر البشير».

وأضاف في الافتتاحية التي حملت عنوان «دولة المتطرفين القادمة»: «ان رسالتنا للبشير هي باختصار ان كل ما قدمته للغرب يا سيادة الرئيس من اعتدال وذوق وأسلوب انيس ودبلوماسي لم يجد ولن يجدي».

ويعدما أشار الى ما وصفه بـ«العدوان والمخطط الذي يستهدف السودان» قال خوجلي مخاطبا البشير: «الى هنا فقد جزاك الله خيرا، ودع الساحة لكتيبة الموت، وانت تعلم ان بها مائة الف مقاتل لا يسألون زعيما فيم ماتوا ولم ماتوا واين ماتوا.. يستطيعون ان يفجروا اجسادهم في كل بقاع الدنيا ضد مصالح الغرب والصهاينة والأذناب».

وتابع: نحن نريدها ارضا لثوار القدس والهرسك ومجموعات عمر عبد الرحمن البصير السجين، وسجناء القاهرة الأحرار، وثوار الجزائر، ومضطهدي اميركا. نحن نريدها دولة للمتطرفين والأصوليين الملتزمين».

ودعا خوجلي البشير الى ان المطلوب منه هو امر واحد مفاده «فجروا المصالح الأميركية في المنطقة تدخلوا الجنة».

ويتوقع المصادر تفاقم الصراع في أوساط الحكم. الا ان دوائر المعارضة السودانية اعتبرت الخلاف «انعكاسا لحجم الأزمة التي يواجهها النظام»، ورأت ان الخلاف بين التيارين لا يعني اي توجه للحل او المصالحة. وقالت ان الحل الوحيد هو «في سقوط النظام عبر تصاعد المواجهة الشعبية والعسكرية، او تفكيكه سلما وتسليم الحكم واعادة البلاد الى الديمقراطية والشرعية».

الكويت تحقق

السكنية، ذلك بعد ان تمكن رجال المباحث «من تتبع هذه المجموعة ومعرفة اماكن وجودها والنوايا المبيتة من قبل اعضائها للقيام باعمال مخالفة للقوانين من شأنها ان تمس امن البلاد». وقال مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية الكويتية العقيد بدر صالح انه بعد أصدار اذن النيابة العامة تم القاء القبض على هذه المجموعة في مقر اقامة افرادها وتحويلهم الى الجهات القانونية المختصة لاستكمال اجراءات التحقيق معهم. وكانت معلومات صحافية قد ذكرت أن اعضاء الخلية قاموا باعمال «تهدد صفو العلاقة مع دولة البحرين وتجاوزوا ما يسمح به القانون من حيث سعيهم الى جمع التبرعات دون ترخيص وتوزيع منشورات ممنوعة». وذكرت هذه المعلومات انه «عثر مع المجموعة البحرينية على منشورات سياسية ممنوعة تحرض ضد الحكومة الشرعية في البحرين».

من جهتها اجتمعت لجنة حقوق الانسان بمجلس الأمة الكويتي امس مع وزير الداخلية لبحث الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال. وذكر مصدر برلماني لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة وجهت بعض الاسئلة لوزير الداخلية بشأن قضية المجموعة التي تم القبض عليها فيما طالب برلماني كويتي، هو النائب عدنان عبد الصمد، بمواجهة للمجموعة التي القي عليها القبض «وفقا لضوابط الدستور الكويتي».

واعترض النائب عدنان عبد الصمد على اي توجه لتسليمهم للبحرين، وقال ان تسليمهم للبحرين يؤكد «بطلان» الاتهامات المنسوبة اليهم، مؤكدا ان بلاده لم توافق على الاتفاقية الأمنية الخليجية لانها تتعارض مع الدستور الكويتي. وأضاف «واذا كانت هناك تهم موجهة ضدهم فيجب ان يواجهوا بها وفقا للاجراءات القانونية والدستورية».

مجلس الأمن اللبناني

الخطوط الهاتفية النقالة حتى الآن 210 الاف خط من ضمن مشروع تنفذه الشركتان ويقضي بتنفيذ شبكة هاتفية نقالة تضم مليون خط.

ورجحت مصادر مطلعة ان يتطرق مجلس الامن المركزي في اجتماعه الى بعض التفاصيل التقنية والفنية المتعلقة بموضوع التنصت على الهاتف النقال لمعرفة ما اذا كان في الامكان حصوله قبل الشروع في اتخاذ أي اجراءات لمعرفة ما اذا كان هناك تنصت فعلي وتاليا معرفة الجهة التي تقوم به.

وكانت شركة «فرانستليكوم» قد اعلنت الخميس الماضي بلسان رئيس مجلس ادارتها صلاح ابو رعد خلو شبكة خطوطها من اي معدات او تجهيزات تسمح بالتنصت الذي يمكن تنفيذه من الناحية الفنية. وقال ان الشركة تستثمر 150 الف خط هاتف خليوي في لبنان لمدة عشر سنوات واكد ان «لا تنصت على شبكة (سليس) في لبنان لان قوانين الشركة تنص بوضوح على ان التنصت عليها لا يمكن ان يتم الا بطلب رسمي من السلطات المختصة». ولفت الى ان الشركة اسوة بالشركات الاخرى، تلقت منذ عامين كتابا من الرئيس الحريري يطالبها فيه «بمنع التنصت من اي جهة كانت» وقال «ان اي شيء لم يتغير منذ ذلك التاريخ».

توسع النشر

«انترانت» الداخلية كما يناقشون سبل تطوير تقنيات خزن وعرض المعلومات في اقراص الذاكرة المقروءة فقط، ويتطرق بعض الابحاث الى طرق تحصيل الاشتراكات من افراد الجمهور الراغبين في الاطلاع على محتويات الصحف والمنشورات الاخرى الالكترونية، اضافة الى بحث تطوير طبع الكتب بالتقنيات الالكترونية.

الحجيلان يزور قطر في بداية جولة خليجية

الدوحة: من صالح الأشقر

اجتمع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر أمس في الدوحة مع جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الذي يزور العاصمة القطرية في بداية جولة على العواصم الخليجية.

وصرح الحجيلان عقب الاجتماع أن جولته الحالية تهدف إلى استعراض المستجدات في المنطقة مع قادة دول المجلس والموقف منها.

واضاف ان ذلك «يشكل جانباً أساسياً من مهمات ومسؤوليات الأمين العام».

وأشاد الأمين العام بقرار قطر السماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات التعليمية، واعرب عن ارتياحه للتحسن الكبير في العلاقات القطرية ـ البحرينية.

ورداً على سؤال عن العلاقات الخليجية ـ الإيرانية اشار الحجيلان إلى بروز عنصرين جديدين «أولهما جولة وزير الخارجية الإيراني الأخيرة في المنطقة وتاكيده رغبة إيران في إقامة علاقات أوثق مع دول المجلس.

ويتمثل العنصر الثاني في اللقاء الذي تم بين الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مع الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني في إسلام أباد أخيراً على هامش القمة الإسلامية الطارئة».

وأفادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الحجيلان سيتابع اليوم جولته حيث يصل إلى أبوظبي للاجتماع مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية، بينما يزور البحرين غداً ثم يتوجه بعد ذلك إلى سلطنة عمان والكويت لعرض ما اتخذ من إجراءات لتنفيذ مقررات قمة الدوحة.

رسامو الكاريكاتير المصريون يتظاهرون ضد نشر أعمال إسرائيلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تظاهر نحو 30 من اعضاء جمعية رسامي الكاريكاتير المصريين امس في القاهرة، ضد وجود رسام كاريكاتير اسرائيلي اسمه لوري في الصحافة المصرية. وحمل المتظاهرون ـ الذين حضروا امام مبنى جامعة الدول العربية في ميدان التحرير بوسط القاهرة ـ لافتات تندد بسياسة الاستيطان الاسرائيلية.

تقدم الرسامين المتظاهرين الرسام مصطفى حسين، الذي حول جدار مبنى الجامعة العربية الى معرض لأعماله التي تضمنت هجوما على اسرائيل.

وساعد ذلك على لفت انظار المارة في المنطقة، فالتف حول الفنانين المتظاهرين اكثر من 200 شخص. وقالت مصادر الجمعية المصرية لرسامي الكاريكاتير ان سبب اعتراض الجمعية واعضائها على تعامل الصحافة المصرية مع لوري، هو انه كان ضابطا في سلاح المظلات بالجيش الاسرائيلي، واعترف ـ في احد كتبه ـ بانه شارك في القتال ضد الجيش المصري في حربي 1956 و1967، وانه تلقى خطاب شكر على مشاركته من رئيسة الوزراء الاسرائيلية السابقة جولدا مائير، كما انه شارك في عمليات ضد الشعب الجزائري اثناء حرب التحرير. وكانت مؤسسة «الاهرام» المصرية قد اعلنت منذ اسبوعين بدء التعامل مع لوري، ونشرت له رسومات له في جريدة «الاهرام» اليومية ومجلة « الاهرام العربي».

في ذكرى إعدام 3 من «عصبة الأنصار»

«الجماعة الإسلامية» في لبنان تدعو لحوار مع «الأحباش» لاحتواء الخلاف

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتفلت حركات وجمعيات اسلامية في لبنان، امس، بذكرى مرور اسبوع على اعدام ثلاثة من اعضاء «عصبة الانصار» ادانهم القضاء اللبناني باغتيال رئيس «جمعية المشاريع الاسلامية» (المعروفة بـ«الاحباش» اللبنانيين) الشيخ نزار الحلبي في بيروت في 31 اغسطس (آب) 1995. ووصف الخطباء الثلاثة (احمد الكسم وخالد حامد ومنير عبود) بـ«شهداء رومية» (نسبة الى السجن الذي نفذ فيه حكم اعدامهم) وانتقد بعض آخر الدولة اللبنانية وتساءل «ما قيمة دولة تقتل مواطنيها؟» بينما حض بعض آخر على «توجيه العمليات الاستشهادية ضد العدو الحقيقي في اسرائيل» ودعا النائب السابق زهير العبيدي (الجماعة الاسلامية) الى «الحوار بين «الاحباش» والاطراف الاسلامية الاخرى».

اقيم الاحتفال في «المسجد المنصوري الكبير» في مدينة طرابلس (شمال لبنان) بحضور حشد كبير يتقدمه علماء وشخصيات سياسية، وتحدث خلاله مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو فطالب «بتوفير الامن لجميع المواطنين وعدم الانحياز لفرقة من الناس كفرت اكثر العلماء والائمة».

ودعا النائب السابق زهير العبيدي (الجماعة الاسلامية) الى «حوار بين الاطراف الاسلامية و«الاحباش» والاحتكام الى القادة العلماء لتحديد المتطرف من المعتدل».

وقال رئيس «تجمع العلماء المسلمين» الشيخ ماهر حمود ان «رأس الفتنة هو في واشنطن وتل ابيب» ودعا الى التهدئة الامنية، واضاف «اننا لحريص من السلطات الامنية على الامن، وآمل ان يستجيب لي مجاهد من «حماس» او «الجهاد الاسلامي» او «المقاومة الاسلامية» ليقوم بعملية استشهادية ضد العدو الحقيقي في اسرائيل تكون تحت عنوان «شهداء رومية» لتبقى البوصلة في الاتجاه الصحيح وكلنا متفقون على ذلك».

والقى مسؤول «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان كلمة قال فيها «نريد ان نقدم الاسلام للعالم لأن ديننا مشروع الهي عالمي، وهو عبادة الله وتكريم ابن آدم ولكن اخطاء المسلمين تعطي عنهم صورة غير صحيحة فيلصق بالاسلام ما ليس به وهذه مصيبة كبيرة ولو كان الاسلام مرعباً لما دخل فيه الافريقيون والآسيويون».

واضاف شعبان قائلا: «لو كانت تعرف دولتنا حقيقة الاسلام وما تربى عليه المسلمون لتعاونت معهم وشاورتهم وسألتهم عن كيفية تحقيق عز للبنان». وتساءل: «ما قيمة دولة تقتل مواطنيها وتحكم على العدل بالاعدام». وقال «ان الدولة هي التي دفعت بـ«الاحباش» الى الساحة الوطنية والاسلامية لتضرب هذه الساحة، ورغم كل النداءات والرجاءات التي وجهناها للقاء رئيس الجمهورية للنصح والتشاور معه، لكنه رفض ذلك بينما ابواب القصر الجمهوري مشرعة لجميع الزائرين من الداخل والخارج».

وقال: «اننا نريد امنا عاما للبنان ولكل مواطن مهما كان دينه ونحن مستعدون ان ندافع عن لبنان وعن الدولة اللبنانية والشعب اللبناني بكل فئاته بشرط ان لا يأتي القتال ضدنا من الداخل». كما دعا الى توفير الامن للبابا (يوحنا بولس الثاني) الذي «سيحل علينا زائرا». وقال «نحن قررنا ان نصلي صلاة العيد في ساحة الشهداء في بيروت وسنطلب من الدولة اننا بذلك فلبنان لا يجتمع الا بالكنيسة والمسجد».

في المقابل، دعا وزير النقل في الحكومة اللبنانية عمر مسقاوي الى «عدم الانسياق نحو اشياء صغيرة لكي نبرر مؤامرات كبيرة». وانتقد ما اسماه «اسلام اليافطات»، وقال «ان اسلام اليافطات مرفوض وهو مؤامرة على الدين في بيروت او في طرابلس».

واعتبر الوزير مسقاوي عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية «مناسبة وطنية»، ودعا الى «اتخاذ كافة الاحتياطات في مواجهة المؤامرات التي تحيط بنا من كل جانب»، وقال «علينا ان ننتبه الى ان الكلمة التي نطلقها من مختلف المنابر هي كلمة محسوبة وذات دلالات، وأرى ان طبولا تقرع من كل جانب، وهذه الطبول ينبغي ان تتوقف لننظر بكل تأمل في حقيقة دورنا في هذه المنطقة وواجباتنا في مواجهة الخطر الاسرائيلي، فلا يوجد في لبنان خطر سوى الخطر الاسرائيلي وعلينا ان نوحد جهودنا نحو هذا المسار وعلى الدولة ان تدرك اهمية موقفها ودورها في هذا الجانب لانني الاحظ منذ فترة طويلة ان كثيراً من السياسيين ومن المسؤولين يحضرون اجتماعات واحتفالات من هنا او من هناك لا تعبر عن اهمية المناسبة بقدر ما تعبر عن اهمية حضورهم مما يثير كثيراً من المشاحنات والاضطراب فعلى الدولة والمسؤولين ان يكون موقفهم واحدا ومنظورهم واحدا في حفظ الامن».

ودعا الوزير مسقاوي «الحكومة والحكم الى ممارسة السلطة التي تؤدي الى الاستقرار اما الدخول في جدل حول ان نحابي فلانا ونترك الآخر فهذا لا يجوز وان مسألة الجدل القائم بين هذا الفريق وذاك في الطائفة السنية والذي يجري اليوم نحمل نحن بعضا من مسؤوليته لاننا تركنا الامور تتفاقم ضمن اطار بعض الاحتفالات المظهرية».

البطريرك صفير: الموارنة سيغادرون لبنان «إذا حرموا الحرية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال البطريرك الماروني نصر الله صفير انه اذا هدد الموارنة في لبنان بالحرمان من الحرية فسيغادرون البلاد.

وكان البطريرك صفير قد ترأس امس القداس السنوي التقليدي الذي يقام لصالح فرنسا بحضور السفير الفرنسي لدى لبنان جان بيير لافون واركان السفارة الفرنسية.

وقال صفير خلال مأدبة الغداء التي اقامها على شرف أعضاء السفارة الفرنسية «ان اللبنانيين وخاصة الموارنة يعشقون الحرية ويتمسكون بالسيادة وبحرصهم التام على الاستقلال، والموارنة غرسة لا يمكنها ان تعيش الا في الهواء الطلق واذا هددوا بحرمانه ركبوا البحر او الطائرة ولهذا تراهم قد تفرقوا في كل مكان من العالم».

وشدد لافون على العلاقة بين فرنسا ولبنان مؤكدا «حرص فرنسا على ان يكون لبنان في ظل محادثات السلام المتعثرة مأمون الجانب وان يكون العيش المشترك ومسيرة السلام محميين».

وقال: «هذه هي مهمة فرنسا بالنسبة للبنان والوقوف الى جانبه في كل ظرف اقليمي صعب شرط ان يبقى اللبنانيون متحدون في ما بينهم».

في صيغة توافقية تراعي الخصوصيات المحلية

تحالف ثلاثي بين جنبلاط وأرسلان والقوميين لخوض الانتخابات البلدية في جبل لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتسارع وتيرة الاستعداد للانتخابات البلدية والاختيارية المقررة في يونيو (حزيران) المقبل، ويبدو من المؤكد ان خريطة التحالفات فيها لن تكون صورة طبق الاصل عن التحالفات التي تمت في الانتخابات النيابية في الصيف الماضي، لان موضوع الدوائر الانتخابية غير مطروح في مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية الذي سيناقش في الثاني والثالث من ابريل (نيسان) 97 في مجلس النواب، كما انه غير مطروح في قانون 1977 الذي ما يزال ساري المفعول، اي ان الدائرة البلدية هي القرية او المدينة، وبالتالي يطغى تأثير العوامل المحلية، العائلية والطائفية، والسياسية التقليدية، على العملية الانتخابية، وتتراجع نسبياً لعبة التحالفات الكبرى، لتحل محلها اشكال التحالفات الصغرى التي ستفسح مجالا واسعا للصيغ التوافقية والائتلافية وبدأت تبرز منذ الآن الدعوات السياسية المتعددة لاختيار الصيغ التوافقية، ويتميز في هذا الاطار، وضع الاستعداد للانتخابات في المناطق التي يتمتع فيها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بنفوذ سياسي واسع، يتعايش سياسيا مع حضور تقليدي اقل انتشارا للوزير المغتربين طلال ارسلان.

وتكشف المصادر القريبة من الوزير وليد جنبلاط ان الحالة التوافقية بينه وبين الامير طلال ارسلان، حول عدد من القضايا الداخلية للطائفة الدرزية ستترجم نفسها بخطوات عملية على الارض في الانتخابات البلدية، وتضيف هذه المصادر ان روحية التوافق الى اقصى حد ممكن، هي التي ستكون منهج العمل في اقضية الشوف والمتن وعاليه وتوضح المصادر نفسها، ان هذه الحالة التوافقية، ستشمل ايضا، الحزب السوري القومي الاجتماعي (جناح الطوارئ) الذي يرتبط بعلاقات جيدة مع كل من الوزيرين جنبلاط وارسلان.

ومعلوم، ان مرشح الحزب الدكتور انطوان حتي، كان قد فاز في الانتخابات النيابية الماضية، على لائحة عاليه المدعومة من الوزير وليد جنبلاط الذي ابقى المقعد الدرزي الثاني شاغرا، على اللائحة الانتخابية في حينه افساحا في المجال لتأمين نجاح الوزير طلال ارسلان.

وتقول مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي الذي تعمل كوادره وعناصره على تنفيذ قرار رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط «ان نشر مبدأ التوافق في الانتخابات البلدية والاختيارية قد قطع شوطا كبيرا في مختلف قرى الجبل، واعطيت التوجيهات العملية لجميع المسؤولين الحزبيين لبذل مختلف الجهود من اجل انجاح التوافق وفقا لخصوصية كل قرية»، واعتبرت المصادر «انه ليس من الضروري ان تشكل لوائح جاهزة ومقفلة في القرى، بل من الممكن ان تتوفر صيغ عديدة لكنها جميعها تندرج في اطار الوحدة التوافقية».

اما بالنسبة الى التنسيق مع الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ)، فتقول مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي ان الخطوط العريضة كلها اقرت خلال الاتصالات التي جرت بين الحزبين، واهمها اللقاء الذي ضم الوزير وليد جنبلاط ورئيس الحزب القومي علي قانصو.

وتكشف هذه المصادر عن ان الحزب التقدمي الاشتراكي قرر تشكيل غرفة عمليات مركزية خاصة بالانتخابات البلدية وسيتولى شؤونها امين السر العام في الحزب شريف فياض، وسيكون التنسيق مع الحزب القومي، ومع الوزير ارسلان جزءا من مهماتها الاساسية.

وتشير المصادر الى «ان التنسيق سيشمل الهيئات الحزبية العاملة ميدانيا عند الاشتراكيين والقوميين، وسيشمل ايضا التنسيق بين الكتلتين النيابيتين، اي جبهة النضال الوطني، وكتلة النواب القوميين في المجلس، وذلك من اجل توحيد المواقف عند مناقشة قانون الانتخابات البلدية، وقانون اللامركزية الادارية، واوضحت هذه المصادر، ان وزير البيئة اكرم شهيب، سيكون صلة الوصل بين جبهة النضال وكتلة الحزب القومي النيابية.

وتشدد مصادر الحزب التقدمي على الاهمية السياسية لهذا التنسيق المثلث بين الوزير وليد جنبلاط والوزير طلال ارسلان والحزب القومي لأنه يعكس حالة توافقية داخل الطائفة الدرزية، ووضعا توافقيا سياسيا في الجبل نظراً لأن هذه القوى تشكل الغالبية الساحقة في الشوف وعاليه والمتن، وبالتالي فإنها ستطبع بطابعها نتائج الانتخابات البلدية بأبعادها السياسية العامة، وبامتداداتها المحلية الخاصة.

عدد الطالبين بلغ مليونا و30 ألفا حتى الآن

وزارة الداخلية اللبنانية تمدد أسبوعين مهلة الحصول على البطاقة الانتخابية للبلديات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتواصل التحضيرات الادارية والسياسية في لبنان للانتخابات البلدية والاختيارية المقرر اجراؤها مطلع يونيو (حزيران) المقبل وبلغ عدد طلبات الناخبين للحصول على البطاقة الانتخابية الخاصة بهذه الانتخابات حتى يوم امس مليونا وثلاثين الف طلبه اي ما يوازي عدد الناخبين الذين شاركوا في الانتخابات النيابية العامة التي جرت الصيف الماضي.

وتتوقع الدوائر المختصة في وزارة الداخلية ان يرد اليها المزيد من الطلبات، ولهذه الغاية سيعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر اليوم تمديد فترة قبول طلبات الحصول على البطاقة الانتخابية التي انتهت امس لمدة 15 يوما لتمكين جميع الناخبين الراغبين في المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية ترشيحا واقتراعا من الحصول على هذه البطاقة.

في غضون ذلك تشهد بيروت وبقية المدن والقرى في مختلف المناطق اللبنانية حركة انتخابية نشطة، رغم ان باب الترشيح للانتخابات البلدية لم يفتح رسميا بعد، وهو متوقع ان يفتح في 27 ابريل (نيسان) الحالي حيث سيدعو الوزير المر الهيئات الانتخابية الى انتخاب المجالس البلدية والاختيارية في مختلف المدن والقرى في المواعيد المحددة في قرار مجلس الوزراء اي في الاول والثامن من يونيو (حزيران) المقبل.

ويترقب الناخبون والمرشحون على حد سواء التعديلات التي يتوقع ادخالها على قانون البلديات الحالي الصادر في المرسوم الاشتراعي رقم 118 عام 1977، وذلك في الجلسة التي سيعقدها البرلمان اللبناني اليوم وغداً.

وهذه التعديلات التي ستطرح في اقتراحات قوانين نيابية هي موضع تباين على المستويين الرئاسي والنيابي، اذ ان بعض الرؤساء والنواب يؤيدها بينما فريق آخر يعارضها وهي تشمل موضوع فصل النيابة ووظيفة الوزارة عن رئاسة البلدية بما يحول دون ترشح اي نائب لرئاسة بلدية مدينته او بلدته، وموضوع انتخاب رئيس المجلس البلدي ونائبه من الشعب او من المجلس البلدي المنتخب، وموضوع ان يكون رئيس البلدية ونائبه والمختار حائزاً على شهادة علمية (البريفيه او البكالوريا اللبنانية - القسم الثاني)، وتعديلات اخرى تتعلق بموضوع تعيين مجالس بلدية واختيارية في المنطقة الجنوبية الحدودية التي تحتلها اسرائيل والبلدات المتاخمة لها وربما في بعض القرى والبلدات المهجرة التي لم تستكمل عودة المهجرين اليها بعد.

ودعا امس رئيس لجنة الدفاع والامن النيابية في البرلمان اللبناني سامي الخطيب الى «انتخاب مجالس بلدية ائتلافية لأن اي مجلس بلدي ائتلافي قادر على العمل عشرات المرات اكثر من مجلس بلدي معين او مجلس بلدي فائز بمعركة».

وقال الخطيب، وهو وزير سابق للداخلية، «ان المعركة الانتخابية تخلق حساسيات وحزازات وتنازعات تحول عمليا دون التنفيذ السريع والمتكامل لقرارات المجلس».

واضاف قائلا: «سنعمل على البت في قانون البلديات المطروح على جلسة مجلس النواب (غدا) بأسرع وقت ممكن على اساس ثلاث نقاط اساسية: اولاً الفصل بين النيابة ورئاسة البلدية لانه كلما وسعنا ساحة المشاركة في المسؤولية العامة كلما فعلنا الحياة السياسية والمدنية. وثانيا ان يكون انتخاب رئيس البلدية من الاعضاء وليس من الشعب لأن هذا مريح اكثر ويؤدي الى تكامل اكبر، وثالثاً بما ان المجلس البلدي سلطة تمثيلية وسلطة تنفيذية في آن معاً لذلك يفترض برئيس البلدية على الاقل ان لم يكن كل الاعضاء ان يكون من مستوى علمي معين لانه لا يجوز ان يكون رئيس البلدية غير قادر على قراءة قانون ولا يستطيع التمييز بين قرار ومرسوم ولا يجوز الا يعرف اين وكيف تعالج امور البلدية على صعيد وزارة الداخلية او وزارة الشؤون البلدية والقروية».

تشكيل «وحدات خاصة» لأمن الشريط اللبناني المحتل

إسرائيل تزود «الجنوبي» بأسلحة متطورة لتمكينه من توجيه ضربات «في العمق»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال قائد وحدة الارتباط الاسرائيلي في جنوب لبنان الجنرال ايليا اميتاي «ان الجيش الاسرائيلي استطاع اخيرا الحد من عمليات «حزب الله»، ويمكن القول اننا نشعر بازدياد قوتنا للرد على اية محاولة تستهدفنا».

وكشف اميتاي خلال جولة قام بها امس على مواقع تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الجيش الاسرائيلي «ان القيادة الاسرائيلية ستزود «الجنوبي» بأسلحة متطورة جداً لتمكينه من زيادة قدرته القتالية لمواجهة عمليات «حزب الله» ولجعله قادرا على توجيه الضربات ليس فقط داخل المنطقة الحدودية انما في العمق ايضاً».

واعلن اميتاي ان الجيش الاسرائيلي يعمل على انشاء وحدات خاصة في صفوف «جيش لبنان الجنوبي» بهدف توفير الامن داخل المنطقة الحدودية.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان الميليشيات ان عضو الكنيست الاسرائيلي جدعون عيزرا زار المنطقة الحدودية، واشاد بالتعاون بين «الجنوبي» والجيش الاسرائيلي خلال لقائه بعدد من ضباط «الجنوبي». واضاف: «ان مستقبل المنطقة من منظور العملية السلمية لا يزال بعيدا عن الحل وعليه يجب العمل سويا من اجل الحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة».

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاونة مع اسرائيل «ان الجنوبي اكتشف 7 عبوات ناسفة كانت قد زرعت على طريق موقع سجد وعملت الوحدات على تفكيكها».

من جهة اخرى افادت حصيلة لعمليات المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي وميليشيا «الجنوبي» ان العمليات بلغت خلال شهر مارس (آذار) 27 عملية اسفرت عن مقتل جندي اسرائيل برتبة رقيب وجرح 5 جنود آخرين بينما اصيب جنديان من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاونة مع اسرائيل بالاضافة الى مقتل المسؤول الامني لمنطقة العيشية كميل نمر في انفجار.

وبينما لم تسجل اية خسائر في صفوف رجال المقاومة، اصيبت المواطنة نجوى حسين خفاجة بجروح اثر قصف مدفعي استهدف بلدة جباع.

رضا مالك زعيم التحالف الوطني الجمهوري في حديث لـ«الشرق الأوسط»

الجزائريون يتطلعون لدولة القانون وليس لدولة الأشخاص

الجزائر: من خليل مطر

قال رضا مالك، رئيس الحكومة الجزائرية السابق وزعيم التحالف الجمهوري، ان «ظاهرة الارهاب» في الجزائر لن تزول الا بزوال اسبابها «الاقتصادية والاجتماعية والثقافية». واضاف في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الجانب الاساسي للازمة حسب رأيه هو «الدولة.. ولهذا فنحن نطالب باصلاح الدولة».

وشدد مالك على ان المطلوب هو «تجسيد دولة القانون. فالمواطن الجزائري يتطلع الى دولة القانون وليس الى دولة الاشخاص او دولة التسلط». وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تتصورون دور حزبكم الذي هو حزب جديد في الساحة الجزائرية؟

- الحزب جديد النشاط وقد كوناه في مايو (أيار) 1995 واسسناه لغرضين، الاول هو ان الارهاب باسم الدين المشوه طبعا، اخذ حجما لا يطاق في البلاد، واقتناعنا هو ان محاربة هذه الظاهرة لا يمكن ان تنطوي فقط على العمل الامني، بل يجب ايضا توضيح الرؤية السياسية وتعبئة المواطنين ضد هذه الظاهرة وعزلها عن المجتمع. الهدف الثاني هو ان نعمل لتغيير الاوضاع وخاصة السياسية، لأن الاسباب التي كانت منبع هذه الظاهرة، ظاهرة الارهاب، يجب القضاء عليها، هي اسباب متعددة الجوانب، اقتصادية وثقافية واجتماعية... وبالنسبة لنا الجانب الاساسي هو الدولة، وهي السياسة، ولهذا فنحن نطالب باصلاح الدولة واصلاح الادارة وتجسيد دولة القانون فعلا، لأن كل واحد يتغنى بدولة القانون ولكن لم نرها حتى الآن. هناك طبعا بذور هذه الدولة وهناك ايضا نية موجودة، تصريحات وخطب... ولكن هذا لا يكفي، فالمواطن الجزائري يتطلع الى دولة القانون وليس الى دولة الاشخاص او دولة التسلط ولا دولة العبث بالقانون.

هذه هي الجوانب الاساسية التي جعلتنا ننشئ هذا الحزب ونتحاور مع المواطنين لتوضيح الرؤية المستقبلية لهذا الوطن وفي نفس الوقت لتعبئة المواطنين وتنويرهم وايقاظهم ليعرفوا ان الرهانات الموجودة الآن خطيرة جدا بالنسبة لمستقبل هذا الوطن، كامة وكدولة وبالنسبة للديمقراطية التي نحاول ارساءها في هذا الوطن.

الدولة مهددة

● الى اي مدى ترون التقبل لهذه المبادئ وهذه التوجهات؟

- هذه المبادئ وهذه الافكار لها قاعدة عريضة في هذا البلد. وفكرة الديمقراطية، ولو انها نوعا ما جديدة، ولكن لها صدى عميقاً في الوطن، ليس على المستوى الاكاديمي اي في ما يخص الجامعيين والمفكرين ولكن بالنسبة للجزائري البسيط فعنده ايضا تطلع للديمقراطية وهذا التطلع ياخذ صبغة تطلع للعدالة، بين المواطنين وللعدالة الاجتماعية من اجل حياة كريمة ومن اجل سياسة تبنى على اساس احترام كرامة كل مواطن.

ولأن المواطنين الجزائريين يتمسكون بكرامتهم الانسانية ولا يقبلون التسلط وهذا ما جعل الكثير من الشبان يدخلون في العنف والارهاب. لأن هناك نوعا من الاحباط والتهميش ونوعا من عدم المبالاة بهذه الشريحة التي لها دور كبير في المجتمع.

واقول ان الطاقة الديمقراطية الكامنة ذات امكانيات كبيرة جدا، وهذه الطاقة لم تعثر حتى الآن على معبر لأن الاحزاب الديمقراطية قليلة وصغيرة الحجم وهناك احزاب مثلا متمركزة في منطقة معينة. لذا عندما اسسنا حركتنا اعطيناها اسم «التحالف الوطني الجمهوري».

التحالف بمعنى لا نريد ان نكون حزبا بالمعنى الضيق بل لنكون حركة متفتحة على المجتمع وعلى جميع شرائح المجتمع. لاننا دخلنا في مرحلة جديدة في تاريخ الجزائر، وقد كنا في الحكومة، وقمنا باعادة جدولة المديونية، ودخلنا في اصلاحات اقتصادية تصبو الى التطور الاقتصادي واعتماد اقتصاد السوق. هذه كلها تغيرات جذرية نحن نعيشها الآن وهي صعبة. والذهنيات لم تواكب هذه التغيرات الجذرية. ولهذا فقد كنا دائما نطالب، لما كنت في الحكومة، ولما عين الاخ الامين زروال رئيسا للدولة، قلت لهم اذا اردنا ان نواصل عملنا فمن الضروري ان ننشئ حزبا ليكون وسيطا بين الدولة والمجتمع، لاننا على اعتاب تغيرات اقتصادية واجتماعية كبيرة.

كان الاخوان مقتنعين بالفكرة ولكن لم يصدر اي شيء لما خرجنا من الحكومة ورأينا ان الاو ضاع اصبحت خطيرة جدا، وكان من اللازم ان ناخذ المبادرة وهذه المبادرة ليست شخصية ولكن هناك جماعات معنا، من المناضلين، من ارباب العمل، من الجامعيين، من الصحافيين ومن القطاع العمومي... فنحن نحاول ان نمثل كل شرائح المجتمع ولكن بصفة متحررة، نتفادى الاشياء التي قضى عليها الزمن، فهناك جماعات موجودة على الساحة، ولكن عفى عليها الزمن ولا يمكن ان نتعامل معها، فتجديدنا مبني اولا وقبل كل شيء على استرجاع الاهمية للعمل السياسي، والقيم الاخلاقية التي تعتمد عليها السياسة التي تكون جدية والتي يتطلع اليها هذا الشعب، وخاصة نحن على بركان، فمن غير الممكن ان نتعامل مع المواطنين باساليب بالية، اساليب السفسطة والوعود الكاذبة والافكار.. لغة الخشب، بل نتعامل بصفة واضحة وبكل نزاهة وشفافية مع شعبنا. ولا نقبل الانتهازيين او الوصوليين، لاننا ضد الاصولية من جهة وضد الوصولية في نفس الوقت.

وبعد 30 سنة من الاستقلال نرى ان هذه الدولة في خطر وهناك تهديدات لزعزعتها. وطبعا اذا انهارت هذه الدولة فإن البلاد كلها تنهار، وتصبح في حالة ماساوية خطيرة جدا.

ومما نشاهده اليوم وعندما نرى القارة الافريقية، هناك دول انهارت وذابت ولم يبق منها اي شيء، انظر ما يحدث في الصومال وليبيريا والآن زائير لأن موبوتو لم تكن له القدرة على القيام باصلاحات او محاربة الرشوة والتصرفات غير المشروعة وهذا ما يحدث الآن في افغانستان.

● هل تجاوزتم هذه المرحلة في الجزائر؟

- نحن نعمل لتفادي مثل هذه المرحلة، لاننا لم نصل اليها، فالدولة الجزائرية ما زالت قائمة، هي مهددة ولكن قائمة.

● لكن في مرحلة من المراحل كانت الجماعات المسلحة تسيطر على بعض المناطق، تؤثر على بعض المناطق..

- تؤثر ولا تسيطر، لا. لم تسيطر ابداً، لم نصل الى هذه الدرجة.

● ما يسمى بالمناطق المحررة؟

- لا، لا، هذا كله خرافات! ابدا. ليس هناك مناطق محررة! صحيح كانت هناك مناطق محررة ايام الحرب التحريرية ضد الاستعمار الاجنبي، ولكن اليوم هناك دولة موجودة، هناك جيش وطني شعبي موجود وقوات أمن. طبعا وفرنا بعض الوسائل الاخرى منها تجنيد المواطنين للدفاع عن النفس، هذا موجود وهذا وارد، ونحن شجعناه، فاقول صحيح غياب الدولة.. الدولة كانت في طريق الانهيار، وهذا قبل الدخول في الاوضاع الماساوية الناجمة عن الارهاب.

كانت الدولة ضعيفة وغائبة وبعيدة عن المجتمع وعن المواطن ولهذا اغتنمت هذه التيارات الفرصة ودخلت في هذه الازمة الخانقة. فالجزائر كامة، كقومية، مهددة، كما الديمقراطية مهددة.

ولهذا نقول تحالف وطني، لأن الوطن مهدد، مكوناته ومقوماته مهددة من طرف هذا التيار الاسلاموي.

لماذا نحن مهددون؟ لأن اكثر من الف من قدماء المجاهدين الذين عملوا من اجل تحرير هذا الوطن اغتيلوا من طرف الارهاب. نعم اكثر من الف مجاهد... وانا لا ابالغ بل ذهبوا حتى الى نبش قبور المجاهدين وحرقوا العظام.

ومن جهة اخرى بادروا الى اغتيال طاقات البلاد الحية، من نقابيين، عمال، اطارات على مستو عال، متخصصين، خبراء، اطباء ذوي شهرة عالمية. ولا اتكلم عن الصحافيين فقد اغتيل اكثر من 60 صحافيا، وهي ظاهرة فريدة في نوعها في العالم.

لقد ارادوا محو الماضي باغتيال المجاهدين ونبش قبورهم وارادوا اغتيال المستقبل بضرب الطاقات الشابة.

● لكن هل انتهت اليوم هذه الظاهرة في رأيكم؟

- هذه الظاهرة تنتهي لما تصبح الامور واضحة في الذهنيات. واذا كانت الذهنيات لم تتطور بصفة جذرية وما زالت متخلفة ولم نعتمد افكار الوطنية والديمقراطية في نفس الوقت فانه من الممكن الرجوع في اي لحظة الى هذه الظاهرة.

القضاء النهائي على هذه الظاهرة لا يكون تقنيا او بصفة امنية فقط ولكن بصفة سياسية ايضا.

خطر التطرف

● الصفة الامنية هل حصلت؟

- الصفة الامنية، هناك تقدم ملحوظ والشيء المهم بالنسبة لنا هو تطور الوعي الوطني، لانه اذا كان في سنة 1990 و1991 بعض فئات الشعب الجزائري كانت لهم اوهام وكانوا متفائلين بهذا التيار الاسلاموي.. فبعد خمس سنوات رجعوا الى الواقع وفهموا بان الوضع تغير وان هذه الجماعات تتلاعب بالدين، والتطرف الديني ادى الى حالة ماساوية، لم يتصورها احد وفريدة حتى في التاريخ منذ العصور القديمة.

التلاعب بالدين شيء خطير جدا، وهذا الشيء قلناه منذ الاول، يا جماعة لا تلعبوا بالدين عندنا لأن الناس عندنا خبرتهم بالدين ضيقة جدا ومحدودة في نفس الوقت والناس متحمسون... التلاعب بالدين يؤدي الى الهاوية وندخل في الفتنة وفي صراعات تفوق الاوضاع في افغانستان.

● لكن هذا التراجع عن الخيار العسكري من جانب الاصوليين وتحول معظمهم الى الخيار السياسي الا يعتبر تطورا ذهنيا؟

- التطور من طرف المواطنين، تطور ملحوظ يرفضون الارهاب. وفي نفس الوقت يرفضون التلاعب بالدين. الآن هناك تيار آخر يعتبر معتدلاً. كما تعرفون هذين الحزبين الموجودين (حماس - النهضة) تعرف انه ليس هناك فرق بين هذه التيارات الاسلاموية، فهي تصب في نفس الهدف ومنبعها نفسه. ومنهم من اعتمد الارهاب والعنف، ومنهم من اعتمد الخيار السياسي ولو انهم في البداية مشوا في طريق العنف وكان لهم فيه دور منذ اوائل الثمانينات، ومنهم من قطع الاعمدة، اعمدة التلغراف وارتكب عمليات عنف.

● منذ الثمانينات؟

- وقبل الثمانينات، والذين يتكلمون الآن عن الاسلام الديمقراطي كانوا في ذلك الوقت يعملون مع مصطفى بويعلي وهو صاحب اول تنظيم اصولي ارهابي. اول دركي اغتيل كان من طرف هذا التنظيم في 1982.

هذه الجماعات التي تدعي الآن الاعتدال كانت من المؤسسين لتلك الحركة. ولكن بعد ذلك وقع اتفاق بين «فيس» (جبهة الانقاذ) وهذه الجماعات. ولكن نقول انهم لعبوا دورا خطيرا. ولما دخلت «فيس» في العنف وحظرت، جاءت هذه الجماعة او المعتدلين. ولكن حجمهم ونفوذهم من اين اتى؟

جاء حجمهم ونفوذهم من الخارج، لانهم لعبوا دورا في توفير الطاقات البشرية لحرب افغانستان مع المساعدات التي نعرفها.

في نفس الوقت لعب بعض المسؤولين عن هذه الاحزاب التي تدعي الآن الاعتدال، دورا وبعثوا باولاد الجزائر الى افغانستان حيث تحولوا الى ارهابيين وهذا الشيء وضحناه بكل موضوعية.

اقول لتلك الجماعات ان يتحملوا مسؤولياتهم، اذا كانوا يريدون حقيقة ان يلعبوا دورا في هذا البلد، فليلعبوا كاحزاب وطنية وليس كاحزاب مشبوهة تمول من الخارج، عن طريق بعض الجمعيات والمؤسسات - الواجهات - الموجودة في الشرق وخاصة في باكستان وحتى ايران.. ياتون باموال باهظة ويدخلون في اللعبة الانتخابية ويشترون.

● ما رأيك في الاتهامات التي توجه لايران بانها دخلت اللعبة الانتخابية في الجزائر الآن؟

- لا ادري. قد تكون هذه المسالة غير واضحة ولكن خفية. ولهذا فنحن قلنا ان حركتنا هي تحالف متفتح، وطني، لأن الوطن مهدد في ماضيه ومستقبله من طرف الارهاب والاسلامويين الذين يريدون تكسير الدولة لتعويضها بالخلافة.

وهذا الشيء كان واضحا في المدة الاخيرة. تعرفون حكاية السفير اليمني وزميله سفير عمان لما خرجا في جولة ووقعوا في يد الارهابيين والتقيا مسؤولا بالجماعات المسلحة آنذاك. قال لهما انا خليفة الاسلام.. نعم انا الخليفة، على الجزائر وعلى البلدان الاخرى.

● من الذين يدعمهم الايرانيون في الجزائر؟

- هم كانوا يدعمون جبهة «الانقاذ» بصفة واضحة وما زالوا حتى الآن.

● لكن جبهة «الانقاذ» لم يعد لها دور كبير؟

- ليس لها دور كبير ولكن عندها عناصرها التي ما زالت في الخارج مثلا وتقوم بتمويلها.

● هل تقصد ايضا ان «النهضة» و«حماس» تلقيان ايضا الدعم من الخارج؟

- لا نستطيع القول الآن في وقت من الاوقات لا بد انهم كانوا يتلقون الدعم. هذه امور صعبة كي نحددها بدقة لأن هذا نشاط الاجهزة المتخصصة. نحن لا نتدخل كسياسيين في امور مثل هذه. لكن الشيء الذي نقوله هو انه يجب ان نعرف بان نفوذ بعض الاحزاب مربوط بدورها في حرب افغانستان. هذا يجب ان يكون واضحا.

ما يسمى «الجماعة الاسلامية المسلحة»، قادتها كلهم جاءوا من افغانستان ومنهم من كان في قم بايران ومنهم من كان حتى في البوسنة، نعم... ومنهم حتى في لبنان وفي السودان للتدريب، نستطيع ان نعطي اسماء الذين كانوا في المحتشدات في لبنان وكانوا في افغانستان وجاؤوا هنا ليثيروا مشاكل الارهاب وطبعا مصيرهم معروف لأن قوات الأمن بالمرصاد.

● لكن المشكلة الاساسية قد تبقى في ما وصفته في البداية بغياب الدولة الجزائرية؟

- نعم كان هناك غياب. الجماعات هذه الآن... يقال «حماس» عندها 25 في المائة من الاصوات وكذا... لأن هؤلاء الناس كانوا يعملون في ايام كانت الدولة غائبة لأن الدولة الجزائرية جمهورية، ما معنى ذلك؟ الجمهورية معناها ان الدولة تاريخيا انبعثت كجمهورية عصرية. كل الدساتير التي كانت عندنا من الاستقلال الى يومنا هذا مبنية على مفهوم الجمهورية. وهذا المفهوم بالنسبة لنا مفهوم عصري. ونقول الاسلام، ما زال الاسلام موجودا ونحن نؤيد فكرة ان الاسلام دين الدولة. صحيح، ولكن لا نسمح لأي فرد او لأي فئة او حزب ان ياتي ويقول الاسلام هو انا، ويجب ان تطبقوا الاسلام كما نريده نحن. وتطبقون الشريعة كما نتصورها نحن. هذا نقول له لا، لاننا كلنا في هذا الوطن مسلمون ونؤمن بهذا الدين الحنيف.

وقبل ان ندخل في هذا الارهاب، كان هناك ارهاب فكري، كانوا يضربون الناس الذين يمتهنون الموسيقى او الثقافة.. النساء في الشوارع... ومن الارهاب الفكري وصلنا الى الارهاب الجسدي.

الذين يتكلمون الآن باسم الاسلام المعتدل نقول لهم لا، لأن الاسلام المعتدل ليس مبنيا على الدعايات الوهمية. فهم يقولون هؤلاء متغربون. وهذا الغرب ليس لنا اية علاقة معه ونحن نعيش ونرجع الى الاسلام الصحيح واسلمة المجتمع. منهم من يفعل ذلك بالارهاب ومنهم من يفعله بالدعاية المغرضة.. هؤلاء الناس دجالون ويريدون استعمال الاسلام لاغراض سياسية، للوصول الى سدة الحكم. هذا هو الواقع، ونفوذهم جاءهم من ذلك.

هذا قلناه امام الرئيس ومسؤولي هذه الاحزاب وقلناه في مرات عديدة اخرى، انه اذا كانت هناك تعديلات دستورية يجب ان ناخذ بعين الاعتبار انه لا يمكن للاحزاب السياسية ان تستغل الدين لاغراض حزبية او سياسية وهذا ما ورد في الدستور وذلك بعد الاستفتاء الاخير.. ونفس الشيء هناك قانون الاحزاب المنبثق عن هذه الفكرة وهو ينص على نفس الشيء بصفة واضحة تماما في مادته الثالثة... ولو اننا نعرف بان تطبيقه ليس بالامر السهل لأن التطبيق هو العمل في الميدان، والاوضاع نعلم انها لا تغير بمجرد قوانين ولكن القوانين لها اهميتها لانها تمس الرموز. والرموز لها ابعادها لانها مثلا عندما تغير من تسميتها فهذا عنده ابعاده ودلالاته حتى ولو قال البعض انه لا فرق بين الحاج موسى وموسى الحاج مثلا.

تغيير أسماء الأحزاب

● هل تعتقدون ان تغيير الاسماء كاف؟

- تغيير الاسماء غير كاف. لما قالوا يجب ان تعطيهم مهلة سنة، نحن كتبنا لرئيس الجمهورية وقلنا هذا غير ممكن. يجب ان يكون الاجل قبل الانتخابات التشريعية. واذا كان هذا الاجل محدودا الى بعد الانتخابات فيصبح حبرا على ورق. ولهذا طلبنا ان يكون الاجل واضحا، فقبل بهذا واقترح شهرين بعد صدور القانون في الجريدة يوم 6 مارس (آذار) 1997.

● هل الاوضاع تشير الى انهم سيغيرون؟

- بدأوا يغيرون الاسماء، وزارة الداخلية الآن كتبت الى الاحزاب لتلفت نظرهم الى هذه الضرورة. وسنرى في ما بعد. وهذا بالنسبة لنا مهم جدا، لانها مسالة رموز. وفي نفس الوقت يجب ان يغيروا الاسس والبرامج. اذا كانوا لا يزالون يتحدثون عن الدولة الاسلامية كما يرونها هم، فهذا لا يمكن ان يكون واردا في قانونهم الداخلي او في قانون الحزب او البرنامج. هذه امور واضحة وواردة. حتى ولو ان التلاعبات تبقى موجودة وسيحاولون المناورة، ولكن نحن نقول ان القانون مهم ويفتح مجالا للمستقبل ولكن العمل ميداني، وهذا ما نحن قائمون به لتوضيح الرؤية.

● هل تنطبق عليكم كافة شروط القوانين الجديدة؟ هل حزبكم موجود في كافة انحاء الجزائر؟

- نعم حضر مؤتمر الحزب في 14 يونيو (حزيران) 1996 مندوبون من اكثر من 40 ولاية.. واصبحنا حزبا معترفا به. نحن حضرنا كل لقاءات الحوار.

● هل ستدخلون في اي تحالف؟

- نحن متفتحون على كل حال. نحن لا نغلق الباب امام ذلك. هناك لقاءات مع المناضلين ومع الشرائح الشعبية لنستمع لاقتراحات وتطلعات المواطنين.

نحن نعمل في هذه الظروف الصعبة ونحاول ارساء بعض المبادئ التي تخدم المصلحة العامة ومصلحة الوطن. والمستقبل لا نراه الا مبنيا على الديمقراطية. والديمقراطية بالنسبة لنا ليست شعارا فقط ولكن بيداغوجية وعمل مستمر وتنوير وايضاح لكي نتقدم خطوة بخطوة. ونعتبر انفسنا كقوة اقتراح لانه لن يكون هناك انفراج نهائي، ولن يستطيع النظام ان يحل المشكلة لوحده، يجب ان يعمل بالاتصال والعمل مع الاحزاب او التيارات التي لها مصداقية، ولهذا نحن نتعامل ونتبادل الآراء لتفادي الانزلاقات في هذه الظروف الصعبة. في الحوار لم نقل عن كل شيء يصدر من السلطة جيد، يجب ان تكون الامور واضحة.

مثلا لما اعلنوا عن حزب جديد كان موقفنا صارما. قلنا لا. ليس من الممكن تاسيس حزب قبل ثلاثة اشهر من الانتخابات من منظمات موجودة على الساحة، ولها اسلوبها واهدافها. غير سياسية بالمعنى السياسي حقيقة.. من غير الممكن استعمال الهياكل الموجودة لتكوين حزب. نقول لا. لاننا في ازمة عميقة، ولا نستطيع الخروج منها باساليب بالية او بهياكل عفى عليها الزمن.

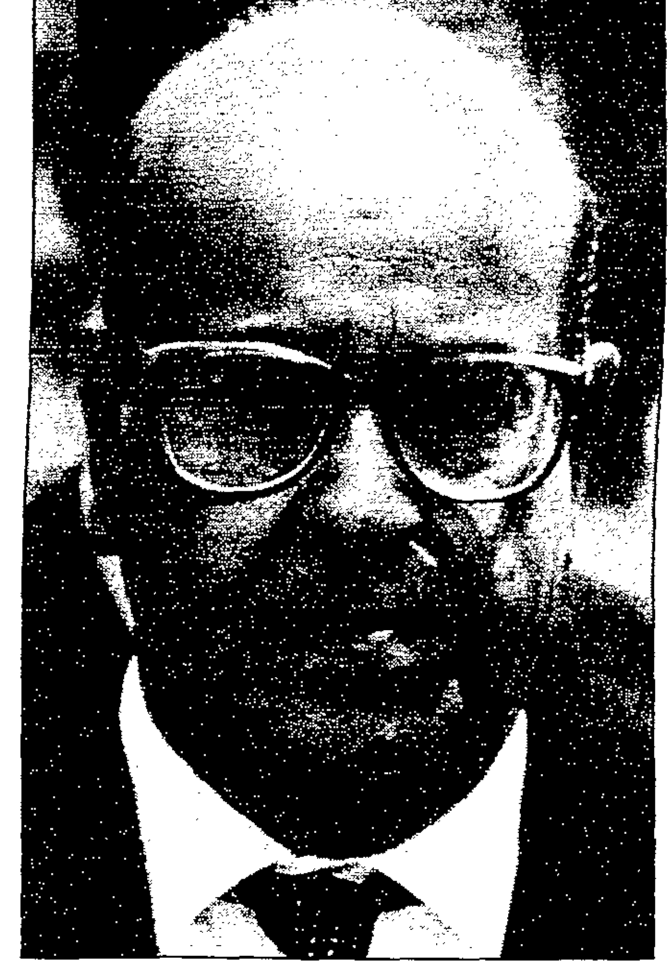
● هل هو حزب الرئيس؟

- هذه هي المشكلة. لم نعرف ان كان هو حزب الرئيس ام حزب كذا... ولكن نعرف بانه حزب الادارة. الرئيس كان يقول: انا رئيس كل الجزائريين. اهلا وسهلا. نحن نقول الرئيس يجب ان يتعامل مع كل الاحزاب دون تمييز وخاصة الاحزاب التي تعتمد الوطنية الصحيحة والديمقراطية الواقعية.

● اذا كان خياركم الرئيسي لهزيمة الاحزاب الاصولية هو التحالف مع هذا التجمع الجديد، هل ستدخلون في هذا التحالف؟

- طبعا، نحن نقول نعم، اذا كنا نريد احتواء هذه التيارات، لانني اعتقد انه لن يكون لها اي مستقبل.

● هل هذا الأمر قريب او بعيد؟



رضا مالك

- لما اقول لن يكون لها مستقبل، يعني هي مسالة سنوات. ولكن الى الآن نحن امام الامر الواقع. والامر الواقع للأسف الشديد هو الذي ترتب على غياب الدولة في السنوات الاخيرة، ولكن اذا كانت نية هذا الحزب الجديد هي مواجهة هذه التيارات الاسلامية، فاهلاً وسهلاً. ولكن نقول ليس بهذه الوسيلة، لانه اذا كان هذا الحزب يتكون من عناصر فاتها الزمن، فهذا لا يخدم عملنا التقدمي، بل ربما يصب لفائدة هذه التيارات الاسلاموية.

● عندما تقول عناصر فاتها الزمن، يعني جبهة التحرير؟

- هناك جماعات لعبت دورها من قبل وانتهى، ليس لهم لا حول ولا قوة ولا مصداقية ثم تاتي بهم وتقول لنكون حزبا. هذا لا يجوز لأن هؤلاء ليست لهم مصداقية، ليس لهم اي دور. هم بيروقراطيون من جهاز بيروقراطي دون محتوى ودون ايمان في ما يخص الوطن، شيء فارغ.

● هذه جبهة التحرير؟

- انا لا احب ان اسميها ولكن جبهة التحرير لم تعرف كيف تتطور. لم تتطور، من انقسام الى انشقاق ولكن الشيء الاساسي لم تقم به. وهذا قلناه في كتبنا. عندي كتاب صدر في شهر يونيو 1991 ولكن للأسف لم يترجم بعد الى اللغة العربية. قلنا جبهة التحرير يجب ان تتطور مع المعطيات العالمية الجديدة. لم تتطور حتى مع المعطيات الموجودة على الساحة الوطنية.

● كيف تقيمون ما قام به الرئيس زروال؟

- في الانتخابات الرئاسية كنت مرشحا والاخ الامين زروال كذلك. طبعا هو الذي فاز بهذه الانتخابات، ونحن شاركنا في هذه الانتخابات لانها كانت اول انتخابات رئاسية تعددية في تاريخ الجزائر. ولهذا شاركنا على اساس هذا المبدأ لتطوير الوعي الوطني، وكانت لنا فرصة. حزبنا كان حديث النشاة، فكانت الانتخابات فرصة للتعامل مع المواطنين وللحوار. فالشيء المهم هو ان الرئيس انتخب وكان الشيء الملحوظ انه كان هناك اقبال كبير من طرف المواطنين وهذا ما كان يهمني وقد اعطى ترشحنا مصداقية لتلك الانتخابات.

الاقبال الكبير يدل على ان كلام الارهابيين اصبح فارغا، دون جدوى. طالبوا بمقاطعة الانتخابات وهددوا بالقتل ولكن ذلك كان بدون جدوى. وثانيا بعض الاحزاب ذهب الى سانت ايجيدو، دعوا كذلك الى مقاطعة الانتخابات منهم «جبهة التحرير» و«جبهة القوى الاشتراكية» و«النهضة» و«الانقاذ»، ولكن الانتخابات وقعت والشعب لم يستمع الى هذه النداءات.

فالانتخابات الرئاسية جاءت بنوع من الشرعية للمؤسسة الرئاسية وهذا مهم وقراءتنا لها، هي رفض الارهاب ورفض اولئك الذين يريدون التحاور مع الارهاب، او مع الذين يعتبرون انفسهم ممثلين لهذا التيار الاسلاموي.

الآن عندنا رئيس جمهورية لكن يجب استكمال المؤسسات. هناك البرلمان. قلنا يجب ان نتقدم خطوة خطوة ويجب تفادي الانزلاقات والاخطاء المتوقعة. نحن الآن في وضع صعب جدا يتطلب يقظة قصوى. فنحن في مفترق الطرق، ولهذا نطالب بشيء مرض، يكون له نوع من المصداقية، وبالتعامل مع التيارات الوطنية، الديمقراطية التي لها موقعها في المجتمع.

● ودور الحكومة، هل ترون انها تقوم بدور مقبول؟

- الامور صعبة جدا، والمشاكل صعبة. انهم يحاولون، ولكن الامور التي نواجهها ليس تقنية، حتى الاقتصاد والتمزق الاجتماعي الذي نعيشه الآن ليست مشاكل تقنية بحيث يكون حلها تقنيا، كلها مشاكل سياسية، تتطلب القوة والارادة السياسية اذا لم تكن هناك ارادة سياسية قوية، ليس من الممكن الخروج من الازمة او حل اي مشكل من المشاكل المطروحة. ولهذا كما قلت الازمة لها عدة جوانب. ولكن الجانب الاساسي الذي نستطيع معالجته ونخرج بالتالي الى مرحلة الانفراج هو الجانب السياسي، وهو جانب الدولة.

اذا كانت الدولة لها سياسة وخطة واضحة وصارمة، وبالتعاون مع التيارات المخلصة التي تعمل من اجل الجزائر فقط، لأن هناك تيارات داخلة في منظمات خارجية مثل الذين ينتمون الى الاخوان المسلمين، وتاتيهم الشعارات من الاخوان المسلمين والتعليمات من الاخوان المسلمين ثم يقولون نحن ننقذ البلاد، كيف تنقذ البلاد؟ بافكار فلان وفلتان نعرفهم في الخارج.

ولهذا نحن نعمل بوضوح وبشجاعة معنوية امام هذه التيارات كلها. مهما يقول بعض الخبراء من اوروبا وفرنسا وبعض الجرائد... اتركوهم يقولون، نحن لدينا فكرتنا وطريقنا ونعمل من اجل استقرار هذا الوطن ومن اجل استقرار المغرب العربي ومن اجل استقرار الامة العربية ككل.

اجتماع في تونس لصياغة مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ لجنة عربية منبثقة عن مجلس وزراء الداخلية العرب اليوم في العاصمة التونسية البحث في اعادة صياغة مشروع «الاتفاقية العربية لمكافحة مظاهر الارهاب والتطرف وزجرها». ويفتتح اعمال اللجنة التي تستمر ثلاثة ايام الدكتور احمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب بمشاركة ممثلين عن مصر والسعودية وتونس والجزائر وسورية واليمن والكويت والأردن وعمان وليبيا. وتناقش اللجنة في اجتماعاتها مشروعاً على جانب كبير من الاهمية يتعلق بالتعاون بين الدول العربية في مجال مكافحة جرائم الإرهاب والتصدي للجماعات التي تقوم به أو تقف وراءه.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة التي شكلها وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم الأخير بتونس في يناير (كانون الثاني) الماضي ستقوم بدراسة آراء ومقترحات الدول الأعضاء بشأن مشروع الاتفاقية ووضع تصور موحد تمهيداً للاجتماعات التي ستعقد مع لجنة منبثقة عن مجلس وزراء العدل العرب للخروج بصيغة نهائية تعرض لاحقاً على مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب. ويشار إلى أن مشروع «الاتفاقية العربية لمكافحة مظاهر الإرهاب والتطرف وزجرها» قد صاغه مجلس وزراء العدل العرب بعدما اقر وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم الأخير الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب التي ينص أحد بنودها على ضرورة وضع اتفاقية عربية لمكافحة الإرهاب.

وزير الداخلية يعلن البدء في اتخاذ الترتيبات اللازمة

الحكومة الأردنية تؤكد إجراء الانتخابات في موعدها والنسور يترك البرلمان لينصرف للوزارة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الداخلية الاردني نذير رشيد امس ان الحكومة ملتزمة باجراء الانتخابات النيابية المقبلة في موعدها الدستوري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وفق صيغة الصوت الواحد للناخب الواحد، وباعلى درجات الحرية والنزاهة والموضوعية، في وقت اعلنت فيه مصادر برلمانية ان نائب رئيس الحكومة الدكتور عبد الله النسور سيتقدم باستقالته من المجلس النيابي لينصرف للحكومة التزاما بما اعلنه العاهل الاردني الملك حسين من ضرورة الفصل بين النيابة والوزارة.

وقال وزير الداخلية في تصريحات له امس انه لا يوجد اي موقف من الحكومة تجاه اي من التيارات السياسية الموجودة على الساحة الاردنية طالما انها ملتزمة باحكام الدستور. واكد ان الحكومة لن تتدخل في الانتخابات وانها تعي ان ذلك هو حق للمواطنين لاختيار ممثليهم في المجلس النيابي.

واضاف انه لا نية لدى الحكومة في زيادة عدد مقاعد مجلس النواب عن ثمانين مقعداً او تخفيض سن الناخب من 19 عاماً الى 18 عاماً. واكد ان نظام التقسيمات الإدارية الجديد سيصدر في اواخر شهر ابريل (نيسان) الحالي، مشيراً الى انه سيعاد النظر في الدوائر الانتخابية في ضوء تلك التقسيمات. ورحب وزير الداخلية باية اقتراحات من كافة المواطنين في ما يتعلق بمسالة الانتخابات والتقسيمات الادارية والدوائر الانتخابية، موضحاً ان الحكومة لن تقدم على اية خطوة سواء بتعديل التشريعات او الانظمة الا بعد الدراسة الكافية والمتانية وبعد التشاور مع مختلف التيارات والاتجاهات والفعاليات.

واشار الى ان الوزارة ستتخذ خلال الايام المقبلة الاجراءات التحضيرية لإجراء الانتخابات النيابية، وانه ستعتمد البطاقة الشخصية الممغنطة كوثيقة اثبات في عملية الاقتراع وهي بطاقة غير قابلة للتزوير. واوضح انه طالما لن تزاد مقاعد مجلس النواب فان ذلك ينطبق على مجلس الاعيان حيث لن تزيد مقاعده عن 40 مقعداً.

يذكر ان عدد الدوائر الانتخابية في الاردن التي جرت فيها الانتخابات الماضية يبلغ 21 دائرة انتخابية. وكان نواب المعارضة قد طالبوا الحكومة السابقة بزيادة عدد المقاعد في مجلس النواب لتصبح مائة مقعد بدلاً من 80، وتحقيق العدالة في توزيع المقاعد الانتخابية بنسبة عدد السكان.

وقالت المصادر البرلمانية لـ«الشرق الأوسط»، إن استقالة نائب رئيس الوزراء من عضوية مجلس النواب، والتي لم تقدم رسمياً بعد، هي استقالة شكلية، باعتبار ان مجلس النواب هو الذي يقبل الاستقالة او يرفضها، في حالة انعقاده.

واضافت أن النسور عبر عن رغبة في الاستقالة من عضوية مجلس النواب، وعبر عن ذلك خطيا، استناداً الى التوجه الذي دعا اليه الملك حسين بالفصل بين النيابة والوزارة. ولم يقدم استقالة رسمية وإنما قدم مذكرة لرئيس البرلمان المهندس سعد هايل السرور، يشير فيها الى نيته في الاستقالة من مجلس النواب.

وقالت المصادر نفسها ان مجلس النواب في اجازة وليست هناك اية اشارات لعقد دورة استثنائية للمجلس مستقبلاً حتى الآن، الأمر الذي يعني ان الاستقالة لو قدمت رسمياً ستبقى شكلية، الى حين عقد دورة للمجلس. وبما ان التوجه السائد حتى الآن هو نحو إجراء الانتخابات خلال الصيف او الخريف المقبل، فإن استقالة النسور تبقى دون بت فيها، إلى حين حل البرلمان لإجراء تلك الانتخابات. وعندها لن تكون هناك حاجة للنظر في طلب استقالة من مجلس لم يعد موجوداً. واضافت ان هناك نائباً آخر في الحكومة الحالية هو وزير البلديات توفيق كريشان (نائب محافظة معان) يخضع لنفس ظروف النسور، ولم يبد اي رغبة في الاستقالة.

جدير بالذكر ان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي كلف نائبه النسور رسمياً بمتابعة الشؤون البرلمانية لدى الحكومة، حيث يقوم مقام وزير الدولة للشؤون البرلمانية دون أن يسمى رسمياً لهذا المنصب بالإضافة الى منصب نائب رئيس الوزراء ووزير التنمية الإدارية. وذكرت المصادر البرلمانية نفسها ان رئيس البرلمان المهندس السرور سيحتفظ باستقالة النسور اذا ما قدمها رسمياً، ملتزماً بالعرف المتبع وهو انتظار اجتماع البرلمان في دورة جديدة لعرضها عليه.

«الإنقاذ» تؤكد أنها لن تشارك في الانتخابات الجزائرية وحركة الأمة تحل نفسها بسبب قانون الأحزاب

الجزائر - وكالات الانباء: اعلن مسؤول في جبهة «الانقاذ» الجزائرية ان الجبهة لن تشترك في الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر ولن تقدم اي مرشحين.

من جانب اخر اعلنت حركة «الامة» انها قررت حل نفسها بناء لقانون الاحزاب الجديد.

ونقلت صحيفة «العالم السياسي» الجزائرية عن مسؤول في جبهة «الانقاذ» لم تذكر اسمه قوله ان الجبهة لن تشارك باي شكل في الانتخابات المقررة في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل. وقال المسؤول ان «ليس لدى المسؤولين في الجبهة الاسلامية للانقاذ اي نية بتقديم مرشحين في هذه الانتخابات مع اي حزب آخر سواء اكان يشاركنا ايديولوجيتنا ام لا».

وينفي هذا الكلام معلومات ظهرت في الصحف الجزائرية عن احتمال مشاركة مرشحين عن الجبهة، المحظورة قانونا، في الانتخابات على لوائح احزاب اخرى خصوصا تلك التي وقعت «نداء من اجل السلام».

وكان رئيس حركة النهضة الشيخ عبد الله جاب الله اعلن اخيرا ان حزبه مستعد لتبني ترشيح اشخاص ينتمون الى الجبهة الاسلامية للانقاذ.

واضاف المسؤول في الجبهة «ان هذا التصريح ليس سوى مناورة سياسية الهدف منها اكساب النهضة شعبية اوسع ومصداقية اكثر عبر الهاء القاعدة الواسعة للجبهة باشياء لا وجود لها على الاطلاق».

وكانت نشرة «منبر الجمعة» التابعة لجبهة «الانقاذ» والتي توزع في لندن دعت في 21 مارس (آذار) الاحزاب السياسية المعارضة الى مقاطعة الانتخابات التشريعية. وجاء في النشرة «ان الاحزاب التي تريد ان تكون بالفعل معارضة مدعوة اليوم الى رفض السياسة التي تعمل على تحجيمها واسكاتها». كما نفت النشرة المعلومات الصحافية التي اشارت الى قيام الجبهة الاسلامية للانقاذ بالطلب من الجزائريين الذين ايدوها في انتخابات عام 1991 الى التصويت لصالح مرشحين من احزاب اخرى.

من جهتها اعلنت «حركة الامة» الاسلامية في الجزائر في بيان وزع امس انها قررت حل نفسها تعبيرا عن رفضها لقانون الاحزاب الجديد.. وجاء في البيان ان القرار اتخذ في السابع والعشرين من مارس الماضي خلال اجتماع لمجلس شورى الحركة التي يترأسها بن يوسف بن خدة الرئيس السابق للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خلال حرب الاستقلال (1954 - 1962). وتعتبر الحركة ان الموافقة على القانون الجديد تعني «التخلي عن افكار وقناعات قاتلنا من اجلها خلال سنوات طويلة» وان «اي نشاط شرعي بات مستحيلا».

ويذكر ان القانون الجديد للاحزاب يحظر استغلال الاسلام لاهداف سياسية.

الا ان حزبا اسلاميا آخر هو الحركة من اجل المجتمع الاسلامي (حماس) رفض تغيير اسمه مستندا الى الفقرة الثانية من الدستور التي تنص على ان «الاسلام دين الدولة» في الجزائر. من جهتها عدلت حركة النهضة الاسلامية اسمها واصبح حزب النهضة فقط.

من جهة ثانية قال محللون في العاصمة الجزائرية ان المعسكر السياسي المؤيد للحكومة الجزائرية يظهر في موقف قوي قبل الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في الخامس من يونيو. وقال هؤلاء ان الصراع الذي استمر خمس سنوات رجح كفة مؤيدي الحكومة في الصراع على السلطة بقوة.

ولكن قليلين يتوقعون ان تسفر الانتخابات عن نهاية حاسمة للعنف.

أجهزة الإعلام في موسكو تهاجم لوكاشينكو

هلع مع احتمال توقيع الوحدة الروسية. الروسية البيضاء غدا

موسكو: من سامي عماره

تحليل سياسي

يتواصل الجدل في العاصمة الروسية حول احتمالات توقيع «معاهدة الاتحاد» بين روسيا وروسيا البيضاء غدا خلال زيارة الرئيس الكسندر لوكاشينكو لموسكو. وبينما كانت الأوساط المحافظة والقومية ترحب بهذا التوجه وتعرب عن ارتياحها للاتجاهات الوحدوية للرئيسين لوكاشينكو وبوريس يلتسين راحت اجهزة الاعلام التي تخضع في معظمها للدوائر اليهودية مثل المؤتمر اليهودي الروسي الذي يمتلك رئيسه شركة تلفزيون «ان تي في» وصحيفة «سيفورنيا» ومجلة «ايتوجي» واذاعة «ايخوموسكفي» تهاجم الاتفاق وتندد بسياسات رئيس روسيا البيضاء الذي تتهمه بـ«الدكتاتورية» وتنعته «بالولف هتلر» فيما اختلط لديها الخاص بالعام حيث جندت اجهزة الاعلام الروسية والأجنبية وفي حملة كاملة العدد لادانة قرار سلطات مينسك بطرد الكسندر ستوبنيكوف مراسل «ان تي في» في روسيا البيضاء الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية.

الغريب ان هذه الأجهزة الاعلامية راحت تحذر الرئيس يلتسين من مغبة الاتحاد مع لوكاشينكو الذي لاحق اعضاء برلمانه وخنق الديمقراطية متناسية ان الرئيس الروسي سار الى ما هو ابعد في خلافه مع البرلمان. وهو الخلاف الذي انتهى في اكتوبر (تشرين الأول) 1993 بقصفه مبنى البرلمان بالدبابات وايداع قياداته السجون. اما الأكثر غرابة فيتمثل في محاولات هذه «الأجهزة» تصوير ان روسيا البيضاء ذات العشرة ملايين نسمة تسعى الى الوحدة من اجل ابتلاع روسيا بملايينها المائة والخمسين واستغلال ثرواتها الطبيعية وتولية لوكاشينكو رئيسا على حساب يلتسين الذي حاولت تقديمه كالحمل الوديع وطمس ما عرف عنه من حب للسلطة واستعداده للقتال من اجلها حتى النهاية مع اقرب الاقربين.

وتمضي الأجهزة في محاولات تاليب الراي العام ضد مشروع الوحدة الذي قالت انه يخدم لوكاشينكو وحده. ويحدث هذا وكان الرئيس يلتسين لم يبعث في يناير (كانون الثاني) الماضي برسالة الى نظيره لوكاشينكو يناشده فيها بتعجيل اجراءات تعميق التكامل والعمل من اجل طرح الوحدة على استفتاء يشارك فيه ابناء الشعبين.

وطالبت نفس الأجهزة كذلك بطرح نص «المعاهدة» على استفتاء شعبي قبل توقيع الرئيسين عليها متناسية انها التزمت الصمت بل وعلى النقيض اتخذت موقف المؤيد والمشجع لوثيقة 8 ديسمبر (كانون الأول) 1991 التي صاغها الرؤساء يلتسين وليونيد كرافتشوك (رئيس أوكرانيا السابق) وستانيسلاف شوشكيفيتش (رئيس روسيا البيضاء السابق) في غابات بيلوفجسكويه بوشا بعيدا عن الأنظار والاسماع. وسارع شوشكيفيتش الذي تصوره نفس الاجهزة وكانه ضحية النظام الحالي ورمز للديمقراطية، بابلاغ الرئيس الأميركي السابق جورج بوش قبل رئيس الاتحاد السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بنبا الاتفاق على تصفية الدولة السوفياتية. وتجاهل الثلاثة نتيجة استفتاء 17 مارس (آذار) 1991 التي اسفرت عن تاييد ما يزيد عن 75% من المشاركين فيه لبقاء الاتحاد السوفياتي دولة اتحادية متعددة القوميات.

وتشير الشواهد الى ان الجدل الذي يحتدم حول مشروع الوثيقة الوحدوية يستهدف اغراضا سياسية فيما تحاول كل الأطراف استغلاله بما في ذلك السلطة في الكرملين. وتحاول هذه ان يكون ذلك الجدل سبيلا لاحتواء السخط الناجم عن تدهور الأوضاع الاقتصادية ولفت الانظار بعيدا عن تردي الأوضاع المعيشية اعتقادا من جانبه انه يمكن ان يكون تحقيقا لطموحات الملايين تجاه الوحدة واستعادة الفضاء السوفياتي السابق.

وثمة من يقول ان النص الذي يتجادلون بشأنه ويستندون اليه لدى محاولات ابناء الكرملين عن التوقيع عليه ليس سوى «مسودة» جرى تعديلها بما يتفق مع بنود الوثيقة الخاصة بتشكيل منظومة التحالف والتي وقع عليها الرئيسان يلتسين ولوكاشينكو في 2 ابريل 1996، وصدق عليها برلمانا البلدين.

واكدت المصادر الرسمية ان النص الذي اقره يلتسين للتوقيع عليه لاحقا مع لوكاشينكو يقر حق «الفيتو» لكل من الطرفين لدى اتخاذ القرار، وهو ما يتناقض مع ما تقوله الأوساط المعارضة للاتفاق حول ان المعاهدة المقترحة «تكفل لرئيس روسيا البيضاء حكم موسكو والتحدث باسمها في المحافل الدولية واملاء القرارات على السلطات التنفيذية الروسية». ولعل الجدل الذي احتدم طوال الأيام الماضية كان وراء التعديلات التي طرات امس على النص لدى اعداده في الكرملين للتوقيع عليه مما كان سببا في اعراب بعض القوميين وانصار الاتجاه المحافظ عن قلقهم ازاء مستقبل الوحدة. لكن هؤلاء اكدوا انهم ورغما عن ذلك يجدون في المشروع المقترح ما يكفل التقدم نحو الهدف المرجو، فيما يعتبرونه خطوة وجلة على طريق التكامل. وقال سيرجي يابوريس نائب رئيس مجلس الدوما انه رغما عن ذلك سيقف الى جانب التصديق على «المعاهدة» بصيغتها الحالية لدى طرحها للتصديق عليها في المجلس.

الغريب ان الأوساط السياسية ذات الاتجاهات الموالية للغرب والتي طالما حذرت من اخطار توسع حلف الناتو كشفت عن مواقفها المعادية للوحدة مع روسيا البيضاء. وهو ما يعني ضمنا ان عداءها الشكلي لتوسع الناتو كان يعكس محاولة ركوب الموجة القومية والرغبة في وضع الاتهام بخدمة مصالح الغرب. وثمة ما يشير الى ان هذا الموقف يعني ايضا سلب الكرملين فرصة البحث عن البدائل اللازمة لمواجهة توسع الناتو في شرق اوروبا والتي تعد الوحدة مع روسيا البيضاء اولها بسبب موقعها الجغرافي على الحدود الغربية الروسية والمتاخمة للحدود مع بلدان البلطيق وبولندا المرشحة الأولى للانضمام الى حلف شمال الأطلسي.

اما عما يقال بشأن ان الوحدة مع روسيا البيضاء ستعرقل تقدم روسيا على طريق الاصلاحات الاقتصادية، فالواقع يقول ان احداً لم يكن عبئا على روسيا طوال الأعوام الخمسة الماضية التي شهدت تدهور الأوضاع المعيشية بما بلغ حد التوقف عن سداد المرتبات.

لوبين متفائل إزاء الانتخابات العامة المقبلة في فرنسا

ستراسبورغ (شرق فرنسا) - وكالات الأنباء: اختتمت «الجبهة الوطنية» اليمينية المتطرفة في فرنسا بقيادة جان - ماري لوبين مؤتمرها الحزبي العاشر امس بنغمة متفائلة ازاء احتمالات نجاحها في الانتخابات بعد اعادة انتخاب لوبين زعيما للجبهة.

وقال برونو ميجري الرجل الثاني في الجبهة امام المندوبين الذين يأملون في دخول البرلمان في الانتخابات التي ستجرى خلال عام: «نقف الآن على أبواب السلطة. نحن الحركة المؤسسة لفرنسا القرن الحادي والعشرين».

وتوقع لوبين في تصريحات للصحافيين ان تحصل الجبهة على ما بين 10 و20 مقعدا وانها قد تحصل على عدد اكبر اذا وقعت احداث متفجرة قبل مارس (اذار) المقبل مثل نزوح جزائريين باعداد كبيرة هربا من اعمال العنف المدنية بين السلطات والاسلاميين المتشددين.

واعدت مجموعات عمل حزبية جدول اعمال تشريعيا يقترح حتى اعادة المهاجرين الشرعيين الى بلادهم وتفضيل الفرنسيين المولودين في فرنسا في الوظائف والمزايا الاجتماعية. ويقترح البرنامج ايضا منح مرتبات للامهات اللائي لا يعملن في وظيفة ثابتة والغاء قانون يعاقب العداء العنصري او العرقي او الديني.

واعرب المتحدثون خلال المؤتمر الذي عقد في مدينة ستراسبورغ في شرق فرنسا عن ثقتهم في ان الجبهة «في طريقها الى السلطة على الرغم من عدم شغلها اي مقعد في البرلمان حاليا» كما تشير استطلاعات الرأي الى انها قد تفشل في الحصول على اي مقعد خلال العام المقبل.

وامس قررت السلطات المحلية ان تجعل من ستراسبورغ مدينة اشباح احتجاجا على عقد مؤتمر الجبهة الوطنية فيها.

ومنعت بلدية المدينة المظاهرات والاجتماعات واي نشاط حتى الساعة 17.00. وقررت ان تكون الجمعيات الخيرية التي تتجمع عادة في وسط المدينة الاثنين غداة عيد الفصح، غائبة العام الحالي، وذلك كي تظهر ما قد تصبح عليه المدينة في حال وصول الجبهة الوطنية الى الحكم.

اختتام محادثات باكستان والهند واتفاق على اجتماع جديد

ديفي جودا يرفض تقديم استقالته والرئيس يمهله أسبوعا لنيل ثقة البرلمان

نيودلهي - رويتر: قال متحدث باسم مكتب الرئيس الهندي شانكار ديال شارما امس ان الرئيس طلب من رئيس الوزراء ديفي جودا السعي لاجراء تصويت في البرلمان على الثقة في حكومته بحلول السابع من الشهر الحالي.

ونقل المتحدث عن بيان رئاسي قوله: «طلب الرئيس من رئيس الوزراء العمل على اجراء تصويت في مجلس النواب على الثقة في حكومته بحلول الاثنين السابع من ابريل (نيسان)». وانهى هذا البيان تكهنات حول ما ان كان البرلمان سيجتمع يوم 21 ابريل كما هو مقرر لاستئناف مناقشاته حول ميزانية السنة المالية 1997 - 1998من ابريل الى مارس (اذار) ام سيستدعى قبل ذلك لتمكين رئيس الوزراء من مواجهة تصويت على الثقة.

وكان المتحدث باسم حزب المؤتمر فيتال جاجيل قد قال في وقت سابق امس ان رئيس الوزراء ديفي جودا «يجب ان يتكرم بالاستقالة، وعلى ائتلاف الجبهة المتحدة الذي يتزعمه ان يؤيد تشكيل حكومة جديدة يقودها حزب المؤتمر للمساعدة في مكافحة القوى الطائفية».

وسئل: كيف يتوقع حزب المؤتمر ان يشكل حكومة بمساندة من الائتلاف الذي يسعى لاطاحته من السلطة فقال: «في السياسة ثمة اشياء معينة لا يصرح بها علانية». واضاف ان حزب المؤتمر بعث برسالة الى الرئيس شانكار ديال شارما «للمطالبة بحقنا في تشكيل الحكومة».

وكان حزب المؤتمر قد سحب امس الأول تاييده في البرلمان لحكومة جودا الائتلافية التي تضم 15 حزبا، متهما اياها - بين أشياء أخرى - بعدم بذل جهد كاف لمكافحة حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتشدد. ولكن نسب الى رئيس الوزراء جودا امس قوله انه لن يستقيل على الرغم من فقدانه تاييد المؤتمر. ونقلت وكالة «برس ترست» الهندية للانباء عن جودا قوله للصحافيين في العاصمة نيودلهي: «استقالتي او اقتراح حل مجلس النواب امر غير وارد. اختبار القوة سيكون في قاعة المجلس».

وقال مسؤول في المؤتمر ان الحزب قدم اليوم امس طلبا رسميا لتشكيل حكومة جديدة. وقال المسؤول الذي طلب حجب هويته: «فهمت ان طلبا رسميا قدم. لا استطيع تحديد ما ان كان رئيس المؤتمر ذهب بنفسه لمقابلة الرئيس ام ان خطابا ارسل اليه». وسئل جودا عما اذا كان واثقا من انه يستطيع اثبات انه يحظى باغلبية في مجلس النواب فقال: «الاحزاب الخمسة عشر المشاركة في ائتلاف الجبهة المتحدة متماسكة كالصخرة وستقرر المسار الذي ستتبعه في المستقبل». واضاف: «سالتزم بقرارات لجنة التوجيه». ولجنة التوجيه هذه هي اعلى هيئة لوضع السياسات في الجبهة. وقد اجتمعت الساعة 03.30 بعد الظهر (الواحدة بتوقيت غرينتش) امس.

على صعيد آخر اختتم دبلوماسيان كبيران من الهند وباكستان امس محادثات استمرت 4 ايام وقالا، في علامة على تحسن العلاقات المتوترة بين البلدين، انهما سيجتمعان ثانية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وقال بيان مشترك صدر في ختام المحادثات: «ناقش وزيرا الدولة للشؤون الخارجية كل القضايا المعلقة ذات الاهتمام المشترك باسلوب صريح وودي وبناء. وقررا مواصلة مناقشاتهما في اسلام اباد في مواعيد يتفق عليها في ما بعد».

انفجار بمطار كينشاسا والثوار يسيطرون على بلدة جديدة

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سيطر المتمردون الزائيريون الذين يقاتلون لاطاحة الرئيس موبوتو سيسي سيكو امس على بلدة كامينا التي تتفرع منها عدة خطوط للسكك الحديدية في اقليم شابا جنوب زائير. واكدت النبأ مصادر اجنبية. واضافت هذه المصادر ان المتمردين توجهوا الى البلدة التي كانت من قبل قاعدة عسكرية رئيسية وفيها مطار امس الأول او في وقت مبكر من صباح امس بدون قتال. وتقع كامينا على بعد 600 كيلومتر او على بعد 24 ساعة بالقطار من العاصمة الاقليمية لوبومباشي. ولم يتضح على الفور الى اين توجه الجنود الحكوميون الذين كانوا في المدينة. لكن المصادر اوضحت ان العديد منهم انسحب ولم يتبق سوى عدد قليل من قوات الامن. ولم ترد تقارير بوقوع اعمال نهب، كما لم تذكر المصادر عدد المتمردين في كامينا.

من جهة اخرى قال مسؤولون ان انفجارا في مطار كينشاسا الدولي تسبب في مقتل رجل في وقت مبكر من صباح امس. وكان القتيل، وهو زائيري يعمل بمكتب للجمارك لحقت به اضرار في الانفجار الذي وقع حوالي الساعة الرابعة صباحا. واغلق الجنود المنطقة وبدأوا تحقيقا حول اسباب الانفجار.

وقال مسؤول كبير بالمطار: «نحن هنا مع الضباط من الجيش وسلطات المطار ونحاول ان نعرف اسباب الانفجار». واضاف: «لا نعلم بعد اسباب الانفجار ولكنه ليس حادثا في ما يبدو، ولحسن الحظ وقع اثناء الليل مما يعني وجود عدد قليل من الاشخاص في المطار». ومضى يقول ان القتيل موظف متقاعد من شركة الاتصالات الهاتفية المملوكة للدولة وكان في المطار لشراء سلع للاتجار بها. وكان وزير العمل في حركة التمرد كونجولو موتزي قد اعلن مساء امس الأول في غوما (شرق زائير) ان المتمردين على استعداد لبدء مفاوضات فعلية مع سلطات كينشاسا اعتبارا من بعد غد. واضاف في مؤتمر صحافي ان هذه المحادثات على مستوى الوفود وان التحضيرات ستتناول تمهيدا للقاء بين زعيم المتمردين لوران ديزيريه كابيلا والرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو. وقال: «نعتقد حتى الان ان هناك احتمالا كبيرا ان يعقد الاجتماع في جنوب افريقيا وليس في لومي» (عاصمة توغو) مشيرا الى انه يتحدث باسم زعيم المتمردين الذي تغيب لأنه «مصاب بالارهاق».

من جهة اخرى يسابق موظفو اغاثة الزمن لإجلاء الآلاف من لاجئي الهوتو الروانديين المنهكين بعيدا عن مدينة كيسنغاني. وقال كيليان كلينشميت من مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة خلال اتصال هاتفي من المدينة التي سيطر عليها الثوار في 15 مارس (اذار): «يجب ان يرحل اللاجئون والا تعرضوا لخطر مواجهة الجيش الذي سيدفعهم الى الوراء». ومنع ثوار زائير الذين يهيمن التوتسي على صفوفهم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة ووكالات الاغاثة الاخرى من تقديم الطعام لنحو 20 الف لاجئ من الهوتو الروانديين. وطلب الثوار من منظمات الاغاثة اجلاء اللاجئين الذين فروا غربا ومن بينهم متشددون من الهوتو القيت عليهم مسؤولية ارتكاب مذابح جماعية ضد اقلية التوتسي في رواندا عام 1994. وحدد الثوار مهلة انتهت امس الأول لاجلاء اللاجئين 25 كيلومترا جنوبا ثم نجح مسؤولو الامم المتحدة في اقناع الثوار بمد المهلة حتى امس.

كلينتون اختار قائدا جديدا للأطلسي في أوروبا

واشنطن - وكالات الانباء: عين الرئيس الاميركي بيل كلينتون الجنرال ويزلي كلارك في منصب القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا، تبعا لما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست» امس. وسيصبح الجنرال كلارك (52 عاما) بالتالي ايضا قائدا للقوات الاميركية في اوروبا.

ويرأس الجنرال كلارك حاليا القيادة الجنوبية للحلف التي تشرف على العمليات العسكرية الاميركية في اميركا الوسطى والجنوبية. وسيحل في هذا المنصب محل الجنرال جورج جلوان الذي تنتهي مهمته الصيف المقبل كقائد اعلى للقوات الحليفة في اوروبا.

ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاميركية قوله: «اردنا شخصا عسكريا وسياسيا في آن واحد... شخصا يتمتع بخبرة دبلوماسية وسياسية ايضا». وكان الجنرال كلارك ارفع مسؤول عسكري في الفريق الذي ترأسه الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك والذي كان وراء اتفاقية دايتون للسلام حول البوسنة عام 1995.

والجنرال كلارك من ولاية اركنسو، شأنه في ذلك شأن الرئيس الاميركي. ودرس لفترة في جامعة اوكسفورد في بريطانيا. لكن الصحيفة اوضحت ان كلينتون وكلارك لم يكونا على معرفة في شبابهما. وتخرج كلارك في المدرسة العسكرية ويست بوينت. وكان في مركز قتالي خلال حرب فيتنام. ويأتي تعيينه قائدا اعلى للقوات الحليفة في اوروبا في الوقت الذي يحاول فيه حلف شمال الاطلسي التوسع ليشمل دولا جديدة في شرق القارة الاوروبية، الامر الذي تعارضه روسيا بشدة.

ألبانيا أعلنت أمس يوم حداد على الغرقى

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت البانيا امس يوم حداد على وفاة لاجئين غرقا قبالة سواحل ايطاليا في الوقت الذي تنظم فيه ايطاليا قوة متعددة الجنسيات لحماية امدادات الاغاثة في البلاد التي تعصف بها حالة من الفوضى.

ونكست الاعلام في شتى انحاء البلاد حدادا على اللاجئين الغرقى بأمر من الرئيس الالباني صالح بريشا، الذي وافقت حكومته على تشكيل القوة المشتركة التي يقدر قوامها بنحو 2500 فرد. كما وقف المواطنون دقيقة حدادا ظهر امس على ارواح 83 لاجئا قالت تيرانا انهم غرقوا في مضيق اوترانتي في البحر الادرياتيكي لدى اصطدام الزورق الذي يقلهم مع سفينة دورية ايطالية.

وطالبت تيرانا بالتحقيق في الحادث الذي وقع يوم الجمعة ملقية ببعض الظلال على قيادة ايطاليا لمهمة تشكيل القوة المتعددة الجنسيات التي وافقت عليها الامم المتحدة لحماية امدادات اغاثة تنقلها السفن الى البانيا. واتهم ناجون سفينة الدورية الايطالية بالاصطدام عمدا بالسفينة التي تقل اللاجئين في اطار سعي روما لوقف 13 الف لاجئ الباني يسعون الى دخول ايطاليا هربا من احتجاجات على انهيار شركات توظيف اموال في البانيا تحولت الى تمرد عسكري في منتصف مارس (اذار).

ونجا من الحادث 34 شخصا وتم انتشال اربع جثث فقط وذكرت السفارة الالبانية في روما ان غرق الزورق الالباني ادى الى فقد 79 شخصا. وافاد مصدر قضائي ان السفارة الالبانية ارسلت امس الأول الى النيابة العامة في برينديزي، جنوب ايطاليا، المكلفة التحقيق في الحادث لائحة باسماء 117 شخصا كانوا على متن الزورق لدى غرقه. وادرجت على اللائحة ايضا اسماء الناجين الـ24 والضحايا الاربعة الذين انتشلتهم فرق الانقاذ مساء الجمعة. وتبعا للائحة كان نصف الركاب من النساء والاطفال.

موجز

سيول تلغي حظرا على بيونغ يانغ

● الغت سيول حظرا على ارسال منظمات خاصة الارز الى كوريا الشمالية. ويسمح لجماعات دينية وجماعات لحقوق الانسان بارسال مساعدات غذائية اخرى الى كوريا الشمالية. لكن سيول حظرت ارسال الارز قائلة انه قد يحول الى القوات المسلحة. وصرح مسؤول حكومي لـ«رويتر» بأن الارز اكثر الحبوب طلبا في كوريا الشمالية والحكومة وافقت على طلبات المنظمات الخاصة بضم الارز الى المساعدات الغذائية التي ترسل الى الشمال.

مانديلا انضم لجراسا ماشيل

● عاد رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الى بلاده ليلة امس الأول، في ختام لاربعة ايام امضاها في بنغلاديش والهند، الا انه ما لبث ان غادرها لزيارة صديقته جراسا ماشيل في مابوتو، موزامبيق، تبعا لما نقلته «أ.ف.ب». وكان مانديلا وماشيل، ارملة اول رئيس موزامبيقي سامورا ماشيل، قد اعلنا رسميا في سبتمبر (ايلول) انهما قررا تمضية ايام عدة معا كل شهر لكنهما لا يعتزمان الزواج.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 739 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة تليفون 3052057 - 2052058 - 3052059 - 3046343 - 3052695 رقم الفاكسميلي 3052694 - 3447526
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 -638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

قمة لومي بين النجاح والفشل

أمريكا مع ثوار زائير.. وفرنسا مع الانقلاب

محمد الحسن أحمد

● انحسر الدور الفرنسي امام المحور الامريكي وما يزال مصير زائير تحف به المغامرات المحسوبة والمجهولة

بالرغم من ان معظم المراقبين السياسيين رجحوا فكرة ان القمة الافريقية التي عقدت في لومي عاصمة التوجو قد انتهت بالفشل لكونها لم تحقق شرط وقف اطلاق النار ولم يصدر عنها بيان ختامي يشير ولو بعبارات دبلوماسية فضفاضة الى حدوث تقدم ما، الا انني اعتقد ان القمة قد حققت نصيباً مقدراً من النجاح لجملة أسباب يمكن ايرادها في ما يلي:

- انها اول قمة تحضرها الاطراف المتنازعة وتحديداً الثوار والحكومة الزائيرية، بينما كانت حكومة زائير رفضت الاشتراك في مؤتمرين سابقين بحجج منها وجوب وقف اطلاق النار، وانسحاب ما دعته بالقوات الغازية من رواندا ويوغندا وبوروندي كشرطين سابقين لحضورها.

- في اطار القمة اجتمع وفد الحكومة الزائيرية مع وفد الثوار ورحب كلا الوفدين بعقد مفاوضات مباشرة في وقت لاحق مع تلميحات بامكانية اجراء تلك المفاوضات في جنوب افريقيا او العاصمة لومي حيث انعقد المؤتمر دون اشتراط لوقف اطلاق النار مسبقاً من وفد الحكومة، ودون اصرار الثوار على شرط التفاوض مع موبوتو شخصيا.

- كان الحضور الى القمة كثيفا اذ حضر 14 رئيساً افريقياً كما اتسعت دائرة التمثيل حتى شملت اكثر من 40 دولة بينما كان الاصل في الدعوة للمؤتمر للدول الاعضاء في الية فض المنازعات مع دول الجوار والدول الافريقية في مجلس الامن ومن ثم من تأنس في نفسها رغبة في المشاركة. وقد شارك ايضا كوفي عنان السكرتير العام للامم المتحدة واحمد سالم سكرتير منظمة الوحدة الافريقية.

لهذه الاسباب الثلاثة يبدو من الظلم وصف المؤتمر بالفشل، طالما ان كل التعقيدات المتعلقة باجراء المفاوضات قد حلت بتنازلات من الطرفين اذ لم تعد حكومة موبوتو تصر على وقف اطلاق النار اولا، وتخلي الثوار عن شرط التفاوض معه شخصيا في ضوء ضمانات ان يكون وفده المفاوض يحمل تفويضا كاملا بصلاحيات تمكنه من الالتزام بأية اتفاقات يمكن التوصل اليها وان تكون المفاوضات متواصلة وحاسمة خلال جولة واحدة.

ومع ذلك فان الترويج لفكرة فشل مؤتمر لومي لم يات من فراغ، وانما ارتكز على سبب انساني بالغ الاهمية، الا وهو عدم التوصل الى وقف اطلاق النار وبالتالي تعريض المزيد من الارواح الى الموت ان بسبب القتال او بسبب عدم وصول المعونات الانسانية الى من يستحقونها مع احتمال تجدد واتساع مجازر الانتقام من التوتسي للهوتو وهي مجازر كانت قد افزعت العالم عام 1994.

واذا كانت نداءات وشعارات وقف اطلاق النار تستحق الاصغاء والامتثال في كل الاحيان فان خفايا الصراع الفرنسي الامريكي في منطقة البحيرات كانت وراء التعقيدات والمناورات واللاءات التي لم تجعل وقف اطلاق النار ممكناً، فمنذ البداية كانت هجرة الهوتو من رواندا وبوروندي الى شرق زائير رغم مسبباتها الانسانية الا ان فرنسا شجعت موبوتو على الترحيب بها. وحسب موبوتو انه يمكن ان يستثمر ذلك الوجود الكثيف الذي وصل وقتها الى ما يقارب المليونين في الضغط على الجارتين لضمان حكمه ولحفظ التوازن المرتجى لفرنسا في المنطقة.. لكن ايواء اللاجئين الهوتو ومحاولة استخدامهم للضغط على حكام التوتسي في رواندا وبوروندي انقلب وبالاً على حكم موبوتو اذ سلح الثالوث المجاور بما في ذلك يوغندا التوتسي الزائيريين من على الحدود الشرقية مما مكنهم من هزيمة اللاجئين الهوتو، واكثر من ذلك شجعهم اغتراء النظام في كنشاسا على الزحف لاسقاطه. وقد تمكنوا حتى الان من الاستيلاء على ربع مساحة زائير ولم تعد تفصلهم عن العاصمة كنشاسا الا 1600 كيلومتر.

ان مخاوف الزحف لاسقاط حكومة موبوتو كانت احد العوامل الهامة وراء دعوة فرنسا باصرار لوقف اطلاق النار وكذلك تبنيها لفكرة ارسال قوات دولية لحفظ السلام ولضمان وصول المعونات للاجئين الهوتو وكذلك لعدم تعرضهم الى مجازر انتقامية من التوتسي. لكن الادارة الامريكية افشلت المخطط الفرنسي في اللحظات الاخيرة بحجج كثيرة منها، ان الهوتو عادوا الى بلادهم دون ان يتعرضوا الى قتل انتقامي وان اللاجئين من الزائيريين قد تفرعت بهم السبل الى اماكن مجهولة يصعب معرفتها مع امكانية الوصول اليها، وبصرف النظر عن مختلف الذرائع الامريكية تبقى الحقيقة الناصعة ان الولايات المتحدة الامريكية غير راغبة في وقف اطلاق النار لان ذلك يمد بصورة او اخرى من عمر نظام موبوتو، وان وقف اطلاق النار سيعزز من فرصه وفرص فرنسا في ترتيب الاوضاع على نحو يضعف فرص الثوار في الاستيلاء على السلطة. ولذلك باءت كل محاولات وقف اطلاق النار اولا بالفشل الى درجة قدم فيها موبوتو عرضاً بقسمة السلطة مع كابيلا لكن الاخير رفض متمسكا بوجوب تنحي موبوتو عن السلطة ودون ذلك سيستمر الزحف حتى سقوط العاصمة في ايدي الثوار، وكل يوم يمر هو في صالح الثوار، ومع الرهان الامريكي ضد الرهان الفرنسي.

بيد ان المسألة الزائيرية تبدو اعقد من ذلك بكثير وفيها مداخلات اقليمية ودولية يصعب حصرها ولكن يمكن تناول بعضها على سبيل المثال، صحيح ان فرنسا فقدت معظم كراتها في اللعبة واصبح خروجها من المنطقة وشيكاً لكن من الصعب القول انها فقدت كل الامل او انها توقفت عن المحاولات او المقامرات لكسب الموقف، فهناك احتمال ان ترتب فرنسا مع موبوتو او ضده انقلابا عسكريا يطيح بالنظام الامر الذي ربما يؤدي الى وقف زحف الثوار والى امتصاص الغضب العارم ضد النظام الماثل، لكن المشكلة ان موبوتو قد افقد الجيش اية مصداقية او احترام لكونه اضعفه وفتته من منظور الخوف من ان ينقلب عليه. وهكذا فان خوفه قد ارتد عليه اذ لم يجد لحكمه ما يمكن ان يتحصن به امام ثوار لا يملكون عتاد جيوش نظامية، لكن الجيش يتقهقر امامهم بسبب عدم التسليح او الانضباط وفوق هذا وذاك لان الدولة لا توفر له حتى الرواتب التي يتعيش منها فاضحى يعتمد على السلب والنهب مما افقده احترام المواطنين.

وبالرغم من كل هذه الاحباطات والمحاذير يبقى الانقلاب الذي قد تخطط له فرنسا له ما يبرره او ما قد يشجع فرنسا لكي تضعه في الحسبان، من ذلك على سبيل المثال هذه الاعتبارات:

اولا: ان هؤلاء الثوار من التوتسي وهم يمثلون اقلية عرقية بين اكثر من مائتي عرق في زائير، ولذلك فان مناطق عرقية كثيرة ومهمة سترفض تحكمهم في البلاد خاصة ان كابيلا زعيم الثوار اعلن انهم سيحكمون البلاد لفترة انتقالية قوامها سنة واحدة دون مشاركة من اية قوى سياسية اخرى.

ثانيا: اعلن ان تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو الذي يتزعمه يحظر قيام الاحزاب اثناء فترة التحرير لكنه وعد بالتعبئة الحزبية وتسليم السلطة للشعب في وقت لاحق.

ثالثا: هاجم احزاب المعارضة ووصفها بانها تقاتل بالكلمات بينما هو سلك طريق السلاح وسخر منها بقوله لا يمكن التحالف مع اناس جمعوا طيلة عشرين عاما المال مع موبوتو ويدعون اليوم انهم في المعارضة.

خلاصة القول ان هذا الهجوم العنيف على الاحزاب وقوى المعارضة الاخرى يمكن ان يحتسب تشجيعا مغريا لفرنسا كي تجرب حظها في المغامرة الانقلابية التي قد تجد قبولاً شعبياً يحبط طموحات الزعيم الثوري كابيلا الذي رافق لومومبا في رحلة الكفاح وزامل تشي جيفارا في احراش افريقيا ثم انتهى به المطاف في احضان الولايات المتحدة الامريكية او انتهى المطاف بالولايات المتحدة الى احتضانه!

كيفما كان الامر فقد تبين ان كل الدول الافريقية ضد حكم موبوتو ولكن بدرجات متفاوتة باستثناء حكومتي السودان وافريقيا الوسطى التي هي من دول الجوار التسع المحيطة بزائير. والغرابة هنا في تعضيد وتأييد حكم «الترابي - البشير» لنظام موبوتو. فقد جاء في صحيفة «الخرطوم» السودانية ان نشرة «استراتيجيا» الاسبوعية الفرنسية قد كشفت في اخر اعدادها عن اجتماع سري عقد في المغرب في الاسبوع الاول من شهر فبراير (شباط) الماضي بين نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح والرئيس موبوتو سيسي سيكو، وذكرت ان الاجتماع ناقش تجديد الاتفاق للسماح للقوات السودانية باستخدام الاراضي الزائيرية كنقطة انطلاق، وتأمين للحدود السودانية الزائيرية كمعبر وممر لواردات لسلاح للجيش الزائيري وان قائد المرتزقة الاوروبيين في زائير كريستيان تافارنيه البلجيكي يتخذ من منطقة الحدود السودانية الزائرية مركزاً لتحركاته.

واشارت «الخرطوم» الى ان «التعاون السوداني الفرنسي» كانت بدايته بين اجهزة المخابرات في البلدين بعد صفقة تسليم كارلوس حيث تم ادخال السودان في المحور الفرنسي، لكن المجموعة الفرنسية كلها بدت خاسرة ويتمحور البحث الان عن بديل لموبوتو ومن بين البدائل الانقلاب المشار اليه.

لكن الرهان الامريكي يبدو هو الراجح في كل الاحوال، فنهاية موبوتو لم تعد محل خلاف بين المحورين الفرنسي والامريكي واعاة الديمقراطية ضمن الاجندة المتفق عليها مبدئيا وكابيلا يحظى بالتعاطف الافريقي وزيادة على دعم معظم الجيران فهناك التعاطف الجنوب لكن للرهان الامريكي يبدو هو الراجح في كل الاحوال فنهاية موبوتو لم تعد محل خلاف بين المحورين الفرنسي والامريكي واعادة الديمقراطية ضمن الاجندة المتفق عليها مبدئيا وكابيلا يحظى بالتعاطف الافريقي وزيادة على دعم معظم الجيران فهناك التعاطف الجنوب افريقي من مانديلا شخصياً الا ان فرنسا تسعى بكل السبل للحيلولة دون توليه السلطة لانه سينقل زائير الى المحور الامريكي ولذلك تعمل على قسمة السلطة بينه وبين القوى الاخرى منذ البداية، ومن الواضح انه، اي كابيلا، يعمل ويعلن بوضوح انه لن يشرك معه في الحكم في البداية اية قوى سياسية اخرى كانت ولم تزل تناضل بالكلمات، او هي من ادوات صنع موبوتو لتجميل صورة دكتاتوريته مع الوعد بالاحتكام للديمقراطية بعد الفترة الانتقالية.. ولكن السؤال هو: هل تقبل كل القوى الاخرى بتهميش كابيلا؟ وهل يفي بالوعد؟ قطعاً هناك احتمال ان تتمزق زائير عرقيا الى عدة دويلات وينعكس الوضع وبالاً على معظم دول الجوار!

تلك اسئلة تفتقر الآن الى اجابات لكن المؤكد ان زعيم الثوار شكل ادارات لحكم المناطق التي استولى عليها وجاء هذا التشكيل عبر استفتاءات شعبية اشبه ما تكون على الطريقة الليبية وهي ادارات تمنح تأشيرات الدخول والخروج وتخاطب الصحافيين وتفاوض الآخرين ولسان حال الشعب يقول كل ما يبعد موبوتو عن الحكم مرغوب ومطلوب.. ولكن ثم ماذا بعد ازاحة موبوتو؟

الصورة لم تتضح بكل ابعادها بعد.

أحجية الصورة الجزائرية المقطعة

أمير طاهري

لم يبق على التوجه لصناديق الاقتراع في الانتخابات العامة في الجزائر سوى ثمانية أسابيع، ومع ذلك فان اكثر المتشائمين حدة يعترف بان العملية يمكن ان تساعد على تقديم صورة ادق عن طيف الرأي في البلاد خيرا من اية ادعاءات او ادعاءات مضادة، سواء من جانب الحكم ام خصومه.

وخلافا للانتخابات الرئاسية لعام 1995 التي قاطعتها احزاب شرعية عديدة، فان الانتخابات البرلمانية في يونيو (حزيران) الماضي ستشهد اشتراك الجميع.

وحتى حسين آيت احمد، بطل حرب التحرير الذي قام مقام «السيد مقاطع» خلال السنوات الاربع الماضية، اضطر الآن الى ان يدع حزبه، جبهة القوى الاشتراكية، يدخل السباق. وتقول بعض المصادر ان آيت احمد تحرك باتجاه المشاركة بعد ان اقنعوه بان اية مقاطعة جديدة قد تنهي وجود حزبه كقوة سياسية ذات شأن. فهناك كتلة من نشطاء الحزب، بزعامة سعيد خليلي، انفصلت عن الحزب اصلا لانشاء تنظيم خاص بها يدعى «الحركة من اجل الديمقراطية والمواطنة».

وهناك اطراف مقاطعة اخرى، كالحزب الحاكم السابق: جبهة التحرير الوطني، وحركة احمد بن بيلا المسماة «الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر» قررت هي الاخرى طرح مرشحيها للانتخابات القادمة.

ان استراتيجية المقاطعة لا تشكل، قط، بديلا عن رسم السياسة. وقد املتها مجموعة مطالب يتوقف تنفيذها لا على احزاب المقاطعة بل على قوى اخرى. فمثلا ان معسكر المقاطعة اصر على وجوب ان تقوم الحكومة، التي يحبذون تسميتها بـ «السلطة»، بانهاء العنف اولا قبل تنظيم اية انتخابات. لكن انهاء العنف لا يتوقف على سلوك الحكومة وحدها، بل يحتاج الى تجاوب ايجابي من الجماعات المسلحة، التي فقدت بمعظمها، اي ضبط سياسي معقول تماما. كما اصر «معسكر المقاطعة» على «الحوار» بينما هو يقاطع معظم الجلسات التي نظمتها الحكومة لغرض الحوار بالذات. وكانت الحجة في ذلك ان «السلطة» وجبهة الانقاذ الاسلامي المحظورة لم تكونا قادرتين، او لم تكونا راغبتين في التحاور آنذاك، وعليه لا يمكن اجراء اي حوار في الجزائر.

هل يشكل تفكك جبهة المقاطعة نصرا للحكومة الجزائرية. الجواب الشافي: الامر ليس كذلك بالضرورة.

وبالطبع تكسب الحكومة بعض النقاط لان بمقدورها ان تؤكد الآن انها قادرة على تنظيم انتخابات تعددية تشترك فيها كل الاحزاب القانونية.

لكن نهاية سياسة المقاطعة هي، بالاساس، انتصار للاحزاب التي مارستها. فقد نجحت هذه الاحزاب الآن في تحرير نفسها من القيود التي فرضتها على نفسها بنفسها، ومنعتها من ممارسة تأثير فعال على مستقبل التطورات السياسية. الواقع ان مقاطعة الانتخابات الرئاسية لم يكن لها اثر يذكر في النهاية، وان نتائجها حظيت بقبول العالم الخارجي والشعب الجزائري، باعتبارها نزيهة ومشروعة. وان مقاطعة انتخابات يونيو القادم لن تثمر شيئا مغايرا. لربما ستظهر مقالات احتجاج قليلة في اللوموند، واحتجاجات معينة من «الأممية الاشتراكية»، ونصف دزينة من المقابلات التلفزيونية مع الزعماء المنفيين الذين يصمون الانتخابات بالزيف.

لكن ذلك كله لن يمنع البرلمان الجديد من التشكل، والعمل على مدى خمس سنوات قادمة. وهناك احساس بان بعض الراديكاليين داخل «السلطة» يتمنون لو ان «كتلة المقاطعة» تظل على موقفها الحالي المدمر للنفس.

اما الصورة الآن فستبدو مغايرة.

المثير للاهتمام ان سائر الاحزاب المشاركة في الانتخابات تعتبر نفسها احزابا معارضة. وحتى «التجمع الوطني من اجل الديمقراطية» الذي برز مؤخرا، والذي يحاول تقديم نفسه باعتباره «حزب الرئيس» يعتزم خوض حملة تدعو للتغيير. بتعبير آخر، ان المطالبة بالتغيير قاسم مشترك يجمع كل الاحزاب الجزائرية في الوقت الحاضر. وهكذا فان القضية الحقيقية المطروحة لا تدور حول بقاء «السلطة» في مكانها ام لا على اساس نفس السياسات. فذلك مرفوض تماما من جانب سائر الاحزاب المتنافسة. والقضية المطروحة اصلا هي: اي نوع من التغيير، وبأي شكل، وفي اي اطار زمني؟

هناك ثلاث استجابات متمايزة يمكن ان تأتي ردا على هذه الاسئلة خلال الحملة الانتخابية.

ان حزب «التجمع الوطني من اجل الديمقراطية» الذي يتزعمه عبد القادر بن صالح، الرجل الذي تراس المجلس الوطني الانتقالي، اي الهيئة المؤقتة البديلة عن البرلمان التي عملت خلال السنوات الخمس الماضية، سيدعو بكل تأكيد الى تغيير محدود ومسيطر عليه، ولسوف يدافع عن «الامر الواقع» شريطة اتخاذ اجراءات كافية لتنفيس التوتر الاجتماعي الراهن وتعجيل التنمية الاقتصادية. ومن المرجح ان يتخذ نور الدين بوكروح، زعيم حزب التجديد الجزائري، موقفا مماثلا، رغم ان هذا الحزب صغير وممثل اصلا في الحكومة. هناك، اخيرا، بقايا الحزب الحاكم السابق، نعني جبهة التحرير الوطني، التي ستدعو خلال الحملة الى تغيير محدود، بطيء، ومسيطر عليه مركزيا.

الاستجابة الثانية ستأتي من حزبين «اسلاميين» وثيقي الصلة بـ «السلطة»، وهما حزب حماس بزعامة محفوظ نحناح، وحزب النهضة بزعامة عبد الله جاب الله. ويأمل هذان الحزبان في الفوز بكثرة من المقاعد في البرلمان القادم بما يكفل لهما حصة مضمونة في حكومة ائتلافية قادمة.

ويسعى الحزبان الى احداث تغييرات ترمي بالاساس الى توكيد شخصية الجزائر الاسلامية، وسيؤدي ذلك الى اضعاف جبهة الانقاذ المحظورة ومختلف الجماعات المسلحة التي تستغل وتستثمر اليافطة «الاسلامية»، والى تعزيز مواقع نحناح وجاب الله كشخصيتين قويتين في الشأن السياسي الجزائري.

الاستجابة الثالثة ستأتي من الاحزاب العلمانية التي تعتقد ان الخطر الداهم يأتي حتى من اناس من طراز نحناح وجاب الله بما يهدد عملية الديمقراطية في الجزائر. ان حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعدي، والتحالف الوطني الجمهوري بزعامة رضا مالك، والحزب الاتحادي، اي الشيوعي السابق، تخطط جميعا لشن حملة على الغرار التركي تفصل الدين عن السياسة بصورة واضحة.

وما يزال على كل من «جبهة القوى الاشتراكية» و«الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر» بقيادة بن بيلا، ان تحددا مواقفهما بهذا الصدد. وعلى حين ان هذين الحزبين يحثان على تسريع الديمقراطية، فانهما يدرسان موضوع رفع الحظر عن جبهة الانقاذ. ولا يعرف بعد ان كان ذلك سيغدو واحدا من بنود برامجهما الانتخابية.

وبالطبع فان جبهة الانقاذ ليست غائبة تماما، ليس لدى الجبهة اي جهاز تنظيمي فاعل، لكن لديها العشرات بل المئات من الانصار النشطاء، الذين يرفضون العنف المسلح، والمستعدين لدعم المرشحين القريبين من قناعاتهم. وقد التقينا خلال الحملة الرئاسية العديدة من هؤلاء النشطاء الذين قرروا العمل مع نحناح لاختيار «اسوأ الشرين».

وقد يعتبر هؤلاء، هم وانصار جبهة الانقاذ، فرصة انتخابات يونيو كتمرين اولي لخوض الانتخابات البلدية في مجالس المدن والمحافظات التي تعقد بعد عام من الآن.

ويمكن للحزب ان يعود تحت اسم جديد وببرنامج اكثر اعتدالا لكي يستعيد بعضا من المجالات التي سيفوز بها نحناح وجاب الله في يونيو.

ان احجية الصورة المقطعة للوضع الجزائري بالغة التعقيد، ولعلها مرشحة للمزيد من هذا التعقيد بعد انتخابات يونيو. وهذا، بحد ذاته، علامة حسنة.

استعادة المبادرة

أحمد الربيعي

ليس أمام العرب خيار آخر غير وقف المفاوضات مع اسرائيل، وعليهم ان يجربوا ولو لمرة واحدة ان تكون المبادرة بيدهم لا بيد غيرهم. فلقد مر زمن طويل ونحن نسمع الاخبار ولا نصنع الأخبار. غيرنا يقرر ونحن نتحدث. غيرنا يتحرك ونحن جامدون تحركنا ردود الفعل.

آه لو جرب العرب ان يكونوا في موقف المبادرة فاوقفوا هذا الاستهتار الإسرائيلي ووضعوا اسرائيل ومعها الولايات المتحدة امام الحقيقة. فلقد تنازل العرب لاسرائيل بما فيه الكفاية. وكلما تنازل العرب طلب الاسرائيليون مزيدا من التنازلات حتى جئنا الى عصر نتنياهو فاصبح علينا ان نتنازل حتى عن ابسط الحقوق، وان نتنازل حتى عن تنازلاتنا المفجعة التي قدمناها لاسرائيل على طبق من ذهب باسم السلام.

لو اوقفنا المفاوضات الجارية فستكون الأوراق مختلفة، وقدرتنا التفاوضية مختلفة. لو اوقفنا هذه المفاوضات لاستعدنا عنصر المبادرة واصبح لنا وزن في المباحثات. وليس لدينا الآن ما نخسره لو كان موقفنا واضحا وصريحا فلقد خسرنا الكثير.

اتوقع لو اوقف العرب جميعا المفاوضات. وطلبوا بكل ادب من سفراء اسرائيل مغادرة العواصم العربية واوقفوا كل انواع التعامل مع حكومة نتنياهو فان انتخابات اسرائيلية مبكرة ستجري في وقت قريب. وان نتائج مثل هذه الانتخابات لن تكون في صالح الليكود. وستتنفس قوى السلام في اسرائيل الصعداء. وهو امر لا علاقة له بالتخمين والتنجيم ولكنه واقع تؤكده التراجعات المستمرة لشعبية رئيس وزراء اسرائيل. فالرجل يدفع المنطقة الى حرب ويريد ان يعود بالسلام الى نقطة الصفر. وهو امر يعرف الإسرائيليون قبل غيرهم خطورته على امن اسرائيل وعلى مستقبلها.

نكتب هذه السطور ونحن بانتظار ما سيقرره العرب المجتمعون في القاهرة. ونحن على امل في ان يستعيد المجتمعون ثقتهم بانفسهم وان يستعيدوا عنصر المبادرة التي فقدوها. ونقول مرة اخرى لقد مللنا ونحن «نسمع» الأخبار ولقد حان الوقت ان «نصنع» الأخبار ويسمعها غيرنا!!

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

العقاد ليس كما يفهمه أحمد عباس صالح

● من عبد الله عبد العزيز الهلق - المملكة العربية السعودية:

قرأت ما كتبه احمد عباس صالح في عدد 6688 تحت عنوان «في ذكرى العقاد» فالمني ان يتناول الكاتب هذه الشخصية الفذة بمثل ما تناولها به من تجريح وتجن (...).

ولأن استاذنا العقاد - رحمه الله - كان يقول: «التاريخ عرض الأمة»، ولأن العقاد وأمثاله من روادنا الكبار الذين غادروا هذه الفانية جزء من تاريخنا العربي المشرق، كان لا بد لنا من وقفة صارمة مع كل من يحاول ان ينتقص من عرضنا ليزيد في قدر نفسه.

قال الكاتب: «لم يكن احد من جيلي يحب العقاد. كان يمينيا متحمسا، وكان شديد المهاجمة للاتجاهات اليسارية.. ومهما يكن امر توجهاته الرجعية، فانه لم يكن عبثا من العبث كالشائع في هذه الأيام..». نعم لقد كان العقاد مكروها ومنبوذا من جيل الكاتب، بدليل ان الصحيفة التي كانت تخرج وفيها مقالة باسم العقاد كانت تباع بعشرة اضعاف ثمنها في يوم صدورها، ويا له من كره يتمناه كل كاتب.

ان كلام الكاتب هنا ليس سوى دعوى مرسلة تنقضها كل براهين الواقع الثقافي يومذاك، لا احد يلوم الكاتب على ان يكره العقاد، فهذا امر يخصه، ولكن ان يجعل جيلا باكمله يكره العقاد لانه يكرهه فهذه في نظري نرجسية مسرفة (...).

لا ادري من هو الرجعي؟ هل هو العقاد ذو الرؤية الاستشرافية الذي فضح الاشتراكية وتنبأ بسقوطها منذ عشرات السنين، ام هو الكاتب الذي ما زال يدافع عن اليسار البائس ونحن ندرج على آخر عتبات القرن العشرين!

قال الكاتب: «لم أكن اعرف دوره الرائد كمفكر ليبرالي (كمفكر! الشيء لا يشبه بنفسه) ولا دوره في ثورة 1919، ولا ريادته في النقد الأدبي، ولم تكن العبقريات التي كانت متداولة في هذا الوقت (يقصد وقته وكأنها غير متداولة في وقتنا) تشدنا كثيرا.. ووجدت نفسي انساق الى استكشاف اسسه الفكرية ومجمل رؤيته او فلسفته.. كنت اسرح وأنا اصغي لشروحه وعرضه لفلسفته او وجهة نظره، كيف لهذا الفكر المتماسك لا يظهر في كتابات العقاد بصورة واضحة».

ايها الكاتب الفاضل، اليك بدهية معرفية من تلميذ صغير للعقاد، ان الحكم على الشيء لن يكون صحيحا ما لم يكن صاحبه صادرا عن تصور ذهني، فرجل لا يعرف دور العقاد في الفكر ولا دوره في ثورة 19 ولا ريادته في النقد الأدبي ولم تكن العبقريات تشده (وليس تشدنا) كيف استطاع ان يحكم على فكر العقاد بأنه لم يظهر متماسكا في كتاباته بصورة واضحة؟ انه قصور التصور، فهل علم الكاتب الآن لم لم يظهر فكر العقاد متماسكا بصورة واضحة؟

ان لي صاحبا - متوسط العقل طبعا - يزعم انه قرأ للعقاد ما يزيد على اربعين كتابا في رحلة معرفية تربو على عشر سنوات، وقرأ عنه ما لا يحصى من الكتب والمقالات، وانه - زعم - ما زال كالطفل يلعب بمجرفته قبالة شاطئ ذلك العملاق المتلاطم الامواج، ذلك فضل الله يؤته من يشاء اللهم لا اعتراض! اننا لسنا مصابين بداء الوثنية المعرفية كحال كثير ممن ابتليت بهم ساحاتنا الثقافية في هذه الايام، فالعقاد قبل غيره لا بد ان يقف خاشعا امام سلطة النقد العلمي النزيه، فلا احد فوق النقد، وانما نحن لا نرضى عن مثل هذا الكلام الانشائي في الطرح وانما نحن لا نرضى ان تكون حياة روادنا نهبا لذكريات مشوشة تخدع الناشئة عن انفسها فتصور لهم الحقيقة على غير ما هي عليه. وقديما قال دوستويفسكي: «الكلمة.. الكلمة عمل عظيم»، نعم انها اعظم من ان تتخذ للنيل من العظماء.

الراشد واليمن والفهم المغلوط

● من سعيد عثمان شايع - صنعاء، اليمن:

من حين الى آخر يعمد الكاتب عبد الرحمن الراشد في عموده اليومي بصحيفة «الشرق الأوسط» الى التعريض باليمن وطناً وشعباً حتى لو لم يكن الموضوع يتعلق باليمن مثلما فعل لدى تناوله لما يتعرض له السودان الشقيق من مؤامرات مع بعض الدول المجاورة له، او كما جاء في حديثه مؤخرا عن زيارته الاخيرة لدولة قطر الشقيقة.

وكمواطن يمني اود ان ارد على ما قاله في عموده عن زيارته للدوحة، اذ فيما حرص بين ثنايا مقاله المذكور على شق العصا بين الجمهورية اليمنية وبين دولة قطر في سياق تعليقه على طلب الاولى الانضمام الى مجلس تعاون دول الخليج العربية، فانه انكر على اليمن مثل هذا الحق على اساس انه لا ينتمي الى منطقة الخليج وانما الى البحر الاحمر حتى انه وصفه بدولة (حميرية)..

طبعا لم يخف على العارفين ما قصده من اطلاق هذه الصفة على اليمن مع انه يعلم ان اسمه لا يتضمن اية اشارة الى اسرة اي من حكامها.

وما احسب هذا الكاتب الحصيف يجهل ان للجمهورية اليمنية حدودا مشتركة مع دولتين هامتين من دول مجلس التعاون الخليجي العربي وان جنوب شبه الجزيرة هو امتداد للخليج والعكس الصحيح.

ايضا ان اليمن دولة عربية من دولة المنطقة مثل دول الخليج الست لان ذلك هو ما تفرضه حتمية ومنطق التاريخ والجغرافيا سواء اقتنع هو وغيره بذلك او لم يقتنعوا.

وليس في مصلحة دول الخليج نفسها بل ولا يخدم اي مصلحة لامتنا العربية الا اذا كان يتوهم ان اليمن يسعى من وراء طلب الدخول في مجلس التعاون الخليجي الى الحصول على مكاسب مادية..

لكن عليه ان يطمئن الى ان هذا ليس هو الهدف وانما الهدف هو ان الانضمام الى هذا التجمع الاقليمي يضيف الى قوته وثقله بقدر ما يضيف الى قوة وثقل الجمهورية اليمنية..

ام انه لا يوافقني بان دخول اليمن الى مجلس التعاون سيضيف 17 مليون نسمة الى مجموعة تعداد سكان دوله وسيسهم في تعزيز امن واستقرار المنطقة اذ سيؤمن ظهرها من ناحية الجنوب وسيزيد من قدرتها على مواجهة اي مخاطر تستهدفها سواء مجتمعة او منفردة حيث ان الهاجس الخليجي الآن هو هاجس امني بالدرجة الأولى.

ولا ادري ان كان الراشد يرى ان على اليمن ان يلتحق بمجلس التعاون المغاربي!! ثم الم يؤخذ عليه اشتراكه في مجلس التعاون الرباعي العربي في الماضي قبل قيام العراق بغزو واحتلال دولة الكويت الشقيقة لانه لا يوجد اي اتصال جغرافي بين اليمن وبين اي من دوله تلك لمجلس الذي ما ان ولد حتى قضى نحبه.

لكن ما يهمنا معرفة هو ما اذا كان الكاتب يعبر في كل ما يصدر عنه من اساءات موجهة لليمن عن موقف شخصي بل نود منه ان يصدقنا القول فيصارحنا ان كان قد تعرض لاية اساءة من اي يمني او من اي مسؤول في الجمهورية اليمنية حتى نتفهم بواعثه على التحامل على اليمن وشعبه وقيادته.

مثقفونا.. الضائعون

● من كوثر رستم كيالي - الكويت:

اشكر الكاتب احمد الربيعي على طرح السؤال في عدد جريدة «الشرق الأوسط» الثلاثاء رقم 6657 وتاريخ 11 شوال 1417هـ: أين المثقفون والاكاديميون في مجتمعنا؟

وأضم صوتي إلى صوت الكاتب أحمد ميرغني أحمد الذي فتح لي جرحاً عميقاً في القلب في ما قال صباح الأربعاء في العدد 6665، بتاريخ 1997/2/26 في جريدة «الشرق الأوسط».

العلة تدمي يا أخي..
ليس من طبيب لجراحنا فالعلاج في هذا العصر مفقود
انشغل العلماء بالكشف عن البلهاء
وانشغل الأطباء بأمراض النساء
وانشغلت الدول بالتسابق إلى الفضاء
أصبح للصحراء منظمات تدافع عن حقوق الحيوانات!
كما أصبح للبحار دراسات لمعرفة قدرات الأسماك
خاصة (الدلفين) مع أن قدماء العرب كتبوا الكثير عنه
في مخطوطاتهم.. لكن للبحث والتنقيب، ليس لدى الناس من
نصيب.
يفتحون لولادة مثل هذا الحدث «اي الدلفين»
قلوب الصفحات يتباهون بذكائه
ويدفنون بأيديهم المواهب!
إضافة إلى ما تناله من عقاب المجتمع ومحاربته..
أصبح المثقف يختبئ خلف الكواليس.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السلام... قرار إقليمي

● توصية الجامعة العربية وقف التطبيع مع إسرائيل والعودة إلى سياسة المقاطعة تعيد عملية السلام إلى اطارها الإقليمي الواقعي

بعد ان دفع عملية سلام الشرق الاوسط الى شفير الهاوية، ودفع المنطقة برمتها الى اجواء التوتر التي كانت تسودها قبل مؤتمر مدريد، يسعى الآن رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الى تحميل الجانب الفلسطيني مسؤولية سياسته الاستفزازية بل وحتى مسؤولية احباط السلام الذي يسعى جاهدا للتملص منه بأقل ثمن ممكن.

ربما كان يأمل نتنياهو أن يحصر سياسة التهرب من اتفاقات اوسلو في اطار العلاقة الاسرائيلية الثنائية مع السلطة الفلسطينية وبالتالي في تحييد «العامل» العربي والاسلامي في سلام الشرق الاوسط.

والواقع ان المتحدث باسم حكومة نتنياهو كان واضحا في تأكيده امس انه ما كان على الفلسطينيين ان يلجأوا الى الجامعة العربية بعد قرار حكومته مباشرة العمل في بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية بداعي «ان مسيرة السلام مع الفلسطينيين تقوم على التفاوض الثنائي الامر الذي يفرض الاقلاع عن التهديد بالعنف ومحاولة فرض حل للمشكلة من الخارج».

اذن كانت حكومة نتنياهو تتطلع الى ابقاء ازمة المستوطنة الجديدة في القدس الشرقية في اطار العلاقة «التفاوضية» الثنائية مع السلطة الفلسطينية. وفي هذا الاطار لا يختلف اثنان على ان ميزان القوى المحلي من شأنه ترجيح القرار الاسرائيلي ميدانيا وبالتالي اتاحة المجال لنتنياهو لكي يعيد صياغة شروط السلام مع السلطة الفلسطينية وفق المفهوم الليكودي لسلام «الامر الواقع» لا سلام مدريد.

من هذا المنظار يمكن فهم ادعاءات المتحدث الرسمي باسم حكومة الليكود بأن جامعة الدول العربية «نسفت» مسيرة السلام مع الفلسطينيين عندما دعت اعضاءها الى تجميد التطبيع مع اسرائيل ويمكن كذلك فهم تهجم نتنياهو نفسه على قرار الجامعة تجميد خطوات التطبيع مع اسرائيل الى ان تعود الى الاطار المتفق عليه دوليا لعملية السلام وتلتزم ما تم توقيعه من اتفاقيات مع السلطة الفلسطينية.

قرار الجامعة العربية اخراج المواجهة الفلسطينية ـ الاسرائيلية من اطارها المحلي ووضعها في اطارها العربي الاوسع وبالتالي حمل نتنياهو المسؤولية الاقليمية والدولية التي تستتبعها سياسة الخروج على اتفاقات اوسلو... وهي مسؤولية لا يبدو ان نتنياهو كان مستعدا لتحملها.

تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ومواقفهم المعلنة حيال مقررات جامعة الدول العربية توحي بأن نتنياهو كان، حتى الامس، يأمل «بتصفية» اتفاقات اوسلو محليا ودون التعرض لأي رد فعل عربي واقليمي.

اما وقد خرجت مواجهته مع الفلسطينيين من اطارها المحلي واصبحت تصطدم بتوصية عربية شاملة بوقف التطبيع مع اسرائيل وبالعودة الى المقاطعة الاقتصادية القديمة بات السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو: هل وضع نتنياهو «خطة طوارئ» لمواجهة العواقب الاقليمية والاقتصادية لسياسة هدم هيكل السلام... قبل ان يكتمل بناؤه؟

«الشرق الأوسط»

* * *

يوم الأرض: وحدة الشعب الفلسطيني

● دروس يوم الأرض كثيرة، ابرزها بروز وحدة الشعب الفلسطيني السياسية، وأبرزها ايضا بروز الاستمرارية في مواقف القادة الإسرائيليين الاستيطانية

العنصر الأهم في احتفالات (يوم الأرض) التي قام بها الفلسطينيون يوم الأحد 97/3/30، هو انها قامت في ثلاث مناطق في وقت واحد: في داخل دولة اسرائيل فوق الأرض التي احتلت عام 1948، وفي الضفة الغربية وغزة فوق الأرض التي احتلت عام 1967، وفي مخيمات اللجوء في كل من لبنان وسورية والاردن. وبشمول الاحتفالات لهذه المناطق الثلاث، تتأكد الوحدة السياسية والنضالية للشعب الفلسطيني في كل اماكن وجوده.

هذه الوحدة الشاملة هي ما سعت اسرائيل بشدة الى نفي وجودها، والى العمل باتجاه تفتيتها، وكانت محاولتها الاكبر في هذا الاتجاه يوم انعقاد مؤتمر مدريد في اواخر العام 1991، حين اصرت ونجحت بدعم اميركي في فرض الشروط القائلة بأن الوفد الفلسطيني الى مدريد يمثل «سكان المناطق» ولا يمثل الشعب الفلسطيني.

ولكن الحقائق على الأرض اقوى من المناورة السياسية لأية دولة، وحياة الناس ومشاعرهم وطموحاتهم اعنف من اي مخطط تنظمه سلطة احتلال قمعية، اذ حتى بعد 21 عاما من يوم الأرض الأول، والذي انطلق احتجاجا على قرار بمصادرة اراضي الفلاحين الفلسطينيين في منطقة الجليل، جدد الشعب الفلسطيني وحدته البشرية والنضالية والسياسية، في احتفال شامل بيوم الأرض، انطلق هذه المرة ايضا على اصداء مصادرة الأراضي في الضفة الغربية، وفي القدس بالذات. وامام هذا الاعلان الواقعي عن وحدة الشعب الفلسطيني تسقط المناورة الإسرائيلية التي برزت بكل قوتها يوم مؤتمر مدريد، وتتوضح عناصر الصراع على «الأرض» بكل ابعادها الحقيقية.

الأمر الذي لا يذكره كثيرون، ان رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي سعى الى مصادرة اراضي الجليل عام 1976 هو الجنرال اسحق رابين، وان وزير الدفاع الذي اصدر الاوامر وكان مكلفا يومها بالتنفيذ هو شمعون بيريس، وقد قام يوم الأرض في وجههما وضدهما، ونجح في تحقيق مسعاه. يومها كان شمعون بيريس يتحدث في الكنيست مدافعا عن القرار، ومستعملا نفس الحجج التي يستعملها بنيامين نتنياهو الآن للدفاع عن مصادرته لأراضي القدس. كان بيريس يقول: هذه الأراضي صخرية وليست زراعية. وكان يقول: هذه الأراضي بمعظمها ملك للدولة وليس للفلاحين. وكان يقول: ان مشاريع التطوير فوق هذه الأراضي ستكون لصالح اليهود والعرب. ولكن بلاغته لم تستطع حجب قرص الشمس، وسقطت امام ضخامة الاحتجاج الشعبي.

ويجري الحديث عن شمعون بيريس الآن على انه رجل سلام. يقولون انه تغير واصبح معبرا عن افكار جديدة. والذي نعرفه ان شمعون بيريس صامت منذ ستة اشهر، يراقب سياسة نتنياهو ولا يتكلم، وبرز اسمه في هذه الآونة مرتين فقط:

في المرة الأولى استدعاه نتنياهو، وابلغه انه سيبدأ المصادرة والاستيطان في (جبل أبو غنيم) وحين تجمع الصحافيون حوله بعد اللقاء، سمعوا منه كلاما عاما غامضا لا يفهم منه شيء، وكان بذلك يعطي موافقته على خطة نتنياهو.

وفي المرة الثانية قبل ايام في تايلاند، ذهب بيريس ليلتقي مع رجال الأعمال هناك، وسألوه عن قضية الاستيطان، فقال ايضا كلاما لا يفهم منه شيء. قال بالحرف الواحد «عندما تكون العلاقات جيدة ليس هناك مشاكل، وعندما تكون العلاقات على ما هي عليه الآن ليس هناك حلول» ولم يتطرق ابدا الى المشكلة حول (جبل ابو غنيم).

يعني هذا، وبعد 21 عاما، ان بيريس لم يتغير، ووحدة الشعب الفلسطيني حول قضية الأرض يجب ايضا ان لا تتغير.

بلال الحسن

* * *

هوس العقوبات

● متى ترى واشنطن وتقتنع ان العقوبات الاقتصادية تضر الشعوب ولا تؤذي الأنظمة؟

يبدو ان الولايات المتحدة مولعة الى حد الهوس بشيء اسمه العقوبات الاقتصادية. لكن هذه العقوبات لا تطبق إلا على الدول العربية والاسلامية، اذا استثنينا كوبا التي كانت ولا تزال ضحية لحصار اقتصادي امريكي منذ عدة عقود. ولا يكتفي الامريكيون بتطبيق العقوبات بأنفسهم فقط لكن أيضا يدعون الآخرين الى اقتفاء آثارهم والوقوف معهم. والذين يجرؤون على معارضة الاجراءات الامريكية يتعرضون لألسنة من لهب مثل لسان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

هذه الايام تتعرض امريكا الى تحد كبير من قبل البابا جون بول الثاني، وهو اكبر سلطة مسيحية كاثوليكية في العالم، حيث قرر الفاتيكان اخيرا اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع ليبيا وفتح سفارة له في طرابلس. وأصر الفاتيكان على المضي قدما في هذه الخطوة رغم الضغوط الكثيرة التي مارستها امريكا من وراء الكواليس. ويخشى الامريكيون ان تؤدي هذه الخطوة من قبل الفاتيكان الى اضعاف عقوبات اقتصادية تفرضها واشنطن على ليبيا منذ عدة سنوات.

وأمريكا، التي تكيل دائما بمكيالين، تستخدم حق «الفيتو» لاجهاض اي قرار في الامم المتحدة تلمح فيه اي انتقاد لربيبتها اسرائيل في تحد صارخ للمشاعر العربية، بينما تجدد العقوبات القاسية على دول اخرى جرائمها ـ بكل المقاييس ـ اقل بكثير من جرائم اسرائيل.

وقد فشل الامريكيون في ان يدركوا ان عقوباتهم الاقتصادية تؤذي الشعوب وتقتل الاطفال، لكنها لم تساعد ابدا على اسقاط قادة الدول التي يطبق عليها الحصار. بل تزيدهم قوة وشعبية. ولمواصلة فرض الحصار تقوم امريكا دائما بتغيير اتهاماتها وتجديد تهمها وخلق الاعذار الجديدة، وكلما قامت الدولة المحاصرة باغلاق الباب الذي تظن ان العقوبات تدخل من خلاله تقوم امريكا بفتح عدة ابواب جديدة، كما تحرص دائما على اجهاض اية محاولة لفك هذا الحصار او الالتفاف حوله.

وفي حالة ليبيا، فقد ظلت امريكا ترفض كل الحلول المطروحة وتصم اذانها عن كل النداءات والمناشدات التي تتقدم بها الدول والمنظمات الدولية، مثل منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، لحل النزاع بين البلدين حول كارثة لوكربي بالطرق السلمية. وظلت امريكا تواصل رفضها لكل المبادرات التي تقدمت بها ليبيا وذلك حتى تستمر في اذلالها عن طريق الحصار الاقتصادي والعقوبات الدولية، غير ابهة بما يحدث لشعبها من اضرار او ما يصيبه من مآس وآلام.

والولايات المتحدة تعرف انها اصبحت القوة العظمى الوحيدة في العالم، لهذا فهي لا تستمع لأي صوت غير صوتها هي، ولا تعطي وزنا لأي رأي غير رأيها هي. لكن في حالة الموقف الجديد من الفاتيكان قد تضطر امريكا الى الاستماع للصوت الآخر وحل مشاكلها مع ليبيا، لان الفاتيكان، بما يمثله من ثقل ديني كبير وبما يرمز اليه من زعامة كاثوليكية، قد ينجح في توليد رأي عام عالمي مضاد للعقوبات الامريكية، كما قد ينجح في كشف الاضرار الانسانية الكبيرة التي تسببها هذه العقوبات خاصة للأطفال والنساء.

ونحن كعرب نتساءل: متى تستخدم امريكا نفس مكيال العقوبات لادانة اسرائيل؟!

خالد عبد الرحيم المعينا



ربيع سورية الأصولي (7)

حلف العوائل الإقطاعية مع الإخوان

غسان الإمام

● كان أكرم الحوراني واعياً بعمق علاقة القهر بين الإقطاع والفلاح. لكنه أخل بالتوازن الطائفي في المؤسسة العسكرية. ثم كان هو نفسه ضحية هذا الخلل

كانت وفاة مروان حديد تحت «وطأة» التحقيق كافية لمنح الحركة الإخوانية في سورية «شهيدها»، ولنقلها من الاحتجاج السلمي بالتظاهر والإضراب إلى الاحتجاج بالعنف.

وأمسك الإخوان بالمسدسات واغتالوا اعداداً كبيرة من المسؤولين. وأخفق النظام في خنق العنف. لكنه جمع في سجونه ومعتقلاته الوفاً مؤلفة من الإخوان والمشتبه فيهم.

وقد أوقعت الاغتيالات الإخوانية الرعب في القلوب، غير انها لم يكن لها تأثير ينكر على ركائز النظام واستقراره وسياساته، فقد طالت مسؤولين من الرتبتين الثالثة والرابعة، ومعظمهم من العاملين في الأجهزة الأمنية والسجون. واخفقت كل المحاولات لاغتيال مسؤولين من الصنف الأول او الممتاز.

وشعر الإخوان انهم يخسرون معركة الوقت. ولم يعرفوا كيف يستفيدون من احتجاج النقابات الليبرالية بالتحالف الوثيق معها. وبقي الرأي العام متفرجاً بقلق، ولم يتجاوب بما فيه الطبقة السنية الوسطى مع الاغتيال والاعتصام واللسان الاصولي المتزمت. فانهارت كل آمال الإخوان المعلقة على إضراب مدني شامل يشل الإدارة الحكومية ويهدد استمرارية النظام.

ولاذ النظام بصمت إعلامي عجيب. وفي المقابل كان إعلام الإخوان بدائياً وإثارياً، وخلا من منطق التحليل السياسي. لقد احتج الإخوان على «طائفية» النظام، لكنهم هم أيضاً وقعوا في الشرك ذاته. فكانت بلاغاتهم «الجهادية» مثلاً تتباهى بذكر مذهب القتلى الذين اغتالوهم.

ولم يكن إعلام المعارضة السياسية الليبرالية بافضل. وكان صلاح البيطار قد بدأ يصدر من باريس صحيفته الأسبوعية «الإحياء العربي». ومع أنها ضايقت النظام بنشر اخبار الاعتصامات والإضرابات، غير أنها اخفقت في استقطاب الانتلجنسيا السورية والعربية في الخارج.

لقد تجاوز البيطار انذاك «فرديته» البعث الذي ساهم مع عفلق في تأسيسه. وكان في ذهنه، وربما في مخططه، أن يقوم حكم انتقالي في سورية يجمع القوى المختلفة، من قومية وبعثية وناصرية وليبرالية وأصولية. ولم يكن ذلك ليضمن قيام ديمقراطية ليبرالية مستقرة. مع هذا، ففي اللحظة التي بدأ فيها البيطار «مشروع بديل» فقد اغتيل برصاصة قاتل محترف على مدخل صحيفته.

على هذه البنية من الإخفاقات والخيبات، تقدم الإخوان من العنف الفردي إلى العنف الجماعي، لاحتلال مدينة حماه والدخول بمواجهة مكشوفة مع النظام، وكانت المغامرة اخر سهم في جعبتهم لتحريك الشارع وشل النظام بالاعتصام المدني.

ولم تكن المواجهة متكافئة، فبدت وكأنها مصيدة أو فخ مميت أوقع الإخوان انفسهم فيه. لقد حارب النظام شبحاً مجهولاً وأخفق، بالطبع، في الإمساك به. وها هي الفرصة تحين أخيراً عندما تجسد هذا الشبح في حركة اعتصام مسلحة من السهل محاصرتها والقضاء عليها.

تلك هي الظروف الداخلية التي مهدت لمعركة حماه. وفي ما يتعلق بالظروف العربية والدولية، اقول إن النظام المتوتر سارع إلى القضاء على الإخوان وحلفائهم في حماه وحلب والمدن الصغيرة بينهما مستخدماً قواته العسكرية وليس قوته المدنية (الشرطة). وكان يعتقد بان توقيت تحرك الإخوان مرتبط إلى حد كبير بما يجري في لبنان والأردن والعراق.

ففي لبنان، كان الاحتلال الإسرائيلي في عنفوانه. وقد انسحبت القوات السورية امامه إلى البقاع، فلحقت بها «قوات» بشير الجميل وسمير جعجع المتحالفة مع الإسرائيليين، وافتعلت معركة مع السوريين في زحلة وضواحيها خلال معركة حماه.

وكانت علاقة سورية سيئة أيضاً مع الأردن بسبب استقباله أعداداً غفيرة من الإخوان الهاربين. وقد استغل هؤلاء «سماحة» النظام هناك للقيام بعمليات عنف عبر الحدود. وكان الأردن قد تحول إلى قاعدة إسناد لوجستية للعراق خلال حربه مع إيران، وارتبط العاهل الأردني بعلاقة صداقة شخصية مع صدام حسين. وقد طالبت سورية مراراً الأردن بوقف النشاط الإخواني، وظل الأردن ينفي على مدى ست سنوات (79 ـ 1985) علمه بمثل هذا النشاط.

أما على الصعيد الدولي، فقد كانت أميركا مستاءة من حلف الأسد مع إيران. ولم تتضمن مبادرة ريغان شرق الأوسطية التي تقدم بها عام 1982 (عام معركة حماه) أية إشارة إلى سورية أو الجولان. وكان الاستياء أكبر من دور سورية ضد السياسات الأميركية المؤيدة لعقد لبنان صلحاً منفرداً مع إسرائيل. وبلغ الاستياء إلى درجة إنزال قوات أميركية وغربية بعد الانسحاب الإسرائيلي، وقيام البحرية الأميركية والطيران الأوروبي بقصف مواقع السوريين وحلفائهم في الجبال والبقاع.

فهل كان الإخوان غائبين عما يجري في الساحات المجاورة؟

لا أظن. وكانت لهم قيادات هاربة إلى المنطقة الشرقية (المسيحية) في لبنان. وإذا كان تواجدها هناك خلال الاحتلال الإسرائيلي من مصادفات الزمان العجيبة، فربما ليس من باب التكهن ربط معركة حماه بالمخططات الدولية ضد النظام في سورية التي عرف بها الإخوان في لبنان. وكانت المنطقة الشرقية آنذاك تعج بضباط المخابرات الأميركية والإسرائيلية.

على أية حال، أترك الحسم في ارتباط معركة حماه بالمخططات الخارجية إلى الدارسين والباحثين عندما يحين الحين ويصبح في الإمكان وضع دراسات أمينة عن معركة حماه بديلة لما صدر إلى الآن من كتب رديئة، اترك كل ذلك واعود إلى البعد الثالث التاريخي للمعركة الذي لا يقل أهمية عن البعدين الداخلي والخارجي.

كان الإقطاع مشكلة اجتماعية كبيرة بدءاً من حماه والاتجاه شمالاً وشرقاً في سورية. وقد حكمت حماه بالذات أسر إقطاعية محافظة وقوية الشكيمة. وكان إقطاعها يتركز على وجه خاص في سهل الغاب. ولم تكن العلاقة التاريخية جيدة بين الملاك السنة في حماه وفلاحيهم ومعظمهم من العلويين الفقراء، في السهل الذي يرويه نهر العاصي ويعتبر من أخصب أراضي الدنيا.

وكانت هذه العلاقة السيئة محكومة بعاملين: عامل القهر، ثم عامل الريبة والتوجس لاختلاف المذهب الديني. وقد طرأ على علاقة حماه السنية بريفها العلوي متغيرات كثيرة بظهور الزعيم الاشتراكي أكرم الحوراني. وكان الرجل حموياً وأسرته ذات مكانة وعلاقة قربى حميمة بالأسر الإقطاعية.

ولم يكن الحوراني اشتراكياً مثقفاً، لكنه كان واعياً بعمق علاقة القهر بين الإقطاع والفلاح. وقد انحاز إلى فلاحي الريف ضد مدينته المحافظة وكان يصل إلى مجلس النواب على راس كتلة من الاشتراكيين باصوات الريفيين.

وبنفوذ الحوراني الكبير والحاحه بدأ تنفيذ مشروع تجفيف المستنقعات المزعجة في سهل الغاب وتوزيع معظم اراضيه على الفلاحين وفقاً لقوانين الإصلاح الزراعي. ولم يكتف الحوراني بذلك بل راح يدفع الجيل الجديد المتعلم من ابناء الفلاحين إلى الانتساب للجيش، اعتقاداً منه بان القوة وليست الديمقراطية هي السبيل لتحقيق العدل الاجتماعي في سورية.

غير أن الحوراني أحدث بغير وعي وانتباه خللاً فادحاً في التوازن الطائفي داخل القوات المسلحة لصالح أبناء الريف بمن فيهم أبناء الطائفة العلوية. وعندما ادرك خطأه وحاول إصلاحه كان الأوان قد فات. فقد أطاح به هؤلاء، وانهوا حياته السياسية ليجوب المنافي وليموت منذ سنة لاجئاً منسياً في عمان، في اليوم الذي كان العالم مشغولاً بموت لاجئ آخر اسمه حسين كامل حسن.

وعلى هذه الخلفية الاجتماعية المركبة والمعقدة، عقد الإخوان حلفاً مع الأسر الإقطاعية السابقة قبل بدء المعركة. وكان انحياز الإخوان للإقطاع السابق واضحاً. ولا بد أنهم استغلوا الشعور بالمرارة لدى هذه العوائل، ووعدوها باستعادة ريفها وأملاكها. وكانت هذه الأسر من الغباء بحيث سلمت الإخوان المدينة، وصدقت انهم قادرون على انتزاع المبادرة في البلاد من النظام القائم.

لقد تسبب حلف الغباء في نكبة المدينة. فقد أطبقت عليها القوات المسلحة من كل اتجاه. وتعاملت معها بشراسة محكومة إلى جانب الظروف المعاصرة، بعلاقة الكراهية التاريخية بين إقطاعي لم يعد يملك سوى المرارة، وفلاح يملك القوة وراغب في استخدامها للثأر من قرون التسلط والقهر.

هدمت المعركة أحياء المدينة القديمة فوق الإخوان والسكان. وكانت رصاصة المقاومة تقابل بقنبلة مدفعية أو صاروخ، فهلك عدد غفير من المدنيين. وظل النظام صامتاً عن المعركة، لكنه أعاد إعمار حماه ومساجدها التاريخية، ويحاول اليوم أن يقدمها مدينة سياحية لقربها من مدن ومواقع أثرية.

لقد مضى على معركة حماه خمسة عشر عاماً. لكن الحمويين ما زالوا يناقشون ملابساتها بعاطفية محكومة بقليل من العقلانية. فهم يغفلون مسؤولية الإخوان عن نكبة مدينتهم، ويكتفون بتوجيه أصابع الاتهام إلى النظام.

نتنياهو.. وأنصار السلام في إسرائيل!

أحمد حمروش

يستند بنيامين نتنياهو في احاديثه التي يوجه له فيها النقد على أسلوبه وتصريحاته وتصرفاته المعطلة لمسيرة السلام، على أنه منتخب من الشعب الاسرائيلي في انتخابات حرة، وهو بذلك يعبر عن ارادته. والحجة التي يستند اليها نتنياهو صحيحة فهو اول رئيس وزراء اسرائيلي لاينتخبه الكنيست، وانما ينتخبه الشعب انتخابا مباشرا.

ولذا فالمنطق يشير الى أن الشعب الاسرائيلي قد أصبح مسؤولا عن تصرفات نتنياهو، وانه يتحمل معه مسؤولية الأخطاء التي يقع فيها.. ومن هنا يصبح من واجب الشعب الاسرائيلي اذا ما كان حريصا فعلا على السلام مع العرب، كما أثبت في الانتخابات التي أسقط فيها اسحق شامير بعد موافقة المتطرفة قبل وبعد مؤتمر مدريد في أكتوبر 1991، وبعد تأييده لاتفاقيات أوسلو، أن يتحرك ضد رئيس الوزراء حتى يراجع مواقفه وينهج نهجا جديدا متحررا من ضغوط المتطرفين الذين تجمعهم الحكومة الاسرائيلية وتكتل الليكود من الحاخامات والجنرالات المتشددين والأحزاب الدينية المتطرفة.

بعض استطلاعات الراي الأخيرة في اسرائيل تشير الى أن هناك تحولا في اتجاه الراي العام فقد أوضح 57 في المائة انهم لايوافقون على بدء البناء في مستوطنة (هار حوما) التي تقام فوق جبل ابو غنيم.. وسبق أن زادت المعارضة على النصف عندما قرر نتنياهو فتح النفق المجاور للمسجد الأقصى.

المعارضة أذن لبعض قرارات نتنياهو توضح انه لم يعد يعبر تعبيرا صحيحا عن ارادة شعب اسرائيل الذي يستشعر الخطر من تصرفاته التي تطلق عنان التطرف الذي يعاني منه الأبرياء في عمليات ما كانت تتم لولا هذه القرارات.

واذا وضعنا في الحسبان أن نتنياهو لم يتفوق على شيمون بيريز في انتخابات رئاسة الحكومة إلا بنسبة تقل عن 1 في المائة لأدركنا أن الحجة التي يستند اليها نتنياهو في تبرير تصرفاته انما هي حجة واهية.. وأن الفرصة متاحة لأغلبية شعب اسرائيل لتغيير رئيس الوزراء او تغيير اسلوبه بمواجهته والضغط عليه، ولكن سحب الثقة من نتنياهو لا يتم عن طريق الكنيست رغم أن تكتل الليكود لايتفوق على حزب العمل.. ولكنه تحالف مع اكثر الأحزاب الدينية تطرفا ورجعية، وهي التي تتناسق معه في سياسته التي تنبثق من الصهيونية التوسعية والارثوذكسية اليهودية والأطماع الاستيطانية.

المواجهة الديمقراطية مع نتنياهو لا تتم داخل قاعة الكنيست، وانما تتم في الساحة الجماهيرية، إلا اذا لحقت بعض الاتهامات به وأجبرته قانونا على التخلي عن منصبه.. وهو أمر كان منتظرا في قضية المدعي العام (يوري أور) الذي عين بعد صفقة سياسية مع حزب شاس الديني المشارك في التحالف الحكومي للتخلي عن بعض التهم الموجهة الى رئيسه.

والعمل في الساحة الجماهيرية الاسرائيلية للدفاع عن السلام ليس أمرا بالغ الصعوبة.. لأن الأفكار التوسعية والاستيطانية التي يعتنقها تكتل الليكود وأحزاب اليمين المتطرف لم تعد متناسبة مع روح العصر بعد أن تحررت جميع دول العالم من الاستعمار ولم يعد هناك شعب أرضه محتلة، وحقه ضائع في تقرير مصيره سوى شعب فلسطين.. ولأن انصار السلام في اسرائيل يشكلون قوة لها تاريخ ونضال لايستهان به، ولايعيبها أنها لم تصل بعد الى مراكز السلطة.. ومواقف قوى السلام الاسرائيلية لتأييد حقوق شعب فلسطين مسجلة في مواقف وأدبيات هذه القوى مثل حركة ميرتس التي عقدت مؤتمرا توحيديا من أحزاب المبايام وراتس وشينوي خلال الشهر الماضي.. وحركة السلام الآن.. ومجلس السلام الفلسطيني الاسرائيلي.. ولجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني.. وحزب راكاح الشيوعي.. والأحزاب والتجمعات العربية داخل اسرائيل.

ولايوجد انصار للسلام في هذه التنظيمات فقط وانما يوجدون أيضا في صفوف الأحزاب التقليدية وخاصة حزب العمل الذي كان يصنف على اليسار، ولكن سياسة قادته وحكومته كانت تورطه في عمليات عدوانية كما حدث في أعوام 1956، 1967 حيث كانت حكومة حزب العمل هي التي تتولى السلطة عبر بن جوريون ثم جولدا مائير.. ولكن اسحق رابين استطاع أن يعطي وجها مقبولا لحزب العمل بعد مؤتمر مدريد وأن يرسم سياسته على اساس تحقيق السلام في المنطقة، وحقق في سبيل ذلك انجازات ملحوظة تمثلت في توقيعه على اتفاقيات أوسلو والمعاهدة الاسرائيلية الأردنية ووصوله مع سوريا الى اتفاقيات خلال المفاوضات كانت تبشر باحتمال الوصول الى حل للمشكلة وهو ما تطالب سوريا الآن بأن تكون الوثيقة التي تم الاتفاق عليها هي نقطة الانطلاق في أي مفاوضات جديدة.

ولم يتردد المتطرف الديني الاسرائيلي ييجال عامير في الاقدام على اغتيال اسحق رابين وهو يخطب في حشد ضم عشرات الآلاف من انصار السلام الاسرائيليين في تل ابيب في عملية أظهرت وكشفت خطر العناصر المتطرفة الاسرائيلية على دعاة السلام في اسرائيل.

وكان مفروضا أن يواصل شعب اسرائيل رسالة زعيمه اسحق رابين.. ولكن تصرفات شيمون بيريز وضرب قانا وتبني حزب العمل لمواقف الليكود في بعض القضايا ادى الى نجاح نتنياهو بهذه النسبة الضئيلة التي لم تتجاوز 1 في المائة كما ذكرنا.

واليوم يلمح أعوان نتنياهو وبعض مستشاريه بتشكيل حكومة وحدة وطنية من الليكود والعمل تخلصا من قبضة المتطرفين على اعتبار أن ذلك يوفر أعلى نسبة مطلوبة لتحقيق السلام.. ولكن الخطر في هذا التصور هو أن حزب العمل سوف يلبس ملابس الليكود.. وان الليكود لن ينهج اسلوب حزب العمل الذي رسمه اسحق رابين.. ومن هنا تنبت الخشية من احتمال اندفاع بعض قادة حزب العمل للمشاركة في الحكومة مع نتنياهو.

النضال من أجل السلام يحتاج الى جهد مكثف من انصار السلام في جميع التنظيمات والأحزاب والمواقع السياسية الاسرائيلية لاثبات أن نتنياهو لم يعد هو الممثل الحقيقي الصادق لارادته حيث يتشدق قائلا بأن قراراته في جبل أبوغنيم وغيرها تعبير عن ارادة شعب اسرائيل الذي يتحمل أخطار التطرف والعنف التي يتسبب نتنياهو في حدوثها.. والمعركة داخل المجتمع الاسرائيلي يمكن أن تكون عاملا حاسما في ترجيح كفة أنصار السلام المؤمنين بحقوق شعب فلسطين، المطالبين بتحرير الأرض العربية المحتلة، المدركين ان السلام هو لمصلحة وفائدة جميع شعوب المنطقة عربية أو اسرائيلية.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العلم وتغيير الجنس

كان هناك كثير من الذين ابدوا رأيا طرحته بضرورة التروي في الحكم على مسألة التعامل مع «الاستنساخ» او كما يسميها احد الزملاء مصححا «الاستنسال» وغيرها من بدع الاكتشافات العلمية التي تمس اسسا خطيرة. فقد لخطأ الذي تسرع في الحكم بالرفض او القبول، كان رأيي الانتظار ودراسة الطرح بصورة علمية وعدم الاكتفاء بقراءة تقارير الصحف او تقليد مواقف العلماء والمفكرين الآخرين خاصة ان الاكتشاف الجديد ليس مطروحا للتداول.

وهناك من شط في الفهم فأرسل يقول «ان الناس الذين خارج التاريخ هم الذين يرفضون العلوم الجديدة، والاستنساخ ضرورة علمية يجب ان نتقبلها»، وربما كان يعني انها حتمية الوقوع او ممارسة مقبلة ستفرض وجودها مثل اكتشافات علمية اخرى.

واعتقد انه تسرع في الرهان لأن من هم اكثر منا علما، كما نرى، في حالة ترقب وانتظار قد تطول يعضون على ألسنتهم في انتظار كل الحقيقة. واعتبار ان كل اكتشاف علمي امرا حتمي التطبيق طبعا مسألة خاطئة، لأن الجزم بالاشياء ليس من منهج اهل العلم انفسهم حتى يحدث. كما ان اعتبار ان كل اكتشاف جديد ضرورة بشرية هو شطط كبير في حق العلم والانسان معا.

وهنا اروي قصة مشابهة تثبت امكانية خطأ اكثر الفرضيات شيوعا. ففي الستينات الميلادية عندما وجد اب ان طفله الصغير قد شوه جهازه التناسلي في عملية ختان الى درجة اصيب معها بالعطب قرر ان يحول الطفل الى انثى بمساعدة الجراحين. فعل ذلك راضيا بفرضية المساواة الفسيولوجية وافترض ايضا ان اي ذكر لا يستطيع ان يعيش في مجتمع يؤمن بالفحولة. كان يرغب في انقاذ طفله الصغير من مأساة مقبلة. وساعده الأطباء في مهمته مقتنعين نظريا بان المسألة الذكورية قابلة «للتصحيح» سريريا في المستشفى وقابلة للتعديل اجتماعيا ايضا. فاجروا له عملية حول الطفل فيها الى انثى وكانت العملية ناجحة. وتولى الاب البقية حيث اعطاه اسم فتاة وعامله هكذا حتى بلغ سن البلوغ. لكن امام حيرة العلماء فالطفل اثناء نموه استمر يرفض ان يعامل كطفلة رغم انه لا يعرف تاريخه الحقيقي، ورغم انه يظهر جسميا كطفلة حيث حقن بهورمونات انثوية ساعدته ليبدو كفتاة. كانت ممارساته وعاداته الاجتماعية ذكورية تماما. وبعد بلوغه وعلمه بما حدث له قرر ان يعود فتى كما ولد، فغير اسمه وملابسه وتزوج من امرأة، وروى قصته في كتاب.

اذاً لم تكن تصورات العلماء صحيحة رغم كل ما بذلوه لتمكين الفرضية من اثبات نفسها في تجربة طويلة المدى. ومن المبكر ان نسابق الاحداث فنعطي حكما جازما بالتأييد او الرفض، لأن التطوير الطبي الذي يصيب الانسان او مجتمعه ليس سباقا للخيول تسهل المراهنة عليه. فلننتظر.

القرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (103) وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (104)﴾ يوسف / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
الفجر	4.55	4.53	4.05	4.24	4.17	4.27	4.45	4.37	4.18	4.56	4.05	3.56	4.39	4.44	4.03	4.31
الشروق	6.14	6.14	5.27	5.45	5.45	5.57	6.13	6.05	5.38	6.16	5.31	5.26	5.59	5.54	5.23	5.51
الظهر	12.25	12.25	11.45	11.57	11.59	11.54	12.36	12.30	11.52	12.34	11.42	11.44	12.16	12.23	11.40	12.14
العصر	3.50	3.54	3.17	3.25	3.30	3.13	4.05	8.10	3.23	4.02	3.12	3.11	3.50	3.22	3.12	3.56
المغرب	6.37	6.39	6.01	6.10	6.13	6.06	6.52	6.44	6.06	6.42	5.54	5.54	6.27	6.24	5.57	6.26
العشاء	8.07	8.09	7.18	7.40	7.32	7.13	8.18	3.57	7.27	8.12	7.23	7.24	7.52	7.24	7.17	7.46

	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	6.12	4.06	5.40	5.06	4.47	5.16	5.37	6.24	5.33	4.51	5.00	5.21	4.35	5.01	5.34	5.05	5.21
الشروق	7.46	5.32	7.09	6.36	7.27	6.51	7.17	7.57	7.14	6.31	6.39	7.00	6.12	6.39	7.13	6.38	6.52
الظهر	2.09	11.52	1.30	1.06	1.56	1.15	1.48	2.20	1.41	1.00	1.12	1.30	12.33	1.15	1.46	1.01	1.13
العصر	5.44	3.25	5.05	4.37	5.29	5.40	5.21	4.54	5.15	4.33	4.44	5.04	4.21	4.45	5.18	4.36	4.48
المغرب	8.31	6.10	7.50	7.35	8.23	7.37	8.17	8.41	8.06	7.27	7.43	7.59	7.32	7.49	8.16	7.22	7.34
العشاء	9.59	7.30	9.14	9.05	9.57	9.07	9.50	10.08	9.40	9.00	9.15	9.32	9.03	9.21	9.49	8.50	8.58

وما ينطق عن الهوى

«بيت المقدس أرض المحشر والمنشر، إيتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره».

أخرجه ابن ماجة عن ميمونة رضي الله عنهما مولاة النبي صلى الله عليه وسلم.

دعاء اليوم

رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة.

حمولتها تصل إلى 45 طنا

الأمير سلطان يتكفل بإرسال شحنة مواد غذائية وطبية لمسلمي الشيشان

الرياض: من سعد السهيمي

قدم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بادرة انسانية جديدة حيث اصدر امره بارسال طائرة شحن محملة بالاغذية والادوية والمستلزمات والاجهزة الطبية لمسلمي الشيشان تبلغ حمولتها 45 طنا ستغادر الرياض يوم الاثنين المقبل على طائرة شحن خاصة.

اعلن ذلك لـ «الشرق الأوسط» الدكتور مانع بن حماد الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي. وقال ان الندوة ارسلت في وقت سابق قافلة حملت اسم المملكة العربية السعودية محملة بالاغذية والملابس كانت عبارة عن سبع شاحنات حمولتها اكثر من 50 طنا وبلغت تكلفتها 31.100 دولار.

واوضح د. الجهني ان الندوة تكفلت باستضافة 650 حاجا من الشيشان لاداء فريضة الحج لهذا العام بواسطة لجنة مسلمي الجمهوريات الاسلامية المستقلة اضافة الى 25 من الحجاج من جمهورية اذربيجان.

واشار الى قيام الندوة ممثلة بلجنة الجمهوريات الاسلامية المستقلة بتنفيذ عدد من المشاريع منها مشروع الاضاحي لمسلمي الشيشان وداغستان واذربيجان وجورجيا وطاجكستان.

واكد ان الندوة لديها مكتب في اذربيجان تم انشاؤه اخيرا لاعانة المسلمين في الشيشان والجمهوريات الاسلامية، وقد قدم بعض المساعدات لجرحى الشيشان وتمت معالجتهم لفترة من الزمن.

وبين ان جهود الهيئات الاغاثية من المملكة ودول الخليج لا يوازي ما يقدم من جهود للهيئات التنصيرية، لكن رغم ذلك فهي تبذل قصارى جهدها من اجل مساعدة المسلمين في تلك المناطق.

وقال ان اصعب ما يواجهه الشيشانيون في المستقبل بعد الانتخابات الاخيرة عصابات النهب التي استغلت احداث الحرب والفوضى الموجودة في البلاد لتفعل ما تريد.

واشاد د. الجهني بجهود المملكة في دعم القضية الشيشانية وغيرها من القضايا الاسلامية، وقال ان حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على مساعدة ودعم المسلمين في كل مكان نابع من مكانة المملكة الريادية كقبلة للمسلمين في انحاء العالم.

وثمن الجهني بادرة الامير سلطان بن عبد العزيز التي وصفها بالانسانية وهي بادرة تدل على حرص ولاة الامر في هذا البلد في الوقوف على احتياجات المسلمين في كل مكان من العالم.

مكتب الدعوة في فرنسا ينظم 26 محاضرة ودرسا في باريس وضواحيها

الرياض: «الشرق الأوسط»

نظم مكتب الدعوة في فرنسا التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد السعودية 26 محاضرة ودرسا دينيا بهدف نشر الدعوة الاسلامية ومساعدة المسلمين هناك وتعليمهم احكام الدين وحثهم على التمسك بتعاليمه وفق الكتاب والسنة وذلك خلال شهر فبراير (شباط) الماضي.

واوضح تقرير بهذا الشان ان نشاط المكتب يتنوع بتنوع اعمال الدعوة حيث تم القاء العديد من الدروس والمحاضرات في مدينة باريس وضواحيها. ففي باريس تناولت المحاضرات والدروس موضوعات العلم فريضة وضرورة و«من اشراط الساعة»، وفضائل الجمعة وتفسير سورة فاطر وفتنة انقباض العلم وانتشار التعالم و القرآن مادبة الله تعالى و«حديث ابن عباس : نموذج التربية النبوية للأبناء»، ومجمل احكام الحج والعمرة والصراط المستقيم واوجه الانحراف عنه، والتاكل الداخلي في الصف المسلم، وحقوق المرأة في الاسلام. كما تناولت تلك المحاضرات والدروس واجبات المسلم الأربعة وواجب الطلبة المبتعثين نحو دينهم وامتهم، وكيف نتعامل مع الاختلاف الفقهي، ووحدة الدين وتعدد المذاهب لماذا؟ ومنزل الحج في حياة المسلم وقصة اسماعيل عليه السلام، والحج اهم وسيلة لتوحيد الأمة الاسلامية، والحج تحقيق لمعاني المساواة بين المسلمين، ومناسك الحج اتباع لا ابتداع، وما ورد في السنة من فضائل الحج وجزائه وثوابه، وأركان الحج والعمرة وكيفية الحج واهمية الدعوة الى الله ومتطلباته الأساسية.

وقال التقرير الصادر عن المكتب انه تم اقامة خمسة دروس في مدينة «لافاريير» بضواحي باريس الدرس الأول مدته خمسة ايام وتناول عدداً من الموضوعات من كتاب رياض الصالحين. والدرس الثاني تناول موضوعات في تجويد القرآن الكريم وتلاوته واستغرق خمسة ايام. اما الدرس الثالث فمدته يوم واحد وقد خصص لتناول آيات الاحكام. وتناول الدرس الرابع عرضا لكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب. وكان الدرس الخامس في التجويد. وفي مدينة «ليون» نظم المكتب خمس محاضرات بعنوان «ما بعد رمضان» و«أسباب اختلاف المسلمين وما السبيل لتوحيدهم» و«المنهج السليم في مطلب العلم» وكيفية التفقه في الدين بالاضافة الى اقامة خطبة الجمعة.

ونوه التقرير بمساهمة وزارة الشؤون الاسلامية السعودية بمدرسين في مدارس ومساجد بها فصول دراسية لتدريس القرآن الكريم واللغة العربية في ايام السبت والأحد والاربعاء من كل اسبوع وشملت المعهد الاسلامي في باريس ومدرسة مسجد بيتو ومدرسة مسجد بلال ومدرسة مسجد علي بن ابي طالب ومدرسة «ابرفيليه»، ومدرسة مسجد الأتراك في الحي العاشر بباريس ومدرسة مسجد نابولي. كذلك اقام مكتب الدعوة في نفس الفترة خمسة دروس دينية في مدرسة «انماس» جنوب شرقي فرنسا كان الدرس الأول بعنوان «اهمية الصلاة في الإسلام». والثاني بعنوان «عوامل ازدهار المسلمين واسباب اضمحلالهم». والدرس الثالث بعنوان «الى متى الغفلة»، ومع القرآن وفي موكب الحج كانا موضوعي الدرسين الرابع والخامس. وفضلا عن ذلك فقد قام دعاة المكتب بالامامة في مسجد «انماس» والقاء خطب الجمعة وتدريس الأطفال القرآن الكريم واللغة العربية في مدرسة المسجد ايام السبت والأحد والاربعاء.

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (16)

لقد اثبتت حركة «حماس» من خلال تعاملها مع الانتفاضة قدرة على اجراء التحويرات التكتيكية في ضوء المستجدات في الساحة الفلسطينية. ولا شك ان دور «حماس» في الانتفاضة من اهم عوامل استمرارها. وقد فاقت قدرتها على استيعاب الضربات الاسرائيلية قدرة القوى الاخرى المشاركة في الانتفاضة. ونالت «حماس» التي تم حظرها بقرار سياسي من اسرائيل النصيب الاكبر من الملاحقة والمتابعة والابعاد الجماعي مما ادى الى اكتساب «حماس» للشرعية السياسية على الساحة الفلسطينية. وجاء عملها السياسي متوافقا مع منطلقاتها العقدية مما جعلها تتمتع بالمصداقية امام الرأي العام الفلسطيني.

توافق عمل «حماس» السياسي مع منطلقاتها العقدية أكسبها المصداقية

لندن: «الشرق الأوسط»

بالرغم من ان حركة «حماس» تعتبر الجهاد طريقا وحيدا لتحرير فلسطين، الا انها تتبنى العمل السياسي اسلوبا مكملا للعمل الجهادي، وليس بديلا عنه.

وفي كراس داخلي لدى «حماس» توضح أنها لا ترفض التفاوض مع العدو الاسرائيلي من حيث المبدأ وهو عمل سياسي، ولكنها تعتقد ان الشروط الموضوعية للتفاوض حتى يحقق اهدافه غير متوفرة، ولم تتوفر للمفاوض الفلسطيني اصلا اذ ينبغي ان يكون التفاوض من موقع القوة اولا، وعلى اساس عدم التفريط او التنازل عن اي جزء من فلسطين، او حق من حقوق الشعب الفلسطيني ثانيا.

فالعمل السياسي والعمل العسكري عندها اسلوبان لتحقيق هدف واحد هو تحرير كامل فلسطين وحدودها من البحر الى النهر، ولا ترى مانعا من تحرير جزء من فلسطين باحد الاسلوبين او بهما معا، دون التوقف عند حدود هذا الجزء، وترفض في الوقت نفسه الدخول في معاهدة يلزم فيها التفريط باي جزء من فلسطين مهما كانت الظروف.

لقد تبنت الحركة العمل السياسي قبل تبنيها للعمل العسكري، وهدفت ابتداء الى مقاومة الاحتلال الصهيوني وتحرير الوطن والمقدسات، ومناهضة الحلول الاستسلامية، ثم جاء تبنيها للعمل العسكري المنتظم متأخرا من خلال كتائب القسام عام 1992.

ان استقراء واقع حركات التحرر يؤكد اعتمادها المستمر على الاسلوبين السياسي والعسكري معا، والاعتماد على احدهما دون الآخر كان من عوامل فشل الحركات في تحقيق اهدافها وتحرير اوطانها، لكن قد تنشط الاعمال السياسية في فترة وفي ظل ظروف مناسبة اكثر من الاعمال العسكرية، وقد يبرز العمل العسكري اكثر في ظل ظروف دولية او اقليمية اخرى اكثر ملاءمة من العمل السياسي او لدعم العمل السياسي وتحقيق اهدافه. والمسألة في كل حال خاضعة للنظر والتقدير، ولم تبدأ الحركة اول امرها بالعمل العسكري، وان كان جزءا من مشروعها، بل اكتفت بالعمل السياسي في مواجهة الاحتلال، وتدرجت في تصعيد طابع مشاركتها في الانتفاضة من الادنى الى الاعلى من حيث الحدة.

هذا ويمكن رصد اربعة اعمال سياسية اساسية لحركة «حماس» في داخل فلسطين وهي تواجه الاحتلال الصهيوني، وتتعامل مع المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية في مواقفها من الحركة الصهيونية، وهي:

1 ـ تعبئة الجماهير الفلسطينية وتحريكها ضد الاحتلال الاسرائيلي:

فقد بدا نشاط حركة «حماس» في غزة ثم انتشر وجودها حتى شمل المدن الفلسطينية المحتلة عام 1967. بل تجاوز النشاط السياسي حدود فلسطين الى الساحة العربية والاسلامية والعالمية.

وقد استفادت الحركة من البنية التحتية التي اقامتها جماعة «الاخوان المسلمين» في المجال الاجتماعي والسياسي في داخل فلسطين المحتلة، اذ وجدت الحركة جمعيات خيرية اسلامية، ورياض اطفال الحقت غالبها بالمساجد، ومكتبات واندية رياضية اقامها الاخوان المسلمون، وكان للمجمع الاسلامي الذي اسسه الشيخ احمد ياسين اوائل السبعينات الكثير من النشاطات الاجتماعية الواسعة في قطاع غزة، وكان للمجمع ايضا دور مهم في دعم الجامعة الاسلامية فيها. واستفادت حركة «حماس» كذلك من البيئة الاسلامية التي هيأتها جماعة الاخوان المسلمين من خلال انشطتها التربوية والاجتماعية المختلفة.

وكان للمشاركة في انتخابات مجالس الطلبة والنقابات والغرف التجارية والصناعية دور اضافي مهم في التعبئة وكسب الانصار. ان هذا النشاط الذي مزج بين العمل الاجتماعي والعمل السياسي مكن حركة «حماس» من توسيع قاعدتها الاجتماعية الشعبية ومن زيادة اتباعها وانصارها الذين يحملون فكرها ومنهجها في العمل، ومن احداث وعي سياسي اجتماعي عام، لذلك كانت الاستجابة الجماهيرية لبرامجها التي كانت تعلن عنها من خلال بياناتها قوية وفعالة، ويمكن قياس مدى تاثير «حماس» واتساع قاعدتها الجماهيرية من خلال قدرتها على انجاح الاضراب العام، ومن قياس نتائج الانتخابات في المؤسسات والجمعيات المهنية، ومجالس الطلبة والغرف التجارية. كما يمكن قياس مدى ثقة الناس بقيادات الحركة في غزة اذ اصبحت هذه القيادات مرجعا لحل مشاكل الناس المختلفة. ان النشاطات الاجتماعية والسياسية السابقة كانت عاملا مهما وفعالا في التعبئة الجماهيرية المستمرة، التي اتخذتها الحركة قاعدة لعملها السياسي.

ب ـ مشاركة «حماس» في قيادة الانتفاضة:

يعتبر ديسمبر (كانون الاول) من عام 1987 البداية لانطلاقة الانتفاضة، وقد ساهمت الحركة في قيادتها بفاعلية، وعملت على تصعيدها. والانتفاضة عمل سياسي يعبر عن مناهضة الاحتلال ومقاومته مدنيا، وهي ذات اثر فعال في لفت انظار العالم الى الظلم الواقع من الاحتلال الصهيوني، والى معاناة الشعب الفلسطيني في ظله، كما انها احيت القضية الفلسطينية التي تراجع اهتمام العالم بها، حتى صارت بعيد الانتفاضة حديث الوسائل الاعلامية العربية والعالمية، وقد ادت الى استجلاب تاييد دولي اثر سلبا على صورة الدولة العبرية وهز مركزها الخارجي.

وقد اعتبر بعض السياسيين قيادة حركة «حماس» لفعاليات في الانتفاضة على نحو مستقل مؤشرا على اختلال موازين القوة التي كانت قائمة قبل اندلاع الانتفاضة حيث اصبحت الحركة الاسلامية طرفا اساسيا لا يمكن تجاهله او تجاوزه، فكانت مشاركة الحركة الفعالة في الانتفاضة وانخراط كوادرها في فعالياتها الميدانية وقيادتها سببا في اكتسابها الشرعية السياسية في الساحة الفلسطينية، وصارت بذلك جزءا مهما من الخارطة السياسية الفلسطينية، وبالتالي صار لها تاثير قوي على القرار الفلسطيني.

وكان دور حركة «حماس» في الانتفاضة من اهم عوامل استمرارها بسبب اتساع قاعدة الحركة الجماهيرية، وقدرتها على الحركة والقيام بفعاليات متنوعة ومتجددة، وقد فاقت قدرتها على استيعاب الضربات الصهيونية قدرة غيرها من القوى المشاركة في الانتفاضة، ولم تكن سلطات الاحتلال غافلة عن تطور الاوضاع السياسية في الارض المحتلة، حيث شنت حربا ضروسا على المقاومة الفلسطينية، ونالت حركة «حماس» ـ التي تم حظرها بقرار من الدولة الاسرائيلية ـ النصيب الاكبر من المتابعة والملاحقة. وقامت اسرائيل بعملية ابعاد جماعي بحق 413 فلسطينيا بتهمة انتماء غالبيتهم للحركة، اذ هدفت من ورائه الى تفكيك بنية «حماس» التنظيمية والسياسية والعسكرية من جهة، والى دفع عملية المفاوضات السياسية مع منظمة التحرير الى الامام عن طريق اضعاف معارضتها داخل الساحة الفلسطينية من جهة اخرى.

وقد تكون الدولة المحتلة قد نجحت بواسطة الابعاد الجماعي في التاثير على البيئة التنظيمية السياسية للحركة محدثة فيها ارباكا مؤقتا، لكنها بالتاكيد فشلت في تحقيق الاهداف المتوقعة الاخرى بسبب ثبات المبعدين ومرابطتهم في موقع الابعاد نفسه الى حين زوال المحنة، واسقاط قرار الابعاد الاسرائيلي لاول مرة في تاريخ القضية الفلسطينية.

وقد ادى قرار الابعاد، وما تبعه من موقف متميز للمبعدين في مرج الزهور الى تتويج رحلة «حماس» لتحقيق الشرعية السياسية الكاملة على الساحة الفلسطينية بنجاح تام، اذ ادى الابعاد وثبات المبعدين الى ازدياد تعاطف الشارع الفلسطيني مع الحركة.

ج ـ معارضة حركة «حماس» للحلول السياسية المطروحة وموقفها من «الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي»:

تعتقد الحركة ان فلسطين ارض وقف اسلامية لا يصح التفريط بها او بجزء منها او التنازل عنها او عن جزء منها. ولا يملك ذلك شعب او زعيم، ولما كانت فلسطين محتلة من قبل اليهود فإن تحريرها كاملة يعتبر هدفا غير قابل للمساومة.

ان هذه العقيدة تشكل قيدا على نشاط «حماس» السياسي، ولذلك نص ميثاقها صراحة على ان المبادرات وما يسمى بالحلول السلمية، والمؤتمرات الدولية لحل القضية الفلسطينية تتعارض مع عقيدتها، لانه يلزم فيها التفريط بجزء من فلسطين. اذن فكل مبادرة او حل سلمي ونحو ذلك يؤدي الى الاعتراف بالسيادة للصهاينة على اي جزء من فلسطين يعتبر تنازلا عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ـ حسب قول الحركة، ولا يجوز اقراره بل ينبغي مناهضته، لذلك اعتبرت اقرار المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر سنة 1974 لبرنامج النقاط العشر بداية لمسيرة التنازلات التي تبنتها المجالس الوطنية المتعاقبة.

وفي تقييمها لمبادرة السلام الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة المنعقدة في الجزائر في 1988/11/13، ذكرت حركة «حماس» ان المبادرات فتحت الباب على مصراعيه للانظمة العربية لتقديم المزيد من التنازلات للصهاينة، ولمزيد من الضغوط الاميركية على العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية، واعتبرت ان مبادرة 1988 شكلت تنازلا خطيرا عن الميثاق الوطني الفلسطيني.

ثم رفضت «حماس» خطة اسحق شامير التي طرحها في ابريل (نيسان) 1989 التي تضمنت اجراء انتخابات في المناطق المحتلة لاقامة قاعدة لحكم ذاتي فلسطيني، واعتبرتها محاولة صهيونية لاجهاض الانتفاضة والمد الجهادي المتنامي، ولكي يضمن للعدو المحتل هيمنته لا على فلسطين وحدها وانما على المنطقة العربية في كافة المجالات السياسية والفكرية والاخلاقية.

ان المستقرئ لموقف «حماس» من الطروحات السلمية او مشاريع التسوية يلاحظ انها اتجهت الى محورين في خطابها السياسي: المحور الفلسطيني، والمحور العربي والدولي. اما المحور الفلسطيني فقد سبق الحديث فيه، واما المحور العربي والدولي فقد خاطبت الحركة الرؤساء العرب غير مرة في قمة بغداد المنعقدة في 1989/5/21، وقمة المؤتمر الاسلامي الخامس الذي عقد بالكويت في 1989/10/19م واشتمل خطابها على التحذير من الانجرار وراء التسويات، والتنديد ببعض المواقف المؤيدة للحلول السلمية آنذاك.

وحين نشطت جهود التسوية السلمية بعد حرب الخليج الثانية (1991) والتي ظهرت في صورة حملة دبلوماسية اميركية في المنطقة العربية، استمرت «حماس» في سياساتها تعلن رفضها وتبين موقفها الثابت من فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني فيها، وصعدت الى جانب ذلك نشاطها في الانتفاضة، ونشاطها العسكري.

وابرزت الحركة في ابياتها تصورها للموقف الاميركي، وانه موقف منحاز للجانب الصهيوني، وانها بذلك تعد طرفا في النزاع، وليست محايدة. وحين بدأت الدعوة لحضور مؤتمر مدريد الذي انعقد في 1990/10/30 الذي يعتبر بداية عملية السلام الحالية في الشرق الاوسط، والتي اسفرت عن جملة من التغييرات الجوهرية على صعيد النزاع العربي ـ الصهيوني، صعدت «حماس» معارضتها لهذا المؤتمر، ونددت بموافقة بعض الدول العربية على حضوره والمشاركة فيه، كما نددت بموافقة منظمة التحرير.

«حماس» واتفاق أوسلو

وبعد توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة النرويجية اوسلو في اواخر شهر اغسطس (آب) من عام 1993 جرى التوقيع التاريخي عليه في حديقة البيت الابيض الاميركي في واشنطن في 1993/9/13م سارت «حماس» على وتيرتها السابقة نفسها من رفض التفريط او التنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني، ورفض اضفاء الشرعية على الاحتلال.

وقد اتسمت لهجتها في معارضتها السياسية لكل التسويات التي جرت بتصعيد المقاومة، ورافق ذلك تصاعد في العمليات العسكرية التي نفذتها كتائب القسام المسلحة، (الجناح العسكري لحركة «حماس»)، وكان اشدها ايلاما للاحتلال الصهيوني ما سمي بـ«عمليات الثأر لمذبحة الخليل».

كما سارعت الى توقيع اتفاق ميداني مع صقور «فتح» (الجناح العسكري المسلح لحركة «فتح») نص على تحريم استخدام السلاح قطعيا لحل المنازعات والاحتكام الى لجان الوجهاء والشخصيات الوطنية في قطاع غزة، خوفا من اندلاع اقتتال فلسطيني داخلي.

وتكمن اهمية الاتفاق في توقيته وتزامنه مع عمليات «حماس» العسكرية ضد الاحتلال في كون الموقعين عليه هم القادة الميدانيين من «حماس» و«فتح». لكن الحركة واجهت وضعا جديدا صعبا مرة اخرى تمثل في فتح الاحتلال عليها جبهة جديدة بالضغط عليها من خارج فلسطين من خلال اتهام الاردن بانه ماوى لـ«حماس»، ومطالبة بريطانيا بمنع نشاطها، وقد ادى هذا الوضع الى اعتقالات واسعة في الارض المحتلة، والى تضييق اعلامي وسياسي في الدول العربية المحيطة باسرائيل، والى محاولة تشويه صورة الحركة ووصفها بالارهاب في الساحة العالمية. ولمواجهة هذا الوضع وما ترتب عليه اتجهت «حماس» الى طرح رؤية سياسية مبلورة لظروف القضية وتوجهاتها السياسية المرحلية في بيان مكتبها السياسي الصادر في 1994/4/21.

والناظر في تلك التوجهات يلاحظ انها برنامج مرحلي مبني على اساس انسحاب المحتل الصهيوني من الضفة والقطاع والقدس «دون قيد او شرط» وازالة المستوطنات ومستوطنيها من المناطق التي يتم الانسحاب منها، واجراء انتخابات تشريعية حرة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لاختيار قيادته التي تقوم بالتعبير عن ارادته وتقرر الخطوات التي ينبغي اتباعها مع العدو المحتل.

د ـ بناء العلاقات السياسية الداخلية والخارجية لدى «حماس»:

1 ـ العلاقات الداخلية:

بالرغم من تكرار «حماس» اعلانها عن رفض التسويات السلمية التي تقر للصهاينة بالشرعية في فلسطين ويلزم منها التنازل عن جزء منها للعدو الغاصب، وبالرغم من امتلاء بياناتها الرافضة للحكم الذاتي، باعتباره نتيجة من نتائج اتفاق اوسلو وما اشتملت عليه من مسوغات الرفض، الا ان حركة «حماس» اقتصرت في معارضتها لكل ذلك على الوسائل السياسية والاعلامية مع تحريم استعمال القوة الا في حدود الضرورة القصوى منعا لتحقيق رغبة العدو في اذكاء نار الاقتتال الداخلي. ولم تمانع «حماس» معارضتها السياسية للحكم الذاتي من محاولة بناء علاقة مع «فتح» وقوى فلسطينية اخرى تجنبها الصراع المسلح.

وحاولت «حماس» عمل تحالفات سياسية لمناهضة استحقاقات اتفاق اوسلو ابتداتها بالعمل على تطوير الصيغة التنسيقية السابقة مع مجموعة من الفصائل الفلسطينية المعارضة والتي عرفت بـ«الفصائل العشرة» الى صيغة جديدة تحت اسم «تحالف القوى الفلسطينية»، الذي قام على رفض اتفاق اوسلو والعمل على اسقاطه، وقد جاء هذا التحالف مكونا من فصائل قومية واسلامية ويسارية ووطنية جمعتها مصالح سياسية. (انظر علاقات حركة «حماس» السياسية على الساحة الفلسطينية، الباب الرابع / الفصل الاول، من هذه الدراسة).

2 ـ العلاقات الخارجية:

تجاوزت «حماس» في عملها السياسي اطار الساحة الفلسطينية الى الاطار العربي والدولي، وسارت ممارستها السياسية في خطين اثنين: رسمي وشعبي، عنى الخط الاول بالاتصال بالدول العربية المحيطة بفلسطين لمحاولة التاثير في قرارها، او تصليب موقفها من التسوية، واجرت لقاءات مع مسؤولين في بعض الدول العربية.

اما الخط الشعبي فهو الاكثر تعاطفا مع «حماس»، فهو العمل مع الحركات العربية والاسلامية الجماهيرية في المنطقة لمواجهة نتائج الاتفاقات، وترى «حماس» ان تلك الحركات سيكون لها دور اساسي في تشكيل مستقبل المنطقة في العقود المقبلة. والعنوان المشترك لمواجهة نتائج المعاهدات سيكون مكافحة التطبيع والاختراق الاقليمي وافشال اية برامج تسوية على مستوى الشعوب، وتعتبر الحركة الحالة المصرية مثالا عمليا على توجهها السياسي هذا.

خامساً: الثوابت والمتغيرات في عمل «حماس» السياسي:

العمل السياسي هو اسلوب او نشاط تقوم به الحركة لتحقيق اهدافها الاستراتيجية والمرحلية: واهدافها مستمدة من فلسفتها وعقيدتها التي تؤمن بها. فـ«حماس» حركة اسلامية فلسطينية، الاسلام منهجها ومنه تستمد افكارها ومفاهيمها واليه تحتكم في تصرفاتها ومنه تستلهم ترشيد خطاها، وهي حركة مقاومة فلسطينية تسعى لتحرير فلسطين كلها من البحر الى النهر ووسيلتها في هذا: العمل السياسي والعمل العسكري معاً.

ولما كان العمل السياسي يسعى لتحقيق اهداف الحركة، وهو مبني في اصل شرعيته على مصلحة الحركة في ظل الظروف التي تمر بها خلال فترات زمنية معينة، فانه من الصعب ان يكون في العمل السياسي شيء ثابت لا يمكن تغييره، ولا يمكن ان يكون الثابت عملا سياسيا لان دليل العمل السياسي المصلحة كما قلنا، ومن طبيعة المصلحة التغير والتأثر بالمتغيرات المحيطة، فالعمل السياسي هو نفسه من المتغيرات، ومن هنا فإن ثوابت حركة «حماس» تكمن في اهدافها وليس في وسائلها، وقد جاء عملها السياسي متنوعا، لا يسير على وتيرة واحدة حتى في النوع الواحد، فقد بدأت الحركة عملها السياسي بالانتفاضة واستخدمت فيها ابتداء الوسائل السلمية، التي اشرنا اليها، وعكست مواقفها من الاحداث بالبيانات والاضرابات والمقاومة المدنية، وعارضت وطرحت برامج سياسية وتحالفت واتصلت مع الدول في الساحة العالمية والعربية، وليس بين الاساليب التي قامت بها من جامع الا كونه عملا سياسيا. ولكن اعمالها السياسية جميعها متجهة الى تحقيق اهداف الحركة ولا تتعارض معها فيما يبدو للباحث. ويمكن لجمال اربعة قيود ـ تبدت من خلال الدراسة والبحث ـ كانت بمثابة الضوابط لعمل «حماس» السياسي لم تتجاوزها الحركة، وهي:

القيد الاول: اسلامية الطرح السياسي: ان يكون حيث كان عملها السياسي اسلاميا بالشعار والمضمون في تعامله مع الحالة الوطنية في الصراع مع الصهاينة، ويمكن ملاحظة هذا القيد في توجهات «حماس» ومعالجتها للقضايا والاحداث عبر ادبياتها.

وكان هذا القيد اساسا في ضبط عملها السياسي، ولذلك فقد اتخذت المساجد اماكن رئيسية لتربية افرادها وكوادرها وللالتقاء مع جماهيرها، وقد جاء خطابها اسلاميا ممزوجا بالفقه السياسي، وحاولت صبغ الحياة العامة في الضفة والقطاع بالصبغة الاسلامية وهيات قاعدة صلبة فيها.

وقد كان الطرح السياسي للحركة كذلك مقيدا بمرجعيتها العقدية والفكرية.

القيد الثاني: عدم افضاء العمل السياسي الى ابطال الجهاد ضد الدولة الصهيونية او الغائه، لان حركة «حماس» نصت في ادبياتها على ان الجهاد وسيلة استراتيجية وانها لا تقبل بالعمل السياسي بديلا عن الجهاد لانه الوسيلة التي تلائم مثل الحالة القائمة، حالة الاحتلال الصهيوني بشراسته وشراسة آلته العسكرية.

القيد الثالث: ان لا يترتب على العمل السياسي التسليم للصهاينة بالسيادة على فلسطين على وجه الدوام والتأبيد او التنازل عن اي جزء من فلسطين.

ويمكن ملاحظة هذا القيد في مسوغات «حماس» في بياناتها العديدة الرافضة للجهود السلمية، والرافضة للحكم الذاتي والاتفاقات المختلفة، كما يمكن ملاحظتها من خلال تاكيد الحركة على وقفية ارض فلسطين، وانه لا يملك التصرف فيها حاكم او سلطة او شعب، كما ورد ذلك في ميثاقها، وكما جاء على لسان محمود الزهار ـ احد مسؤولي «حماس» في قطاع غزة ـ حين وجه اليه سؤال لماذا ترفض «حماس» الحكم الذاتي؟ اجاب: ان الحكم الذاتي يتناقض مع موقف الحركة من النقاط التالية:

1 ـ الاعتراف باسرائيل ككيان شرعي.

2 ـ القبول بجزء من فلسطين مع التنازل عن الجزء الآخر.

3 ـ الحكم الذاتي يجعل الاحتلال قانونيا.

4 ـ الحكم الذاتي يؤدي الى ابطال الجهاد مع العدو الصهيوني.

القيد الرابع: ان لا يفضي العمل السياسي الى انهاء وجود الحركة قبل تحقيق اهدافه، او الى تحييدها او عزلها عن الساحة. وهذا القيد يمكن استنباطه من اقتصار معارضتها للحكم الذاتي على المعارضة الاعلامية وعدم الدخول معه في صراعات عنيفة حتى لا ينتهي بها الأمر الى التضحية بعناصرها لمصلحة الصهاينة، او الى عزلها عن الساحة لتشويه صورتها. كما يمكن ملاحظة هذا القيد من خلال محاولاتها الجادة في بناء العلاقات الداخلية والخارجية.

وخلاصة الأمر ان عمل الحركة السياسي لا يتسم بالثبات في ذاته وآلياته وانما يتقيد بالشروط الثابتة حتى يحقق اهداف وجوبها.

ان المستقرئ لميثاق الحركة وبياناتها المختلفة يجد ان اهدافها تنقسم الى قسمين: ثابتة ومرحلية. اما الثابتة فتتمثل في تحرير فلسطين كلها، واقامة الدولة الاسلامية عليها، وقد نص ميثاقها على انه لا يملك احد التنازل عن أي جزء من فلسطين لانها وقف اسلامي على كل الاجيال، كما نص الميثاق على ان الحركة تسعى لاقامة دولة اسلامية على ارض فلسطين.

وقد جاءت بيانات «حماس» وتصريحات زعمائها المتتابعة مؤكدة ثبات موضوع التحرير، واقامة الدولة من خلال اعتبار الجهاد اسلوبا استراتيجيا لازالة الكيان المغتصب واقامة دولة اسلامية محله. ومن خلال رفض «حماس» للطروحات والاتفاقات التي تسلم للكيان المحتل بالوجود الدائم.

لكن هل يمكن ان تحافظ «حماس» على ثبات هذا الهدف وتقبل مرحليا ان تفاوض على جزء من فلسطين كالضفة والقطاع مثلا؟ في هذا المجال يقول محمد نزال ـ احد قيادي حركة «حماس» ـ: «نحن مع اي حل مرحلي ولكن دون الاعتراف بالعدو الاسرائيلي او بوجوده او بكيانه، بمعنى اننا لا نعارض اي انسحاب اسرائيلي من اي جزء من فلسطين شريطة عدم الاعتراف باسرائيل». وهذا يدل على ان الحركة ترى الحل المرحلي الذي يحافظ على الهدف الاساسي، ولا تمانع قيام دولة فلسطينية على اي جزء ينسحب منه الكيان المغتصب كرها او طوعا.

ومن هنا لم يجد الشيخ احمد ياسين مانعا من توقيع اتفاق هدنة مع اسرائيل لمدة عشر سنين او عشرين سنة بشرط ان تنسحب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة اي الى حدود عام 1967م بدون شرط ويترك للشعب الفلسطيني حريته الكاملة في تقرير مصيره ومستقبله.

فالاهداف المرحلية حسب هذه الطروحات هي ما سوى تحرير كامل فلسطين وقيام الدولة الاسلامية، ومعنى هذا ان «حماس» تقرر المرحلية في تحقيق الهدف الثابت، وتبعا لذلك فانه يمكن ايقاف العمل العسكري مدة زمنية معينة، ولا يمكن تصور ذلك الا من خلال الدخول في المفاوضات مع الكيان المغتصب، كما يمكن ان تنشأ علاقات سلمية من نوع معين خلال المدة الزمنية التي يتم الاتفاق عليها.

ويعتقد ان مثل هذا لو حصل وفق تقديرات مدروسة وكانت المصلحة فيه ظاهرة او اكبر من المفسدة او فيه دفع لمفسدة اعظم، فهو لا يتناقض مع عقيدة «حماس» او ايديولوجيتها التي طرحتها في ميثاقها، كما يعتقد ان ذلك مما تجيزه القواعد العامة الشرعية، وقد قرر الفقهاء المسلمون جواز مهادنة العدو المحارب فترة زمنية معينة ولو كان غاصبا لجزء من ديار المسلمين اذا كان في ذلك مصلحة، او انبنى على هذه الهدنة دفع مفسدة اكبر.

ان من يراجع كتب الفقه على اختلاف مذاهب اصحابها يجد ان جميع الفقهاء قبلوا جواز معاهدة الحربي (الذي يكون معه المسلمون في حالة حرب) او مصالحته فترة زمنية محددة بالمصلحة وان لم يذكروا معايير محددة لهذه المصلحة، وقد اعطوا امثلة للاستئناس بها كضعف المسلمين، وقوة عدوهم او رجاء اسلام الطرف الآخر وغير ذلك.

وهذا معناه ان شرط المصلحة في عقود المعاهدات تتسم بالمرونة ويتسع لكل سبب او غرض مشروع ما دام يخدم الهدف الاساسي.

وفي حال «حماس» فإن دخولها في صلح دائم مع الكيان المغتصب مع اقرارهم على جزء من فلسطين يتعارض راسا مع هدف التحرير، والمناقضة باطلة شرعا، لكن مفاوضتها هذا الكيان على مهادنته مدة زمنية معينة لظروف معينة لقاء انسحابه من اجزاء كالضفة والقطاع، او دخولها في معاهدة مؤقتة لقاء ذلك الانسحاب لا يتناقض مع الهدف الاساسي، وان كان الوصول اليه على مراحل، كما انه لا يتناقض مع قواعد الشرع الذي التزمت به «حماس» كعقيدة لحركتها.

مراجع

- «حماس»، كراس داخلي بعنوان «الثوابت والمتغيرات لدى «حماس»، ص 2، غير منشور، وغير مؤرخ.
- حركة «حماس»، كراس داخلي، بعنوان «حماس والطروحات السلمية»، ص 1، غير منشور، وغير مؤرخ.
- «حماس»، ورقة داخلية «الثوابت والمتغيرات لدى حماس»، مصدر سابق، ص 2.
- انظر: اياد البرغوثي، «الاسلمة والسياسة.....»، ص 81 و82.
- انظر مثلا، مذكرة «حماس» الى وزراء خارجية الدول العربية خلال اجتماعهم في القاهرة، في 1993/9/18.
- «حماس»، حوار مع مبعدي مرج الزهور، المكتب الاعلامي لحركة «حماس» غير منشور، وغير مؤرخ.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

اللجنة الفنية توصلت إلى صياغة ضوابط العمل دون تحفظات

الموافقة على فتح فروع للبنوك الوطنية في دول التعاون

الرياض: من محمد البسام

أكدت مصادر شاركت في اجتماعات اللجنة الفنية لمناقشة ضوابط السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها بدول مجلس التعاون والذي انهى اعماله امس بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض، ان جميع دول التعاون لم تتحفض على مبدأ فتح فروع لبنوكها في دول المجلس. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة قامت بصياغة ضوابط للسماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها بدول المجلس، وسيتم رفعها لاجتماع محافظي البنوك المركزية في دول المجلس المقبل، اضافة الى مناقشتها القيود التي تحد من المنافسة بين البنوك الوطنية، ووضعت الحلول المناسبة التي من شأنها ان تحسن البيئة التنافسية للعمل المصرفي.

وأشارت تلك المصادر الى ان اللجنة ناقشت المبادئ الأساسية للاشراف الفعال على البنوك التي اتفقت عليها لجنة بازل مع رؤساء اللجان الاقليمية وعدد من الدول الناشئة.

ومن المتوقع ان تتم الموافقة النهائية على الضوابط التي صاغتها اللجنة الفنية من قبل محافظي البنوك المركزية في دول مجلس التعاون، بعد ان اتضح من خلال هذا الاجتماع عدم معارضة بعض الدول التي كانت في السابق لا تؤيد هذا المشروع من بداية طرحه.

وقد اشار الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني في مقالة نشرت له في مجلة «التعاون» الصادرة عن الشؤون الاعلامية بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الى ان عدم توفر الاطر التشريعية والتنظيمية المؤسسية الكافية في اسواق الأوراق المالية الخليجية يعتبر بمثابة عقبة اساسية في وجه تطور اسواق الأوراق المالية الخليجية، مشيرا الى ان هناك تحديات تواجه الجهاز المصرفي في دول مجلس التعاون من ابرزها زيادة التكامل الاقتصادي العالمي وانهيار الحواجز القطرية امام النشاط المصرفي العالمي، الأمر الذي من شانه زيادة المنافسة امام البنوك الخليجية من حيث مستوى وجودة الخدمة او الادارة واستقطاب رؤوس الأموال اضافة الى ان انضمام دول مجلس التعاون الى منظمة التجارة العالمية وبالتالي قبولها لنتائج جولة اوروغواي التي انتهت في المغرب في ابريل (نيسان) عام 1994، وبالذات في ما يتعلق بمجال الخدمات بشكل عام والخدمات المصرفية بشكل خاص من شأنه ان يترتب عليه، بطبيعة الحال، فتح الأسواق امام البنوك الاجنبية وقبول مبدا المعاملة بالمثل الأمر الذي سيضع بنوك الدول الخليجية في مواجهة تحديات مصرفية على مستوى عالمي ينبغي ان تكون مهيئين لها وقادرين على مواجهتها، بالاضافة الى قبول دول المجلس لمعايير لجنة بازل للملاءة المصرفية، مما فرض على البنوك الخليجية للعمل على تحسين نوعية اصول البنوك التجارية وتوخي الحذر ومراعاة التوازن بين حجم انشطة البنوك وموارديها الذاتية.

فقيه يرأس وفدا اقتصاديا سعوديا إلى السنغال

الرياض: «الشرق الأوسط»

غادر وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه والوفد المرافق له الرياض أمس إلى جمهورية السنغال في زيارة عمل رسمية للمشاركة في فعاليات الدورة الأولى للجنة السعودية السنغالية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني ويضم الوفد عدداً من كبار المسؤولين في الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة إلى جانب نخبة كبيرة من رجال الأعمال السعوديين يتكون من خمسة عشر رجل أعمال برئاسة عبد الرحمن علي الجريسي رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ويضم عدداً من أعضاء الغرف التجارية الصناعية السعودية من المناطق المختلفة.

باسودان لـ«الشرق الأوسط»

نمر بتروليوم تأمل بعقود جديدة في الخليج بعد العقد مع عمان

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قال الدكتور عبد الله باسودان رئيس مجلس ادارة شركة «نمر بتروليوم»، المسجلة في بارمودا والمملوكة لمستثمرين سعوديين، انه يامل ان يكون فوز الشركة بعقد للتنقيب عن النفط في سلطنة عمان بداية لأعمال الشركة في منطقة الخليج.

وقال باسودان في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: ان منطقة الخليج تشكل طموحا لشركة نمر بتروليوم بالنظر الى ان هذه المنطقة من اكبر المناطق البترولية في العالم فضلا عن توافر خبرات بترولية محلية يمكن للشركة الاستعانة بها.

وقال في رده على سؤال حول العقد الذي تم ابرامه مع السلطنة والذي صدر مرسوم سلطاني بالتصديق عليه امس الاول: ان الشركة ستقوم بانفاق 20.5 مليون دولار في اول مرحلة من المراحل الاستكشافية الثلاث المنصوص عليها في العقد.

وقال ان مدة المراحل الثلاث: الاولى هي ثماني سنوات والثانية منها 3 سنوات والثالثة سنتان، واضاف ان ما سيتم انفاقه خلال هذه المراحل سيصل الى 50.5 مليون دولار.

ويغطي الامتياز منطقة رقم 3 شمال شرق عمان. وحول حصة الشركة في حال اكتشاف النفط قال ان هذه الحصة سيتم تحديدها في ضوء نوعية وكمية الانتاج، وقال ان هذه الشراكة ستمتد الى 25 عاما من تاريخ بدء الانتاج التجاري في منطقة الامتياز.

ورفض باسودان تحديد حجم استثمارات الشركة في العالم مشيرا الى ان شركة نمر بتروليوم تعتبر شركة حديثة لانه لم يمض على تاسيسها الا 6 اعوام، وقال ان للشركة عمليات في كولومبيا وروسيا واليمن وانربيجان.

وذكر ان الشركة مملوكة بالكامل لمستثمرين من السعودية وان الشركة تعمل في مجال اكتشاف البترول سواء في البر او البحر.

وكانت سلطنة عمان قد اقرت السبت الماضي اتفاقا قيمته 50.5 مليون دولار للتنقيب عن النفط تم توقيعه في يناير (كانون الثاني) مع شركة نمر السعودية للبترول.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اصدر مرسوما بالموافقة على الامتياز في منطقة مساحتها 15 الف كيلومتر مربع في الموقع الثالث في شمال شرق سلطنة عمان.

وستقوم الشركة السعودية باجراء الدراسات الجيوفيزيقية والجيولوجية في المرحلة الاولى من المشروع قبل الاتفاق مع وزارة النفط على موقع حفر بئرين عميقين للبحث عن النفط والغاز.

وتنتج سلطنة عمان 900 الف برميل يوميا من النفط الخام وهو ما يدر نحو ثلاثة ارباع العائدات الحكومية.

أحمد بن زايد آل نهيان وكيلا لوزارة المالية في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة بان الشيخ احمد بن زايد آل نهيان سيعين وكيلا لوزارة المالية والصناعة وهو المنصب الذي شغر باحالة ناصر النويس وكيل الوزارة السابق الى التقاعد.

ويعد الشيخ احمد بن زايد آل نهيان أحد القيادات الرئيسية في جهاز ابوظبي للاستثمار، كما يراس مجلس امناء مؤسسة زايد للأعمال الخيرية التي يبلغ راسمالها مليار دولار. ومنصب وكيل وزارة المالية هو واحد من مجموعة مناصب شغرت بعد تشكيل الحكومة الجديدة.

وزير المواصلات الكويتي لـ«الشرق الأوسط»

5 ملايين دولار استثمارات الكويت بالكيبل «فلاج» و7 ملايين دولار بالكيبل الخليجي «فوج»

الكويت: من فادية الزعبي

بلغت تكلفة العقد الذي وقعته وزارة المواصلات الكويتية هذا الاسبوع مع شركة «فلاج ليمتد» المتعلق بشرائها سعات دوائر دولية على مشروع كيبل الألياف الضوئية البحري نحو 5 ملايين دولار.

هذا ما اعلنه وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم العون في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» مضيفا ان مدة العقد هي 25 سنة، والسعة المشتراة 14 حزمة دولية تضم كل حزمة منها 32 دائرة دولية.

وقال الوزير ان سبب شراء الكويت لهذه السعات في الكيبل البحري «فلاج»، هو ان الكويت تستخدم حاليا المجال الفضائي في اتصالاتها الدولية (القمرين انتلسات وعربسات) وقد استثمرت في الكيبل الخليجي «فوج» (في طور التنفيذ) مبلغ 7 ملايين دولار تقريبا. ولأجل مواجهة زيادة الحركة الدولية مستقبلا اقدمت الكويت على شراء السعة الدولية الجديدة مستغلة آخر فرصة لعرض الشراء التي قدمتها شركة «فلاج».

واضاف ان تملك سعات في هذا الكيبل بالوقت الحالي على مدى 25 سنة يعتبر توفيرا للمال العام، حيث ستزيد تكلفة استخدام هذه السعة اذا ما احتاجتها الكويت مستقبلا لأن خيارها الوحيد حينئذ سيكون الاستثمار وليس الشراء.

وحول سبب شراء الكويت لسعات دولية في الكيبل البحري «فلاج» والكيبل الخليجي «فوج» معا قال الوزير العون ان مساهمة الكويت في الكيبل الخليجي الذي يربط الكويت بالامارات العربية المتحدة مارا بالبحرين وقطر سيساعد على الوصول الى الدول التي يمر بها الكيبل البحري «فلاج»، والذي يمتد من اليابان الى بريطانيا مارا بكوريا والصين وهونغ كونغ وتايلاند وماليزيا والهند والإمارات العربية المتحدة ومصر وايطاليا واسبانيا واضاف ان تملك الكويت لسعة دولية في الكيبلات البحرية، وسعة دولية في الأقمار الصناعية يعطيها مرونة للتصرف امام اية مشكلة قد تقع في الاتصالات الدولية. ولهذا فان الكويت لن تستغني عن السعات الدولية الفضائية بعد تشغيل الكيبلين الخليجي «فوج» و«فلاج» المتوقع بدء عملهما هذا العام.

وقال ان الاستثمار في كلا الكيبلين وفي الأقمار الصناعية معا يعطي عائدا اكبر على تلك الاستثمارات وأيضا يعتبر الكيبل البحري خدمة مكملة لخدمات الأقمار الصناعية.

وحول مميزات استخدام الكيبلات البحرية مقارنة بالأقمار الصناعية قال الوزير ان الكيبل البحري يقدم اتصالات دولية اكثر صفاء وجودة، وسعاته ارخص من القمر الصناعي بحوالي 30 في المائة، الى جانب انه لا يتاثر بالعوامل الجوية، وهو اكثر سرعة وسرية من القمر الصناعي.

436 مليون ريال أرباح كيوتل القطرية

الدوحة: من صالح الأشقر

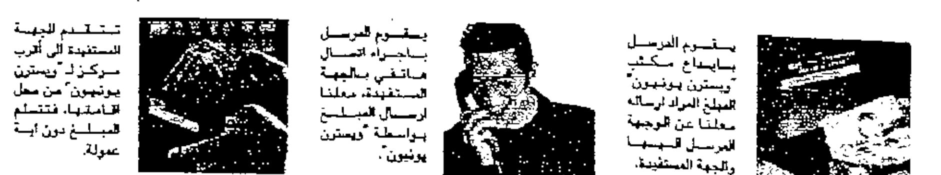
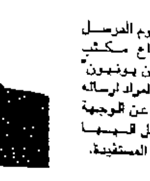
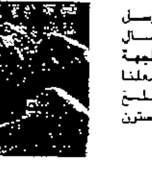
اعلن مدير عام المؤسسة العامة القطرية للاتصالات كيوتل ان المؤسسة حققت في عام 1996 نتائج قياسية عكست التطور الكبير الذي تشهده دولة قطر في كافة المجالات. وقال مدير عام كيوتل عزت محمد الرشيد في مؤتمر صحافي عقده اليوم ان المؤسسة حققت ارباحا صافية بلغت 436 مليون ريال قطري مقابل 374 مليون ريال في عام 1995.

واشار الى ان عدد الهواتف زاد من 122 الاف هاتف ثابت في 95 الى 134 الف هاتف في 96 وزادت خطوط الهاتف النقال من 10 آلاف خط في 95 الى 25 الف خط في عام 96.

والندى الآلي من 46 الف خط عام 95 الى 58 الف خط في نهاية عام 96، مشيرا الى ان هناك حوالي 26 خطا لكل مائة نسمة في دولة قطر، ويعتبر ذلك في مصاف الدول المتطورة وزادت اجهزة التشفير لاجهزة الكيبل فيجن من 25 الف جهاز في عام 95 الى 34 الف جهاز في عام 96.

واضاف ان اجمالي المبيعات بلغت مليار ريال في عام 96 بينما كانت في عام 95 حوالي 835 مليون ريال قطري.

وكشف الرشيد ان خطة المؤسسة الاستثمارية في الفترة من عام 97 الى عام 2001 تبلغ مليار ريال سوف تصرف في تطوير المؤسسة في عدة مجالات مثل التوسعة وادخال خدمات جديدة، موضحا ان نسبة معدل النمو السنوي في المؤسسة حوالي 15 في المائة.



الإعداد لأعمال اللجنة السعودية الإسبانية المشتركة بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي مع السفير الإسباني في الرياض النسوبروند الاعداد لاعمال اللجنة السعودية الاسبانية المشتركة في دورتها القادمة التي من المقرر ان تعقد في العاصمة السعودية في وقت يحدد في ما بعد، كما بحث الوزير السعودي مع السفير الاسباني لدى لقائهما امس الاول سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري القائم بين السعودية واسبانيا وزيادة فرص التبادل التجاري واقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة من خلال الآليات والوسائل الفعالة.

ويشار الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ 5905 ملايين ريال، وتحتل اسبانيا المرتبة السادسة من بين الدول الاوروبية من حيث التبادل التجاري مع المملكة، كما يبلغ عدد الشركات المشتركة العاملة في المملكة 5 شركات منها 3 شركات صناعية، وبلغ اجمالي راس المال المستثمر فيها 171.29 مليون ريال تمثل حصة الشريك الاسباني 23.36 في المائة والنسبة المتبقية وقدرها 11.86 في المائة لشركات اخرى.

استبعد الطفرة في سوق البتروكيماويات

د. يماني: السعودية تدرس بيع 30 في المائة من أسهمها في «سابك» ولا زيادة في رأس المال

الرياض: من محمد البسام

اكد وزير الصناعة والكهرباء السعودي ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) الدكتور هاشم بن عبد الله يماني على وجود نية لدى شركة (سابك) لتخصيص جزء من ملكية الدولة في شركة سابك والبالغة 70 في المائة من رأسمال الشركة البالغ 10 مليارات ريال.

وقال ان ملكية الشركات التي تمتلك الدولة فيها نسبة كبيرة تحظى باهتمام على اعلى مستوى، وتجري الآن دراسة طرح نسبة للمساهمين، حيث تم تشكيل لجنة لدراسة هذا الموضوع. وسيكون من اوائل النماذج التي سيطبق عليها ما يتم التوصل اليه من قرارات هي شركة (سابك). هذا ومن المتوقع ان تتم تخصيص 30 مليون سهم من أصل حصة الدولة والبالغة 70 مليون سهم، حيث ستطرح مجزاة على فترات زمنية يتم تحديدها.

ونفى الدكتور يماني عقب ترؤسه الجمعية العامة للشركة مساء امس الاول الاحد وجود نية او تفكير جدي لزيادة راس مال الشركة.

وعلل انخفاض نسبة الأرباح البالغة 4.4 مليار ريال مقابل 6.2 مليار للعام الماضي الى انخفاض الأسعار في الاسواق العالمية.

واستبعد حدوث طفرة في سوق البتروكيماويات في العام المقبل مشيرا الى ان هناك مؤشرات نمو في هذا السوق وخاصة في الدول النامية، مما ينعكس بشكل ايجابي على ارتفاع الطلب على منتجات سابك.

هذا وقد امتدح د. يماني فكرة انشاء السوق العربية المشتركة متمنيا قيامها بأسرع وقت، موضحا ان السوق ستساعد على انسياب السلع بين الدول العربية وتدعيم اقتصاداتها لا سيما انها سوف تتفق مع مبادئ وانظمة منظمة التجارة العالمية، مما يفتح الاسواق وازالة الكثير من العوائق الاصطناعية التي تواجه الشركة حاليا.

هذا وقد وافقت الجمعية على صرف 2.5 مليار ريال كارباح للمساهمين بواقع 25 ريالا للسهم الواحد.



كازيومازا كونو يحمل صناديق الاجهزة الالكترونية على دراجته في سوق اكيهابارا، احد اكبر اسواق طوكيو للادوات والاجهزة الالكترونية والمنزلية. وكانت الحكومة اليابانية قد قررت رفع ضريبة الاستهلاك في عموم البلاد من 3 الى 5 في المائة اعتبارا من السنة المالية الجديدة التي تبدأ اليوم، وذلك في محاولة منها لخفض عجز الميزانية (رويتر)

الطباع يوقع اتفاقية مجلس الأعمال الأردني. الدنماركي الشهر الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين انه سيوقع اثناء زيارته والوفد المرافق له الى الدنمارك في الثاني والعشرين من الشهر الحالي على اتفاقية مجلس اعمال اردني - دنماركي بين جمعية رجال الأعمال الأردنيين واتحاد الصناعات الدنماركية.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان اليوم الثاني للزيارة سوف يشهد انعقاد مؤتمر للاستثمار بين رجال الأعمال الأردنيين ونظرائهم الدنماركيين، سيفتتحه الملك حسين، موضحا ان مجموعة من رجال الأعمال الأردنيين سيحملون معهم الى الدنمارك مشاريع استثمارية محددة، للبحث عن تمويل دنماركي او شراكة مع رجال اعمال دنماركيين من اتحاد الصناعات الدنماركية. وأوضح رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين ان اجتماعات ثنائية ستعقد بين رجال الأعمال الأردنيين والدنماركيين، وان الوفد الأردني سيقدم ورقة عمل حول التطورات الصناعية في الأردن، ودور القطاع الخاص في التنمية،

وزعت 9% عن أعمال 96

«ترافكو» البحرينية تلغي الحد الأقصى لتملك أسهمها

المنامة: من هناء بوحجي

أدى انخفاض أعمال الشركة البحرينية الدنماركية للألبان خلال العام الماضي 96 إلى التأثير سلباً على أعمال المجموعة بشكل عام بالرغم من أن الشركتين الأخريين قد حققتا اداء جيداً خلال العام نفسه.

وقال إبراهيم زينل رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية «ترافكو» لـ«الشرق الأوسط» ان ابرز أسباب انخفاض الأداء الذي كان الأسوأ منذ تاسيسها قبل 27 عاماً هو اتجاه المستهلكين لمنتجات الحليب الطازجة وليس المعالجة بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية من حليب جاف وزبدة. كذلك تاثرت أعمال الشركة بتذبذب أسعار العملات الأجنبية وبالتالي أسعار المواد المستوردة الداخلة في الإنتاج. والشركة لها فرع في الكويت باسم الشركة البحرينية الكويتية للألبان.

وانخفضت أرباح المجموعة خلال العام الماضي من 419 ألف دينار إلى 412 ألف دينار بالرغم من تسجيل الشركة الأم أرباحاً صافية بلغت 656.9 الف دينار مسجلة نسبة نمو مقدارها 41%، كما أن الشركة الأخرى «فوسكو» شركة التجهيزات الغذائية سجلت أيضاً نمواً في أعمالها.

ووافقت الجمعية العمومية التي عقدت أمس على توزيع أرباح نقدية على المساهمين بنسبة 9 في المائة من راس المال المدفوع أو ما يعادل 270.8 ألف دينار بحريني.

ووافقت الجمعية العمومية غير العادية على إلغاء سقف تملك أسهم الشركة الذي كان بحسب النظام السابق يسمح فقط بتملك الأفراد لـ100 ألف سهم وللشركات المساهمة العامة 150 ألف سهم وللهيئات العامة ما يعادل 10 في المائة من راس المال.

ويذكر أن «ترافكو» التي مرت خلال عام 94 بخسائر بلغت نحو مليوني دينار ادت إلى إقالة مجلس الإدارة السابق وإقالة المحاسب الذي أعلن أنه المتسبب في الخسائر تتعامل في جميع أنواع المواد الغذائية المبردة والطازجة والمعلبة بالإضافة إلى الماشية الحية وتتملك أسهماً في شركة دملون للدواجن وشركة البحرين لتعبئة المياه والشركة البحرينية للتبريد والتخزين «باتر» وصافولا البحرين.

بعد أن فقدت أرباح وتوزيعات الشركات تأثيرها

هدوء نسبي وعمليات تداول انتقائية في سوق الأسهم الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

شهد سوق الكويت للأوراق المالية أداء مختلطا هذا الاسبوع، فبينما ارتفع المؤشر العام للسوق تراجعت المؤشرات الرئيسية الاخرى مقارنة بالاسبوع الماضي. وقد اقفل المؤشر العام للسوق الاسبوع الماضي مرتفعا بمقدار 8.1 نقطة عند مستوى 2210.4 نقطة في يوم الأربعاء 26 مارس (اذار) 1997، في حين بلغت كمية الاسهم المتداولة خلال الاسبوع 771.4 مليون سهم بمعدل يومي قدره 154.3 مليون سهم وانخفاض قدره 18.7 في المائة، كذلك تراجعت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة وبلغت 177.1 مليون دينار كويتي بمعدل يومي 35.4 مليون دينار كويتي وانخفاض قدره 30.4 في المائة، بينما بلغ عدد الصفقات المعقودة 9.791 صفقة بمعدل يومي 1.958 صفقة وتراجع قدره 18.7 في المائة.

اما مؤشر الوطني لسوق الأوراق المالية تراجع بمقدار 13.4 نقطة ليقفل الاسبوع عند مستوى 1856.9 نقطة في يوم الأربعاء 26 مارس 1997. ولعل السبب الرئيسي وراء تفاوت حركة المؤشر العام لسوق الكويت للاوراق المالية مع حركة مؤشر الوطني للسوق يكمن في اختلاف الطريقة المتبعة لحساب كل منهما.

ففي حين يعتبر مؤشر الوطني مؤشراً قياسياً مرجحاً يعتمد القيمة السوقية لاسهم كل شركة بحيث يمنح الوزن الأعلى لاسعار اسهم الشركات ذات القيمة الراسمالية السوقية الأعلى والعكس صحيح، يمنح المؤشر العام للسوق جميع الشركات المسجلة في البورصة وزنا ترجيحيا سعريا واحدا.

ولذلك فان الارتفاع الذي شهده المؤشر العام للسوق مقارنة بالانخفاض في مؤشر الوطني يعكس اداء نسبيا افضل للشركات ذات القيمة الراسمالية السوقية الاقل بالمقارنة نسبيا مع الشركات ذات القيمة الراسمالية السوقية الاعلى مما يتفق مع المفهوم السائد بان المتعاملين يركزون على الشركات الصغيرة.

وقد تصدر قطاع العقار قائمة التداول هذا الاسبوع بنسبة 41.7 في المائة من اجمالي كمية الاسهم المتداولة و35.5 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة، تلاه في تلك قطاع الاستثمار بنسبتي 29.6 في المائة و32 في المائة على التوالي.

وبشكل عام فان السوق يمر بفترة هدوء نسبي وعمليات تداول على اسهم انتقائية خصوصا ان المحرك الرئيسي للسوق وهو ارباح وتوزيعات الشركات قد بدأ يفقد تأثيره مع عقد غالبية الشركات لجمعياتها العمومية. ويترقب المتعاملون الآن ظهور عوامل دفع جديدة تتمثل في اداء الشركات ومشاريعها المستقبلية والخطى السريعة لبرنامج التخصيص كذلك اقرار مجلس الأمة للقوانين المتعلقة بتشجيع وجذب رؤوس الأموال الأجنبية للتعامل في السوق والتي ستنعكس بشكل ايجابي على الأداء العام في البورصة.

ومن ناحية اخرى، شهد هذا الاسبوع الاعلان عن ادراج شركة جديدة هي الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية التي تختص بالاستثمار في المجال العقاري وتم ادراجها بتاريخ 29 مارس 1997.

كذلك شهد هذا الاسبوع اعلان اربع شركات عن نيتها القيام بتوزيع ارباح و/او اسهم منحة عن عام 1996 وهي الشركة الكويتية لتجميع وتقطيع المعادن (7 في المائة نقدا، و15 في المائة اسهم منحة) والشركة الكويتية للأغذية (امريكانا) (20 في المائة نقدا) وشركة صناعات اسمنت الفجيرة (10 في المائة نقدا) وشركة اسمنت الشارقة (10 في المائة نقدا).

لقد جرى تداول الدولار مقابل الدينار ضمن نطاق ضيق خلال الاسبوع الماضي، وقد سجل اعلى مستوى له والبالغ 0.30339 يوم 23 مارس 1997، وسجل ادنى مستوى له والبالغ 0.30321 يوم 30 مارس 1997.

بانتظار عملية الإدراج في البورصة

128.9 مليون دولار أقساط مستحقة وغير مسددة لـ34 شركة أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الشركات المدرجة في السوق الثالث في البورصة الاردنية 34 شركة برؤوس اموال مصرح بها 374.2 مليون دولار، غير مدفوعة بالكامل، وتطالب ادارة الشركات مساهميها بمبلغ 128.9 مليون دولار كاقساط غير مدفوعة لتمكين الشركات من تنفيذ مشاريعها وخططها الاستثمارية.

وتفيد المعلومات الصادرة عن سوق عمان المالي بان 34 شركة اخرى تم تاسيسها خلال السنوات الاخيرة تبلغ رؤوس اموالها 419 مليون دولار غير مدفوعة بالكامل، تنتظر عملية الادراج في السوق الثالث بعد استكمالها كافة الاجراءات اللازمة، وتفيد المعلومات ان 196.3 مليون دولار هي مجموع المبالغ المطلوب تسديدها من رؤوس اموال هذه الشركات.

وتتوقع مصادر السوق المالي ان تزداد قاعدة الاسهم المتداولة في السوق الموازي والنظامي خلال السنوات المقبلة بعد استكمال العديد من الشركات المدرجة في السوق لكافة الاجراءات اللازمة لتداولها حسب تعليمات وانظمة عمان.

وأوضحت البيانات ان عقود التمويل للشركات في السوق الثالث في شهر فبراير (شباط) الماضي بلغ 156 عقداً بحجم تداول مقداره 0.46 مليون دولار، ويصدر اسهم 0.4 مليون سهم.

وكانت نسبة ارتفاع حجم التداول عن شهر يناير (كانون الثاني) قد بلغت 28.8%، كما ارتفع عدد العقود بنسبة 132.8% عن نفس الفترة.

استفاد منها مليون و600 مشترك

15 مليار ريال تعويضات تأمينية في السعودية خلال الفترة 1973ـ1995

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقاضى اكثر من مليون و600 الف مشترك بالمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية السعودية 15 مليار ريال كتعويضات فرع المعاشات منذ بداية الصرف عام 1973 وحتى عام 1995.

وتجاوزت تعويضات فرع الاخطار المهنية في نفس الفترة مليار دولار استفاد منها 390 الف مشترك. وبلغ عدد المنشات الخاضعة لنظام التامينات السعودية عام 1995، 19153 منشاة منها 738 حكومية بنسبة 6.2 في المائة والباقي منشات اهلية.

جاء ذلك في تقرير رسمي صادر عن المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية ان المشتركين الخاضعين للنظام منذ بداية التطبيق وحتى عام 1995 بلغ عددهم لكثر من ستة ملايين مشترك منهم مليون و250 الف على رأسهم العمل.

وقال سليمان بن سعد الحميد محافظ المؤسسة ان السعودية تحتل بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته دورا رياديا في مجال تقديم افضل صور الرعاية الاجتماعية بين شعوب العالم وتوفير سبل العيش الكريم لابناء الوطن السعودي.

وذكر التقرير ان هناك اربعة مكاتب رئيسية في الرياض والدمام وجدة وابها وهناك 13 فرعا في المدن الكبرى.

واوضح بيان اصابات العمل عام 1996 ان عدد المصابين بلغوا 44274 كان اكثر المصابين بالراس 11211 والمصابين بالذراع او الاطراف العلوية 14820 واصابات الساق 11356 حالة وباقي الاصابات بالرقبة واجزاء البدن واجهزة الجسم. واظهر البيان طبيعة الاصابة حيث كان هناك 625 حالة بتر و1153 حروق و13192 قطع وثقوب فضلا عن الرضوض الثانوية والتمزق والسحق. وكانت اكثر الاصابات وقوعا يوم السبت من كل اسبوع (18.20 في المائة) يليه يوم الاحد (16.4 في المائة).

واقل يوم من وقوع الاصابات كان يوم الجمعة (3.6 في المائة). وحاز قطاع التشييد والبناء اكبر عدد من المصابين 19475 مصابا (44.1 في المائة) يليه قطاع الصناعات التحويلية 9798 مصابا (22.2 في المائة) واقل قطاعين في الاصابات كانا قطاع المناجم والبترول والمال والعقار بنسبة 1 في المائة لكل منهما. والاقل كان قطاع الزراعة والصيد بنسبة 0.5 في المائة.

واشار توزيع تعويضات فرع الاخطار المهنية منذ بداية التطبيق حتى عام 1995 الى اهمية ما تقوم به التامينات الاجتماعية لخدمة المشتركين حيث تم الصرف لـ390 الف مشترك وتوزع عليهم مبلغ مليار ريال منها 36 في المائة تكاليف العناية الطبية و15 في المائة البدلات اليومية و4.9 في المائة التعويضات المقطوعة للعجز الدائم الجزئي و42.5 في المائة العائدات الشهرية و0.6 في المائة منحة الزواج و1 في المائة نفقات الجنازة.

وقد اظهر احصاء عام 1996 انخفاض عدد حالات الذين صرفوا بسبب الاخطار المهنية بنسبة 0.39 في المائة عن العام السابق وهذا مؤشر على زيادة الوعي لدى اصحاب العمل وذلك بتطبيق وسائل السلامة في المنشات.

واوضح التقرير السنوي ان المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية تشارك في معظم الشركات الوطنية المساهمة كعضو مؤسس او مساهم حيث ساهمت في 46 شركة متعددة الانشطة الاقتصادية السعودية.

وبلغ المال المستثمر في هذه الشركات 54 ملياراً و447 مليون ريال كانت حصة المؤسسة المدفوعة منها مليار و895 مليون ريال.

وقال محافظ المؤسسة سليمان الحميد ان التامينات الاجتماعية السعودية ليست فقط من اهم المشروعات التي تعمل على بث الطمانينة في نفوس العاملين بل هي دعامة من دعامات بناء المجتمع ووسيلة فعالة لتحقيق العدالة الاجتماعية بين الافراد.

ونظم التامينات الاجتماعية مطبقة في العديد من دول العالم. وقد صدر نظام التامينات الاجتماعية في السعودية في السادس من شهر رمضان 1389هـ الموافق 1969م وقد بدأ التطبيق الفعلي لهذا النظام اول محرم 1393هـ الموافق 4 فبراير (شباط) 1973م وذلك بتطبيق فرع المعاشات (العجز والشيخوخة والوفاة على المؤسسات التي يبلغ عدد العاملين بها 100 عامل فاكثر ثم تدرج التطبيق على مراحل حتى شمل المنشات التي يعمل بها عشرة عمال فاكثر.

غير ان فرع المعاشات من النظام توقف تطبيقه على العمال الاجانب منذ عام 1987 ومن ثم اصبح مطبقاً على العمال السعوديين وحدهم.

20 مليون دولار قرض من البنك الإسلامي لمشروع مصري

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم امس الاول بمقر البنك الإسلامي للتنمية في جدة توقيع اتفاقيتين بين البنك ووفد شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب بجمهورية مصر العربية يقوم البنك بموجبها بتقديم مبلغ 20 مليون دولار أميركي لتمويل مستلزمات الإنتاج التي تدخل في صناعة الحديد والصلب للشركة المصرية.

وقد وقع الاتفاقيتين عن البنك الإسلامي نائب الرئيس للمالية بالإنابة عثمان سيك وعن شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب الصوفي السيد علي.

ويذكر أن إجمالي تمويل واردات الشركة المصرية من البنك الإسلامي للتنمية بلغ 79 مليون دولار أميركي بالإضافة إلى 79 مليون دولار أميركي إجمالي تمويل البنك للتوسعات الاستثمارية بالشركة.

ويذكر أن شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب تأسست عام 1982م كشركة مشتركة بين مساهمين

في تقرير لمؤسسة نقد البحرين

66.9 مليار دولار موجودات الاوفشور في البحرين وقطاع الأفراد المقترض الاكبر في 96

المنامة: من هناء بوحجي

بلغ اجمالي موجودات الوحدات المصرفية الخارجية «الاوفشور» في البحرين 66.9 مليار دولار مع نهاية العام الماضي 96 مسجلة انخفاضا طفيفاً عنها في 95 بلغ 0.3 في المائة.

واوضح تقرير اصدرته مؤسسة نقد البحرين امس الاول ان قروض العملاء من غير البنوك شكلت 16.7 في المائة من اجمالي الموجودات بينما شكلت ودائعهم 23.7 في المائة من اجمالي المطلوبات.

وبلغت حصة الدول العربية 21.4 مليار دولار (32%) ودول اوروبا الغربية 18 مليار دولار (26.8%) ودول شمال اميركا 10.3 مليار (15.4%). وفي جانب المطلوبات، بلغت ودائع الدول العربية 32.3 مليار دولار (48.2%) ودول اوروبا الغربية 16.8 مليار (25.1%) ودول اميركا الشمالية 9.5 مليار دولار (14.1%).

وعلى جانب البنوك التجارية بلغ المجموع الكلي للميزانية الموحدة للبنوك التجارية في ديسمبر الماضي 3813.7 مليون دينار مسجلا ارتفاعا بنسبة 1.3% عن سبتمبر 96.

وسجلت الحسابات ذات المقابل انخفاضاً بمقدار 109.4 مليون دينار او بنسبة 8.9% لتصل الى 1121.1 مليون دينار بينما ارتفع اجمالي الموجودات/المطلوبات بنسبة 6.3% الى 2692.6 مليون دينار للفترة نفسها.

وخلال الربع الاخير ارتفعت الموجودات الاجنبية الى 1368 مليون دينار والمطلوبات الاجنبية بنسبة 3.6 الى 486.6 مليون دينار.

وبلغت ودائع القطاع الخاص في البنوك التجارية 1335 مليون دينار مسجلة ارتفاع 2.1%. وارتفعت ودائع القطاع العام بنسبة 27.7% لتصل الى 509.9 مليون دينار.واوضح التقرير ان اجمالي التسهيلات الائتمانية زاد بنسبة 0.2% خلال الربع الاخير من العام لتصل الى 943.5 مليون دينار وكان قطاع الاشخاص اكبر مساهم في هذه التسهيلات بنسبة 32.7% وقطاع التجارة بنسبة 21.2% والانشاء والتعمير بنسبة 16.5% والصناعية بنسبة 13.2%.

تأجيل توقيع شراكة مصرية ـ سعودية ـ أميركية لإنتاج المواسير إلى السبت المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تأجل توقيع عقد الشراكة بين شركات «ارتوك جروب للاستثمار والتنمية» المصرية و«اميانتيت» السعودية و«اوينز كورننج» الاميركية. وحدد الموعد الجديد يوم السبت المقبل والذي كان مقررا له مساء يوم السبت الماضي في القاهرة لانشاء شركة مشتركة لانتاج مواسير البلاستيك المقواة بالفيبرجلاس على مساحة 50 الف متر مربع بمدينة السادس من اكتوبر الصناعية بتكلفة استثمارية تبلغ 12 مليون دولار (40.8 مليون جنيه).

ويذكر ان المشروع سيوفر احتياجات السوق المصرية والعربية من المواسير البلاستيك المقواة بالفيبرجلاس التي تعتبر احد المدخلات الرئيسية في العديد من المشروعات الصناعية والخدمية لاسيما انه سينتج مقاسات واحجاماً مختلفة تتراوح اقطارها بين 300 و1400 ملليمتر.

ويتمتع المشروع بتوفر مدخلات انتاجية والايدي العاملة والتمويل في بلاد الاطراف الثلاثة المشاركة في تاسيسه. كما سيتمتع بمزايا عديدة تسمح له بالتسويق والترويج في الاسواق العربية والاوروبية والاميركية.

رجال أعمال مغاربة يزورون السعودية وقطر

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم المركز المغربي لانعاش الصادرات بين الأول والتاسع من مايو (ايار) المقبل بعثة لرجال أعمال مغاربة الى كل من السعودية وقطر لربط اتصالات مباشرة بين الفاعلين الاقتصاديين المغاربة ونظرائهم السعوديين والقطريين.كما ينظم المركز عرضا خاصا بالمنتوجات المغربية بالدوحة خلال الفترة ما بين السادس والتاسع من مايو وحسب بلاغ للمركز المغربي لانعاش الصادرات فإن التظاهرتين تندرجان في إطار تدعيم وتقوية العلاقات التجارية بين المغرب وأسواق البلدان العربية وتهم قطاعات النسيج والجلد والمواد الطبية والكيمائية والخدمات والمواد الغذائية والمواد الميكانيكية والكهربائية ومواد البناء.وتجدر الإشارة إلى ان الصادرات المغربية الى السعودية بلغت سنة 1995 ما قيمته 517 مليون درهم، وهو ما يوضح زيادة بنسبة ثمانية في المائة مقارنة مع سنة 1994.

«أسمنت الجنوبية» ترفع رأسمالها إلى 1.05 مليار ريال وتوزع 30 ريالا للسهم

جدة: من مجدي وعدو

وافقت الجمعية العمومية غير العادية الرابعة لشركة «اسمنت الجنوبية» امس الاول في ابها على زيادة رأسمالها بنسبة 50 في المائة ليرتفع الى مليار وخمسين مليون ريال مقارنة بـ 700 مليون ريال قبل موافقة الجمعية.

وستمنح الشركة، بموجب ذلك، نصف سهم مجاني لكل سهم من اسهم الشركة بنفس القيمة الاسمية البالغة مائة ريال ليرتفع بذلك عدد اسهم الشركة الى 10.5 مليون سهم من 7 ملايين سهم.وقال خالد بن تركي ال تركي، رئيس مجلس ادارة شركة «اسمنت الجنوبية»، ان شركته ستطرح انتاجها الجديد من مصنع الشركة الجديد في منطقة بيشة، جنوبي السعودية، الذي بدأ الاسبوع الماضي بشكل تجريبي بعد شهر ونصف من الآن. وسيرتفع انتاج الشركة السنوي من الاسمنت بحوالي 1.3 مليون طن اسمنت، علما بان جزءاً من انتاج هذا المصنع سيكون مخصصا للتصدير خاصة للسوق اليمني بحكم قرب المسافة.

وتخطط الشركة لفتح قنواتها السابقة لتصدير الاسمنت والكلنكر الى الاسواق القريبة من السعودية وتتوقع ان تصدر خلال العام الحالي اكثر من مليون طن اسمنت.وكانت الشركة قد توجهت في النصف الثاني من العام الماضي الى الاسواق الخارجية عندما صدرت 125.708 أطنان اسمنت معباة الى اليمن، بعدما انخفض الطلب على الاسمنت في الاسواق المحلية.

واشار رئيس مجلس الادارة في الاجتماع الى ان المبيعات في العام الماضي وصلت الى 2.664.711 طن اسمنت مقابل 2.618.723 طنا في 1995.

كما وافقت الجمعية العمومية على توزيع ارباح على مساهميها بنسبة 30 في المائة من رأس المال المدفوع، اي 30 ريالاً على السهم الواحد اضافة لتحويل مبلغ 105 ملايين ريال الى احتياطي التوسعة وترحيل حوالي 34 مليون ريال للعام المقبل.وبدأت الشركة اعتباراً من مساء يوم السبت الماضي في توزيع الارباح. كما تستعد الشركة حاليا تحديد موقع للتصدير في ميناء جازان، جنوبي السعودية، بعدما وافقت المؤسسة العامة للموانئ السعودية على تاجير موقع لشركة الاسمنت في الميناء.

...و«الكابلات السعودية» تعتزم رفع رأسمالها إلى 500 مليون ريال

جدة: «الشرق الاوسط»

تنظر شركة «الكابلات السعودية» وهي شركة مساهمة سعودية، في اجتماع جمعيتها العمومية غير العادية الخامسة عشرة التي ستعقد في يونيو (حزيران) المقبل في زيادة رأس مال الشركة من 300 الى 500 مليون ريال.

وستزيد الشركة رأس مالها، في حالة موافقة الجمعية العمومية، على مرحلتين الاولى منها 100 مليون ريال كاسهم نقدية لمساهمي الشركة تليها 100 مليون ريال اسهم مجانية يتم تمويلها في الارباح والاحتياطات.

ووفقاً للبيان الصحافي الصادر عن الشركة مؤخرا في جدة فإن الشركة تنظر لقرار زيادة رأسمالها على انه علاج للمشاكل التي تعاني منها ولتدعيم مركزها المالي، خاصة انها تتوقع تكبد خسائر في ارقامها المالية للعام الماضي، بسبب تراكم مستحقات الشركة التي تبلغ مئات الملايين من الريالات، وحدة المنافسة محليا وخارجيا وتدني الهوامش. الامر الذي يؤدي الى ارتفاع تكلفة التمويل والتي بلغت اكثر من 78 مليون ريال خلال العام الماضي.

وتخطط الشركة لتحقيق نتائج افضل مع تنفيذ برامج اعادة الهيكلة التي حققت للشركة وفراً سنوياً يبلغ معدله 85 مليون ريال تحقق نحو نصف هذا المعدل خلال الربع الاول من 1997.

وكان اداء الشركة خلال العام الماضي قد سجل ارتفاعا في الانتاجية التي ارتفعت بنسبة 10 في المائة عن الاعوام السابقة، في حين سجلت مبيعاتها المحلية والدولية زيادة ملحوظة عما كانت عليه خلال العام الذي سبقه، خاصة في مجال كابلات الضغط العالي حتى جهد 240 كيلوفولت.

وارجعت الشركة الانخفاض في قيمة المبيعات المقومة بالريال الى الانخفاض الذي طرا في اسعار النحاس والذي بلغ معدله اكثر من 20 في المائة.

خلاف بين الحكومة والبرلمان المصري حول رد حقوق المودعين في شركات توظيف الأموال

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قرر البرلمان المصري اغلاق باب التفاوض مع الحكومة حتى تؤكد تحملها مسؤولية رد اموال المودعين في شركات توظيف الاموال التي فتح ملفها على مدى السنوات التسع الاخيرة.

جاء القرار في اعقاب التاكيدات الرسمية التي اعلنها رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري للبرلمان برفض تحمل الحكومة مسؤولية رد الاموال، مؤكدا في الوقت نفسه ان ذلك لا يحول دون استمرار الحكومة في جهودها عبر اجهزتها المختصة لرد اموال المودعين رغم انه كشف ان اجمالي العجز في جميع شركات توظيف الاموال التي لم ترد اموال المودعين بالكامل حتى الآن وصل الى 1.3 مليار جنيه.واضاف الجنزوري في تقريره للبرلمان، هناك شركتان تواجهان عجزا نسبته 92 في المائة وتبلغ قيمته مليارا و 150 مليون جنيه.. بينما العجز في باقي الشركات لم يتجاوز 150 مليون جنيه.

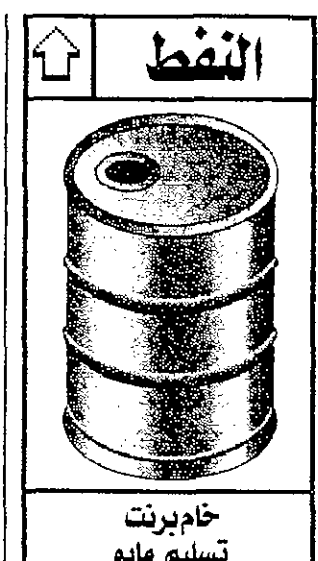
وكانت دراسات اقتصادية اكدت ان 29 شركة تعاني عجزا قدره 10 ملايين جنيه وان هذه الشركات انتهت من رد الودائع. وهناك تسع شركات اخرى تعاني عجزا يصل الى 58 مليون جنيه، وتجرى المفاوضات معها لرد المبالغ المطلوبة و19 شركة اخرى تعاني عجزا يفوق قيمة الاصول بنحو 90 مليون جنيه.

وأوضحت الدراسات ايضا ان 28 شركة ما زالت تخضع لمفاوضات من جانب كل من جهاز المدعي العام الاشتراكي والنائب العام حتى الآن من اجل سداد اموال المودعين.

وأكدت الدراسات انه تم خلال عام 96 رد مبالغ تقدر بنحو 600 مليون جنيه للمودعين في شركات توظيف الاموال الخاضعة لاشراف المدعي العام الاشتراكي وان هناك نحو 100 مليون جنيه سيتحدد مصير صرفها قريبا.



النفط



خام برنت
تسليم مايو

امس	السابق
19.38	19.29

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن
«نيكاي» 18204.82	«داوجونز» 6640	«فوتسي» 4299.3
262.0 ▼	100 ▼	28.6 ▲

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

المارك	الجنيه	الين	الدولار
الين 73.[illegible]	الين 201.[illegible]	الاسترليني 0.00[illegible]	الين 12[illegible]
الدولار 0.59[illegible]	الدولار 1.6[illegible]	الدولار 0.00[illegible]	الاسترليني 0.6[illegible]
الاسترليني 0.3[illegible]	المارك 2.7[illegible]	المارك 0.01[illegible]	المارك 1.6[illegible]

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	6.0654	5.8867	0.6225	5.9392	0.6096	0.4846	1.1465	5.4897

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.8200	11.88	0.6184	5.6975	1.8970	1689.25
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1510	1.377	143.25	1.4575	265.50	6.433

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بنك إسرائيل المركزي يتوقع نموا أقل من 4 في المائة هذا العام

القدس المحتلة - رويتر: قال محافظ بنك اسرائيل المركزي، جاكوب فرينكل، امس ان اجمالي الناتج المحلي سينمو باقل من النسبة المتوقعة وهي 4 في المائة خلال عام 1997، ولكنه اعرب عن ثقته بان الخزانة ستلتزم بالعجز المستهدف في الميزانية.

وكان مسؤولون في وزارة الخزانة قد لمحوا اخيرا بانهم قد يكونوا مستعدين للسماح للعجز بتجاوز المستوى المستهدف بسبب تباطؤ الاقتصاد. ولكن فرينكل حذر من ان هذا سيقوض مصداقية الخزانة.

وقال فرينكل في مؤتمر صحافي كشف فيه النقاب عن التقرير السنوي للبنك المركزي ان معدل النمو «سيكون اقل من الاربعة في المائة المتوقعة في الميزانية ولكن من السابق لاوانه الان تصور تقدير محدد».

وتوقع اقتصاديو القطاع الخاص نمو اجمالي الناتج المحلي باقل من 4 في المائة. ولكن الخزانة الاسرائيلية تمسكت حتى الان بتقديراتها الاصلية. وقال فرينكل ان احتواء عجز الميزانية عامل مهم في ضمان عدم تفاقم التباطؤ الاقتصادي.

وتدعو ميزانية 1997 الى ابقاء التضخم عند 2.8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي ولكن تقديرات الخزانة تشير الى تجاوز هذا الهدف في الربع الاول من العام.

ومن ناحية اخرى رفض فرينتكل امس الدعوات الى تخفيض اداري لقيمة الشيقل. وقال ان البنك المركزي لديه الموارد اللازمة لدعم سعر الصرف حسبما يتطلب الموقف.

شكوك ألمانية جديدة في تحقيق الوحدة النقدية الأوروبية في 1999

لندن: «الشرق الاوسط»

حذر معهد ابحاث تابع لمصرف «كومبرزبانك»، احد اكبر البنوك في المانيا، من ان طرح العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في موعده المقرر بداية عام 1999 لن يكون ممكنا من دون تخفيف معايير اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية.

وقد اعترف وزير المالية الالماني، ثيو فيجل، بشكوك البنك المحيطة بتطبيق الوحدة النقدية في موعدها المقرر بالقول ان الالتزام الصارم بمعايير ماستريخت يعد حيويا بالنسبة لليورو المستقر. وذكر في حديث ادلى به لصحيفة «ويلت ام سونتاج»، قائلا «ان التقيد الشديد بمعايير الاستقرار يعد شرطا مسبقا وحاسما لليورو القوي».

واضاف الوزير فيجل «ان الالمان سيقبلون بالعملة الاوروبية الموحدة فقط اذا كانت بنفس الدرجة من القوة التي يتمتع بها المارك». وقال «ان التقارب الاقتصادي هو الذي سيحدد الجدول»، اشارة الى موعد تحقيق العملة الموحدة.

وردا على شكوك «كومبرزبانك»، ذكر الوزير الالماني ان الحديث عن تخفيف معايير اتفاقية ماستريخت يخاطر بتدمير الثقة في اليورو. وقال «ان المؤيدين لتاجيل طرح اليورو يفاقمون من الاضطراب في الاسواق المالية».

غير ان ديتر فيسبر، من معهد «دي اي دبليو» للابحاث، قال ليس هناك فرصة لالمانيا بالايفاء بمعيار عجز الميزانية الذي يقتضي خفض نسبة العجز الى الناتج المحلي الاجمالي الى 3 في المائة.

وتوقع فيسبر ان يبلغ عجز الميزانية في المانيا خلال السنة الحالية 3.5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، بالمقارنة مع نسبة 3 في المائة التي تقتضيها شروط اتفاقية ماستريخت.

وذكر فيسبر ان المانيا ستخفق في الايفاء بهذا الهدف خلال السنة الحالية حتى اذا اقدمت على تخفيضات اكبر في الانفاق على الاعانات الاجتماعية او على زيادات في الضرائب. الا انه ذكر أن هناك مجالا للمناورة في السقوف الرقمية التي انطوت عليها الاتفاقية.

ولاقت آراء فيسبر تاييدا لها من قبل مارتين كولهوسين، الرئيس التنفيذي لـ «كوميرزبانك» الذي قال «انه يتعين عدم التقيد بمعيار المتعلق بعجز الميزانية او معيار الدين العام في الحال».

غير ان بنك «يوليوس باير» في سويسرا توقع ان يتم تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر في يناير (كانون الثاني) 1999.

على صعيد آخر قال معهد «ايفو» الالماني للابحاث الاقتصادية ان تطبيق العملة الموحدة سيحقق خفضا كبيرا في تكاليف ادارة العملات للشركات الاوروبية.

وفي دراسة معدة لعرضها على اللجنة الاوروبية قدر المعهد اجمالي التكاليف الادارية للتعامل مع شتى عملات الاتحاد الاوروبي عند 58.1 مليار وحدة نقد اوروبية عام 1995 وهو ما يمثل حوالي 1 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في دول الاتحاد.

وقال معهد «ايفو» أنه فور تطبيق الوحدة النقدية المخطط له بيناير 1999 سيصبح من الممكن خفض هذه التكاليف الى 0.2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

واشار المعهد الى انه في المانيا فان الغالبية العظمى من الشركات الكبرى تفضل نقل عمليات الانتاج الى الخارج لتفادي مخاطر تقلبات العملة. اما الشركات الصغيرة فتميل الى التركيز على السوق المحلية.

وكانت نتائج مسح اجري مؤخرا على البنوك والمؤسسات المالية قد اشارت الى ان تكاليف التحول الى العملة الاوروبية الموحدة ستكون اقل بكثير على المؤسسات المالية الاوروبية مما كان معتقدا في السابق، وذلك على الرغم من المخاوف التي ما زالت تبديها البنوك ومؤسسات التعامل بالأسهم والسندات حيال ما تبقى من الغموض الذي يكتنف الانتقال الى الوحدة النقدية الاوروبية.

وظهرت هذه الاستنتاجات التي نشرتها مجلة «بانكرز» المصرفية البريطانية، من نتائج مسح اجري لصالح اتحاد سوق الاوراق المالية الدولية (ISMA) قام به فريق من المركز الاقتصادي والمالي الاوروبي (EEFC) برئاسة البروفسورة هانا سكوبي. ووجد التقرير ان «قطاع المال وتجارة الاوراق المالية سيكون مستعدا عند تدشين عملة اليورو وان الشروط العملية لبدء الوحدة النقدية الاوروبية ستكون في محلها بداية عام 1999».

موجز

7.9 في المائة معدل نمو الناتج القومي التركي في 1996

● اعلنت الهيئة الحكومية للاحصاءات امس ان اجمالي الناتج القومي التركي سجل نموا بنسبة 7.9 في المائة في عام 1996.

وقالت الهيئة في بيان ان اجمالي الناتج القومي في الربع الاخير من عام 1996 حقق نموا بنسبة 8.8 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من عام 1995، وزاد متوسط دخل الفرد فيه بنسبة 6.1 في المائة الى 2928 دولارا.

وذكر البيان ان اجمالي الناتج المحلي زاد في 1996 بنسبة 7.2 في المائة.

وكانت السوق تتوقع نمو اجمالي الناتج القومي بما يتراوح بين 7.5 و8.0 في المائة. ويقارن هذا مع نمو اجمالي الناتج القومي في عام 1995 بنسبة 8 في المائة.

فيتنام تأمل في إجراء محادثات مع الصين لحسم نزاع نفطي

● اعرب نجوين مان كام وزير الخارجية الفيتنامي امس عن امله في اجراء محادثات مع الصين الاسبوع الحالي لحسم خلاف حول منطقة بحرية متنازع عليها يعمل فيها حفار صيني للتنقيب عن النفط.

وقال كام لرويتر ردا على موعد ومكان محادثات طلبت فيتنام اجراءها لحسم الخلاف «امل ان تبدأ المحادثات الاسبوع الحالي ربما في هانوي».

«هيونداي» الكورية تسعى لحصة في مصنع سيارات بالصين

● قالت صحيفة «بيزنيس ويكلي» ان شركة «هيونداي» الكورية الجنوبية لصناعة السيارات طلبت من السلطات الصينية شراء 22 في المائة من مشروع صيني - فرنسي مشترك.

وكانت شركة «بيجو» الفرنسية قد قالت في الاسبوع الماضي انها قررت ترك مشروع «جوانججو بيجو» والذي قالت صحف فرنسية انه يوشك على الفشل.

وتمتلك «بيجو» 30 في المائة من المشروع الذي توقف عن انتاج سيارات قبل بضعة اشهر.

ولم تذكر صحيفة «بيزنيس ويكلي» الاسبوعية التي تصدرها صحيفة «تشاينا ديلي» تفاصيل عن خطط «بيجو». الا انها قالت ان طلب «هيونداي» لتكون المنافسة بين منافسيها «هوندا» و«فورد» و«بي ام دبليو».

DEEPAK COPY CENTRE

متعاملون خارج مبنى بورصة بومباي الهندية اثناء عمليات بيع عصبية امس ادت الى هبوط مؤشر السوق اكثر من 8 في المائة (رويتر)

بورصة الأسهم الهندية تفقد 8 في المائة من قيمتها بسبب الأزمة السياسية

بومباي - رويتر: عصفت الازمة السياسية الهندية بسوق الاوراق المالية امس ودفعت مؤشر الاسهم للهبوط أكثر من 8 في المائة في بومباي في حين أخذ المستثمرون يراقبون مساعي الحكومة لمواجهة تحد من حزب المؤتمر الذي كان حليفا لها من قبل.

وتدهورت أسعار الاسهم بعد اعلان نبأ سحب حزب المؤتمر تاييده الحاسم لحكومة رئيس الوزراء ديفي جودا التي شكلت منذ عشرة أشهر.

وتراجع مؤشر بورصة بومباي 299.63 نقطة اي بنسبة 8.2 في المائة الى 3363.90 نقطة في رابع أكبر انخفاض يمنى به على الاطلاق. وفقدت الاسهم في دلهي وكلكتا أكثر من 6 في المائة.

وقال بهارات ايير بمؤسسة «يو بي اس» للاوراق المالية «ستتأثر السوق بشدة في الاسابيع القادمة في كل مرة يقول فيها سياسي شيئا. سيكون الامر كالكابوس بالنسبة للمتعاملين». وينصح المحللون المستثمرين بتجنب التعامل الى أن تتضح الصورة السياسية.

وقال بيديشا جانجولي الاقتصادي بمؤسسة «دي. كار» للاوراق المالية «ننصح المستثمرين بالتريث بدلا من التهافت على البيع».

من جهة اخرى أعلنت الهند امس عن خطة خمسية جديدة بقطاع التصدير والاستيراد، مشيرة الى انها حررت استيراد 542 سلعة كانت تخضع لقيود حكومية.

وجاء في بيان لوزارة التجارة ان الخطة الجديدة تخفض رسوم الاستيراد على السلع الرأسمالية الى 10 في المائة من 15 في المائة.

كوريا الجنوبية تلجأ للاقتراض الأجنبي بهدف دعم عملتها

سيول - رويتر: قالت وزارة المالية امس ان المصارف الحكومية في كوريا الجنوبية ستسعى الى توسيع عمليات الاقتراض من الخارج في اطار جهود الحكومة لدعم العملة المحلية.

واضافت انه في اطار الخطوات لتشجيع تدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى البلاد تفكر الوزارة ايضا في التعجيل بزيادة الحد الاقصى للملكية الاجنبية في سوق الاسهم.

وكانت الحكومة اعلنت ان الحد الاقصى سيزيد عام 1997 من 20 الى 23 في المائة من اسهم الشركة المدرجة في البورصة. وقال البيان «سندرس زيادة الحد الاقصى في موعد قريب».

واستشهدت الوزارة بالعجز الضخم في ميزان المعاملات الجارية الذي مثل ضغوطا على الوون، عملة كوريا الجنوبية. وقالت ان الحكومة ستشجع الشركات التي مقرها داخل البلاد على السعي للحصول على قروض من الخارج.

وجاء في البيان «ننوي الترويج لتوسيع عمليات اقتراض بنوك من الخارج مثل بنك التنمية الكوري وبنك التصدير والاستيراد الكوري».

وكانت قيمة الوون قد انخفضت حوالي 6 في المائة امام الدولار منذ بداية العام الحالي. وبلغت قيمة العملة الكورية الجنوبية في ختام تعاملات يوم الجمعة الماضي 897.5 وون للدولار.

وتظهر ارقام البنك المركزي الكوري ان عجز ميزان المعاملات الجارية زاد الى 2.45 مليار دولار في فبراير (شباط) مقابل 1.97 مليار في نفس الشهر قبل عام.

ووصل العجز لعام 1996 الى 23.72 مليار دولار مقابل 10.06 مليار عام 1995.

وقالت الحكومة انها تريد خفض العجز الى 18 مليار دولار في العام الحالي.

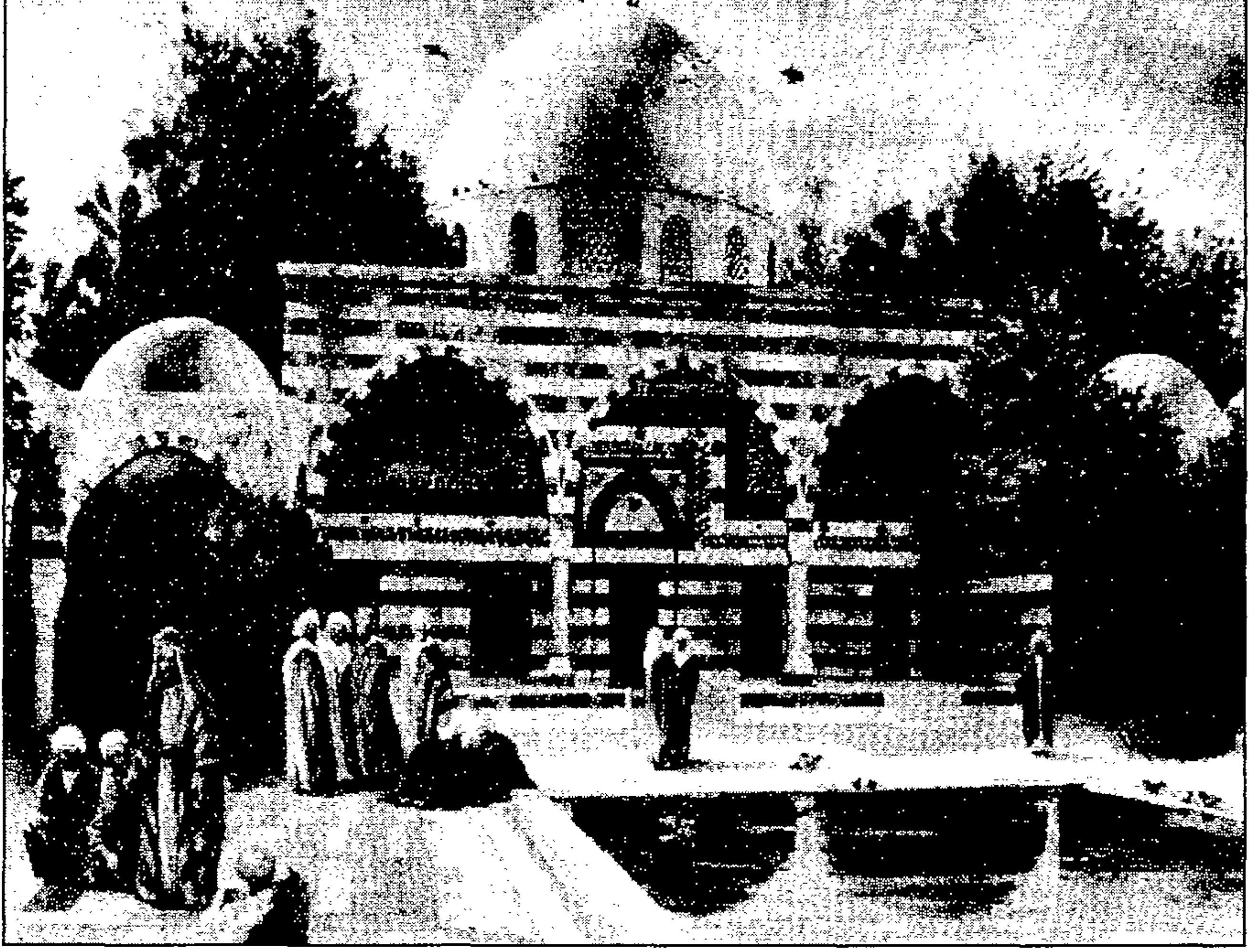
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



«التكية» كلمة يتداولها الناس دون ان يعرفوا معناها او ما الذي ترمز اليه، فهي مكان للدراويش يقيمون فيه، وهي ايضا مساجد للعبادة ومدرسة لتعليم اصول الدين. واشهر هذه التكايا تلك التي بنيت في العهد العثماني على اسس متينة وعلى مساحات كبيرة من الارض، وادخلوا الانماط الهندسية في بنائها فكانت غاية في الجمال والروعة، وجيشوا لها الاوقاف الكثيرة والغنية للصرف عليها وصيانتها وتأمين حياة الدراويش المقيمين فيها، وكذلك للصرف على طلاب العلم وموظفيها. ويتكون بناء التكية من غرف لمبيت الدراويش ومسجد للصلاة وغرف للتدريس ومطابخ ومخابز وبيوت للمؤونة ودورات مياه ومجرات ماء بها فسقيات وسقايات. وقد زودت بالفرش والكتب والقناديل النحاسية. وتقدم التكية الطعام للفقراء والمحتاجين واصبحت ايضا مأوى للفقراء واليتامى وابناء السبيل والطارئين.. ومن ذلك وصلنا المثل الشعبي الدمشقي القائل «حتى لو كانت تكية» أي انها معطاة دون مقابل.. واقام في التكية ايضا اعداد كبيرة من المتصوفين. ولقد تناقص دور التكايا في ايامنا هذه، وبقيت التكية السليمانية على وضعها بشكل جيد، واستبقي منها الجامع او المسجد. لكن باقي الغرف والاروقة تحولت الى متحف حربي قديم يرصد تاريخ سورية العسكري.

لرصد تاريخ سورية العسكري

التكية السليمانية في دمشق تتحول إلى متحف حربي


التكية السليمانية في دمشق لوحة مرسومة باليد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

اول من اوجد التكية في دمشق هو السلطان سليم الاول، ثم سليمان القانوني.. وسار على منوالهما بعض الولاة الاثرياء في ما بعد.

ومن اهم التكايا في دمشق: «التكية السليمية» التي بناها السلطان سليم الاول في صالحية دمشق وتقع شمال ضريح الشيخ محيي الدين بن عربي.

و«التكية السليمانية» وهي الأشهر وتقع في المرج الأخضر بالقرب من نهر بردى، وشيدها المهندس التركي معمار سنان في عام 1554 ميلادية بامر من السلطان سليمان القانوني، وقد بنيت على انقاض قصر الابلق الذي هدم في زمن تيمورلنك، واقيمت التكية مكانه، ثم الحقت بها مدرسة في شرقها.

وتتألف التكية السليمانية من عمارتين غربية وشرقية، وقد استخدم في بنائها النظام الروماني، والتكية محاطة بسور له ثلاثة ابواب رئيسية، وفي الداخل صحن سماوي به بحرة ماء مربعة الشكل ونافورة بها فسقية حجرية على شكل قصعة، وتأخذ هذه البحرة ماءها من طالع نهر بانياس.

اما الصحن الداخلي فمبلط بالحجارة المزية والبازلتية، وتحيط بالبحرة من جهاتها الاربع مجار تؤدي الى نهر بردى، وتحيط بالصحن مباني التكية، فمن جهة الجنوب المسجد وهو مبني على الطراز الرومي، مسقوف بقبة كبيرة رئيسية وقباب اخرى صغيرة، ومن جانبيه تبرز مئذنتان مدببتان.

ويحيط بالصحن من جهتي الشرق والغرب رواقان بهما عدد متساو من الاقواس ترتكز على اعمدة اسطوانية رخامية ضخمة، وفوق الاقواس قباب ترتكز كل واحدة منها على عمودين، وعلى جدار الغرفة التي تقابلها، والقباب متساوية في الارتفاع والاتساع، ووراء الرواقين عدد من الغرف متساوية في عددها وارتفاعها، الا انها اعلى من قباب الرواق، وفي كل قبة مدخنة قمتها مصنوعة بشكل مخروطي.

وتقع الى الشمال من الرواق الشرقي مباشرة ميضاة ودور الخلاء، ومن الناحية الشمالية من التكية توجد المطابخ والعنابر الخارجية الخاصة بالحبوب، وخلف هذه العنابر يقع سور التكية الذي كان مبنيا من الحجارة المزية. وكان مدرسو هذه التكية يستقدمون ويعينون في استانبول كمدرسي مدرسة عليا.

وهدمت التكية بفعل الزلازل التي اصابت دمشق وأعيد بناء منارتها على يدي فتحي القلانسي عام 1746 ـ 1747.

والوجه الآخر للتكايا هو «الزوايا» التي كانت اشبه بالدير في العصور الوسطى، اذ انها دار ضيافة وعبادة، وكانت تقام في الزوايا الاذكار لبعض الفرق الصوفية.

والزوايا مرقد للصحابيين او احد التابعين والعلماء في الدين. وقد بنيت الزوايا خصيصا للزهاد، ولتكون مرقدا للعظماء من القوم الصالحين.

وكان الناس يقصدون «الزوايا» للزيارة، كما هو الحال في زاوية قبر صلاح الدين الايوبي خلف الجامع الاموي في دمشق.

وكانت للزوايا اهمية اجتماعية، فهي مقصد للمؤمنين وملتقى لابناء البلد الواحد.

وكانت الزاوية تتكون من غرفة للضيوف وللحجاج من المسلمين والطلبة، والحقت بها مقبرة لدفن من تفانوا في خدمتها.

وقد تناقص دور التكايا والزوايا في ايامنا هذه، واصبح مقتصرا على الزيارة للمعرفة والاطلاع بجوانب تاريخية معينة تمثلها تلك التكايا والزوايا.

ولم يبق الا النذر اليسير من هذه المنشآت المهمة في زمن مضى، وقد بقيت التكية السليمانية على وضعها بشكل جيد، واستبقي منها الجامع او المسجد، واما باقي الغرف والاروقة فقد تحولت الى متحف حربي قديم يرصد تاريخ سورية العسكري.

اما المدرسة السليمانية في التكية فقد تحولت الى سوق للصناعات اليدوية السورية خوفا عليها من الضياع والاندثار.

ماليزيا الحديثة

فلسفة قائد.. وقصة شعب!

عبد الرحمن بن محمد السدحان

للمرة الواحدة بعد العشرين.. تتألق مؤسسة الملك فيصل الخيرية عبر جائزتها السنوية.. فتثبت من جديد عالميتها، عبر رصدها الدؤوب لهموم البشرية، وتتبعها لما ينجز في حقول المعرفة الانسانية خدمة لها، وتتكئ عالمية هذه الجائزة على نزاهة قرارها الذي لا يخضع لهيمنة لون او بيئة او موقع جغرافي.. اقليمي او قاري، بل تختار فرسانها عبر الكرة الأرضية من استراليا في اقصى الشرق الى مشارف المحيط الهادي في اقصى الغرب، مرورا بما بينهما من مدن وقارات، هدفها الاسمى رصد ما يسعد الانسانية، ويهون شقاءها، ويكشف مناهل الاثراء العلمي والأدبي الذي تبدعه العقول، نفعا لها!

ولقد كان احتفال هذا العام بجائزة الملك فيصل العالمية متميزا، حين شمل بالتكريم واحدا من أهم وأبرز القيادات الاسلامية الواعية في هذا العالم المرزوء بمحنة اللاوعي، المضطرب بازدواجية القيم، والمضطرم بصراع المصالح، ذلكم الرجل هو رئيس وزراء ماليزيا، الدكتور محاضر بن محمد، الذي بدأ مشوار حياته طبيبا.. ثم اختطفته السياسة، ليبدع من خلالها في (تشخيص) مشكلات بلاده، هوية وحضارة، ثم (يصف) لها من بعد ذلك علاجا.. تقفز به فوق اسوار التخلف، وتحقق نقلة حضارية جسورة في جنوب شرق القارة الآسيوية، ويصبح، هو وبلاده، منتدى حديث يسيره الاعجاب والتقدير!

كانت كلمة دولته التي القاها في حفل الجائزة المهيب.. بليغة المعنى والمبنى، حيث شرح، بأسلوب راق وعذب معا (وصفة) التجربة التنموية في ماليزيا، فشكر الله وحمده، وأسند الى الاسلام الفضل، بعد الله، في ما آلت اليه بلاده، مشيرا الى ان الاسلام لم يدخل بلاده غازيا، بل جاء عبر الهجرات العربية المسلمة التي طرقت ابواب ماليزيا قبل نحو تسعمائة عام بحثا عن الرزق الحلال، وتمكنت عبر السنين، ان ترسم بالعرق والصدق والايمان صورة رائعة للمسلم الواعي الذي يحترم نفسه والآخر، يعمل لدنياه كأنه يحيا أبدا ولآخرته كأنه يموت غدا.. جامعا بين الحسنيين معاشا ومعادا، وتبرز من خلال تلك معادلة جميلة تغدو في ما بعد نبراسا تهتدي به مسيرة التنمية في ماليزيا، ويدخل الماليزيون في دين الله افواجا، تأثرا بالقدوة الصالحة التي (غزت) بلادهم من عالمنا العربي المسلم..

واستطاعوا ان يكونوا لأنفسهم منظومة فكرية صاغوا منها حيثيات التغير السوي في بلادهم، ثقافيا واقتصاديا وحضاريا، أهم تلك الحيثيات ان الاسلام الحنيف معادلة إلهية سامية يضم طرفاها العبادة والمعاملة، فهو اسلوب حياة مثلما هو صراط آخرة.

ولقد شدني خطاب رئيس وزراء ماليزيا حين اشار الى ان المسلمين الذين وفدوا الى بلاده قبل قرون، سنوا اروع مثل في التسامح والعمل الدؤوب الصالح، دينا ودنيا.. فما سعوا في الأرض فسادا.. ولا شقوا بهوى نفس، او فتنة رأي، او سوء ظن، ولم يقتل او يشوه أحد منهم احدا، من ذكر او انثى، في سواد ليل او في اشراقة نهار، ولو فعلوا ذلك، كما فعل ويفعل اشقاء لهم في بعض الأمصار، لما اعتنقت ماليزيا الاسلام، دولة وافرادا، ولكان لها سيرة اخرى.

وبعد.. ان تجربة ماليزيا الحديثة تطرح لنا ثلاث عبر يجب ان يعيها المسلمون المعاصرون قبل غيرهم، وهي:

اولا: ان الاسلام جاء لينقذ الانسان من وهدة الشقاء، ويمنحه هوية يهتدي بها في الدارين، الدنيا والآخرة.

ثانيا: ان الاسلام لم يسد أرضا بالرمح او القنبلة او السيارة المفخخة، بل دخل القلوب وسادها محمولا على هودج الايمان.. وجهاد النفس.. والعمل الصالح.. استطاع اصحابه ان يكونوا قدوة تحتذى، ومثلا يتبع، وقصة ماليزيا، قديما وحديثا، شاهد على ذلك.

ثالثا: ان الاسلام لا يعارض ولا يتعارض مع طموح الانسان في الارتقاء بشأنه، بحثا عن الافضل، مستفيدا في هذا الصوب بابداعات العلم الحديث.. وتطبيقاته المشروعة، ومن اصدق من الله قولا «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر اولو الالباب» صدق الله العظيم.

رموز النهضة الاوروبية: ايراسم (2 من 4)

يوجد في كل عقل جهد نحو الخير

هاشم صالح*

كان شعار ايراسم هو التالي: عش كأنك ستموت غدا واعمل كأنك ستعيش ابدا. كان يتمنى ان يموت والقلم في يده. وكان يردد: اتمنى ان اموت في وقت العمل، لا في وقت الراحة. ثم يضيف قائلا على اثر سقراط: «عندما سأتعلم كل شيء سوف ادرك انني لا اعرف شيئا». وكان يتهكم بالكسالى والجهلة الذين يقولون بما ان علم الله نازل من السماء، فينبغي ان ننتظره من السماء ولا داعي للبحث والجهد الشخصي والتعب. وما انفك «البرابرة» - اي جمهرة الرهبان - يشكلون كابوسا مزعجا يلاحق ايراسم. وقد نصحه احد الاصدقاء بالرحيل الى فرنسا ودراسة الآداب الجميلة فيها. ووافق المطران على ذلك ووعدوه بتقديم مساعدة مادية له كطالب. فغادر هولندا وذهب الى باريس حيث سجل نفسه في السوربون عام 1795 من اجل متابعة دروس في علم اللاهوت والحصول على شهادة الدكتوراه.

كانت السوربون وقتها هي ملكة الجامعات في العصور الوسطى. ولكن لا ينبغي ان يخدعنا اسمها ووضعها الحالي. فقد كانت في الواقع كلية لاهوت، اي مثل كليات الشريعة عندنا حاليا. وقد سر لمتابعة الدراسة من جديد وتحقيق طموحاته. ولكن هيمنة المنهجية القروسطية (اي اسكولاستيكية) على برامج التعليم كانت تزعجه. فراح يسخر من الهياكل المتكلسة او المتحجرة، ومن التمارين الرياضية الاجبارية والقلنسوة السوربونية، ومن سفسطات الاساتذة ومماحكاتهم العقيمة.

فعلى الرغم من اننا كنا في اواخر القرن الخامس عشر، الا ان ثقل العصور الوسطى كان لا يزال يضغط بكل وطأته خصوصا في السوربون، معقل اللاهوت المسيحي الكاثوليكي. مهما يكن من امر فان ايراسم كان مصرا على متابعة الدراسة من اجل نيل شهادة الدكتوراه، فقد كان يعتقد ان هذه الشهادة سوف تضعه على قدم المساواة مع اللاهوتيين الآخرين من كل الانواع والاصناف. فايراسم لم ينس انه لقيط يتيم الابوين، مقطوع الجذور عمليا. وما عليه الا ان يعتمد على نفسه لكي يثبت جدارته ويتخذ له موقعا في زحمة الحياة التي لا ترحم.

وعلى الرغم من فقره ووضاعة اصله، الا انه كان يشعر بتفوقه وانه يبز ابناء العائلات من حيث الذكاء وسعة المعرفة. وفي كل يوم كان يلتقي باصدقاء جدد ويتعرف على شباب آخرين فيثرثر معهم باللاتينية او بالفرنسية التي تعلمها قبل مجيئه الى فرنسا.

ولكن الاكراهات الجامعية كانت تبدو له مزعجة ولا تكاد تحتمل. ويبدو ان صبر الفقير وتلهف الرجل الطموح كانا يغليان في داخله. وكانت الحماسة من اجل المعرفة تخلصه من نفسه. وهكذا راح شيئا فشيئا ينسى طفولته الشقية ويلأم جراحه الدامية.

كان ايراسم في تلك الفترة يبحث باستمرار عن قادة فكريين يدلونه على الطريق، وعن مطالعة كتب جديدة لتوسيع معلوماته. وفي ذات الوقت كان يبحث عن محسنين لكي يتصدقوا عليه فيتمكن من تدبير امور معيشته. وقد تعرف آنذاك على احدى اشهر الشخصيات في باريس: غاغان. وهو شاعر ورجل دولة ولاهوتي ومؤرخ. وعندما عرض عليه مشروع كتابه «ضد البرابرة» رد عليه الشاعر بالرسالة التالية:

«لقد دخلت يا ايراسم في حرب صعبة. وسوف تجلب عليك حقد هذه الفئة الوضيعة من الناس والتي لا تنفك عن ذم الدراسات الانسانية (اي دراسة الآداب القديمة اليونانية - الرومانية السابقة على المسيحية). ولا يمكن لأية آلة حربية ان تعطيك النصر ضدهم. وحتى لو انتصرت عليهم فسوف يصرون اكثر فاكثر على جهلهم وعدائهم» (1).

كانت الدراسات اللاهوتية في تلك الزمان طويلة جدا وثقيلة. ولكنها لم تستطع ان تنسي ايراسم النزعة الانسانية والعودة الى الاصول اليونانية - الرومانية، ولاحتقار السكولاستيك القروسطي. وكان يسخر كثيرا من السوربون، المعبد المقدس للاهوت القرون الوسطى المجتر والمكرور منذ مئات السنين. يقول في رسالة الى احد اصدقائه بما معناه: آه لو رأيت اساتذة اللاهوت في السوربون لكنت قد رأيت العجب العجاب!.. فهم يزعمون ان اسرار علمهم لا يمكن ان يتوصل اليها اولئك الذين يتعاطون اي علاقة مع ربات الجمال (اي مع الدراسات الاغريقية).

وانا اقول لك: اذا كنت قد تذوقت الآداب الجميلة ولو قليلا، فان عليك ان تنسى كل ما تعلمته من هؤلاء الكهنة اللاهوتيين. ينبغي ان تتقيأه كليا لكي تصبح انسانا حقيقيا.. كان ايراسم يعيب على الفلسفة السكولاستيكية المحنطة (اي فلسفة القرون الوسطى التي غرقت فيها المسيحية) مماحكاتها الجافة، ونزعتها الاخلاقوية الاستبدادية الوعظية، ومنطقها العقيم المتصلب، وثرثراتها الفارغة والمتصنعة. والشيء الذي كان يكرهه اكثر هو تسرب هذه الفلسفة الى اللاهوت المسيحي وتخريبها له. كان يفضل الوثني سقراط على المسيحي دون سكوت، او حتى على توما الاكويني. بين عامي 1499 - 1500 اصطحب احد المحسنين معه ايراسم الى انجلترا. وكانت تلك فرصة نادرة يحلم بها منذ زمن بعيد دون ان يستطيع تحقيقها بسبب فقره. وقد امضى فيها ثمانية اشهر سعيدة جدا. والتقى باصدقاء كثيرين، واكمل ثقافته العلمية، وبلور مشروعه الفكري بشكل افضل.

القصد المشروع الذي يزاوج بين اللاهوت الديني الصافي/ وبين الثقافة الانسانية اليونانية - الرومانية. وهناك حصل لقاء مهم جدا في حياة ايراسم فقد التقى بمحض الصدفة بالشاب الذي سيصبح في ما بعد احد مشاهير القرن السادس عشر: انه توماس مور. لقد التقيا في مأدبة رسمية دون معرفة مسبقة. ولكن بعد ان تحادثا قليلا صرخ ايراسم بينه وبين نفسه: هذا الرجل لا يمكن ان يكون الا توماس مور. واما مور فقال من جهته: اذا لم يكن هذا الشخص هو الشيطان بعينه، فانه حتما سيكون ايراسم! وهكذا تولدت بينهما صداقة استثنائية لم تنته الا بموت توماس مور تحت المقصلة. كان ايراسم يزيد مور بثماني سنوات.

وكان كلاهما يتميز بذكاء حاد منقطع النظير. وطالما خاضا في مناقشات رائعة حول الله والانسان، والكون، والمسيحية، والسلام والحرب.. وقد قال ايراسم عن توماس مور في ما بعد هذه العبارة: ان الطبيعة لم تخلق ابدا شخصا اكثر حنانا ووداعة وطيب اخلاق من توماس مور. واهداه كتابه الشهير: «ثناء على الجنون» وعاش ايراسم اوقاتا سعيدة في انجلترا، واحبها اكثر من فرنسا.

وكانوا يستقبلونه في الصالونات كأحد الانسيين الصاعدين الذين تزداد اهميتهم يوما بعد يوم. ولم تكن معرفة اللغة الانجليزية ضرورية او اجبارية بالنسبة له. وذلك لان النهضويين كانوا يتحدثون بين بعضهم البعض باللاتينية. يضاف الى ذلك ان احدا في انجلترا لم يكن يعيره باصوله المتواضعة والمخفية. فهو غير معروف هناك. كما انه لم يعد ذلك الطالب الجائع في السوربون العتيقة. على الرغم من لهجته النقدية العنيفة ضد رجال الدين، وعلى الرغم من تهكمه بالشعوذات والخرافات، الا ان ايراسم كان تقيا ورعا على طريقته الشخصية. وكان تصوره للدين مختلفا تماما عن التصور الشائع بطبيعة الحال. ينبغي ان نعلم انه في عهد ايراسم فان الحج الى مزارات القديسين كان شيئا شائعا ومألوفا في كل انحاء اوروبا. ينبغي ان ننسى هنا اوروبا الحديثة المعلمنة التي نعرفها حاليا والتي لا اثر للدين فيها، وان نغطس عميقا في اوروبا القديمة التي تربض تحتها مباشرة. باختصار ينبغي ان نعود في الزمن الى الوراء مدة ثلاثة او اربعة قرون لكي نفهم الامور. عندئذ نجد انه نادرا ما كانت تخلو كنيسة آنذاك من تمثال قادر على صنع المعجزات، او من رفات القديسين، او ثيابهم او اي شيء آخر يخصهم.

وكانت العامة تتبرك بكل ذلك وتقبله او تمسه مجرد مس وتعتقد انه يشفيها او يشفع لها او يحقق لها امانيها. ودائما كان هناك قديس ما ينتظرك على منعطف الطريق، او في زاوية معينة. في مثل هذه الجوارح ايراسم يتصدى لمشكلة الاصلاح الديني ويعتبرها القضية المركزية في عصره. وقد دعا الى تطهير الدين والتخفيف من شعائره وطقوسه عن طريق العودة الى الانجيل. ولكن حتى الانجيل دعا الى تحقيقه من جديد وتنظيفه من كل اخطاء النسخ او الترجمة التي لحقت به. ولذا قام شخصيا بتحقيق الانجيل من جديد، ونشر نسخة عنه مختلفة كثيرا عن النسخة الرسمية التي تعتمدها الكنيسة.

واثار عليه ذلك بالطبع غضب رجال الدين. فهو كان يعتقد بان الرسالة الالهية المحتواة في الانجيل يمكن ان تشوه عن طريق الاخطاء اللغوية التي لحقت بالترجمة او بالنساخة. وبالتالي فقد اراد تطهير اللغة التي تقل بواسطتها الكلام الرباني الى البشر. واراد تخليص الكتابات المقدسة من كل الحثالات التي لحقت بها على مر العصور وتقديمها على هيئة جديدة. وهكذا ساهم في الاصلاح الديني عن طريق التشكيك بصحة النسخة الرسمية من الانجيل. وكان ذلك يمثل عملا خطيرا جدا في ذلك الوقت. فهذا يعني انه يضع العلم اللغوي فوق هيبة كل السلطات الكنسية المأذونة بما فيها البابا نفسه. وهكذا ادخل المنهجية النقدية الى ساحة العلوم الدينية لاول مرة. وسوف يكون لذلك اثر تحريري كبير في المستقبل.

والواقع ان الترجمة الجديدة التي قدمها ايراسم عن الانجيل تختلف كثيرا عن النسخة الرسمية المتداولة وتعتبر ثورية. وذلك لانها تبعث نبض الحياة من جديد في الكلام الالهي الذي كان قد سجن لفترة طويلة في الترجمة التبجيلية الموروثة. في الواقع ان الانسانيين - النهضويين كانوا اكثر تدينا مما نظن على الرغم من اعجابهم بالحضارة اليونانية وفلسفتها. ولكنهم كانوا متدينين بشكل مختلف عن عامة الشعب، او بشكل مستقل. فبعد ان اكتشفوا كنوز الفكر اليوناني وتعرفوا على ارسطو الحقيقي وقرأوا افلاطون وافلوطين لم يعودوا يستطيعون ان يتدينوا بالطريقة التقليدية، وانما راحوا يتطورون باتجاه تشكيل تصور باسم ومتفائل عن الانسان، تصور يثق بالانسان. من هنا جاءت تسميتهم بالانسانيين. وهذا ما كان يجمع بين بيترارك ولورنزو فالا ومارسيل فيشان وبيك الميراندولي وتوماس مور وايراسم ورابليه، وكل ذلك الجيل الطويل العريض من النهضويين والانسانيين. كان ايراسم يقول: «هناك عقل في كل انسان، وفي كل عقل يوجد جهد نحو الخير». ثم يردف قائلا: كما ان الكلب ولد من اجل الصيد، والعصفور من اجل الطيران، والحصان من اجل الركض، والثور من اجل الحراثة، فان الانسان ولد من اجل حب الحكمة والقيام بالاعمال الطيبة»(2). ولكن للاسف فان هذه الثقة لم تكن دائما في محلها. فقد اثبت الانسان انه قادر ايضا على فعل الشر والاذى عن سابق قصد وتصميم. ولكن هذه قصة اخرى سوف نتناولها في مكانها. مهما يكن من امر فان النهضويين المؤمنين بالانسان كانوا يصبون نحو دين مبسط ومعيش، وانجيلي، دين تكون عقائده وطقوسه قليلة العدد لكيلا تثقل على الانسان، دين داخلي اكثر مما هو خارجي.

وكان ايراسم يعتقد ان الدين في اوله كان هكذا ثم اضيفت اليه طقوس جديدة وحشو كثير لا لزوم له. وكان هدفه تنظيف الدين المسيحي من هذا الحشو وتلك القشور. يقول بما معناه: ان الدين يسر لا عسر، ولكن المؤسسات البشرية الصغيرة هي التي اضافت كل تلك القيود والاكراهات التي تضغط علينا وتثقل كاهلنا. فالمسيح لم يفرض علينا الا الحب والاحسان. ولكن ايراسم من كثرة ما طهر الدين من البدع ونظفه من الشوائب كاد يقضي على كل شكلانيته او قوالبه. فهل يمكن للدين ان يستمر دون طقوس وشعائر؟ في الواقع ان تاريخ اوروبا المقبل قد اعطى الحق لايراسم بدءا من عصر التنوير ومشى في الخط الذي توقعه. ولكن ذلك لا يعني ان الدين المسيحي قد انتهى وانما تحول وتغير في طريقة ممارسته لكي يستطيع ان يتلاءم مع المعطيات المستجدة للمجتمعات الحديثة ما بعد الصناعية.

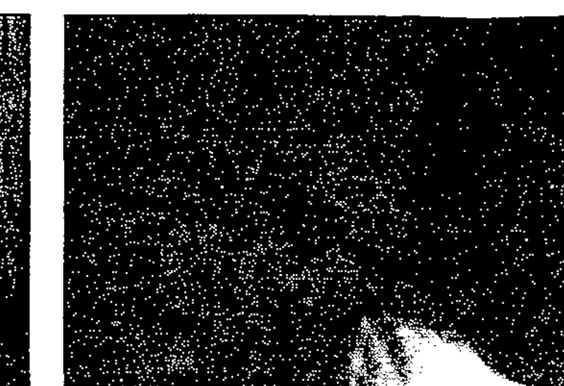
* كاتب سوري مقيم في باريس

هوامش البحث

1 - انظر المرجع التالي:
Leon E. Halkin: Erasme, Paris 1987 P 36

2 - انظر المرجع التالي: ولادة الاصلاح الديني وترسخه، للمؤرخ جان ديليمو، باريس، 1968 ص 72
Jean Delumeau: Naissance et Affirmation de la Reforme. Paris, 1968. P 72


أحذية للسيدات
65
ريال سعودي
أو أقل
أحذية للأطفال
45
ريال سعودي
أو أقل
أفضل قيمة على الإطلاق
عالم الأحذية
أكبر
تشكيلة
بأقل
الأسعار
تجدونا
دوار الفلك
شارع المدينة
شارع صاري
عالم الأحذية
SHOEWORLD
أحذية للرجال
90
ريال سعودي
أو أقل
أسعار التكلفة فقط
يسري العرض لفترة محدودة.
عالم الأحذية
شارع صاري - جدة - المملكة العربية السعودية، تلفون: ٦٩٧٧٢٥١



مشاهد متفرقة من فيلم «مبروك وبلبل»

ساندرا نشأت تثبت موهبتها في أول أفلامها الروائية

«مبروك وبلبل» براءة شفافة في مواجهة عالم ظالم ومعقد

أفلام عربية

أهم مفاجآت عام 1996 السينمائية لم يعرض على الجمهور بعد، ولم يره الا عدد قليل من النقاد، ولذلك ظل مغمورا بعيداً عن الاضواء مع انه قد يكون محطة جديدة في السينما المصرية الجديدة، بموضوعه وقيمته الفنية وابعاده الجمالية، خصوصا انه يشكل اعلانا عن ظهور موهبة جديدة، تضاف الى لائحة المواهب الشابة التي تصدت بكفاءة لمهمة تطوير الفن السينمائي وفتح آفاق جديدة فيه. هذه الموهبة اسمها ساندرا نشأت ولنتذكر اسمها بعناية فقد اكدت في فيلمها الروائي الاول «مبروك وبلبل» ما كشفت عنه من حساسية فنية مرهفة في فيلمها القصير الاول، وهو فيلم التخرج الذي كان موضع حفاوة خاصة في الاوساط النقدية المصرية.

ولم يعرض «مبروك وبلبل» حتى الآن على الرغم من الحاح سعد الدين وهبة على عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ذلك لأن ممدوح الليثي الرئيس السابق لقطاع الانتاج في اتحاد التلفزيون رفض بصفته منتج الفيلم عرضه قبل عرضه في افتتاح مهرجان التلفزيون، مع أنه فيلم سينمائي بكل المواصفات وحرمه بهذا من التسابق على جوائز كان بامكانه التطلع اليها لا في مهرجان القاهرة وحسب وانما في المهرجانات الدولية ايضا.

وفيلم «مبروك وبلبل» ينتمي الى هذا النوع من الافلام الذي يمنح مشاهده احساسا عميقا بالسعادة، فهو فيلم ينضح بالطزاجة سواء بصورته الاقرب الى الانطباعية او بايقاعه الذي ينساب بتدفق هادئ او ببساطته الاسلوبية الخالية من الفذلكة والتعقيد الاسلوبي، فحتى الاخطاء الموجودة فيه تعمق الاحساس بعفوية هذا الانسياب. فهي اخطاء العمل الاول التي كان بالامكان تفاديها بالتجربة الحرفية، ولكنها ـ وربما لذلك ـ اخطاء لا تقلل من جماليات الفيلم ولا من قيمته الفنية.

ولا شك ان موضوع الفيلم وشخصيته الرئيسية وقصته الرومانسية زادت من درجة الشفافية والبراءة فيه، وهي شفافية لا تنحصر في الموضوع وفي القصة وفي طريقة الأداء فقط، انها شفافية نابعة من عين المخرجة وخيالها البصري، وهي شفافية بسيطة تثبت البساطة كقيمة فكرية ـ انسانية، وكقيمة اسلوبية جمالية من دون ان تسيء الى عمق الفكرة وعمق الاحاسيس التي ينبض بها الفيلم.

واذا كان الفيلم يدين بكل هذا لمخرجته الشابة الرقيقة ـ الجميلة وموهبتها الشخصية فانه ايضا فيلم الفنان الكبير يحيى الفخراني الذي قام بدور البطولة فيه، والذي تبنى المشروع واشرف شخصيا على انتاجه. والفيلم عن سيناريو كتبته الدكتورة لميس الفخراني زوجة يحيى والذي تخرج به من عالم الطب لتخوض تجربتها الكتابية الاولى لسيناريو فيلم روائي طويل، وكان قد جرى الحديث قبل ذلك عن ايكال مهمة اخراجه لخيري بشارة ولكن الاتفاق الاولي معه لم يتحول الى اتفاق نهائي، فكان ان اوكلت المهمة بعد ذلك الى ساندرا نشأت، وهو قرار جريء ليحيى الفخراني تبين انه قرار صائب وفي مكانه، لا لانه منح فرصة العمل الاولى لمخرجة مبتدئة، بل لانه وجد المخرجة المناسبة لهذا المشروع، بحيث يصعب التصور اليوم ان يكون لهذا الفيلم او السيناريو مخرج آخر غير ساندرا نشأت.

البراءة الانسانية في ابسط اشكالها واكثرها صدقا هي موضوع الفيلم براءة الشاب الريفي المتخلف عقليا في حبه لرفيقة طفولته وتعلقه بذكرياته الجميلة معها ورفضه فهم كل المتغيرات التي حولت هذه الرفيقة الى بائعة هوى تعيش في المدينة هربا من ظلم الحياة ولكن في ظل ظلم لا يقل هولا في المدينة المعقدة عنه في الريف المحافظ. بهذا الحب والاصرار عليه نجح مبروك «المهبول» او المتخلف عقليا في ايقاظ الاحاسيس الانسانية الميتة في اعماق «حبيبته».. وفي قلب القرية التي تحجر واغلق ابوابه امام الخير بمفهومه الانساني العام والنبيل. فاستطاع ان ينقذ الفتاة واستطاع ان ينقذ القرية من



لقطة للاطفال المشاركين في الفيلم

خضوعها الاعمى لسطوة رجل شرير، لا يتورع عن استعمال مفاهيم الشرف والاخلاق الفاضلة للوصول الى اغراضه.

لقد نجح الفيلم ونجحت مخرجته في تجنب الوقوع في فخ مشاعر الشفقة ازاء مبروك وتصويره على انه مجرد انسان قاصر الى درجة الجنون، وبهذا لم تقلل من اهمية وصدق مشاعره ورؤيته لمفاهيم الحياة في صورتها الاولية الخالية من الشوائب، بل ان الفيلم استغل وبنجاح المفهوم السائد في العديد من المجتمعات العربية الريفية حول المتخلف عقليا من انه يحمل تباشير ودلائل بركة ميتافيزيقية، ولذلك اطلق عليه اسم مبروك. وبهذا التركيز على هذا المفهوم نقلت كاتبة السيناريو والمخرجة الفيلم من اصوله الادبية الغربية الى الواقع المحلي العربي. ذلك ان السيناريو مقتبس وبحرية كبيرة عن رواية «رجال وفئران» للكاتب جون شتاينبك التي كتبها عام 1937 والتي رأيناها قبل سنوات في فيلم جميل للمخرج والممثل المسرحي جون سيليس الذي شارك في التمثيل الى جانب جون مالكوفيتش الذي ادى دور المتخلف عقليا في الفيلم اي الدور الذي اداه يحيى الفخراني في «مبروك وبلبل».

وصورة الرجل الاهبل او القاصر عقليا كممثل ورمز للضمير العام في السينما العربية ليست جديدة، فقد تكررت هذه الشخصية في عشرات الافلام واشتهر في ادائها الممثل القدير محمد توفيق، من دون ان ننسى الدور المتميز ليوسف شاهين نفسه في فيلم «باب الحديد». وفي جميع هذه الافلام كانت شخصية القاصر عقليا شخصية طيبة تنتصر للخير، ولكن شخصية بلبل كانت الشخصية الاكثر درامية والاكثر نضجا فقط، لأن عواطف الحب الذي تتملكه تتجاوز حدود التعبير المبهمة والهامشية لتصبح عواطف فعالة تغير الواقع بما في ذلك واقع الشخصية نفسها. فهذه العواطف هي التي قادته الى الرؤية الصحيحة، وهذه العواطف تطورت وطورت الشخصية على امتداد الفيلم لتصبح في النهاية شخصية مقاومة، واستكملت عبر مقوماتها نقصها العقلي، والأصح نقص الذكاء الذي توقف عن النمو في مرحلة معينة من العمر. وهنا لعب التكوين الطبي العلمي للدكتورة لميس الفخراني دوره في التمييز او عدم الخلط بين الجنون الذي يؤدي الى تصرفات غير مفهومة الا من خلال اعادتها الى دوافعها الخبيثة عبر عملية تحليل نفسي لتفكيك التعقيد وقراءة الغازه، وبين تخلف نمو الذكاء عند سن معينة. ففي هذه الحالة نرى رجلا عمره ثلاثون عاما ولكن عمر ذكائه يقف عند مستوى السنة السادسة او الثامنة او اكثر قليلا او اقل. وهذه بالتأكيد ليست حالة جنون، فالطفل في هذه السن يكون قاصرا عن فهم الأمور المعقدة وقاصرا عن اكتساب قيم معرفية مركبة ولكن لا احد يطلق على طفل صفة الجنون لهذا السبب.

وكما في فيلم «اليوم الثامن» الذي صفق له جمهور مهرجان كان بحرارة في السنة الماضية ننسى التخلف الذكائي لمبروك لنراه في نهاية الفيلم يتمتع بذكاء منطقي مقنع بل ويتطور حتى من ناحية الشكل ليصبح وسيما. وعلى الرغم من ان شخصية مبروك في فيلم ساندرا نشأت تلتقي مع شخصية الشاب «المنغولي» المصاب بمرض «المنغوليا» في «اليوم الثامن» في تغلبها على قصور العالم الخارجي «العاقل» عن فهم الاحاسيس البسيطة الصادقة والمنطقية لمبروك، فإن الفيلم المصري يختلف في صيرورته الدرامية اختلافا كليا عن الفيلم البلجيكي ـ الفرنسي اياه. وبالتأكيد لم تكن المخرجة ولا كاتبة السيناريو قد شاهدتا «اليوم الثامن» حين كتبت الثانية السيناريو وحين صورت الاولى «مبروك وبلبل». فقد كان الفيلم منتهيا من كل اعماله التقنية حين عرض «اليوم الثامن» لأول مرة في مهرجان كان. وهو مختلف ايضا عن افلام عالمية كثيرة قدمت شخصيات مشابهة او متفاوتة التشابه وابرزها شخصية فيلم «رجل المطر» الذي اداها ببراعة الممثل الاميركي داستن هوفمان. ذلك ان «مبروك وبلبل» فيلم مصري نابع من البيئة المحلية، ومن الصعب تبين اصول فكرته الاساسية في رواية شتاينبك.

ويمكن القول ان فيلم ساندرا نشأت على الرغم من الاخطاء التي يعاني منها والتي تتركز في وجود «صدف» حاسمة غير مقنعة، وفي مبالغات في تصوير بعض المواقف والحركات ومن استرسال ايقاعه الى درجة الارتخاء في الجزء الاخير من الفيلم وهي اخطاء كان يمكن تصليح اغلبها في عملية المونتاج وفي حذف حوالي عشر دقائق لضبط الايقاع، نقول على الرغم من ذلك فإن «مبروك وبلبل» لا يقل اهمية في جمالياته التصويرية وفي قيمته الاسلوبية عن الافلام العالمية التي اشرنا اليها.

فحتى عدم ذهاب المخرجة في تصعيد المواقف الدرامية الى قمتها التي تجعل الفيلم اكثر اثارة والشخصيات اكثر تألقا والاحداث اكثر درامية كما في الافلام الاميركية فإن عدم الذهاب هذا الى الحدود القصوى للمواقف والاحداث سمح للفيلم بأن يقدم لأجواء سينمائية اكثر شاعرية من الافلام الاميركية الاكثر درامية واستعراضية.

ولم يكن اداء يحيى الفخراني اقل تميزا من اداء داستن هوفمان واداء جون مالكوفيتش، فقد استطاع الفخراني ان يقدم واحدا من اجود واصعب ادواره واكثرها تعقيدا، هذا على الرغم من ان المخرجة بدت وكأنها تركت مهمة ادارة الفخراني كممثل للفخراني نفسه، ويعود هذا بالطبع الى صغر سن المخرجة وقلة تجربتها وكذلك الى حجم يحيى الفخراني ومكانته كأحد أهم الممثلين في تاريخ السينما العربية. ولعل محدودية دور المخرجة في هذا الشأن جعل يحيى الفخراني في بعض المشاهد يبدو وكأنه شخصية سبق ان رأيناها في افلام اخرى، وبعبارة اخرى جعل شخصية يحيى الفخراني تبدو طاغية في بعض المشاهد، حيث تم التركيز عليه في لقطات مكبرة لم يكن لها مبرر درامي.

واما دلال عبد العزيز التي ادت دور الفتاة «بلبل» فقد كانت في أفضل حالاتها وفي افضل ادوارها بما يشكل اضافة نوعية مهمة لتجربتها التمثيلية التي لم تأخذ فرصة مهمة لاثبات موهبتها قبل ذلك.

يبقى القول ان فيلم «مبروك وبلبل» اكد ما سبق أن كررناه مرارا عديدة حول ضرورة ان تدخل التلفزيونات العربية ميدان الانتاج السينمائي وان تساهم في حل ازمة الانتاج القائمة، ومثل هذا الدور لا يخلق فرص عمل جديدة امام السينمائيين ويحل جانبا من ازمة الانتاج وحسب بل انه يغني المحطات التلفزيونية ويسمح لها بحل ازمتها الذاتية المتمثلة في اعتمادها على الاستهلاك المتكرر للمخزون السينمائي المحدود.

ق. ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

«نزوة» بين المصفقين والمنددين

انقسام النقاد حول فيلم من الافلام يعني في كثير من الاحيان ان هذا الفيلم مهم وله خصائص مميزة تسمح بوجود اكثر من قراءة له بغض النظر عن دقة كل قراءة وحجمها وقدراتها الاقناعية. وفي بعض الاحيان تتناقض الآراء حول فيلم ما الى درجة يضيع معها المشاهد اذ قد يعتبره البعض عملا رائعا وتحفة فنية استثنائية، بينما يراه البعض عملا رديئا وضعيفا من الناحية الفنية. وهو ما حصل لفيلم علي بدرخان الاخير «نزوة» الذي كتب السيناريو له بشير الديك وقام ببطولته احمد زكي ويسرا وشيرين رضا.

ولعل نجاح فيلم «نزوة» جماهيريا ظلم الفيلم لدى بعض النقاد، فاعتبروه فيلما تجاريا يسعى لجذب الجمهور بأي شكل وبأسهل الطرق.. اي عن طريق الاستغراق في الاثارة وتصوير المشاهد الجسدية الحارقة، وانه من هذه الزاوية يتدرج في سياق السينما التجارية كامتداد لافلام من نوع «استاكوزا» وهي رؤية متعسفة وظالمة للفيلم.

لا خلاف في ان موضوع الجنس ومشاهده تحتل حيزا مهما في الفيلم، ولكنها لم تقحم على السياق الدرامي، بل نجح كاتب السيناريو ونجح المخرج في توظيفها بشكل مقنع وناجح، وبذلك لم تعد مستهدفة بحد ذاتها. انه يروي قصة بسيطة، تكاد ان تكون عادية في بساطتها، لكنها تكشف عن تعقيدات النفس الانسانية وتحاول ان تضيء المناطق الاكثر ظلالا، المناطق التي ما ان يصل التفكير اليها حتى يستسهل اختصارها بمظلة مطاطة عنوانها «الجنون» والحقيقة ان علي بدرخان لم يختر الطريق السهل هذا، ولكنه لم يذهب الى حد اختيار الطريق الصعب، اي انه لم يذهب في غوصه في تناقضات الحالة حتى العمق، كما شاهدنا في الفيلم الدنماركي الرائع «تكسير الموج».

يتحدث الفيلم عن موضوع الجنس في اطار الحب واندفاعاته وتناقضاته غير المفهومة حينا وغير المبررة احيانا. فهو قصة حب ولدت في رعاية الصدفة، ولكنها سرعان ما تدفقت في اتجاهات متباعدة لتحطم المنطق وهدوءه الموضوعي وامنه الاجتماعي فاتحة الباب امام القلق الانساني في اوضح تعبيراته القريبة الصارخة.

فالمهندس الشاب احمد زكي يتمزق بين حرصه على الاستمرار في الاخلاص لحبه لزوجته وابنته وحياته العائلية وبين استسلامه لاندفاع مفاجئ اتخذ شكل «نزوة» عابرة وممتعة في البداية قبل ان يتحول الى شعور عاطفي متأجج للمرأة المتحررة الناضجة يسرا التي رمت شباكها حوله، واصطادته قبل ان يفكر فيها، ومن دون ان تفكر في طرفه العائلي وانعكاسات هذه العلاقة على حياته وكذلك بل خصوصا على حياتها. فتحت تبرير انها امرأة متحررة وانها ولدت ونشأت في اميركا، لم تعان من تمزق مماثل، فهي امرأة منذ ان وقع نظرها عليه في عدسة كاميراتها، اصبحت تعرف ما تريد بالضبط، تريده لها ولا تتردد لتحقيق ذلك في التنازل عن كبريائها كامرأة وعن وضعها الاجتماعي، وعلى الرغم من انها تضع خطة شيطانية للتقرب منه من خلال اقامة علاقة صداقة مع زوجته الصحافية واستمالتها الى جانبها بعد ان روت لها الحكاية من دون ان تقول ان ابطال الحكاية هي وزوجها وانها هي الاخرى بطلة فيها من دون ان تدري. الا ان هذه الخطة الشيطانية تولد من رحم الحاجة وتحت ضغط حبها الضعيف له ورفضها الاستسلام امام تراجعه، ورفضها اعتبار ان علاقة الحب التي عاشاها بكل ما فيها من متعة وقوة لم تكن اكثر من نزوة عابرة.

كان بامكان علي بدرخان وبشير الديك ان يفجرا اشكالات درامية جديدة واكثر غنى في هذه العلاقة بشكل لا يصبح معه تمزق المهندس ناتجا عن تناقض بين حب طارئ ومؤقت وحب ثابت وقديم وبين وفاء لزوجة واسرة ومغامرة اقحم فيها رغم انفه. ففي هذه الرؤية انتصار لموقف الرجل وتبرير لخيانته وحرص على مصالحته مع الواقع على حساب امرأة أحبته بصدق وقوة ورضت ان تكون مجرد شيء ثانوي في حياته، وحين صدها ولم تجد طريقة لتضميد جراحها تحولت الى امرأة شريرة تخطف ابنته الصغيرة وتفكر في قتلها، وتحاول اطلاق النار عليه وعلى زوجته رغبة في الانتقام الاعمى. وبذلك فقدت خاصيتها الاولى وهي انها امرأة تعرف ما تريد، لتصبح امرأة مجنونة، وحيدة جدا ومنكسرة.

هل الحل الذي قدمه الفيلم واقعي؟ ان تعود لحمة الحب الى الاسرة السعيدة وان تنقل الامرأة العاشقة الى مستشفى الامراض النفسية او بالاحرى مستشفى المجانين؟ بعد ان تعلم الرجل درسا جعله يعرض عن اغراءات الصدفة وغواياتها؟

من وجهة نظر فنية ودرامية ليس مهما ان تكون النهاية واقعية ممكنة الحدوث حسب شروط الواقع وقوانينه لكن المشكلة ان المخرج وكاتب السيناريو قدما نهاية حسب ما يعتقدان انه يرضي الواقع ويجعلها نهاية سعيدة «Happy End». والنهاية هي نقطة الضعف الاساسية في الفيلم لانها اخذت طابع خطاب اخلاقي على مقاس الفكر الاجتماعي السائد، وهذه النهاية دفعت الكثيرين الى اعتبار ان موضوع الفيلم موضوع قديم ومكرر في السينما المصرية، وان هذه النهاية ذات الخطاب الاخلاقي رأيناها في مئات الافلام منذ «شباب امرأة» وقبل ذلك.

هذه النهاية الضعيفة حرمت فيلم «نزوة» من ان يكون عملا فنيا رائعا ومتميزا في السينما المصرية، كما كان شأن «عفاريت الاسفلت» ولكنها مع ذلك لم تسقط الفيلم ولم تلغ خصوصياته، فهو فيلم يظل جميلا متماسكا في بنائه الدرامي واخراجه المحكم واداء ممثليه القديرين احمد زكي ويسرا.. وهو فيلم يجد مكانه في خانة الافلام الجيدة غير المدعية وغير المبررة في ذات الوقت.

فيلم ديفيد لينش الجديد «طريق مفقود»

رحلة فنية في العقل البشري

باريس: من اليكس وايتفيلد*

أفلام أجنبية

ديفيد لينش مخرج فيلم «الذورتان التوامان» (TWIN PEAKS) يحول كوابيسه واشكاله إلى افلام، وذلك لأنه ربما لا يتذكر ابداً احلامه «إلاّ عندما افرط في الطعام» كما يقول ديفيد نفسه. ويشبه ديفيد بغرته البحار في فيلم (WILD AT HEART) الذي نال فيه جائزة النخلة الذهبية في مهرجان كان عام 1990.

لكن الحلم المزعج مختلف هذه المرة في احدث افلامه «طريق مفقود» (LOST HIGEWAY) الذي صدر اخيراً، ولا علاقة له برعب الابيض والأسود لفيلم «الرجل الفيل» (ELEPHANT MAN) عام 1980 ولا بالفراغ الوجودي لفيلم «المخمل الأزرق» (Blue Velvet) عام 1986. في فيلم «طريق مفقود» الشبح هو حسب كلامه «تسلسل من الصور النفسية» وهو رحلة عبر الدهاليز الملتوية لعقل الإنسان تزداد لغزاً بوقع موسيقى ملحاحة الفها كل من ديفيد باوي وانطونيو كارلوس جوبيم وسماشينج بامبكينز ولو ريد.

ورغم نصيحة لينش بأنه من الافضل عدم محاولة تلخيص فيلم: «طريق مفقود» فليس بوسع المرء إلا البحث عن حبكة تدور حول لاعب آلة الساكسفون فرد ماديسون (الذي قام بدوره بيل بولمان، الذي لعب أيضاً دور رئيس الولايات المتحدة في فيلم «يوم الاستقلال» (INDEPENDENT DAY) الصيف الماضي. ماديسون يحب زوجته رينيه السمراء التي مثلته باتريشيا أركيت. ولكن الجو منذ البداية ثقيل والحوار بين الاثنين بارد. وكانت تتحكم بحياتهما أشباح غير معروفة من الخوف والغيرة. ويقوم ماديسون بقتل زوجته ولكنها تعود متقمصة روح شاب جذاب جنسياً اسمه بيت دايتون الذي يقع في غرام اليس (التي تقوم بدورها أركيت ولكنها شقراء هذه المرة) وهي عشيقة أحد زعماء المافيا.

ويقول لينش «الفيلم دائري» الشخصيات والأماكن والزمن تتكرر في نمط يعود بالمشاهد إلى البداية.

وعندما عرض الفيلم على اجهزة الإعلام في مدريد في إسبانيا اخيراً انعكس شريطان بالصدفة وكانت النتيجة أن النهاية جاءت في منتصف العرض وعرض الجزء الوسط في النهاية. ولم يلحظ احد أي عدم تناسق في الفيلم. ولكن جمهور لينش لم يكن متفاجئاً: فاللغز وعدم العقلانية عادة ما يسيطران على المنطق في أفلامه مثلما فعل في فيلم «الذورتان التوامان» ومسلسلاته التلفزيونية في الثمانينات التي تحولت في ما بعد إلى افلام سينمائية.

وفي ما يلي حوار مع المخرج لينش (51 عاماً) جرى عندما زار باريس:

● لكي نتمكن من تقدير فيلم «طريق مفقود» هل من الأفضل الاستسلام للمفاجآت؟

ـ اعتقد اننا نذهب إلى السينما لهذا الغرض بالتحديد لإطلاق العنان لأفكارنا والانزلاق إلى عالم آخر. وهي اللحظة ايضاً التي ندرك فيها أن العقل لا يستطيع السيطرة على كل شيء، فعلينا في بعض الأحيان أن نحلم بعينين منفتحتين للبحث عن أفكار جديدة هناك.

● أفلامك تدفع المشاهد إلى حافة الخوف، من أين تأتي مخاوفك أنت؟

ـ من أشياء كثيرة مثل معظم الناس، ولدي شعور خاص بالخوف من اسنان الناس، وأخاف من الموت. هذا هو خوفي البدائي.

● درست العلاج النفسي ثم توقفت لأنك اعتقدت أنه قد يقلل من فنك...؟

ـ نعم لقد قال لي عالم نفسي إن ذلك قد يحدث، وأعتقد أن من الأفضل اساساً وخاصة بالنسبة إلى مهنتي، الا أفهم بعض الأشياء وذلك كي ابقي على مشاعري مختبئة في الداخل. وأعتقد أنه يجب الحفاظ على بعض البراءة وعدم الإفراط في استخدام العقلانية والسماح لأفكارنا وأحلامنا أن تظهر إلى السطح بحرية. إن افلامي هي علاجي ولكنني لا أراها في هذا الشكل، ولا اعرف كيف أخرج فيلماً إذا كان لدي مبرر لإخراجه أو بعض الحوافز.

● اسلوبك في إخراج الأفلام صنع مخرجين شباباً أمثال كوينتين تارانتينو الذي تلقى فيلمه (PULP FICTION) استحساناً حاراً، هل تعتقد أنك أب هذا النوع من الأفلام؟

ـ لا إطلاقاً وليس لدي أي فكرة عما يدور في ذهن مخرج آخر، ولا اعتقد انني صنعت لوناً من الأفلام، فكل ما تصنعه الأفلام هو أنها تجعل بعض الأفكار تظهر إلى السطح.

● من أين أتيت بالاسم «طريق مفقود»؟

ـ جاء من سطر في قصة «اناس الليل» (NIGHT PEOPLE) لباري جيفورد (الذي تعاون مع لينش في كتابة النص). عملنا أولاً معاً في فيلم (WILD AT HEART) وبقينا أصدقاء. والعمل معه رائع للغاية ولا داعي للتحدث عن الأمور لأننا نفهم بعضنا بالإشارة.

● قال بيل بولمان إنه يشعر احياناً بأن الكاميرا تغزوه باللقطات القريبة وكأنها عين تحدق في روحه.

ـ رأيت في عينيه جنوناً كامناً ولم يعرف كيف يعبر عنه أو انه لم يرغب في ذلك وما شاهدته كان شاباً عادياً بدا عقله بانه سطحي مع تيارات عميقة.

● «طريق مفقود» هو أول فيلم صورته في لوس انجليس. أن تصورك للمدينة محير ويشبه الخيال الواقعي..؟

ـ لدى كل منا اماكن محيرة، وفي بعض الأماكن نشعر شعوراً معيناً ولكن لا نعرفه، إنها اماكن خفية إنها اماكن ذهنية... وعندما ترى باباً موصداً تتصور أنه يخفي شيئاً ما ونتصور أن شخصاً يتبعك ثم يختفي.

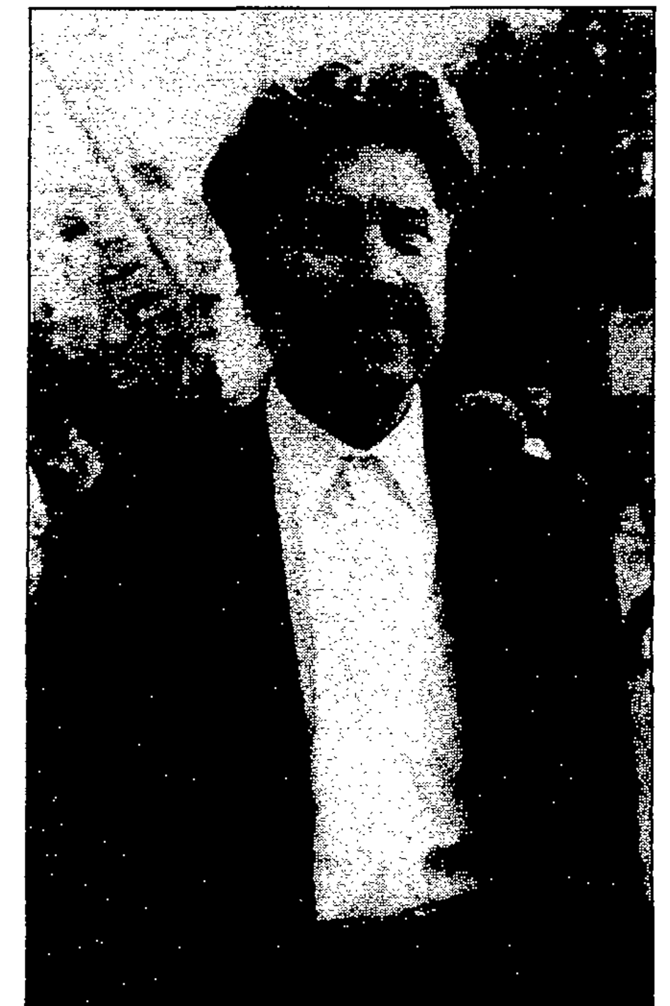
● يقال إن ذلك الفيلم فن قذر هل توافق على ذلك؟

ـ إخراج الأفلام عمره 100 عام ومن الطبيعي أن أي شيء تقوم به سوف يقارن على الفور بشيء أخرج من قبل، ولكنني مقتنع بان لدى الأفلام القدرة على مزيد من التطور والنشوء وربما التطور غير المحدد. وسوف تكون هناك افلام رائعة بصورة دائمة.

● ما هو رأيك بهوليوود؟

ـ احب هوليوود، إنه مكان الأحلام. صناعة السينما بدات هناك وأعجب بهوليوود القديمة، وأشعر بالحرية هناك. وأحب أضواءها ولياليها، وأحب الدخول إلى منازلها وأخرج منها. اعرف أن هناك بعض الأشياء الخاطئة في هوليوود ولكنني ما أزال احبها.

* «نيوز وورلد لينك»
خاص بـ «الشرق الاوسط»



ديفيد لينش .. نصيحة بعدم تلخيص الفيلم

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

1 نيسان (ابريل)

يوم الكذب المباح

اشتهر هذا اليوم، الأول من شهر نيسان (ابريل)، في التاريخ بأنه يوم الاكاذيب البيضاء، وفيه يعمد الغربيون الى اختلاق الاكاذيب البسيطة و«المقالب» التي يداعبون بها اصدقاءهم او افراد اسرتهم.

ولا يعرف اصل هذه العادة على وجه التحديد، وقد اختلفت فيه الأقوال. ويرى بعضهم انها ظهرت للمرة الأولى في فرنسة في عهد الملك شارل التاسع في سنة 1560، ففي هذه السنة اتخذ شهر كانون الثاني (يناير) بداية للسنة الجديدة، وكانت قبل ذلك تبدأ بشهر نيسان (ابريل). وقد تعود الغربيون تبادل الهدايا عند حلول السنة الجديدة، فلما حل شهر نيسان في ذلك العام، شعر الكثيرون من الناس بالأسف لانهم لن يستطيعوا تبادل الهدايا في ذلك اليوم الذي تعودوا عليه، فوجد بعض الظرفاء لذلك مخرجا بارسال هدايا زائفة او مضحكة بقصد المزاح، وقد عرفت هذه الهدايا باسم «سمكة نيسان» (POIS- D'AVRIL SONS) لان تبادلها كان يتم في الوقت الذي تدخل فيه الشمس برج السمكة.

اما الانكليز فانهم يطلقون على هذا اليوم اسم «يوم جميع المغفلين او الحمقى» (ALL FOOLS DAY).

ومن المعروف ان «السنة المالية» في كثير من الدول تبدأ في شهر نيسان (ابريل)، ويذهب البعض الى ان لذلك صلة بكذبة نيسان، وهي انه حينما اتخذ شهر كانون الثاني (يناير) بداية للسنة التقويمية، تعذر لأسباب عملية تغيير السنة المالية معها، لأن الميزانية كانت قد أعدت لسنة كاملة، ومن هنا نشأ الاختلاف بين السنة التقويمية والسنة المالية. ويقال ان وزير المالية في احدى الدول كان يتخلص من طلبات التعيين والترقية التي يتقدم بها الموظفون وطلاب الوظائف، بأنه سينظر فيها عندما ينتهي من وضع الميزانية الجديدة وتضاف اليها اعتمادات جديدة، حتى اذا حل اليوم الموعود اعتذر بأنها كانت (كذبة نيسان).

ولعل أقدم ما تذكرته المراجع الانكليزية عن هذه الكذبة هو ما نشرته جريدة دريكس (Drakes News-letter) في عددها الصادر في اليوم الثاني من نيسان (ابريل) 1860 من أن عددا من الناس تسلموا بطاقة دعوة كتب عليها ما يأتي:

«الى برج لندن - يسمح بدخول حامله مع رفيق واحد، لمشاهدة الاحتفال السنوي بغسل الأسود البيض يوم 1 نيسان 1860.

«ملاحظة: الدخول من الباب الأبيض فقط - ويرجى عدم دفع أية هبة (بقشيش) الى الحراس أو مساعديهم».

وكان مظهر البطاقة يدل على انها دعوة رسمية ومهمة، وقد زاد في مظهرها الجدي الختم الذي مهرت به في احدى زواياها بواسطة ضغط قطعة من العملة عليها. وتوافدت في صباح ذلك اليوم جماهير الناس على برج لندن بالعربات وسيرا على الاقدام، وفتشوا عبثا عن (الباب الأبيض) الذي لم يكن له وجود.

ومن الحوادث المشهورة ايضا ان جريدة «ايفنينغ ستار» اللندنية اعلنت في عددها الصادر يوم 31 آذار (مارس) سنة 1846 انه سيقام في اليوم التالي معرض عام للحمير في غرفة الزراعة في «ايزلينغتون» - وهي احدى ضواحي لندن القريبة - فهرع الناس في اليوم التالي لمشاهدة تلك الحيوانات، واحتشدوا احتشادا عظيما، وانتظروا مدة طويلة، فلما اعياهم الانتظار سألوا عن موعد عرض الحمير، وفهموا ان الأمر كان «مقلبا»، وانهم لم يحضروا لمشاهدة الحمير، بل لمشاهدة بعضهم بعضا.

وقلما خدمت (كذبة نيسان) غرضا مفيدا، إلا فيما حدث لدوق لورين وزوجته اللذين كانا معتقلين في مدينة «نانت» بفرنسة. فقد تنكرا بملابس قروية، وخرجا صبيحة اليوم الأول من نيسان متجهين الى ابواب المدينة دون ان يثيرا اي ريب في نفوس حراسهما. ولكن امرأة مارة عرفت الدوق وزوجته، على الرغم من تنكرهما المتقن، فصاحت بأعلى صوتها: «اوقفوهما.. انهما دوق لورين وزوجته...» ولكن الحراس ضحكوا قائلين «انها كذبة نيسان، ولن تنطلي علينا». وتمكن الدوق وزوجته من الهرب.

ان كذبة نيسان عادة اوربية وامريكية وهنالك عادة هندية مشابهة تمارس في اليوم الأخير من مهرجان (هوفي) في اواخر آذار (مارس). ولكن هذه العادة غريبة على اقطار الشرق الأخرى، وقد انتقلت اليها بنتيجة الاختلاط بالغربيين، ويشترط فيها ان تكون بقصد المزاح البريء، وان لا تعود بعواقب سيئة او تؤدي الى اضرار مادية او معنوية، وإلا فانها تدخل في اعداد الاكاذيب الضارة التي تنهى عنها الشرائع، وتأباها القواعد الاخلاقية.

قضايا

د. سعد العبد الله الصويان

بعد الفتوحات الاسلامية واتساع رقعة الدولة الاموية ومن بعدها العباسية بدأت اللهجات العربية تتمايز عن بعضها البعض من جهة وعن العربية الفصحى من جهة اخرى مما فتح الباب ومهد الطريق لقيام ادب عامي الى جانب الادب الفصيح. هذا التمايز اللغوي دفع الكثيرين من الكتاب والادباء الى الاعتقاد بوجود حواجز يصعب تخطيها بين العامي والفصيح. الا أن النقاد وعلماء اللغة في عصرنا هذا يجمعون على ان هناك مستويات ادبية متباينة تحددها معطيات اللغة شكلا ومضمونا. هذه المستويات ليست حقولا متضادة متنافرة وليست دوائر منغلقة على نفسها، لكنها في الواقع تمثل نقاطا على امتداد فضاء ثقافي فسيح يسمح بالتداخل والتفاعل.

يتداخل الادب الشعبي في ثقافتنا العربية مع الادب الفصيح على عدة اصعدة. فهما متداخلان على صعيد المادة والشكل، كل منهما يغذي الآخر ويمده بالمضامين الادبية والادوات الفنية. وقبل ان تشتد حدة التمايز اللغوي بين العامي والفصيح كان الادب العربي في عصوره المبكرة وفي فجر نشأته ادبا شعبيا يصاغ بلغة كانت آنذاك هي لغة الناس اليومية، وان رفعنا الآن من قدرها واعلينا من شأنها واطلقنا عليها مسمى الفصحى. والمناهج التي سار عليها علماؤنا الاوائل في جميع تلك النماذج المبكرة من مصادرها الشفهية ومن افواه الرواة خير دليل على شعبيتها. والجهود الميدانية التي بذلها اولئك العلماء في جمع مادة الادب الجاهلي ولغة العرب يمكننا الاقتداء بها في محاولاتنا المعاصرة لجمع ودراسة آدابنا الشعبية.

تعايش الادب العامي جنبا الى جنب مع الادب الفصيح منذ صدر الاسلام مرورا بالعصر الذهبي، عصر ازدهار العربية وآدابها، ثم عصور الانحطاط لحلك عصور العربية ولا يزالان متعايشين حتى الآن، ومع ذلك لم تتغلب العاميات على الفصحى ولم تقض عليها. بل لقد ازدهر الادب العامي الى جانب الادب الفصيح واصبحا متداخلين متشابهين في مفهومهما وفي مادتهما ولا يمكن النظر الى اي منهما بمعزل عن الآخر او اعتبار ان أيا منهما يشكل خطرا على الآخر. وقد لعب التزامن دورا حاسما في علاقات الاخذ والعطاء التي قامت بين الادب الفصيح في مراحله التي تلت عصور الجاهلية وصدر الاسلام وبين الادب العامي الذي كان يسايره ويعيش في ظله. وبحكم هذا التعايش والتزامن قامت علاقات وشيجة من الاخذ والعطاء بين العامي والفصيح على صعيد الشكل والمادة. وفي مقدمته لكتاب الدكتور عبد الله العتيبي دراسات في الشعر الشعبي الكويتي (1984) يقول الدكتور محمد رجب النجار ان الادب الشعبي:

شئنا أم ابينا - جزء ضخم من تراثنا الثقافي والادبي، ومتمم له، به تكتمل دائرة هذا التراث، وبه تكتمل دائرة البحث الادبي، ذلك انه لا يمكن فصله - في دراسة الأدب القومية - عن دراسة الأدب المكتوب. لقد كان - ولا يزال - هذا التفاعل الخلاق قائما بين الادبين، على مر العصور، وهو امر من شأنه ان يحظى باهتمام كل باحث ادبي. (العتيبي 1984: 8).

ويؤكد الدكتور العتيبي في كتابه المذكور على ان الادب الفصيح والادب الشعبي وجهان ناصعان لعملة واحدة هي التراث الانساني العربي. ويقول ان منزلة الادب الشعبي في اثراء التراث العربي لا تقل في أهميتها وفعاليتها عن الشعر الفصيح ولكنها تغنيه وتثريه عمقا وتأصيلا وذلك لما للادب الشعبي بحكم تكوينه ومجال انطلاقه وممارساته من مقدرة فعالة في تغطية الجوانب الدقيقة لحياة المجتمع وعلاقاته الخاصة التي تقف حدود الادب الفصيح دون التغلغل في تصويرها. والمتتبع لتاريخ الادب العربي يلاحظ انه كلما حالت الظروف السياسية والثقافية دون تأدية الادب الفصيح لدوره في المجتمع كان الادب الشعبي دوما جاهزا للوفاء بهذه المهمة. ولنأخذ مثلا على ما نقوله الجزائر. يقول الدكتور التلي بن الشيخ في كتابه «دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة» (1983) انه حينما دمر الاستعمار الفرنسي المؤسسات الدينية والتعليمية في الجزائر سعيا منه للقضاء على اللغة العربية واحلال الفرنسية محلها انبرى الادب الشعبي الجزائري ليقاوم سيطرة الثقافة الفرنسية ويملأ الفراغ الذي تركه ضعف الثقافة العربية واضمحلال مؤسساتها. وخلال فترة الاستعمار الفرنسي الذي جثم على صدر الجزائر لاكثر من قرن ظل الادب الشعبي متمسكا بلسانه العربي وقيمه العربية ولعب دورا لايستهان به في المحافظة على عروبة الجزائر وتمسكها بالدين الاسلامي والقومية العربية. (الشيخ 1983: 45، 95). وفي كتابه «الشعر الديني الجزائري الحديث» (1981) يقول الدكتور عبد الله ركيبي «ملأت قصيدة «الملحون» فراغا كبيرا تركه الشعر الفصيح بعد الاحتلال، وخاصة في الثلث الأخير من القرن الماضي». (ركيبي 1981: 371).

تبسيط لغة الشعر

ومن الذين أولوا هذه القضية اهتماما خاصا وتحدثوا عنها باسهاب صالح خرفي في كتابه «شعر المقاومة الجزائرية» (د. ت) الذي يرى ان استمرار حياة اللغة العربية في الجزائر على اللسان الشعبي المتفرع عن الفصحى هو الذي ضمن عودة الحياة الى الفصحى بعد رحيل الاستعمار. والقصيدة الشعبية في القرى النائية والازقة البعيدة عن عين الرقيب تمتعت بحصانة قلما تتوفر للنص الفصيح المكتوب المطارد من قبل الاستعمار. وفي محاولته رصد

الأدب الشعبي العربي بين المشروعية والرفض (4 من 5)

تداخل الشعبي والفصيح

● شوقي ضيف رصد الصيغة الشعبية داخل الادب العربي في مختلف عصوره ● الجاحظ من الادباء الذين نقلوا بأمانة كاملة كلام العامة والسوقة دون تفصيح ● «كليلة ودمنة» لابن المقفع من الكتب العظيمة التي ظلت محتفظة بمضمونها الشعبي رغم لغتها

دور الشعر في مقاومة الاحتلال الفرنسي وتسجيل بطولات الشعب الجزائري يلجأ خرفي الى القصيدة العامية ويبرر ذلك متسائلا: أفنجد غضاضة في الاستنجاد بهذه القصيدة لملء فراغ تركته القصيدة الفصحى؟ في ظل غياب القصيدة الفصحى لم يجد الشعب الجزائري متنفسا لمكنوناته الا في القصيدة الشعبية التي تبوأت صدارة التعبير.

ولنتوقف هنا ونعود ادراجنا تاريخيا الى الوراء، الى العصور المبكرة من ادبنا العربي، كانت بداية التأليف في ثقافتنا العربية قد قامت اساسا على جمع المادة الشفهية الشعبية من افواه الرواة وتدوينها، مثل الشعر الجاهلي والنقائض وايام العرب والأمثال والانساب وغيرها من المواد التي شكلت النواة الاولى والنموذج الاعلى للادب العربي في مختلف مراحله اللاحقة. كانت هذه المواد الاولية فصيحة في لغتها لكنها كانت شعبية في طبيعتها. وحتى بعد ان اكتملت مرحلة التدوين وجاءت بعدها مرحلة التأليف، ظل الكتاب، على الرغم من استخدامهم اللغة الفصحى ولجوئهم للكتابة في تدوين مؤلفاتهم، اسراء الانماط والصيغ الشعبية في التأليف واحتفظت اعمالهم بأساليب الادب الشفهي مثل التكرار والارداف والسجع والاستطراد وكان الجمهور يستقبل هذه الاعمال عن طريق القراءة الجهرية والسماع - وليس القراءة - في المساجد والمجالس والاماكن العامة.

وفي العصور الاسلامية المتأخرة التي تفشت فيها العاميات وتقلص فيها استخدام الفصحى واقتصر على طبقة المختصين والمتعلمين، حاول البعض من شعراء الفصحى تبسيط لغة قصائدهم وتخفيف اوزانها وتقريبها الى اذهان العامة واذواقهم ليتحقق لها الرواج بين هذه الطبقات، خصوصا الاشعار الغزلية والقصائد المغناة. وقصص العشق والحب العذري وغير العذري، بما يتخللها من مقطعات شعرية لينة العبارة عذبة الالفاظ قريبة المعنى يسهل حفظها وتداولها، ليست الا ادبا شعبيا يستمتع به العامة والخاصة على حد سواء. وحركات التجديد المتتالية التي مر بها الشعر العربي على ايدي شعراء مقتدرين من امثال عمر بن ابي ربيعة وبشار بن برد وابي العتاهية وأبي نواس ليست الا محاولات للتقريب بين هذا الشعر بلغته الفصيحة وبين اذواق الجماهير في المدن والحواضر الاسلامية، وكانت غاية الشاعر ان تلتقط جماهير الشعب ابياته وتدور على الالسنة ويشدو بها المنشدون والمغنون في حفلات السمر التي تقام في مجالس الخلفاء ووجهاء المجتمع. لذلك نجد اغلب هؤلاء الشعراء ابتعدوا عن العبارات الجزلة الفخمة وعن المفردات الأبدة الغريبة ودأبوا على نظم المقطعات القصيرة ذات العبارة الرشيقة واللغة السهلة الميسورة التي لا تبتعد كثيرا عن لغة الناس اليومية المألوفة حتى يسهل حفظها وتداولها على السنة الجميع.

وفي كتابه «الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور» (1977) افاض الدكتور شوقي ضيف في توضيح الصيغة الشعبية التي لم يتحلل منها الشعر العربي الفصيح في مختلف عصوره المتتالية. ولا يقف الأمر عند حد تبسيط لغة الشعر وتقريب معانيه الى العامة، بل ان العامة انفسهم، وحتى الاميين منهم، كانوا منتجين، وليسوا مجرد مستهلكين لهذه المادة الادبية، وفي رسالة كتبها عن صناعة القواد اورد الجاحظ الكثير من الاشعار الفصيحة التي ابدعتها قرائح العامة من الحاكة والخبازين والكناسين والسقائين والطباخين والفراشين ومن هم على شاكلتهم بحيث يستظهر الشاعر في ابياته بعض المصطلحات التي تتعلق بحرفته كان يقول الخباز:

قد عجن الهجر دقيق الهوى
في جفنه من خشب الصد
واقبل الهجر بحراكه
يقحص عن ارغفة الوجد

وعلى الرغم من الحساسية التي كان يعاني منها الغالبية من ادبائنا وعلمائنا على مر العصور ضد المادة الشعبية، وعلى الرغم من الرقابة الصارمة التي فرضها البعض على انفسهم فان هذه المادة تسربت الى اعمالهم وتشربتها كتاباتهم تشرب التربة للماء. وأمهات الكتب العربية، سواء في ذلك منها ما كان مناوئا للمادة الشعبية وما كان متعاطفا معها، تزخر بالاشارات الى المأثور الشعبي. وهناك من المؤلفين العرب من كانت لهم خلال مختلف العصور والمراحل الحضارية للأمة العربية، نظرات ثاقبة وممارسات صائبة في التعامل مع المادة الشعبية التي تزخر بها كتبهم وموسوعاتهم اللغوية والادبية والتاريخية.

تجارب الثقافة الكلاسيكية

الحوار بين من ينادون باهمية دراسة ادب الشعب وبين من يناهضونه صراع قديم متجدد. الى جانب الحزب المعارض لأدب العامة كان هناك فريق من الادباء والعلماء الذين تنبهوا الى قيمة المادة الشعبية واهمية جمعها والبحث في طبيعتها ومنشأها. ولم يجد هؤلاء غضاضة في جمع المادة الشعبية التي تعكس واقع المجتمع العربي الاسلامي ايا كان مصدرها، حتى من افواه العامة والسوقة الذين يلحنون في كلامهم.

هؤلاء الكتاب والادباء كانوا يستلهمون الشعب في اعمالهم ويستمدون منه مادتهم الادبية. غير ان هناك من لمح الى اهمية الادب الشعبي كنتاج فني مثل القلقشندي والتوحيدي وابن الاثير واخص بالذكر ابن خلدون الذي قال بأن البلاغة والجمال الفني اشياء مستقلة تماما عن قواعد النحاة. ناهيك عن علماء اللغة الذين صنفوا المؤلفات العديدة المفيدة عن لغة العامة. وهناك من يمكن ان نسميهم بالادباء الواقعيين مثل الجاحظ والذين حاولوا تصوير مجتمعهم من جميع جوانبه ورأوا الامانة تدعوهم الى نقل كلام العامة والسوقة دون تفصيح، ليس فقط لأن مهمة الاديب تصوير الواقع الاجتماعي والحضاري بل لأن في ذلك ما يضيف نكهة خاصة وطعما متميزا لعمل الكاتب.

اما ضياء الدين بن الاثير فانه في كتابه «المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر» (1983) قد سبق ابن خلدون في تأكيده على ان الجهل بالنحو لا يقدح في فصاحة ولا بلاغة وان الغرض من نظم الشعر ليس اقامة اعراب كلماته وانما هو امر وراء ذلك. يقول ابن الاثير ان «الشاعر لم ينظم شعره وغرضه منه رفع الفاعل ونصب المفعول او ما جرى مجراهما، وانما غرضه ايراد المعنى الحسن في اللفظ الحسن المتصفين بصفة البلاغة والفصاحة، ولهذا لم يكن اللحن قادحا في حسن الكلام». (ابن الاثير 1983، ج1: 69). ويعقد في كتابه فصلا بعنوان «الحكمة التي هي ضالة المؤمن» يوضح فيه كيف كان يدون ما يسمعه من الاعاجم والنبط والاحابيش والاقدام وغيرهم من العامة الذين لا يقيمون وزنا للاعراب لكن مع ذلك تجري على السنتهم اقوال فصيحة وحكم بليغة لا يقدح في بلاغتها ما فيها من اخطاء نحوية.

وفي مقالته الطويلة «الشعر الشعبي الساخر في عصور المماليك» المنشورة في «عالم الفكر» (1982، م13، ع3: 71 - 78) أوضح الدكتور النجار ان الادب الشعبي قد حظي في العصور المملوكية باعتراف الصفوة السياسية والادبية والعلمية وعرف طريقه الى قلوب السلاطين والنقاد والمؤرخين والكتاب وانبرى للتأليف فيه كبار الشعراء والأدباء. بل ان الفقهاء والوعاظ والمتصوفة نظموا النصائح والمواعظ بالعامية لتروج بين الناس، وغالبية شعراء العامية الذين سجلت اسماءهم ذاكرة التاريخ ودونت اشعارهم في ثنايا كتب الادب العربي هم من نخبة المجتمع وصفوته من فقهاء وعلماء ومشائخ وشعراء وأدباء وكتاب ومن حظوا بمراتب عليا في العلم والثقافة. وبلغ من احتفاء الناس حينئذ بالفنون الشعرية الملحونة ان كثيرا ممن ترجم لهم كان الواحد منهم يقال عنه في ترجمته من باب الافتخار «ومع ذلك كان عاميا مطبوعا» و«من كبار شعراء العوام» او «صاحب الازجال اللطيفة» او يوصف بانه «نظم القريض فبلغ فيه الغاية وأجاد فنون النظم غير القريض وأتى في الجميع بما هو شفاء القلب المريض» او «كذلك هو في الموشحات والازجال والمكفرات والبلاليق والقرقيات والدوبيت والمواليا والكان وكان القوما». (النجار 1982، م13، ع3: 72 - 73).

خلاصة القول ان تداخل العامي والفصيح في ثقافتنا الكلاسيكية لا يتوقف عند حد تسرب بعض الالفاظ والتعابير الشعبية الى اعمال الجاحظ والتوحيدي والقلقشندي وغيرهم من جهابذة الادب العربي الذين ضمنوها اعمالهم من باب الطرفة والاستملاح وغير ذلك من الاعتبارات الفنية. بل ان هنالك الكثير من الاعمال التي وان كانت تعد في قمة الفصاحة من حيث اللغة فهي شعبية في مضمونها وفحواها، وعلى رأس هذه الاعمال كتاب «كليلة ودمنة» لابن المقفع والذي يعد في عصرنا هذا مصدرا من اهم مصادر دراسات الادب الشعبي في العالم. واذا سمحنا لأنفسنا بأن لا نقتصر في تعريفنا لشعبية المادة الادبية على شكلها اللغوي بل تجاوزنا ذلك الى المضمون، فان الكثير من المادة التي تزخر بها كتب الادب العربي ليست الا مادة شعبية فصحت لغتها وثبتت عن طريق التدوين بعد ان كانت تعيش في عالم الرواية الشفهية بين الطبقات الشعبية. واعتقد أن معظم، ان لم يكن كل، الحكايات التي اوردها الجاحظ في كتاب «البخلاء» مثلا من هذا القبيل. وهذا ما يمكن قوله عن ما تطالعنا به كتب الادب من قصص الحمقى والمغفلين ومن النوادر والاسماء والملح والطرائف وقصص الخلاعة والمجون وما شابه ذلك من اجناس الادب الترفيهي، والكثير من الاجناس الادبية ما زالت حية فاعلة حتى عصرنا هذا تتردد على مسامعنا باللغة العامية عن طريق الرواية الشفهية، وربما امتدت جذورها الى العصور الجاهلية السحيقة. تفصيح لغة هذه المادة، مثله تماما مثل الترجمة من لغة الى اخرى، لا يغير شيئا يذكر من الناحية السوسيولوجية والثقافية، اي من حيث منشأ المادة وطبيعتها الفلكلورية

ومضامينها الفنية ووظائفها الاجتماعية.

اضافة الى تفصيح المادة الشعبية كقناة من قنوات التداخل بين العامي والفصيح، واضافة الى تسرب الالفاظ والجمل المشوبة باللحن الى الاعمال الفصيحة، فقد ظهرت في العصور الادبية المتأخرة اجناس ادبية في الشعر والنثر تحتل لغتها موقعا وسطا بين الفصحى والعامية. من هذه الاجناس ما يطلق عليه الفنون الملحونة او الادب العاطل من الاعراب من ازجال وموشحات ومواليا وقوما وحماق وغيرها من فنون القول التي لا تتقيد لغتها تقيدا صارما بقواعد الفصحى لكنها تسمو فوق اللهجات الدارجة، وان كانت تستعير منها بعض المفردات والعبارات والتشبيهات. هذا عدا الاعمال النثرية مثل الف ليلة وليلة وكتب السير الشعبية التي اعدتها للاستهلاك الجماهيري. وبالاضافة الى الاعمال الابداعية التي ظهرت باللغة العامية شعرا ونثرا، ظهرت ايضا وبشكل لافت للنظر العديد من الدراسات والمؤلفات التي تؤرخ لهذه الفنون الملحونة وتحدد اطوارها وترصد ظواهرها مثل صفي الدين الحلي الذي ألف «العاطل الحالي والمرخص الغالي» وابن حجة الحموي الذي الف «بلوغ الامل في فن الزجل» وابن اياس الذي الف «الدر المكنون في سبعة فنون» وابن سناء الملك الذي الف «دار الطراز» وابن الدباغ المالكي الذي الف «ملح الزجالين» وغيرهم كثير.

الأدب الرسمي النخبوي

وفي عصر الجاهلية وصدر الاسلام لم توجد فروق لغوية حادة بين لهجات القبائل في جزيرة العرب وبين لغة الشعر الذي كان شعرا شفهيا لم يلعب التدوين دورا يذكر في انتاجه وتواتره ولم تبتعد لغته كثيرا عن لغة العامة وحياة الناس اليومية. ورغم اتفاق ادب الجاهلية وصدر الاسلام في فصاحة اللغة مع ما سميناه الادب الرسمي النخبوي، الا انه يختلف عنه ويتفق مع الادب العامي في انه ادب شفهي غير مكتوب، في انه ادب شعبي. واذا كان علماء الفلكلور العرب يمكنهم الاستفادة من دراسة الادب الرسمي النخبوي المكتوب باللغة الفصحى منذ العصر الاموي لتصيد ورصد ما يحتويه من عناصر شعبية ومادة فلكلورية، فان هؤلاء العلماء يمكنهم الرجوع الى ادب الجاهلية وصدر الاسلام ليس فقط للبحث هناك عن اصول مادتهم الشعبية وتتبع جذورها وانما ايضا للاستفادة من النظريات والمناهج العلمية التي تفتقت عنها اذهان الباحثين العرب الاوائل في محاولاتهم جمع وتوثيق وتفسير الشعر الجاهلي. ومن المعروف ان الاصمعي وابا عبيدة والكسائي وابا عمرو الشيباني وابا عمرو بن العلاء وغيرهم كانت لهم مناهج في جمع المادة الشفهية لا تختلف كثيرا عن مناهج علماء اللغة والفلكلور المحدثين.

لو استعرضنا جهود العرب الاوائل في مجال جمع اللغة العربية والادب الجاهلي من المصادر الشفهية لوجدنا ان هذه المادة اللغوية والادبية لا تخرج في طبيعتها عما نسميه في وقتنا الحاضر بالمأثورات الشفهية، وان مناهج علماء العرب في جمع هذه المادة وتدوينها لا تختلف كثيرا عن المناهج التي يتقيد بها علماء الفلكلور واللغة المعاصرون. ويمكننا ان نقول ذلك ايضا عن جهود العلماء في جمع الحديث الشريف والتاريخ والانساب وغير ذلك من المعارف والمأثورات التي تتعلق بحياة العرب والبادية في الجاهلية وصدر الاسلام. لو تفحصنا كل هذه الشواهد لخرجنا، حسب ما اعتقد، في دراستنا الشعبية بمنطق صلب لايجاد رؤية نظرية ومنهجية تتفق مع واقعنا الاجتماعي وتاريخنا الحضاري.

كما انه يمكننا الاستفادة من المصادر العربية القديمة كمصادر اولية الى جانب المصادر الشفهية والتحريرية المعاصرة لجمع مادة وعناصر المأثور الشعبي ورصد العمق التاريخي والبعد الجغرافي لهذه العناصر، وبقدر ما نحن نلح ونؤكد على ضرورة وأهمية جمع المأثور الشعبي من مصادره الشفهية في الميدان فاننا في الوقت نفسه وبنفس القدر من الحماس ننادي بضرورة وأهمية نخل المصادر العربية واستخلاص ما فيها من مادة شعبية ثم ترتيب المادة المستخلصة وفهرستها حسب الاصول المتبعة في هذا الخصوص لتصبح سهلة التناول وحتى يمكن الاستفادة منها كأدوات بحثية في الدراسات التاريخية والمقارنة. ومن المعروف ان المراجع التي صنفها أنتي آرني الفنلندي وستيث تومسون الامريكي لفهرست طرز الحكايات الشعبية وجزئيات الادب الشعبي اعتمدت اساسا على المصادر المكتوبة، قديمها وحديثها، واصبحت ادوات اساسية من ادوات البحث الفلكلوري.

كواليس الكلام

محيي الدين اللاذقاني

هانيبال في بلاد الأفيال

استقبلت بلدياتي مصطفى العقاد بالأحضان، وبعد سؤال عن الصحة وآخر عن اميركا هنأته ببدء التصوير في فيلم هانيبال، فنظر الي المخرج العالمي باستنكار وكأنه يقول: حتى انت يا بروتوس، ولما كررت التهنئة محاولا اقناعه بجديتي تهلل وجه الصديق بابتسامة ارستقراطية تكمل شيبه الوقور وقال: الحمد الله انك اكتفيت بالتهنئة، ولم يدفعك الفضول الى السؤال عن عدد الأفيال التي ستساهم في الفيلم.

وعند سماع تلك الملاحظة تذكرت اني قرأت خبرا مطولا عن صفقة لاستيراد الف فيل هندي لاستخدامها في المعركة الفاصلة التي حملت القائد الفينيقي الى ابواب روما، فضحكت وقلت لمصطفى العقاد: الظاهر انها جميعا من الأفيال البيضاء، فهز رأسه موافقا، وجلسنا نتحدث عن تلك الكذبة التي لا يعرف المخرج العالمي الى الآن من هو مطلقها، ولا كيف اتخذت تلك الابعاد التفصيلية المدهشة.

ويقول العقاد انه لا يعرف الكثير عن هانيبال، ولم يتحدث مع أحد بشأن انجاز فيلم عن هذه الشخصية التاريخية. ومع ذلك فلا يمضي اسبوع إلا ويقرأ تحقيقا مطولا، ومفصلا عن سير العمل في ذلك الفيلم الى ان وصل الأمر لخباريا الى تحديد موطن، وعدد الأفيال مع كلفة نقل كل فيل من الهند الى جنوب ايطاليا، ولم انس طبعا حين وصل الحديث الى تلك التفاصيل ان اخبر المخرج الصديق عن الناقد السينمائي الذي وسطني عنده ليذهب الى صقلية ويشاهد التصوير على الطبيعة.

ولما كان الأوربيون والاميركيون حيث يقيم العقاد يطلقون اسم «فيل ابيض» على كل مشروع وهمي يجد مخرج فيلم «الرسالة» و«عمر المختار» وغيرهما من الأفلام الكبرى نفسه متورطا وباصرار مع قطيع من الأفيال البيضاء التي تتكاثر يوميا، ورغم انه يكذب الخبر كلما سنحت له الفرصة لكن الصحافة المكتوبة بالعربية وخصوصا الصادرة في تونس تتجاهل خبر التكذيب، وتواصل الحديث عن الفيلم مبشرة بقرب وصوله الى صالات العرض بأكثر من لغة، وقد تفضل محرر فني من منازلهم، فرشح فيلم هانيبال للسعفة الذهبية في مهرجان كان الذي يعقد في اوائل مايو (ايار) القادم.

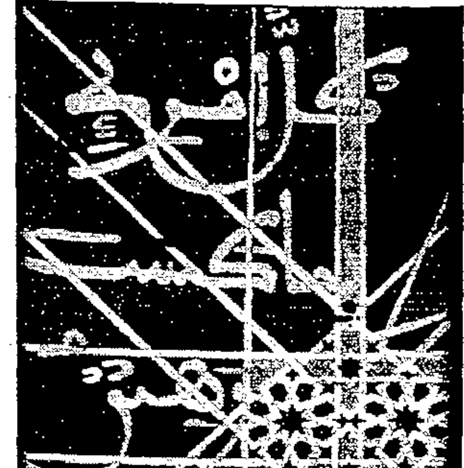
وخوفا من ان يظن القارئ ان نشر تكذيب العقاد في الأول من ابريل (نيسان) يدخل في باب الاكاذيب البيضاء التي يتظارف بها الناس في مثل هذا اليوم من كل عام نؤكد على لسان العقاد ان فيلم هانيبال كذبة سوداء حقيقية بدأت صغيرة، ثم كبرت، وتحتاج الى من يوقفها بعد ان خرجت عن حد الظرف، وصارت سمجة ومؤذية بأصلها المفقود ودلالاتها المضللة.

ومع قناعتنا بأن لكل كذبة عمرا افتراضيا تنتهي بانتهائه نود ان نستفيد من هذه الكذبة التي كبرت اكثر من اللازم في دراسة سيكولوجية الكذب الذي تمارسه الصحافة المكتوبة بالعربية معتمدة على قلة تدقيق القارئ العربي.

ولا شك ان وزير الثقافة التونسي الدكتور عبد الباقي الهرماسي يستطيع ان يساعد في هذا الموضوع، فالكذبة انطلقت من تونس اثناء زيارة مصطفى العقاد لها قبل ثلاثة اشهر. وكل من نسأله عن مصدر تسند اليه خبر فيلم هانيبال يستشهد بوزارة الثقافة التونسية فهل هناك اتفاقية بين وزارة الثقافة بتونس والمخرج مصطفى العقاد لانتاج فيلم عن القائد الفينيقي - القرطاجني هانيبال أم ان الأمر مجرد اكذوبة تسعى على قدمين بقوة الدفع الذاتي معتمدة على شهرة المخرج وأهمية الشخصية التاريخية؟

المخرج ينفي حكاية الفيلم جملة وتفصيلا ومن الفها الى يائها، فما هو رأي وزارة الثقافة التونسية؟

الحقيبة الثقافية


من أعمال الفنان محمد الجباري

معرض للخط المغربي والأندلسي في امستردام

لندن: «الشرق الأوسط»

يعرض محمد الجباري الفنان التشكيلي المغربي آخر اعماله الفنية عن الخط المغربي الاندلسي في مدينة امستردام في هولندا ما بين 4 و11 ابريل (نيسان) المقبل، وذلك بدعوة من جمعية «اعمال اصيلة والمستقبل في الخارج» وتحت اشراف السفارة المغربية وجاء في دليل المعرض: «تحاول الأعمال الفنية المعروضة استلهام التراث العربي الاسلامي من خلال المزاوجة بين الخط العربي المغربي والزخرفة الاسلامية على ارضية تعطي البصر الفسحة الوقتية الكافية للتأمل» والفنان الجباري من مواليد عام 1960 في مدينة اصيلة تلقى تعليمه الاكاديمي في مدرسة الفنون التطبيقية في مدينة فاس وفي المركز التربوي الجهوي في طنجة «شعبة الفنون الجميلة»، وعمل استاذا للفن التشكيلي في بنغازي بليبيا وقام الجباري وهو عضو في جمعية المحيط الثقافية المنظمة لمواسم اصيلة الثقافية، بعدة معارض فردية في الخط والرسم والتصوير، كما شارك في معارض جماعية في التصوير الفوتوغرافي في المغرب والصين والدنمارك وايران.

إثر فوزه بجائزة البرازيل الكبرى للفورمولا 1

ڤيلنوف يشارك كولتارد صدارة بطولة العالم

ساو باولو: «الشرق الأوسط»- أ.ف.ب

نجح الكندي جاك ڤيلنوف سائق فريق وليامز رينو في انتزاع المركز الاول في سباق جائزة البرازيل الكبرى ثاني جولات بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) على حلبة انتر لاجوس في ساو باولو.

وهو الفوز الخامس للكندي منذ احترافه، وبهذا الفوز قفز ڤيلنوف لمشاركة البريطاني ديڤيد كولتارد سائق ماكلارين مرسيدس في صدارة البطولة ولكل منهما 10 نقاط.

وقطع ڤيلنوف (وليامز رينو) مسافة 309.024 كلم في 1.36.06.990 ساعة، بمعدل 192.905 كلم في الساعة. وحل النمساوي جيرهارد بيرجر (بينيتون رينو) ثانيا بفارق 4.190 ثانية، والفرنسي اوليفييه بانيس (بروست موجن هوندا) ثالثا بفارق 15.870 ثانية.

وجاء البريطاني دامون هيل، بطل العالم الموسم الماضي مع فريق وليامز رينو والذي يقود لفريق اروز ياماها هذا الموسم، في المركز السابع عشر قبل الاخير في ترتيب المصنفين بفارق ثلاث لفات عن زميله السابق ڤيلنوف. وكان هيل يريد ان يحتل مكانا متقدما في هذا السباق بعد فشله في سباق جائزة استراليا الكبرى السابق، وكان في مقدوره المنافسة على المراكز ما بين الخامس والسابع ولكن سيارته اصيبت بالاحتراق في مؤخرتها ليضيع امله في المنافسة في ثاني سباق على التوالي.

وحل ديڤيد كولتارد الذي توج بطلا لسباق جائزة استراليا الكبرى في افتتاح بطولة العالم في ملبورن في المركز العاشر بفارق لفة كاملة عن الفائز، وتساوى بذلك مع ڤيلنوف في عدد النقاط.

وحل بطل العالم السابق في موسمي 94 و95 الالماني مايكل شوماخر خامسا وهو الذي بدا السباق بقوة وظهر منافسا جيدا لڤيلنوف في النصف الاول من السباق، الا انه تقهقر في اللفات الاخيرة. اما المركز الرابع فكان من نصيب الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيدس) بفارق 33.033 ثانية عن الفائز.

ڤيلنوف وكأس الجائزة الكبرى البرازيلية (رويتر)

الترتيب العام للبطولة بعد الجولة الثانية

الاول: كولتارد وڤيلنوف 10 نقاط.
الثالث: جيرهارد بيرجر 9 نقاط.
الرابع: مايكل شوماخر 8 نقاط.
الخامس: ميكا هاكينن 7 نقاط. وفي ترتيب الصانعين مازال ماكلارين مرسيدس 17 نقطة، يليه وليامز رينو وبينتون رينو 10 نقاط ثم فيراري 8، ثم بروست موجن هوندا 6 نقطة.

في نصف نهائي بطولة أفريقيا للشباب لكرة القدم

المغرب يقابل ساحل العاج وغانا أمام جنوب أفريقيا

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

بعد تأهل المنتخبين الغاني والمغربي عن المجموعة الأولى لدور نصف النهائي، حقق منتخبا جنوب افريقيا وساحل العاج الهدف نفسه بعد تغلبهما على كل من زامبيا ومالي.

وفاز منتخب جنوب افريقيا في المباراة الفاصلة التي جمعته بالمنتخب الزامبي بهدفين مقابل هدف بعد ان كانت زامبيا متقدمة بهدف احرزه في الدقيقة 66 هاري ميلاتري فيما عادل منتخب جنوب افريقيا النتيجة في الدقيقة 88 بواسطة باتريس ميوتو ثم احرز هدف الخلاص ماكارثي بنتيكيت في اللحظة الأخيرة من المباراة، وتغلب منتخب ساحل العاج على نظيره المالي باربعة اهداف لهدف واحد.

وتصدر منتخب ساحل العاج ترتيب المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط وجاء بعده منتخب جنوب افريقيا بست نقاط، وعلى ضوء هذا تأهلت إلى الدور نصف النهائي منتخبات المغرب وغانا وساحل العاج وجنوب افريقيا مباشرة إلى نهائيات كاس العالم للشباب التي ستقام فعالياتها في يونيو (حزيران) المقبل في ماليزيا.

ويرى متتبعو هذه البطولة الأفريقية أن دور نصف النهائي سيكون مثيرا في تحديد المنتخبين اللذين سيلعبان المباراة النهائية السبت المقبل في مكناس. فالمنتخب المغربي مستضيف البطولة الذي تأهل بصعوبة كبيرة بعد الاحتكام مع منتخب مصر إلى نسبة الأهداف سيقابل في المباراة الأولى منتخب ساحل العاج متصدر المجموعة الثانية، فيما سيلتقي منتخب غانا متزعم المجموعة الأولى مع منتخب جنوب افريقيا، في مباراة لا تقل اهمية عن الأولى. وبشأن المباراة التي ستجرى بين المنتخبين المغربي وساحل العاج فستكون ثالث مباراة بينهما هذا العام إذ سبق أن لعبا مباراتين تدريبيتين في كل من القنيطرة والرباط، وانتهت الأولى بالتعادل دون اهداف، فيما فاز المغرب في مباراة الرباط بهدفين للاشيء.

السعودي العوامي والقطري الحمادي في نهائي بطولة العرب للطاولة اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يملك اللاعب السعودي شبر العوامي فرصة الفوز مساء اليوم ببطولة كاس الاتحاد العربي لكرة الطاولة لفردي الرجال حينما يلاقي اللاعب القطري حمد الحمادي (حامل اللقب) في المباراة النهائية التي تقام بصالة قصر الرياضة بالعاصمة الأردنية عمان.

ويسبق اللقاء مباراة نهائي فردي الآنسات بين اللبنانية لاريسا شعيب والتونسية نادية لوصيف.

وكان السعودي شبر العوامي فاز على القطري حمد الحمادي 2/صفر بواقع 17/21 و17/21 في مباراتهما أول من أمس ضمن الأدوار التمهيدية للبطولة.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري المغربي:
فاز شباب المسيرة على الكوكب المراكشي بثلاثة اهداف مقابل هدف، والرجاء البيضاوي بالمركز الثاني بعد انتصاره خارج ملعبه على الدفاع الجديدي بهدف للا شيء، والوداد البيضاوي على النادي المكناسي 1/صفر، وشباب المحمدية على حسنية أغادير 1/صفر، والاتحاد القاسمي على المولودية الوجدية 2/صفر. وفاز أولمبيك خريبكة على المغرب التطواني 2/1، وتعادل الوداد الفاسي والجيش الملكي دون اهداف.

● الدوري الاسباني:
تعادل بلنسية مع برشلونة 1/1، وريال مدريد مع تنيريفه 1/1 ايضا، وريال بيتيس مع اسبانيول دون اهداف، وفاز هيركوليز اليكانتي على ريسنغ ستاندر 2/1، وتعادل اشبيلية مع ريال بلد الوليد 2/2، وتعادل سرقسطة وسلتا فيجو 1/1، وخسر لوفييدو امام رايو فاليكانو صفر/2.

● كاس فرنسا:
تأهل نيس الى نصف النهائي بالفوز على فريق كليرمان 1/2.

موجز

عودة ديوركايف للمنتخب الفرنسي

● ضم المنتخب الفرنسي لكرة القدم المهاجم يوري ديوركايف ولكنه استبعد برنار لاما حارس المرمى الاساسي من التشكيلة التي ستخوض المباراة الودية امام السويد غداً.

واعاد ايميه جاكيه المدير الفني للمنتخب ديوركايف بين 19 لاعبا اختارهم للفريق.

وتعهد جاكيه باجراء تغييرات في مباراة الفريق الاخيرة قبل بطولة فرنسا الدولية لكرة القدم التي ستبدأ في يونيو (حزيران) وتشارك بها اربعة منتخبات هي ايطاليا والبرازيل وانجلترا وفرنسا. وتعتبر هذه البطولة تجربة لهذه المنتخبات قبل نهائيات كاس العالم التي ستقام العام المقبل في فرنسا.

المكسيكي سانشيز يعتزل نهاية الموسم

● كشف لاعب كرة القدم المكسيكي المعروف هوجو سانشيز (39 عاماً)، مهاجم اتلتيكو سيلايا صاحب المركز الرابع في الدوري المحلي، انه سيعتزل اللعب نهاية الموسم الحالي في 29 مايو (ايار) المقبل، وسيقام مهرجان الاعتزال على استاد سانتياجو برنابي امام انصار ريال مدريد الذي دافع عن الوانه فترة طويلة وحصل معه على لقب هداف الدوري الاسباني 5 مرات.

أورتيجا أفضل لاعب بالأرجنتين لعام 1996

● اختير اريل اورتيجا، لاعب وسط ريفر بليت الارجنتيني سابقا وفالنسيا الاسباني حاليا، افضل لاعب في الدوري الارجنتيني لعام 1996 وحصل على 560 الفا من اصوات المشجعين، وتقدم على البارلجوياني لويس تشيلافيرت حارس مرمى ريفر بليت وروجيريو باروس شيلوتو لاعب جيمنازيا اسجريما، والاوروجوياني انزو فرانشيسكولي مهاجم ريفر بليت. واعتبر 266950 مشجعا اورتيجا لاعبا «لا يمكن الاستغناء عنه» ضمن المنتخب، في حين قال 18339 مشجعا انه يمكن الاستغناء عن جابريل باتيستوتا، مهاجم فيورنتينا الايطالي.

تعادل النادي الأفريقي ونانت سلبا

● تعادل النادي الافريقي التونسي مع مضيفه نانت الفرنسي صفر/صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت بينهما في تونس.

ويذكر ان الافريقي يحتل المركز الرابع حاليا في الدوري التونسي، ونانت المركز الرابع أيضا في الدوري الفرنسي. وقد شارك مع نانت مهاجم منتخب تونس ولاعب الافريقي السابق عادل السليمي خلال الشوط الاول من المباراة ثم انتقل لصفوف الافريقي في الشوط الثاني.

الفرق التونسية تسيطر على لقبي السلة العربية للرجال والسيدات

تونس: «الشرق الأوسط»

كانت الكلمة العليا للفرق التونسية في ختام البطولة العربية للسلة للرجال والسيدات حيث انتزع فريق الملعب النابلي لقب الرجال بينما توج الملعب التونسي بطلاً للسيدات.

واحرز فريق الملعب النابلي كأس البطولة العربية الحادية عشرة للرجال التي اقيمت بمدينة نابل التونسية اثر فوزه في المباراة النهائية التي حضرها اكثر من خمسة آلاف متفرج على نادي الزمالك المصري بنتيجة 60 مقابل 55. وسلم رؤوف النجار وزير الشباب والطفولة التونسي الذي حضر مهرجان اختتام البطولة مساء اول من امس اضافة الى اعضاء الاتحاد العربي لكرة السلة وممثلي الاندية المشاركة - كأس البطولة الى قائد فريق الملعب النابلي منير قارة علي، والميداليات الذهبية لكامل عناصر الفريق.. كما سلم الميداليات الفضية للاعبي نادي الزمالك المصري والميداليات البرونزية الى لاعبي الزهراء الرياضي التونسي الذي انهى البطولة في المركز الثالث بعد فوزه في اللقاء الترتيبي على نادي اتحاد جدة السعودي بنتيجة 91 مقابل 81.

واحرز لاعب الزهراء سامي الحسيني كأس افضل لاعب في البطولة وفاز لاعب الملعب النابلي التونسي منير قارة بكأس افضل هداف للدورة بتسجيله لـ200 سلة في البطولة في حين احرز لاعب اتحاد جدة السعودي حسن عبد الله المرواني كأس اللعب النظيف.

وقد شاركت في البطولة فرق الاتحاد واحد من السعودي والجهراء الكويتي والجزيرة الاردني والرياضي والحكمة من لبنان واتحاد البناء ووداد بوفاريك من الجزائر والمروج والنصر من ليبيا ونجم حلق الوادي والكرم والاتحاد المنستيري والملعب النابلي منظم البطولة والزهراء الرياضي من تونس واتحاد الاسكندرية والزمالك من مصر. وبحصوله على كأس البطولة العربية الحادية عشرة للاندية البطلة لكرة السلة - رجال - وهو اول لقب عربي يفوز به فريق تونسي يخلف الملعب النابلي نادي الاتحاد السكندري المصري صاحب البطولة العاشرة التي اقيمت الموسم الماضي بالعاصمة اللبنانية بيروت.

وفي البطولة العربية السابعة للاندية البطلة لكرة السلة للسيدات احرز فريق الملعب التونسي كأس البطولة اثر فوزه على الاهلي المصري حامل اللقب السابق بنتيجة 59 مقابل 54. وجاء نادي الهلال الرياضي التونسي منظم البطولة في المركز الثاني واحرز الميدالية الفضية رغم خسارته امام نادي حسين داي الجزائري بنتيجة 55 مقابل 58.. وعادت الميدالية البرونزية الى فريق الهومنتمن اللبناني الذي فاز على النادي الصفاقسي التونسي بنتيجة 72 مقابل 65 وحرمه من احراز اللقب. وبعد انتهاء بطولة السيدات التي جرت ذهابا وعودة ووجود ثلاثة فرق في الزعامة وهي الهلال الرياضي والهومنتمن اللبناني والملعب التونسي احتكم اعضاء الاتحاد العربي لكرة السلة الى الاهداف او السلات المسجلة فآلت كأس البطولة الى فريق الملعب التونسي الذي فاز بالمناسبة ببطولته العربية الرابعة. وحصلت لاعبة النادي الصفاقسي التونسي فاطمة بركالله على كأس افضل لاعبة في البطولة ولاعبة الاهلي المصري دالية عرابي على كأس افضل هدافة في الدورة ولاعبة الاهلي المصري رحاب طه على كأس اللاعبة المثالية وعادت كأس الروح الرياضية لنادي حسين داي الجزائري.

خسارة سياتل أمام فينيكس في الدوري الأميركي للسلة

واشنطن: «الشرق الأوسط»- أ.ف.ب

خسر سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة المنطقة الغربية امام فينيكس صنز صاحب المركز الرابع في المجموعة ذاتها والذي لم يضمن بعد تأهله الى الدور الثاني، بفارق نقطة واحدة 107/106 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

والخسارة هي الثانية والعشرون لسياتل مقابل 50 انتصارا، والفوز هو الثالث والثلاثون لفينيكس مقابل 39 هزيمة. وسجل لاعب سياتل هيرسي هاوكينز 31 نقطة وقام بـ 3 محاولات دفاعية و7 تمريرات حاسمة سجل منها زملاؤه 14 نقطة مقابل 23 نقطة و5 متابعات و9 تمريرات لجاري بايتون، بينما سجل تيري كامنجز 18 نقطة. ومن فينيكس، سجل كل من ويسلي بيرسون وريكس تشابمان 25 نقطة وجايسون كيد 19 نقطة.

وخسر اورلاندو ماجيك امام ضيفه نيويورك نيكس 101/86. وسجل انفرني (بيني) هارداواي 21 نقطة خلال 39 دقيقة مقابل 17 نقطة لزميله اللبناني روني صيقلي في 35 نقطة من اورلاندو، في حين نجح من نيويورك كل باتريك ايوينج الذي سجل 33 نقطة و11 متابعة دفاعية، وكريس تشايلدز 19 نقطة و8 متابعات.ويحتل اورلاندو المركز الثالث في مجموعة الاطلسي (المنطقة الشرقية) برصيد 40 فوزا و31 خسارة، ونيويورك، الذي حجز بطاقته الى الدور الثاني، المركز الثاني برصيد 51 فوزا و21 هزيمة.

وخسر ميامي هيت متصدر المجموعة ذاتها (53 فوزا و18 خسارة) امام تورونتو رابتورز متذيل المجموعة الوسطى للمنطقة الشرقية 102/97. وبرز من ميامي كل من مورنينج (27 نقطة) وليناارد (24 نقطة)، ومن تورونتو دايمون ستودامير (35 نقطة و11 تمريرة حاسمة) وماركوس كامبي (23 نقطة). وفاز مينيسوتا تمبروولفز (35 فوزا و37 خسارة) على جولدن ستيت ووريرز (25/ 46) 102/113، وبرز من الاول جارنيت (33 نقطة) وجوليوتا (31)، ومن الثاني جو سميث (22 نقطة) وكريس مولين (20 نقطة).

وفاز انديانا بيسرز على لوس انجليس كليبرز 103 - 96 بعد التمديد، وكليفلاند كافاليرز على دالاس مافريكس 84 - 80، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ديترويت بيستونز 96 - 92.

نيس إلى نصف نهائي كأس فرنسا

برشلونة ينتزع تعادلا صعبا أمام بلنسية

لندن: «الشرق الأوسط»- والوكالات

كان خطأ اندوني زوبيزاريتا حارس مرمى بلنسية سببا في انتزاع منافسه فريق برشلونة للتعادل 1/1 في المباراة التي اقيمت بينهما في المرحلة الحالية والثلاثين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وانقذ زوبيزاريتا فريقه من عدة كرات خطيرة بعد ان تقدم بلنسية بهدف احرزه لبيندرو في الدقيقة 42، ولكنه اخطأ في تقدير كرة عند منتصف الشوط الثاني عندما مرر خريستو ستويتشكوف مهاجم برشلونة كرة ساقطة من فوق راسه الى البرازيلي رونالدو غير المراقب ليحرز هدف التعادل.

وفي بقية المباريات اهدر ريال مدريد فرصة زيادة الفارق بينه وبين برشلونة اقرب منافسيه على صدارة الدوري بتعادله مع تنيريفه 1/1 ايضا. ويتصدر ريال مدريد البطولة بفارق تسع نقاط. وتقدم ريال مدريد بهدف احرزه فيكتور سانشيز في الدقيقة 59 ولكن بعد سبع دقائق من الهدف تمكن اوليفر نيوفيل من احراز هدف التعادل لفريقه.

وتعادل ريال بيتيس مع اسبانيول دون اهداف، ونجح هيركوليز اليكانتي في تحقيق الفوز السابع له بالدوري هذا الموسم بتغلبه على ريسنج ستاندر 2/1، وتعادل اشبيلية مع ريال بلد الوليد 2/2، وتعادل سرقسطة وسلتا فيجو 1/1، وخسر اوفييدو امام رايو فاليكانو صفر/2.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 72 نقطة من 31 مباراة يليه برشلونة برصيد 63 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 63 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

● كاس فرنسا: واجه نيس صعوبة كبيرة في الفوز على فريق كليرمان من الدرجة الرابعة 2/1 في الوقت الاضافي وبعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل 1/1 وبالتالي تأهل الى نصف نهائي كاس فرنسا.

وافتتح مهاجم نيس الليبيري جيمس ديبا التسجيل في مطلع الشوط الاول، ثم عادل جرويكس قبل دقائق معدودة من نهاية الوقت الاصلي، ليلعب الفريقان وقتا اضافيا فسجل اوليفييه فوجين الهدف الثاني الحاسم لنيس في الحصة الاضافية الثانية.

وكان كليرمان اقصى باريس سان جيرمان في دور الـ16.

وبتأهل نيس متذيل ترتيب الدوري الفرنسي اكتمل عقد فرق الدور نصف النهائي الذي سبقه اليه كل من مونبلييه بفوزه على بوردو 2/1، وجنجان بفوزه على كريتاي (درجة ثالثة) 1/3 بعد التمديد، ولافال (ثانية) بتغلبه على تروا (ثانية) 1/صفر.

استقالة ويسترهوف من تدريب الإسماعيلي والمصري البورسعيدي يبحث عن بديل لهاريس

القاهرة: من يسري حمدي وعبده زينة

عقب مباراة الاسماعيلي مع المنصورة في دور الـ 16 لكاس مصر لكرة القدم وصعود الفريق الى دور الثمانية بضربات الجزاء الترجيحية اعلن ويسترهوف المدير الفني للاسماعيلي استقالته رغم ان عقده يستمر حتى نهاية الموسم في شهر مايو (آيار) المقبل.

وجاءت استقالة ويسترهوف ردا على اعلان مجلس ادارة نادي الاسماعيلي تعاقده مع المدرب الارجنتيني انجيل ماركوس على ان يتسلم تدريب الفريق مع بداية الموسم الجديد. واعلن ويسترهوف انه لايقبل العمل في مثل هذه الأجواء، وطلب رئيس النادي الاسماعيلي من المدرب الالتزام بالعقد المبرم مع النادي وفي حالة عدم استمراره سيقوم المجلس بعرض الأمر على ماركوس لتسلم الفريق من الآن او اسناد المهمة لأحد مدربي النادي بحيث لايهتز مستوى الفريق في الفترة المقبلة.

وكان توقيع عقد ماركوس لمدة موسم واحد مقابل 150 الف دولار تأكيدا نهائيا لعدم التجديد لويسترهوف بعد ان وضع الفريق في حالة يرثى لها وتبخرت احلام جماهيره في المنافسة على بطولة الدوري المصري الذي كان ويسترهوف اكد انها ستكون من نصيب الاسماعيلي هذا العام بل المفاجأة كانت في تدهور احوال الفريق الى صورة لم يسبق للجماهير المصرية رؤيته عليها منذ سنوات كثيرة خاصة ان الفريق احد اضلاع مثلث الصراع على الدوري مع فريقي الأهلي والزمالك.

وكان ماركوس قاد الاسماعيلي قبل عامين وكاد ان يحقق معه بطولة الدوري عندما لعب مع الاهلي مباراة فاصلة بعد ان تقاسما القمة إلا ان الأهلي نال البطولة ولكن الاسماعيلي نال الاعجاب والتقدير.

وسبقت مفاوضات مسؤولي الاسماعيلي مع انجيل ماركوس وعود كثيرة باعادة نجوم الفريق الذين استغنى عنهم ويسترهوف امثال حمزة الجمل واحمد العجوز وهو ما لقي رضاء جماهير النادي.

وفيما يحاول الاسماعيلي استعادة مجده القديم ينزلق المصري البورسعيدي بقوة نحو الهاوية بعد ان فشل مديره الفني الانجليزي الآن هاريس في لم شمله مما دفعه الى الاستقالة بعد ان اكد ان الفريق لن يصلح حاله في ظل عدم تحمل لاعبيه الكبار لمسؤولياتهم. ويبحث المصري عن اي بديل لقيادة الفريق بعد ان تخوف معظم المدربين عن التعاقد معه من المؤامرات التي تدار داخل هذا النادي.

واعرب اكثر من مدرب ان مناخ النادي المصري غير صحي للعمل او تحقيق اية نتائج مرضية. غير ان رئيس النادي سيد متولي، الذي يتهمه كثيرون بتعريض النادي للأزمات المتتابعة بسبب سياساته غير الواعية في ادارته يحاول التعاقد مع أحد المدربين الاكفاء امثال الالماني بوكير المدير الفني لفريق التضامن الكويتي او طه اسماعيل، فيما تجري محاولات اخرى مع محسن صالح المدير الفني السابق للمنتخب المصري والحالي لفريق القناة.

شباب المسيرة يعزز موقعه في صدارة الدوري المغربي

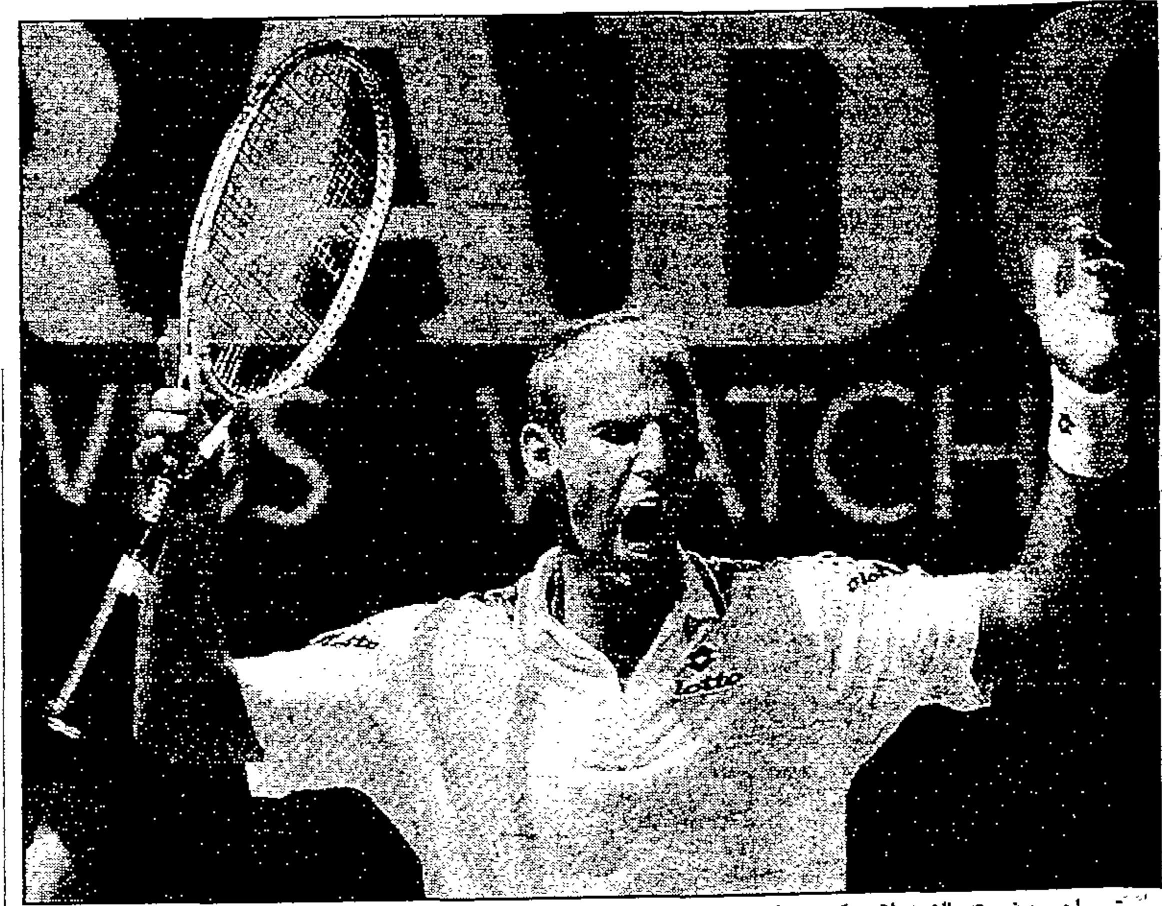
الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

عزز فريق شباب المسيرة موقعه في صدارة ترتيب الدوري المغربي لكرة القدم عقب فوزه على الكوكب المراكشي بثلاثة اهداف مقابل هدف في أبرز مباريات الأسبوع الحادي والعشرين للبطولة. وانفرد منافسه الأول الرجاء البيضاوي بالمركز الثاني بعد انتصاره خارج ملعبه على الدفاع الجديدي بهدف للا شيء. وحل الوداد البيضاوي في المركز الثالث إثر تغلبه على النادي المكناسي 1/صفر. وتبدو فرص الرجاء البيضاوي من خلال الوضع الذي افرزته مباريات هذا الأسبوع وافرة في ترجيح كفته والتقدم للمركز الأول إذا ما تمكن من استثمارها في مبارياته المؤجلتين ضد كل من النهضة السطاتية والوداد الفاسي، فيما سيبقى الوداد بعيدا عن دائرة المنافسة رغم الفوز الذي حققه على النادي المكناسي والذي يعتبر أول انتصار له مع مدربه الأوكراني العائد سباستيان بوري. وتراجع النادي المكناسي الذي خطف الأضواء في الأسابيع الأخيرة واصبح يتقاسم المركز الرابع مع نهضة سطات العائد بتعادل خارج مدينته مع سبورتينغ سلا بهدف لمثله.

وفي المحمدية تنفس الشباب المحلي الصعداء بفوزه على حسنية اغادير 1/صفر بعد مباراة مثيرة بذل خلالها لاعبو الشباب قصارى جهدهم للحفاظ على تفوقهم الذي مكنهم من تحسين موقفهم في الترتيب. والشيء نفسه حققه الاتحاد القاسمي بفوزه أمام مناصريه على المولودية الوجدية 2/صفر.

وحقق أولمبيك خريبكة الفوز على المغرب التطواني 1/2 وهو أول انتصار للفريق بعد رحيل مدربه عبد الخالق اللوزاني وإن كان لم يفده في الخروج من مأزقه فقد اعتبره مسؤولو إدارته بداية التطلع نحو أفضل النتائج.

وفي مدينة إيفرن الجبلية تعادل فريقا الوداد الفاسي والجيش الملكي دون أهداف ليحتفظ كل منهما بموقعه في الترتيب. وعلى ضوء هذه النتائج بقي شباب المسيرة في المرتبة الأولى برصيد 40 نقطة يليه الرجاء البيضاوي برصيده 38 نقطة ثم الوداد البيضاوي 35 نقطة.


موستر يعلن عن فرحته بالفوز بلقب كي بيسكاين (أ.ف.ب)

أرازي يحرز لقب بطولة الدار البيضاء وموستر بطلا لدوري كي بيسكاين للمضرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

أحرز المغربي هشام ارازي المصنف ثانيا لقبه الأول عندما توج بطلا لدورة الدار البيضاء الدولية في كرة المضرب بفوزه على الارجنتيني فرانكو سكيلاري 3 ـ 6 و6 ـ 1 و6 ـ 2 في المباراة النهائية.

وخسر المغربي (المصنف 63 عالميا) المجموعة الاولى بفضل الضربات اليمينية المخيفة لمنافسه الارجنتيني (المصنف 132 عالميا) لكنه نجح في قلب الوضع في المجموعتين الثانية والثالثة بدعم من الجمهور الغفير الذي حضر المباراة.

وصرح ارازي عقب اللقاء «بدأت متوترا لكن بفضل الدعم الحار للجمهور حافظت على رباطة جاشي وسيطرت على مجريات اللعب في المجموعتين الاخيرتين». وهي المرة الاولى التي يحرز فيها مغربي دورة الدار البيضاء التي انطلقت عام 1984.

وحصل ارازي، الذي بات اللاعب رقم واحد في المغرب بعد خسارة كريم العلمي في نصف النهائي، على 29 الف دولار من مجموع الجوائز البالغة 228 الفا، اضافة الى 11 الف دولار من مصرف مغربي مساهم في رعاية الدورة.

وفي ولاية فلوريدا احرز النمساوي توماس موستر المصنف ثانيا لقب بطل دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الاسباني سيرجي بروجيرا 7 ـ 6 و6 ـ 3 و6 ـ 1 في المباراة النهائية.

وحصل موستر على 360 الف دولار في الدورة الدولية الثانية التي يحرز بطولتها في الموسم الحالي (كانت الاولى في دبي) والدورة الدولية الـ 43 له حتى اليوم.

الى ذلك رفع موستر عدد انتصاراته المتتالية على بروجيرا حامل فضية دورة اتلانتا الاولمبية والذي حصل على 180 الف دولار الى تسعة وغير المتتالية الى 12 مقابل 3، وهو لم يخسر منذ بداية العام سوى 3 مرات وفاز في 21.

وقال موستر: «انها ابرز نتيجة لي منذ ان احرزت بطولة فرنسا في رولان جاروس 1995.

ويذكر ان موستر بلغ نهائي دورة كي بيسكاين قبل ثماني سنوات لكنه انسحب بعدما تعرض لحادثة سير امام احد مطاعم ميامي ابعدته عن الملاعب 6 اشهر ففاز التشيكي ايفان ليندل باللقب.

وثبت بروجيرا في المجموعة الاولى وحدها فخسرها في الشوط الثالث عشر وبست نقاط مقابل ثمان، ثم تحولت المباراة لمصلحة النجم النمسوي كليا في المجموعتين الثانية والثالثة.

ويرشح النقاد موستر وبروغيرا لدور رئيسي في بطولة رولان جاروس التي تبدأ في 26 مايو (ايار) المقبل.

جانشير يسعى للفوز ببطولة بريطانيا للاسكواش للمرة السادسة

كارديف ـ رويترز: يسعى الباكستاني جانشير خان للفوز ببطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش للمرة السادسة. وفاز خان ببطولة العالم للاسكواش ثماني مرات وببطولة بريطانيا المفتوحة خمس مرات ويأمل ان يصعد لنهائي بطولة بريطانيا في السادس من ابريل (نيسان) ليرفع عدد مرات الفوز الى ست مرات. وكان مواطنه جاهانجير خان نجم الاسكواش في الثمانينات قد فاز ببطولة بريطانيا المفتوحة عشر مرات على التوالي وببطولة العالم ست مرات. وقال جانشير: اهم شيء هو ان افوز ببطولة العالم مرتين لكي اتساوى مع جاهانجير.

وسيقابل جانشير الايرلندي ديريك رايان في الدور الاول ومن المحتمل ان يقابل بعد ذلك اليوناني بول جريجوري وفي دور 16 سيقابل على الارجح الانجليزي سايمون بارك اللاعب الرابع على العالم اذا نجح في التغلب على المصري احمد برادة الذي يرغب في الثأر منه لانه فاز عليه في مباراتهما على المركزين الثالث والرابع في بطولة السوبر للاسكواش بعد مباراة قوية دامت خمسة اشواط. وسيشارك في البطولة ايضا الانجليزي كريس ووكر والاسترالي كريج رولاند ومواطنه دان جينسون وتشارك استراليا ايضا برودني ايلز المصنف الثاني في البطولة وبريت مارتن اللاعب الثامن على العالم وانطوني هيل. وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها هيل في بطولة منذ ايقافه العام الماضي اثناء بطولة قطر للاسكواش.

اكتمال عقد فرق دور الثمانية لكأس سورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

اكتمل عقد فرق الدور ربع النهائي من مسابقة كاس سورية لكرة القدم بتأهل مصفاة بانياس (درجة ثانية) رغم خسارته امام المجد الدمشقي بهدف وحيد لسعيد عودة (70) امس في اياب دور الـ 16 وتأهل بانياس نتيجة فوزه ذهابا 3/صفر، كذلك تأهل الاتحاد الحلبي بفوزه على مضيفه الخابور من الحسكة بهدفين لاحمد شبابات (5) ومهد البوشي (27) مقابل هدف لسام بارومة (90). وسيلتقي في ذهاب ربع النهائي الذي لم يحدد موعده بعد الكرامة حامل اللقب مع الاتحاد، وجبلة مع الشرطة، والجيش مع مصفاة بانياس، والفتوة مع الحرية.

اتحاد الكرة الأردني يؤكد المشاركة في بطولتي الأندية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد سكرتير الاتحاد الاردني لكرة القدم هشام عصفور دعم وحرص الاتحاد على مشاركة الاندية الاردنية في بطولتي الاندية العربية لأبطال الدوري وابطال الكاس اللتين ينظمهما الاتحاد العربي لكرة القدم، كون المشاركة في بطولات الاتحاد العربي تمثل سبيلا مهما لتطوير مستوى الكرة الاردنية وابدى عصفور الذي كان يتحدث لـ «الشرق الأوسط» في ضوء ما اشيع اخيرا عن توجه الاتحاد للاعتذار عن عدم المشاركة في بطولتي الاندية العربية للعام الحالي ابدى اعجابه بالنجاح الكبير الذي تشهده البطولات التي ينظمها الاتحاد العربي سواء على مستوى الاندية او المنتخبات الوطنية، اضافة الى مختلف برامج الاتحاد العربي الهادفة الى الارتقاء بمستوى الكوادر الادارية والفنية على الساحة العربية.

ويذكر ان نادي الوحدات بطل الدوري والكاس في الاردن للموسم الماضي 96 كان قد اكد مرارا على لسان رئيس النادي بهجت شهاب حرص ادارة النادي على المشاركة في بطولتي الاندية العربية لابطال الدوري والكاس معا في الموسم الحالي، وهو حق مكتسب لفريق الوحدات بوصفه حامل لقبي الدوري والكاس في الاردن للموسم الماضي.

وقال سكرتير الاتحاد الاردني ان الاولوية في برنامج الاتحاد للموسم الحالي ستكون للمشاركة في بطولات الاندية العربية حتى لو ادى ذلك الى اعادة برمجة المسابقات المحلية بعد ان يعلن الاتحاد العربي عن مواعيد اقامة بطولتي الاندية العربية للموسم الحالي.

وحول ما اشيع عن اعتذار الاندية الاردنية عن المشاركات الخارجية قال عصفور: بلغنا اعتذار الوحدات والرمثا عن المشاركة في بطولتي الاندية الاسيوية لهذا العام، اما بخصوص بطولتي الاندية العربية فنحن لم نتلق اشعارا بعد من الاتحاد العربي حول البطولتين وموعدهما ومكان اقامتهما.





برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير 10.30 برنامج «اتفاقيات ايفيان» 11.30 برنامج «ملاعب العالم» (إعادة) 13.30 مسلسل «الضحية» 1500 المسلسل العربي «البراري والحامول» 16.00 شريط «العرب تاريخ وحضارة» 20.00 الأخبار الرئيسية 20.45 برنامج «وقفات» 22.30 برنامج «اتفاقيات ايفيان» 23.45 منوعات جزائرية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الأطفال 15.00 إعادة قناة 21 مباحث في دنيا الثقافة 16.30 مسلسل: رفع الستار (الحلقة الأخيرة) 17.00 برامج الأطفال 17.30 مسلسل: رفع الستار (الحلقة الأخيرة) تمثيل عبد المنعم مدبولي ووفاء مكي 18.40 برنامج مع الناس 20.00 الأخبار الرئيسية 20.40 ثقافي: كتاب في دقائق 20.45 مسلسل: السرايا (الحلقة الأخيرة) 21.30 قضية للنقاش (المقالة العلمية) 23.00 آخر الأنباء 23.15 فيلم السهرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج «أحلى صباح» 10.30 مسلسل «علبة من الصفيح» ـ حمدي غيث ورجاء الجداوي 11.30 برنامج ثقافي 12.09 برنامج ثقافي 13.00 برامج الأطفال 14.00 مسلسل «مستر أيوب ومسز عنايات» سمير غانم وعلا رامي 15.30 برامج الأطفال 18.08 مسلسل «القضاء في الاسلام» 19.00 برنامج «نحن أصدقاؤك» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الطير العاصفة» تمثيل: غانم الصالح ـ حياة الفهد 23.00 السهرة 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10سلسلة الاطفال العربية ـ روبن هود ـ 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «أبرياء في الصيدة» 14.40منوعات من فن الملحون 15.00 المسلسل المكسيكي المدبلج «سوف تدفع الثمن» إعادة 16.30 وثائقي مغربي ـ خاص عن شقارة 17.30 قطار الأطفال 18.00 السلسلة العربية للأطفال «السندباد البحري» 18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 التلفزة التربوية 19.00 أغاني مصورة 19.10 مناسك الحج 19.20 الصحة 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 مقابلة في كرة القدم برسم كأس افريقيا للشبان مصر ـ السودان التي جرت في 29 مارس 1997، 21.20 السهرة السينمائية الدولية 23.00 منوعات غنائية 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 ما تيسر من الذكر الحكيم 23.40 ختام البرامج

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برنامج الأطفال 09.45 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع: يوسف شعبان، عفاف شعيب، محمود الجندي 10.35 برنامج وثائقي 11.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 عالم الرياضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي ـ ما وراء النهر يوسف شعبان مدلين طبر رجاء الجداوي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج للطاقة والنفط 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي «قبل الوداع» حسين فهمي ويسرا 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج مشوار 23.00 نشرة الأخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 11.00مسلسل عربي: الزنكلوني 12.00وبعد سهار 14.00 برامج الاطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 17.30 الأخبار 18.00 برنامج كوميدي 18.30 مسلسل عربي «درب التبان» 19.30 خليك بالبيت: برنامج فني ثقافي 21.30 فيلم اميركي.

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات فيديو كليب 05.30 برامج الأطفال 06.00 كيف وليش 06.30 مسرحيات للاطفال/شو صار بكفر منخار 07.30 وجوه من بلادي 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الطبخ 11.00 برنامج سماع قشاع 12.00 مسرح الدمى 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء أيضاً يبكون 14.30 برامج الرياضة 16.00 برنامج بتخسر إذا ما بتلعب 17.00 عزبة المنيسي ـ مسلسل مصري مع محمود ياسين وسمية الالفي 18.00 سينما 97 18.30 ماريا ويس 19.30 فيلم مصري «الشطار» بطولة نادي الجندي 21.30 مسلسل مدبلج: استراليتا 23.00 دار الفنون 00.30 نهاركم سعيد

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم كنس واحد 02.00 الفيلم التلفزيوني القاعدة الذهبية 04.00 شقة للحب 06.00 فيلم انت حبيبي 08.00 فيلم كباب ولكن 10.00 فيلم تحت الصفر 12.00 فيلم جنون الحب 14.00 فيلم جزيرة الشيطان 16.30 الفيلم الرومانسي على ورق السلفان 18.20 فيلم زواج عرفي 20.00 فيلم امرأة واحدة لا تكفي 22.10 فيلم كذبة أبريل

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري ـ رحلة في عالم مجنون 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ رغبات 15.00 مسلسل مقالب غوار 16.00 فترة غنائية 16.30 مسلسل سوري ـ الثريا 17.30 كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني ـ على دروب الوفا 21.00 برنامج بدون رقيب 22.00 برنامج في سكون الليل 22.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مقالب غوار 00.30 مسلسل سوري ـ الثريا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 برنامج كلمة وعود 03.00 مسلسل لبناني ـ على دروب الوفا

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 ملاكمة من اميركا اللاتينية 02.00 بطولة NCAA لسلة الجامعات (مباشر) 04.30 اخبار الكرة حول العالم 05.00 الدوري الهولندي: اياكس ـ RKC (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 تصفيات كاس العالم: ويلز ـ بلجيكا (اعادة) 10.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 11.00 اخبار الكرة حول العالم 11.30 اخبار سباقات الخيل 12.00 عالم الرجبي 12.30 عالم السيارات 13.00 دوري الهوكي الاميركي 16.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 17.00 المركز الرياضي: بطولة NCAA الجامعات (اعادة) 18.00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 21.00 بطولة NCAA لسلة الجامعات (اعادة) 23.30 مواقف رياضية مضحكة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 قضايا عالمية 16.30 الاخبار 17.00 مغامرات مجنونة 17.30 موجز الاخبار17.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اخبار الرياضة 18.30 الاخبار 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس 19.30 موجز الاخبار 19.40متابعة برنامج الاتجاه المعاكس 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ج1 10.30 مسلسل: مائدة القرآن 12.05 رحلة في الزمان والمكان 12.50 مسلسل عربي 13.45 فكرة = فلوس 14.10 ريحك لسرع 14.50 سوا سوا 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 بلاد وعملات 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 اوراق صحفية 19.00 يوميات ونيس 20.00 حوار الثقافات 21.35 صندوق الخليج 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة المتنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.15 الموسوعة الصحية ـ اعادة 04.30 فوازير شامية ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.25 Aerobics 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الرياضة

03.30 برنامج «بنج يانج وانته» (رياضة الصباح) 04.00 الملاكمة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ اعادة 08.00 اخبار ART ـ اعادة 08.30 اخبار كرة القدم ـ اعادة 09.00 رياضة اسيوية 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج عبر التروس 11.00 برنامج «خط النهاية» 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباراة الاحد لكرة القدم المسائية من الدوري الايطالي ـ اعادة 15.30 تقرير عربي 16.30 كرة القدم من اميركا 17.30 عالم الرياضة 18.00 سيارات كلاسيكية 18.30 اخبار ART ـ مباشر 19.00 مباراة كرة قدم من الدوري الاسباني 21.00 الاتحاد الاميركي لكرة القدم 23.15 مباريات تنس قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

تغييرات في الدورة الجديدة لبرامج «إم. بي. سي»

«إخترنا لكم» يأخذ مكان «السهرة المفتوحة» ونشوة الرويني تقدم أسبوعيا برنامج مسابقات

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط (إم. بي. سي) تقديم برنامج اجتماعي جديد عنوانه «الواقع والمعقول» الذي سيتناول قضايا اجتماعية وثقافية تشغل بال الناس واهتماماتهم تقدمه لينا صوان، وسيهدف الى ترسيخ القيم والمعاني الاصلية للثقافة العربية والاسلامية، والتنبيه الى جوانب الاضطراب والخلل التي تعكسها بعض الظواهر في الحياة العربية المعاصرة من خلال تقديم صورة حية من واقع المجتمع العربي ليطرحها على بساط البحث والنقاش.

ومن البرامج الجديدة التي تحضر المحطة لبثها قريبا برنامج «قراءات» الذي سيقدم الى المشاهدين في كل حلقة كاتبا مميزا، عارضا لاعماله ورؤيته الى الاشياء.

كما سيتحول برنامج المسابقات «سهرة وجوائز» الذي كان مقتصرا بثه على شهر رمضان فقط الى برنامج اسبوعي، وهو يشمل اربع فقرات كل منها يحمل جانبا من السؤال المطروح. الفقرة الاولى رياضية وجائزتها الف دولار، تتناول الاحداث الرياضية قديمها وحديثها. والثانية فقرة المعلومات العامة وجائزتها الفا دولار، وتشمل مواضيع ثقافية عربية واسلامية وعالمية.

والفقرة الثالثة تتشكل من الصور المتحركة، وموضوعها الامثال العربية، وجائزتها الفا دولار، والفقرة الرابعة فقرة الشخصيات وجائزتها خمسة آلاف دولار، وسيتناول البرنامج من خلالها اشهر الشخصيات العربية والعالمية في جميع المجالات الادبية والفنية والعلمية.


لينا صوان تعود ببرنامج «الواقع والمعقول»


نشوة الرويني تقدم برنامج «سهرة وجوائز»

وتقدم «سهرة جوائز» نشوى الرويني.

أما بالنسبة للجمهور الرياضي فقد هيأت المحطة برنامجا جديدا عنوانه «الكرة حول العالم» الذي سيقدم متابعة لأهم المباريات العالمية، بالاضافة الى برنامج الفروسية الذي بدأ عرضه اخيرا.

على صعيد آخر ستبدأ «ام. بي. سي» بتقديم نشرة اخبارية مطولة لمدة ساعة كاملة يوميا في السادسة بتوقيت جرينتش، تتضمن نشرة اقتصادية ورياضية وجوية مفصلة لمختلف انحاء العالم.

وستتغير مواعيد بعض البرامج مثل برنامج «السهرة المفتوحة» الذي سينتقل الى مساء الاحد، بينما يتحول برنامج «مشوار» الى يوم الجمعة. وسينتقل البرنامج العلمي «ابتكارات واختراعات» الى يوم الثلاثاء. اما برنامج المنوعات «اخترنا لكم» فسيكون كل خميس بعد نشرة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش.

يعتبر مرشد الكاتب وصديق المخرج والممثل

المستشار الدرامي.. وظيفة بحاجة إلى الانتعاش في العالم العربي

دمشق: من نضال معروف

دعا نقاد سوريون إلى إحياء دور المستشار الدرامي، الدراماتورغ، وذلك للحفاظ على نجاح وتفوق الدراما السورية في المرحلة المقبلة التي ستشهد منافسة محتملة يثيرها استيقاظ الإنتاج التلفزيوني في بلدان عربية عريقة في مجال الدراما مثل مصر.

وقال الناقد السوري الدكتور رياض عصمت إن الدراما السورية تشتكي حاليا من غياب الدراماتورغ الذي يتولى مهمة انتقاء النصوص الجيدة والحكم عليها لعرضها على المخرجين والعمل إلى جانب الكاتب لتطوير نصه إذا كان مضمونه يحمل مشروع عمل جيد.

واضاف الدكتور عصمت بان على هذا المستشار الفني ان يقدم خبرته للمخرج خلال تنفيذ العمل لتقديم النصائح والمعلومات التاريخية واوضح ان عمل المستشار الدرامي يشمل كل عناصر الإنتاج الدرامي من عمال ديكور حيث يساعد الممثلين على هضم شخصياتهم وتحديد خصائصها وسماتها لان الممثل قد ينقصم نفسيا أو فسيولوجيا عن إطار الشخصية التي يقدمها.

ويعرف المستشار الدرامي أو الدراماتورغ قائلا إنه: ناقد حاذق ويمتلك حدا كبيرا من الثقافة والقدرة النقدية والنظر الثاقب، وبانه مرشد الكاتب وصديقه والزميل الروحي للمخرج والممثل، يتحلى بالنزاهة والكفاءة والموضوعية، ولا يتدخل في اكثر من واجبه ومهمته ولا يشكل تهديدا او انتقاصا لصلاحيات المخرج.

أما دوافع هذه الاقتراحات فقال عصمت إن الإنتاج الدرامي السوري يحتاج الآن بعد هذا الإنجاز إلى التنوع في النمط والموضوع واشار إلى الاندفاع وراء نموذج متكرر كالنموذج التاريخي. وإلى أن، اهتمام محطات رائجة وتمويل جهات خارج سورية بالإنتاج الدرامي السوري ليس مؤشرا كافيا على استمرار نجاحها.

ووضع الدكتور عصمت تشخيصا أقرب إلى الحقيقة يفسر سر النجاح الكاسح للدراما السورية وهو للمضامين الساخنة والملامسة المباشرة لهموم الإنسان العادي في زمن دراما الفيلات وحكايا الأثرياء.

ويذكر أن مهنة الدراماتورغ كانت ناشطة في التلفزيون السوري خلال السبعينات ومطلع الثمانينات لكنها تراجعت وكان من الشخصيات المعروفة بقدرتها على ممارسة دور المستشار الدرامي هيثم حقي وممدوح عدوان ورياض نعمان آغا ورياض عصمت.

أما مهنة الدراماتورغ فتعود نشأتها إلى القرن الثامن عشر في اوروبا على يد ليسينغ وقد صارت في ما بعد ركنا أساسيا في أركان الأعمال المسرحية الأوروبية وخاصة في المانيا حيث كان أشهر دراماتورغ هو برتولد بريخت وهي اليوم منتشرة بقوة في الولايات المتحدة ويطلق على رجل الدراماتورغ اسم المدير الأدبي.

تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» لحادثي الباقورة وتل أبيب

يناقش برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة الجزيرة في الساعة 17.05 بتوقيت جرينتش المواقف السياسية الناتجة عن الأحداث الأخيرة في اسرائيل. فقد تضاربت الآراء، واختلفت ردود الفعل في الشارع السياسي العربي بخصوص عملية الجندي الأردني الذي اطلق النار على حافلة اسرائيلية فقتل سبع تلميذات. واختلفت المواقف ايضا، حول العملية الانتحارية الأخيرة، في احد مقاهي تل ابيب واسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات.

الملك حسين ندد بالعملية واعتبر حادثة الباقورة وصمة عار في تاريخ الأردن، بينما هلل البعض الآخر اعجابا بالأعمال البطولية. يقدم البرنامج فيصل القاسم الذي سيناقش مع ضيوف الحلقة الاتجاهات المعاكسة لهاتين الحادثتين.

إم. بي. سي

مشوار الراحل عبد الحليم حافظ في ذكرى وفاته

نجح عبد الحليم حافظ بذكائه وموهبة صوته وتميز عن غيره بلون عاطفي خاص طبع مسيرته الفنية. اثر في ابناء جيله، ومازال، بعد مرور 20 سنة على وفاته، منبع الهام الأجيال الجديدة. كان ممثلا ومطربا، وشكلت اغانيه مواضيع لأفلام سينمائية ناجحة.

برنامج «مشوار» يتناول حياته ويستعرض البومه الفني منذ اغنيته «صافيني مرة» الى «قارئة الفنجان».

الموعد في الساعة 21.35 بتوقيت جرينتش على شاشة ام. بي. سي.

الفضائية الأردنية

أوراق ملونة عن السياحة والفن التشكيلي العربي

تلتقي رولا الغزاوي مقدمة برنامج «اوراق ملونة» مع رحالة تونسي زار الاردن اخيرا. وفي حلقة اليوم تقرير سياحي عن مدينة الكرك الأثرية. ويلقي الضوء كذلك على مجموعة من معارض الفنانين التشكيليين العرب الذين عرضوا اعمالهم في دارة الفنون في عمان.

تبث الحلقة في الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش.

في سياق ظاهرة النجومية

المذيعون الفرنسيون يؤسسون قنوات تلفزيونية تعتمد أسلوبا جديدا في التقديم

باريس: من بوعلام رمضاني

«فري ون» Free one هي القناة التلفزيونية الخاصة الجديدة التي أسسها المذيع تيري ارديسون في اطار القنوات التلفزيونية التي يزمع عدد غير قليل من نجوم التلفزيون تاسيسها في السنوات القادمة ضمن مسار ومتطلبات البث الرقمي الباعث على المنافسة الكبيرة.

وستبدأ «فري ون» في بث برامجها في الثامن عشر من يونيو (حزيران) المقبل، وتدخل هذه القناة في سياق ظاهرة نجوم التلفزيون الذين اشتهروا خلال السنوات الاخيرة ونجحوا في تمويل وانتاج برامج مختلفة شهدت اقبالا في القنوات العمومية والخاصة على السواء. وانطلاقة مثل هذه المشاريع على يد المذيع تيري ارديسون ليس مفاجأة بالنسبة للذين عرفوا الرجل الذي يحلم بتاسيس قناة تلفزيونية جديدة لا تشبه مثيلاتها القائمة والمستهلكة في نظره.55 مليون فرنك فرنسي هو رأسمال القناة التي ساهمت فيه مؤسسات سوني، بنسبة 45 في المائة، و«هاشيت» 35 في المائة، و«كانال بلوس» 10 في المائة وعلى مساهمته الشخصية بنسبة 10 في المائة، وسيعتمد لضمان ارباحه المرجوة على الاشهار في مرحلة اولى وعلى «كانال ساتليت» و«الليوناز بيزو» المساهمتين عن طريق البث بواسطة الكابل.

ويطمح تيري ارديسون الى تجاوز رتابة القنوات الفرنسية المعروفة سواء كانت عمومية او خاصة، ويريد على حد تعبيره ادخال وجوه جديدة ومنشطات جميلات تتميزن بخفة روح تطبع الاذهان وتغزو القلوب والعقول في آن واحد.

القنوات التي يسميها البعض «بالقنوات الفرعية» ويسميها ارديسون «بالقنوات الحرة»، لا تعتمد في تقديره على الامكانيات الضخمة والمبالغ المالية الكبيرة، وتراهن اكثر ـ كما يقول ـ على الحلول الابداعية التي تقوم على البث المباشر من مكان واحد، وتقدم كل شيء بشأنها في تلك شأن القنوات الأم لكن برؤية جديدة.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1 ـ فيلسوف يوناني قديم ـ من الوالدين
2 ـ مست ـ ضد قريبة
3 ـ مدينة سودانية
4 ـ من الفواكة ـ تتكلم
5 ـ نظسير ـ ضمير متكلم
6 ـ القوة
7 ـ يضجر ـ شاهين ـ للتفسير
8 ـ جواب ـ حرف هجاء ـ للنهي
9 ـ من الالوان
10 ـ السقي ـ عاصمة ايطاليا

عموديا
1 ـ شاعر عباسي ـ للنفي
2 ـ ثغر ـ من الاطراف ـ عبر
3 ـ في الفم ـ المنزل
4 ـ اكمل ـ للتعريف ـ خاصتي
5 ـ حيوان منقرض
6 ـ يكسو الجمل ـ امراض
7 ـ ضد نقمة ـ من الطيور
8 ـ من الاحجار الكريمة ـ نوتة موسيقية
9 ـ اقترب ـ البحر
10 ـ حسم وقرر ـ دولة عربية

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	س	ا	ك	ي	ن	د	ي	ب	و	ك
2	م	هـ	ا	س	ي	■	ب	ي	ب	ل
3	■	م	م	م	■	ب	ا	ت	د	ي
4	ل	ا	ل	ح	■	ل	د	■	■	و
5	ي	ل	ت	■	م	ح	ل	ت	ي	ب
6	م	■	■	م	ي	■	■	د	م	ا
7	ا	ر	س	ي	■	ن	ا	ر	ي	ت
8	■	ي	ل	ا	ب	■	ن	ي	ن	د
9	ن	م	■	م	ي	م	د	■	■	ا
10	د	■	ا	ي	ن	ا	م	ل	ا	■

فيلم وثائقي أنتجته القناة الرابعة البريطانية عن «لورانس العرب»

عمان: «الشرق الأوسط»

انتجت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني عدة حلقات وثائقية عن توماس ادوارد لورانس المشهور بـ«لورانس العرب» الذي قام ببطولة الفيلم المسمى باسمه الممثل الأميركي الشهير انطوني كوين وعمر الشريف.

فريق التصوير قطع مسافة مائة كم من وادي رم وفي خط سير رحلة لورانس وعلى الجمال ايضا لتمر من نفس المواقع التي ذكرها لورانس في رحلته.

ورافق فريق التصوير الكاتب والفنان الاردني محمود الزيودي، واستضاف البرنامج المؤرخ الاردني سليمان الموسى لتقديم الراي حول الموضوع. اعد الحلقات مايكل اشر واخرجها ستيفن وايت.

عرب وعجم



نازك الحريري — الدكتور شاكر الفحام

● الدكتور **شاكر الفحام** رئيس مجمع اللغة العربية في دمشق يعود الى العاصمة السورية اليوم بعد زيارته الى القاهرة التي دامت عدة أيام.

● **الأمير ماجد بن عبد العزيز** أمير منطقة مكة المكرمة يرعى اليوم حفل افتتاح مركز عبد اللطيف جميل لاعادة التأهيل والرعاية الصحية.

● **سعود اليحيا** السفير السعودي لدى اثيوبيا وصل الى الرياض في مهمة رسمية يعود بعدها الى مقر عمله في اديس ابابا.

● **نازك الحريري** عقيلة رئيس الحكومة اللبنانية **رفيق الحريري** ترعى بعد غد بقاعة الشيخ زايد في حرم الجامعة الاميركية ببيروت للعرض السنوي للفنانين خريجي الجامعة اللبنانية الاميركية.

● الدكتور **ابراهيم فوزي** الرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية يقيم بعد غد حفل استقبال لنائب وزير الاقتصاد الالماني **هانز سبيتنر** ووفد مرافق له من رجال الاعمال الالمان.

● **محمد الماغوط** الكاتب والشاعر السوري عاد الى دمشق من باريس بعد ان خضع لعلاج طبي عاجل، وهو يمضي الآن فترة نقاهة في منزله بدمشق وسط ترحيب الاوساط الثقافية والصحافية والسياسية بعودته سالما.

● الدكتور **ناصر الانصاري** رئيس هيئة الاوبرا المصرية يعقد مؤتمرا صحافيا يوم الجمعة المقبل في المسرح الصغير حول عروض فرقة البولشوي الروسية.

● **علي ابرسي** رجل الاعمال السوداني وصل الى جدة قادما من لندن في اطار جولة عمل يعود بعدها الى الخرطوم.

● الدكتور **عبد الرحيم سنقر** الصناعي السوري عاد امس الى دمشق عائدا من دبي بعد ان شارك وحضر فعاليات معرض الاسلحة الاخير في الامارات.

● الدكتور **الباقر احمد عبد الله** مدير وناشر صحيفة «الخرطوم» التي تصدر من القاهرة توجه الى العاصمة المصرية، ومنها الى لندن لقضاء بعض المهام الصحافية والخاصة.

● الدكتور **مروان كمال** رئيس جامعة اليرموك التقى الدكتورة **ازميل شوبارد** نائبة رئيس جامعة فرساي للعلاقات الخارجية والدكتور **جورج تات** عضو فريق بحث التاريخ القديم في جامعة فرساي، بحضور الدكتور **زيدان كفافي** مدير معهد الآثار والانثروبولوجيا، حيث جرى بحث سبل تعزيز التعاون العلمي والثقافي بين جامعتي اليرموك وفرساي في مجالات الآثار والانثروبولوجيا.

منافق افندي



يقايض الأحذية والملابس بالأواني المنزلية في مصر

«الساكسوني» حرفة ظهرت القرن الماضي وبدأت تنقرض بفعل الظروف الاقتصادية

القاهرة: من هالة عبد القادر

يجهل كثير من الناس عن مهنة الساكسونيا، وهي حرفة مصرية قديمة تنتشر في الأحياء الشعبية وهي عبارة عن عملية «استبدال أو مقايضة» بين بعض التجار وربات البيوت.

تقدم سيدة البيت الى «الساكسوني» ما لديها من ملابس واحذية قديمة ويقدم لها في المقابل بعض الادوات المنزلية المصنوعة من البلاستيك والالومنيوم والصاج وغيرها من الانواع ثم يقوم هو بتوريد ما حصل عليه الى «المعلم» الذي يتولى امر هذه الملابس او الاحذية.

ويقول السيد عبد الفتاح احمد احد العاملين في حرفة الساكسونيا: يعود تاريخ هذه المهنة الى زمن بعيد جدا عرفتها مصر في القرن الماضي فكان الساكسوني يعلق الاواني في حبل طويل على هيئة دائرة ويحملها ثم يسير بها داخل الشوارع والحواري الصغيرة وينادي على أهالي الحي وغالبا ما يكون على دراية تامة باسمائهم ويصعد سلم المنزل أو تهبط السيدة اليه بما لديها من ملابس واحذية قديمة ويأخذها ويعطي لها بدلا منها ما يوازي قيمتها حسب تقديره من الاواني المنزلية المصنوعة من البلاستيك والالومنيوم مثل الكبايات والصحون وغالبا ما يكون الفارق قليلا بين ما تعطيه له السيدة وما يقدمه لها.

ويضيف: ان هذه المهنة كان لها زبون في الماضي وكانت مربحة الى حد كبير لأن ما كانت تقدمه السيدة في الماضي من ملابس او احذية له قيمة كبيرة فكانت هذه الاشياء تباع بعد ذلك بثمن كبير يغطي التكاليف، فكانت مثلا تنتشر موضة البالطوهات الحريمي الثقيلة، كذلك الفساتين وغيرها من الملابس الأخرى التي انتهت موضتها من فترة قصيرة لكنها تجددت، أيضا البدل الرجالي لها سوق كبيرة في هذه المهنة الى جانب الأحذية التي ما زالت على حالها.

أما اليوم فيختلف الوضع باختلاف الظروف الاقتصادية فلم تعد تستغني ربات البيوت عن الملابس بسهولة الا بعد ان تستهلك تماما مما



«الساكسوني» يجوب شوارع الأحياء الشعبية في مصر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يجعلها عبئا على بائع الساكسونيا حيث لا يستطيع استبدالها وتوزيعها بما يوازي ثمن الأواني المستبدلة، فانقرضت المهنة من زمن بعيد حيث تركها أصحابها لمهن أخرى تكون اكثر ربحا ورواجا والقليل من العاملين فيها موجودون في الأماكن الراقية حيث ما زالت هذه الاماكن تحتفظ بمستوى عال من الحياة الاجتماعية ويستغني سكانها عن ملابسهم واشيائهم القديمة وهي في حالة جيدة، لكن سيدات هذه الأحياء غالبا ما يقدمن ملابسهن القديمة لزوجة بواب العمارة أو الشغالة التي تعطيها السيدة هذه الملابس لتنتفع بها ونجد انها لا تناسب لبسها او مستواها الاجتماعي فتفضل الانتفاع بالأواني التي تستبدل بها من الساكسوني.

وفي الأحياء الشعبية والفقيرة اختفت المهنة تماما لأنه لا يوجد زبون لديه شيء ذو قيمة عالية يمكنه الاستغناء عنه.

ويقول أحد متعهدي ناتج الساكسونيا ان المهنة كان زمان لها شان وكانت تفتح بيوتا كثيرة وكانت يومية العامل بها عشرة جنيهات وهو مبلغ كبير جدا بالنسبة للقديم وكانت الملابس التي تاتي منها جديدة تماما حيث كانت تستخدم بعد غسلها فقط وتباع في سوق القديم بحي العتبة باسعار منخفضة فكانت تفتح محلات خاصة لهذا العمل وكان يورد جزء منها الى المغاسل ليتم غسلها وكيها وتوضع في اكياس ويعاد بيعها كبضاعة جديدة وهذا لم يكن غشا او تزييفا لأنه كانت توجد ملابس فعلا بحالتها الجديدة تماما وتباع في محلات وسط البلد ولا يمكن ان يوجد بها عيب ما حيث كانت اغلبها مستوردة او مصنعة في مصانع كبيرة، وكذلك الحال بالنسبة للأحذية فكانت توجد احذية مازالت نظيفة كانها لم تلمس الأرض وبلمعانها الأصلي وكانت تورد الى محلات العتبة والموسكي وتباع باسعار أقل من اسعار المحلات وكان لها زبائن كثيرون وتحل أزمات ارتفاع اسعار الأحذية التي تزيد يوما بعد يوم.

ويضيف المعلم سلامة: تغيرت الأحوال تماما فلم يعد هناك عمال للمهنة لانها غير مجدية بالنسبة لهم فالعامل يفضل أن يعمل في اي محل أو ورشة على أن يحمل القفص فوق راسه ويلف الشوارع والحواري على كتفه مخلة ويرجع باشياء مستهلكة لا يمكن الانتفاع بها باي حال من الأحوال. وغالبا مايرجع دون ان يستبدل شيئا واحد ممايجعله لا يحصل على يومية لانه يعمل بالانتاج ولهذا لا يوجد ملتحقون جدد في المهنة فاصحابها الاصليون يحرصون على الا يتعب ابناؤهم كما تعبوا فيبعدوهم عن مزاولتها. كذلك أصبحت المهنة غير ذات جدوى بالنسبة للسيدات فهي تشعر بأنها تقدم ملابس كثيرة او احذية، وتحصل على كمية أوان لا تعادلها، كما ان الملابس الجديدة اصبحت في متناول الجميع وتباع بكل الاسعار مما يجعل المشتري يجد ما يناسبه بسعر يمكنه من تحمله وارتداء ملابس جديدة وهذا انعكس على موردي الملابس القديمة الناتجة عن الساكسونيا فاصبحوا لا يجدون اسواقا لتصريف منتجاتهم مما يهدد المهنة بالاختفاء لكن لا يزال هناك الرواد الاصليون للمهنة وما زالوا حريصين على الاستمرار ولكنهم يعملون في مناطق بعينها ولهم زبائن معينون ما زالوا يتعاملون معهم سواء من الذين يبيعون القديم او الذين يشترونه.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الاشتراكيون أقصر عمرا

نشرت جامعة برستل في بريطانيا نتائج الدراسة التي قام بها فريق برئاسة البروفسور جورج سمث، استاذ علم الابيدميولوجيا العيادية (رجاء لا تسألوني عن معنى ذلك). تبين منها ان الناخبين الذين يصوتون لحزب العمال يموتون قبل الناخبين لحزب المحافظين. هذه طبعا احسن دعاية للمستر ميجر وهو على ابواب الانتخابات الجديدة في مايو، حتى ليخطر للمرء ان التقرير ربما دسه المحافظون في ما يدسون في هذه الايام. فأي حكيم عاقل يخاطر بقصر حياته من اجل توني بلير، زعيم العمال.

بيد ان للموضوع في رأيي ما يفسره لنا. فالاشتراكيون عموما قوم غير راضين بحياتهم ولا بمحيطهم. ويقضون نهارهم وليلهم في التذمر ممن هم اوفر حظا منهم. انهم بعبارة اخرى من تنطبق عليهم الكلمة الخالدة: «من راقب الناس مات هما». وهي كلمة تنطوي على حكمة نفسية بليغة، فما من شيء يؤذي القلب والشرايين ويسبب تقرح المعدة والامعاء كالقلق والزعل والاجهاد العقلي. والاشتراكيون ضحية لكل ذلك، على عكس المحافظين الراضين بدنياهم وكأنها على احسن ما تكون ولا سبيل لتحسينها او حاجة لاصلاحها او التذمر منها. هكذا عاشوا طويلا بدليل ان تشرشل مات في التسعينات في حين مات آتلي في السبعينات.

هذا موضوع يكشف عن مدى تقصير الاطباء في معالجتنا. يسألوننا كل هذه الاسئلة السخيفة، كم سيجارة ندخن في اليوم وهل نكثر من أكل الحلويات والمقليات ونحو ذلك. ما ينبغي عليهم ان يسألونا عنه هو افكارنا السياسية. هل تؤمن بالخصخصة او بالتأميم؟ هل تؤيد اتفاقية اوسلو او تعارضها وهلمجرا.

وصفاتهم ايضا معيبة. أتوقع منهم بعد هذه الدراسة من جامعة برستل ان يغيروا تعليماتهم. مثلا ان يشيروا على المواطن الاشتراكي المصاب بقرحة في المعدة ان يذهب ويقضي ثلاثة اشهر مع حزب المحافظين. واذا كان يعاني من انسداد خطير في شرايين القلب يهدد حياته، فعليه عندئذ ان يذهب ويدلي بصوته للمستر ميجر. سيغنيه ذلك عن الحاجة لاجراء عملية جراحية.

الحقيقة انني شخصيا لمست مصداق الآراء التي جاء بها تقرير جامعة برستل. رأيت كثيرا من الشيوعيين العراقيين الذين التجأوا الى بريطانيا. كان بينهم من سارع الى التخلي عن آرائه الماركسية والوقوع في هوى النظام الرأسمالي فتوردت خدودهم وكبرت كروشهم وسياراتهم وقصورهم وعاشوا الى ارذل العمرين، وكان بينهم من انضم الى صفوف المعارضة كزميلنا بلند الحيدري فتعطلت شرايينه ومات بالقلب. وكان بينهم الدكتور عبد الرحيم عجينة الذي ظل حتى النفس الاخير يلهج باسم كارل ماركس فمات بسرطان الامعاء. وهذا تحذير للرفيق فائق بطي، وقد اخطر من أنذر.

اخبارهم في كل مكان

● **محمد اسماعيل حابس** العضو المنتدب للشركة الدولية للعلاقات العامة اعلن اخيرا عزم الشركة الدولية تنظيم دورة تدريبية مدتها سبعة ايام في العلاقات العامة والاعلام والمراسم. وسيتم عقد الدورة في القاهرة ابتداء من الثالث من شهر مايو (ايار) المقبل، وسيحاضر فيها عدد من خبراء العلاقات العامة واساتذة الجامعات المتخصصين.

وستتضمن الدورة اضافة الى البرنامج النظري تطبيقات عملية لما تمت دراسته. وتأتي هذه الدورة كنتيجة لتزايد الوعي لدى الشركات في السعودية والشرق الاوسط بأهمية دور العلاقات العامة.

● الجمعية النسائية الخيرية في جدة تقيم اليوم ندوة بعنوان «سرطان الثدي والفحص الدوري للثدي» وتقوم بادارة الندوة الدكتورة **اسماء الدباغ** الاستاذ المشارك في كلية الطب جامعة الملك عبد العزيز وذلك بمقر الجمعية بالنزلة خلف مبنى التلفزيون.

● المهندس **محمود الخشمان** اختير خبيرا بيئيا لدى البنك الاسلامي للتنمية في جدة في مجال التخطيط البيئي الاستراتيجي والتنمية المستديمة.

أفراح

● الزميل **مازن حجازي** من مكتب «الشرق الأوسط» في عمان احتفل بزفاف نجله الصيدلاني **مهند** من والصيدلانية **مريم العموري**. وسيتوجه العروسان الى واشنطن لاكمال الدراسات العليا.

مواليد

● الشيخ **فهد السعد العبد الله السالم الصباح** رزق وحرمه مولوداً أسمياه «سعد»، وذلك تيمنا باسم جده الشيخ **سعد العبد الله السالم الصباح** ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي. والمولود «سعد» هو الحفيد الرابع لولي العهد بعد «عبد الله» و«خالد» و«جابر».

● **معلق عبيد الخلف** المدير الاقليمي بمؤسسة الراجحي للصيرفة في منطقة جدة رزق وحرمه بمولودة أسمياها «رغد».

● **مروان غالب سمان** رزق وحرمه في واشنطن بمولودهما البكر اسمياه «جنى».

وفيات

● توفي امس في مدينة الحديدة باليمن **محمد قاسم عمر** عضو مجلس النواب اليمني ووري جثمانه في الحديدة وعمل قبل عضويته في مجلس النواب بتدريس العلوم اللغوية والفقهية والقضاء.

● نعت وزارة الخارجية السورية وآل الرامغي في سورية ولبنان ومصر والاردن السفير الدكتور **عبد الغني الرامغي** معاون وزير الخارجية السابق الذي توفي في دمشق إثر نوبة قلبية حادة.

حضر افتتاحها وزيرا التعليم العالي في كلا البلدين

أيام ثقافية للجامعات السعودية في سورية تستمر لغاية 9 من الشهر الحالي

دمشق: من نضال معروف

اظهرت تصريحات الرسميين السوريين والسعوديين الأهمية التي يعلقها المعنيون في كل من سورية والسعودية على تنظيم الأيام الثقافية للجامعات السعودية في رحاب الجامعات السورية والتي بدأت يوم السبت الماضي وستستمر حتى التاسع من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

ووصفت وزيرة التعليم العالي في سورية الدكتورة صالحة سنقر هذه الايام بانها تعتبر مجالاً رحباً للحوار والاستفادة والمدارسة بين أساتذة وباحثي الجامعات السورية ونظرائهم السعوديين، وأضافت «إن هذا اللقاء ينبع من رغبتنا في سورية في تفاعل الفكر والعمل وتوحد المسؤولية في الممارسة واندماج الفرد مع الجماعة والسعي لفعل مشترك يلبي حاجات الإنسان العربي بحيث يكون العلم مكوناً عضوياً من مكونات ثقافة المجتمع».

اما رئيس جامعة دمشق الدكتور عبد الغني ماء البارد الذي رأى في اللقاء رمزاً للتعاون والتواصل بين الشرائح المثقفة في سورية والسعودية فأكد قناعته بأن هذه الجهود تمثل نواة عمل حقيقي يستقطب جهود الجامعات العربية في الوطن العربي في مجال البحث والتأليف والنشر والتعاون والإشراف العلمي المشترك ورسائل الباحثين والدكتوراه وتبادل الأساتذة والمحاضرين والإصدارات المشتركة والمؤتمرات والندوات العلمية.

وعبر وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الذي حضر الافتتاح عن ارتياحه للجهود المبذولة لإنجاح هذه الفكرة الرائدة لأن الجامعات كما قال الدكتور العنقري هي خير ساحات لإعداد الشباب واستيلاد طاقات الإبداع في عصر صارت فيه الجامعات ضرورة من ضرورات العصر، وامتدح العنقري الجهود السورية التي جعلت من التراث العربي الثقافي جزءاً أساسياً من نظامها التعليمي، ودعا الوزير السعودي الجامعات العربية الإسلامية للتعاون فكراً ومنهجاً للحفاظ على التراث المتميز والتصدي لكل دعوة تبعد الشباب العربي والمسلم عن القيم الأصيلة.

وافتتح الوزيران معرض الكتاب الجامعي السعودي في المكتبة المركزية في جامعة دمشق واطلعا على محتوياته ومؤلفاته في العلوم الإسلامية والاجتماعية والتطبيقية والعلمية والآداب والفنون واللغات والتاريخ والجغرافيا والتراجم والمعارف العامة وقصص الأطفال وبعض مؤلفات أعضاء هيئة التدريس السعودية.

وقد شهد الافتتاح الذي تحول إلى مهرجان كبير - عدد كبير من الزوار الرسميين والوزراء والمسؤولين ورؤساء الجامعات في سورية، واعضاء السلك الدبلوماسي العربي، وحشد من الأساتذة والباحثين. وبدا واضحاً منذ الساعات الأولى لبداية هذه الأيام الثقافية أن طلبة الجامعات السورية متلهفون لمعرفة المزيد عن حركة التعليم والثقافة في السعودية، وظهر هذا التوجه من خلال حركة نشطة لهؤلاء الطلبة لارتياد أماكن النشاط والندوات. وقالت أوساط طلابية سورية إن هذه المبادرة تاتي تلبية لرغبة في تحقيق تكامل وتواصل بين الجامعيين في البلدين وطريقة مثلى لتبادل التجارب والأفكار وأشاروا إلى اهتمامهم منذ فترة بقيام حوار تبادلي بين الطلبة العرب لاطلاع الأشقاء العرب على بعض التجارب الهامة في طرائق ووسائل التعليم الجامعي التي تفردت بها سورية ومعرفة ما لدى الأشقاء العرب من تجارب خاصة.

تحتفل بمرور 14 عاما على إنشائها

جمعية أصدقاء المرضى المصرية تعمم خدماتها إلى الدول العربية

القاهرة: من عبده زينة

احتفلت جمعية اصدقاء المرضى بالقاهرة بمرور 14 عاما على انشائها رسميا في عام 1983 كاول جمعية مصرية فعلية تهتم بعلاج المرضى ماديا ونفسيا.

ورحبت الجمعية بمساعدات الناشر السيد محمد علي حافظ الذي حضر الاحتفال في القاهرة، وهو يحمل عضوية الجمعية منذ 9 سنوات. ويقدم مساعدات لذوي الحاجات من جميع الجنسيات العربية.

وقالت ليلى حسب الله رئيسة مجلس ادارة الجمعية ان فكرة انشائها بدأت مع تأسيس المركز الطبي لمستشفى المقاولون العرب وان مشاركة المصريين في العمل التطوعي في مستشفيات خارج مصر كان لها دافع قوي لتحويل نشاطهم داخل مصر لمساعدات المرضى في مصر. واضافت ان الجمعية تهدف الى جانب العمل التطوعي الخدمة الاجتماعية بمشاركة جميع الاعمار السنية المختلفة لمجالسة المرضى وتخفيف الامهم.

واوضحت ليلى حسب الله ان الغرض الاساسي من انشاء الجمعية هو تقديم خدمة طبية رفيعة المستوى الى مواطنين محدودي الدخل عن طريق مركز المقاولون العرب الطبي الذي تتوافر فيه جميع الامكانات والمعدات الطبية التي توفر السفر للعلاج في الخارج.

واشارت رئيسة مجلس ادارة جمعية اصدقاء المرضى إلى ان الجمعية تقوم بعمل دراسة عن كل حالة وامكانياتها وتقرر بعدها كيفية المساعدة اللازمة التي تتناسب مع حالة المريض.

واضافت ان الجمعية تعتمد في تمويلها على التبرعات والمساعدات العملية لاساتذة الطب المصريين وان الجمعية لا تحصل على اعانات حكومية، مشيرة الى ان الجمعية انفقت في العام الماضي نحو ربع مليون جنيه لعلاج اكثر من 1300 مريض.

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي تنظم مسابقة حول الرحالة ابن بطوطة

الرباط: «الشرق الاوسط»

تنظم الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي، مسابقة علمية حول الرحالة المغربي أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الطنجي الملقب «بابن بطوطة» الذي مرت 672 عاما على انطلاق رحلته الشهيرة، التي استمرت ربع قرن. وزار خلالها كثيرا من بلدان افريقيا وآسيا وأوروبا.

وتهدف الجمعية من خلال هذه المسابقة، إلى تحسيس المثقفين والكتاب بضرورة إعطاء الأهمية البالغة للرحالة ابن بطوطة ورحلته المدونة في كتاب «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» والتي جمع فيها الرحالة المغربي مشاهداته وملاحظاته حول البلدان التي جابها على مدى أزيد من ربع قرن.

وتتلخص شروط المسابقة في ما يلي:

1 - أن يهتم الباحث في البحث أو الدراسة التي سيقدمها لهذه المسابقة عن بيئة وأوضاع مجتمعات البلدان الإسلامية، التي طاف بها الرحالة ابن بطوطة، مستنبطا ذلك من الأوصاف والمشاهدات والملاحظات التي احتوت عليها رحلته.

2 - أن يقدم البحث أو الدراسة في نسختين مرقونا على الآلة الكاتبة أو مكتوبا بخط واضح. وينبغي الا تزيد صفحات الدراسة أو البحث المقدمة لهذه المسابقة على 200 صفحة ولا تنقص عن 100 صفحة.

3 - أن ترفق الدراسة أو البحث بتعريف للكاتب ولانتاجه العلمي مع صورة شخصية حديثة.

4 - وترسل المشاركات على عنوان الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي، صندوق ليوتيو 351 الرباط وآخر اجل لتقبل الابحاث هو شهر صفر 1418، الموافق ليونيه (حزيران) 1997.

البطل الفرنسي العالمي في القفز المظلي يزور اليمن ضمن الأسبوع الثقافي

عدن: من عبد السلام طاهر

يصل اليوم إلى صنعاء البطل الفرنسي العالمي في القفز المظلي فينسيرف اسبرونجلي في زيارة لليمن تستغرق بضعة أيام يقوم خلالها بالتحليق والقفز المظلي في استعراضات في عدد من المحافظات اليمنية. وسيقوم بطل القفز المظلي الفرنسي بمشاركة الطيار الشراعي والمظلي اليمني محمد الفالح صباح الخميس المقبل بالتحليق المظلي والقفز من جبل الرباني في محافظة المحويت التي تبعد عن صنعاء باقل من 100 كيلومتر وكذلك في منطقة باجل باب الناقة بمحافظة الحديدة الواقعة على البحر الأحمر يوم السبت المقبل وهي تبعد عن عدن 165 كيلومتراً. كما يتوجهان بعد ذلك إلى محافظة تعز للقيام باستعراضات، ثم يتجهان إلى جبال بعدان الواقعة في محافظة إب التي تبعد عن صنعاء 193 كيلومتراً حيث يقومان صباح الثلاثاء المقبل باستعراض للتحليق والقفز المظلي هناك ثم يعودان إلى صنعاء.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Tuesday - 1 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6699
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 23 ذو القعدة 1417هـ - 1/4/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6699



لتوحيد أسماء الأدوية في دول الاتحاد

قرار المفوضية الأوروبية بتغيير أسماء 150 عقارا يثير غضب الأطباء والصيادلة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب أطباء وصيادلة أوروبيون عن غضبهم واستيائهم من قرار اصدرته المفوضية الأوروبية يقضي بتغيير أسماء ما يزيد عن 150 عقاراً من الأدوية الواسعة الاستخدام، ويقول عدد من الأطباء والصيادلة أن قرار تغيير أسماء الأدوية المذكورة أملته بروكسل لتوحيد أسماء الأدوية في الدول الاوروبية.

وتقول مصادر المفوضية الأوروبية إن هذا الإجراء مهم وضروري، إلا أن مجموعة من الأطباء والصيادلة تقول إن هذا الإجراء سيتسبب في إرباك الأطباء والمرضى على السواء، حسبما ذكرت صحيفة «الديلي تلجراف» البريطانية أمس.

وتشتمل قائمة الأدوية التي تقرر إعادة تسميتها أدرنالين، الذي يستخدمه المرضى المصابون بأحد أنواع الصدمة، ليصبح اسمه الجديد «ايبنفرين».

ويقول مسؤولون في «وكالة تنظيم الأدوية» البريطانية ان هناك مخاوف حقيقية من جراء الارتباك الذي سيتركه إجراء تغيير الأسماء المعروفة إلى أخرى جديدة وغير مألوفة. وقرر المسؤولون في الوكالة ضرورة وضع الاسم القديم بجوار الاسم الجديد في كل أنواع الأدوية التي شملها القرار لإزالة أي ارتباك ينشأ عن الأسماء المستحدثة. إلا أن هذا التنازل لم يرضِ طبيبة الأسنان اليزابيث جاكسون من منطقة امرشام البريطانية. إذ ترى جاكسون أن كل ما تم لا يتعدى كونه بيروقراطية لا لزوم لها. وترى أن غالبية الأدوية التي تمت إعادة تسميتها تدخل في علاج بعض الحالات الطارئة التي لا يمكن أن تتحمل اي نوع من الارتباك مثل الذي ستحدثه عملية تغيير أسماء الأدوية بالنسبة للأطباء والممرضين العاملين في اقسام الحوادث والحالات الطارئة. وليس من المعتقد أن يتم العدول عن القرار المذكور، إذ من الممكن الإبقاء على الأسماء القديمة المستخدمة لسنوات طويلة في الدول الاوروبية.

ويقول متحدث باسم وزارة الصحة البريطانية إن إجراء تغيير أسماء بعض الأدوية قرار رسمي يجب الالتزام به وإلى جانب الأدوية التي تغيرت أسماؤها تماماً هناك أخرى اجري تعديل عليها مثل «اندومياسين» المضاد للروماتيزم، الذي أصبح «اندوميتاسين». أما «بينزيكسول» الذي يستخدمه المصابون بمرض باركنسون، فقد تغير إلى «هيلسيفينيديل».

ومن الأسماء الأخرى التي تغيرت ليجنوكاين، الذي يستخدم في التخدير الموضعي، ليصبح اسمه الجديد ليدوكاين ونيكومالون، المستخدم في منع تجلط الدم، الذي تغيّر إلى اسينوكومارول.

وفي تطور آخر قررت المجموعة الاوروبية حظر بيع حبوب الفيتامينات القوية. كما حذّر أعضاء في البرلمان من احتمال اتخاذ إجراءات أخرى بحظر استخدام بعض أنواع حبوب الفيتامينات البريطانية.

وبموجب الإجراءات الجديدة، فإن بيع الفيتامينات التي تحتوي على ما يزيد على 150% من النسبة اليومية المسموح بها قد يحتاج بيعها إلى رخصة خاصة قد تصل إلى 100 ألف جنيه استرليني.

ويقول مسؤولون في شركات صناعة الأدوية إن المقترحات المطروحة حالياً، والتي من المقرر مناقشتها بواسطة وزراء الصحة في دول المجموعة الأوروبية في اغسطس (آب) المقبل قد تسبب في خسارة كبيرة.

وإذا لم تتحرك بريطانيا لإقناع فرنسا أو ألمانيا بالوقوف في وجه هذه المقترحات، فإن مجموعة من الإجراءات سيتم فرضها على الدول الأعضاء جميعاً.

ويقول مسؤولون في جمعيات حماية المستهلك إنه إذا تم تطبيق قرار منع بيع وإنتاج بعض الأغذية التي تحتوي على كمية معينة من الفيتامينات، فإن علب السردين التي تحتوي على 2500% من نسبة الفيتامينات اليومية المسموح بها سيكون بيعها غير قانوني. ويذكر أن هذه النسبة في بريطانيا أقل منها في الولايات المتحدة ومعظم دول اوروبا كما أن الكميات الموجودة في بعض الأغذية تحتوي على الحد الأدنى الذي يمنع حدوث أي نقص.

ويقول متحدث باسم محلات «اسداء» المعروفة في بريطانيا إن الإجراءات الجديدة من شأنها أن تؤثر على مبيعاتهم إلى جانب تأثيرها السلبي بتقليص خيارات الزبائن وحصرها في عدد محدود من أنواع الأغذية. كما سيشمل التأثير السلبي بعض فئات الزبائن مثل النباتيين الذي ستصبح خياراتهم محدودة.

صباح الخير
سمير عطا الله

فتى الترعة

تتذكر مصر اليوم مرور عشرين عاماً على غياب عبد الحليم حافظ الذي وصفه الاستاذ مصطفى امين قبل اشهر بانه اجمل صوت سمعه في حياته. كان «العندليب الأسمر» آخر علاقة بين المجتمع السياسي وبين المطرب، كظاهرة اجتماعية لا فنية فقط. او بالاحرى كان آخر شخصية غنائية تدرج في مستوى التمثيل الوطني وتعتبر جزءا من التراث الحي، وتحتل موقعا يُغار عليه وليس منه.

كذلك كان عبد الحليم أول خرق «للعائلة الكبرى» التي سادت الحياة الفنية منذ الثلاثينات والأربعينات، في اللحن وفي الحنجرة: ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش واسمهان. كانت أم كلثوم، الفلاحة البسيطة التي تغني في الاعراس، قد اصبحت هي «الست». نسيت وانست العالم البدايات المتواضعة. وكان محمد عبد الوهاب، رفيق «امير الشعراء»، قد «نسي تاريخا او انسي ذكرى». ولم تعش اسمهان، الحاملة عنفوان جبل الدروز، طويلا. لكن شقيقها الذي اصر ان يغني وهو يحمل اسم العائلة الأطرشية، بلا اسم فني او مستعار، ظل يتصدر فرقة الغناء العربي بصوته والحانه التي كانت تبكي بقايا العصر الرومانسي الجميل.

كان «للست» شاعرها وملحنها وكمانها (يا سلام يا حفناوي). وكان «موسيقار الشرق» ينتقي الشعر من اعالي النيل بين آثار الكرنك ويلحن لنفسه. وكان «الموسيقار الكبير الاستاذ فريد الأطرش» يجمع الفرق الموسيقية الهائلة لكي تؤدي «لحن الخلود» او كان يعزف، منفردا على عوده، تلك التقاسيم التي لم يبلغ وترها وتر.

الى هذه «البورجوازية» التي تملأ الصورة الغنائية في مصر، قفز من الترعة «العندليب الأسمر». وكانت «23 يوليو» بلا مطرب من جيلها، فصار لها في عبد الحليم المطرب الذي لم يغن من قبل «الفن مين يعرفو، غير الفاروق وشرفو». مع العلم ان عبد الوهاب سوف يغني في ما بعد، وقد البس البذلة الكاكي ورشت على كتفيه تيجان العمداء ونسورهم، لرحلة السادات الى القدس. او الرئيث التادات، بلثغته اللطيفة التي ميزت حياته.

كان عبد الحليم حافظ صورة الصبي الفلاح. حتى امراضه كانت امراض الفلاحين. اما الموسيقي الذي اطلقه وانطلق معه، كمال الطويل، فقد كان ايضا من خارج «المؤسسة» الفنية التي اعتلت برجها الاجتماعي، بكل استحقاق واحترام للنفس، حتى اللحظة الاخيرة. لكن هذا لا يعني ان عبد الحليم حافظ كان مجرد ظاهرة اجتماعية او سياسية اعقبت ظاهرة الأوائل، بل كان في صورة خاصة حنجرة مطربة ووسامة جعلته يجمع بين الشاشة والغناء مثل عبد الوهاب في بداياته، ومثل فريد الأطرش الذي خففت السينما من مكانته اذ حار بين الادوار الدرامية التي بالغت في دراميتها وبين الأدوار «الطريفة» التي بالغت في استظرافها فكانت حنجرته دائما تعوض الخلل، وبين اسمهان وبينه لم تعرف الأغنية العربية ثنائيا ذهبيا مثل هنين «الشاميين» اللذين جاءا الوسط الفني واضواؤه من بين اكثر الأوساط محافظة في المشرق العربي.

تذكرنا الذكرى العشرون لغياب عبد الحليم حافظ بان المطرب العربي لم يعد جزءا من حياتنا السياسية، ولا عادت سيرة المطرب جزءا من الحياة الاجتماعية. فقد كان عبد الوهاب يرفض ان يغني في حفل خاص. وفي بداياتها غنت فيروز في الجامعة الاميركية في بيروت فصفق الحاضرون حتى هدوا الجدران لكنها رفضت ان تعيد لكي لا يقال انها مجرد مغنية في مسرح. وكانت حياة عبد الحليم حافظ الخاصة ومعاناته الشخصية، جزءا من الحياة الاجتماعية العربية. وهو لم يلحن مثل عبد الوهاب او فريد الأطرش ولم تكن له «هيبة» ام كلثوم، لكنه صبي من الترعة وقف معهم في الصف الأول.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

كتب أحدهم!

في احدى الصحف كتب احدهم في الصفحة الأخيرة كلمة بعنوان «هذا السقوط الاخلاقي».. يقول فيها أن قناة «أوربت» أذاعت فيلما «مصريا - لبنانيا» مشتركا تم تصويره في لبنان وظهرت فيه احدى الممثلات عارية تماما.

ومضى احدهم يقول: الجدير بالذكر ان هذه الممثلة اصيبت بمرض السرطان بعد تمثيل الفيلم مباشرة ولم يمهلها المرض اكثر من شهرين وماتت.

ومضى يقول: لقد لقيت الممثلة المصير الذي تستحقه، ولكن ما ذنب ابنائنا وبناتنا الذين يتعرضون لنتائج هذه الاقلام.. وهل وصل الأمر بالقنوات الفضائية في سباقها التجاري المحموم أن تتنكر للمبادئ الاخلاقية على هذا النحو الذي يسيء للقناة نفسها.. كما يبث الاخلاق الساقطة بين المشاهدين.. انتهى.

ولو سمح لي احدهم هذا بالتعليق على هذه الكلمة.. فإنني اقول انه لا علاقة لظهور الممثلة المذكورة عارية واصابتها بالسرطان.. فالناس تصاب السرطان وهم عرايا ويصابون به وهم بكامل ملابسهم.. والربط بين العري والسرطان لا معنى له.. فما ذنب اناس يصيبهم المرض اللعين وهم لم يتعروا.. ولم يخدشوا وجه الفضيلة.. وما بال العراة في جميع انحاء العالم لا يصيبهم السرطان.

ثم أن مشاهدة «احدهم» للفيلم على القناة المذكورة يعني اعترافه ضمنيا انه ذهب ودفع واشترى «الدش»، وانه أدار مفتاح او مفاتيح «الدش» حتى يرى الفيلم ويظل يراه حتى مشهد العري المذكور، ثم يفهم من خوفه على ابنائه وبناته انهم شاهدوا هذا الفيلم وأظن اسمه «ذئاب لا تأكل اللحم».. وانا بالمناسبة لم اشاهده ولكني سألت عنه من يعرف.. يفهم انه سمح لابنائه ان يتفرجوا معه، وهذا ما ضايقه وأثار مشاعره فكتب ما كتب!

واحب ان اؤكد لاحدهم هذا انني لا ادافع عن الممثلة العارية.. ولا عن العري.. ولا عن القناة التي اذاعت الفيلم.. ولكني لا اتصور ان يفعل الانسان ما يفعل بإرادته الكاملة ثم يلقي باللوم على الآخرين.. ان هذا يشبه من يشتري زجاجة خمر فيشربها ثم يسقط على الارض ويكسر ذراعه أو رأسه ثم يذهب لرفع دعوى على صاحب المحل أو «المخل».. هل هذا منطق؟!

اكسر «الدش» يا أخي.. او امتنع عن المشاهدة.. هذا ما أفهمه!!

بقايا مدفع

عالما آثار برتغاليان يفحصان بقايا مدفع تم اكتشافه في عطلة نهاية الأسبوع في المحيط الأطلسي بالقرب من غابة ساو جولياو دابارا التي تبعد 20 كيلومتراً من برشلونة. ويكثف علماء الآثار البرتغاليون حالياً أبحاثهم في البحار بحثاً عن كنوز في السفن الغارقة (رويتر)

خطة لدمج المهاجرين بتدريس الفرنسية وحمايتهم من العنصرية

باريس: من بوعلام رمضاني

قدمت الحكومة الفرنسية خطتها العملية المكونة من 18 نقطة «والهادفة الى دمج المهاجرين في المجتمع الفرنسي بشكل يسمح لهم بالانسجام مع مقومات وشروط الحياة الاجتماعية والمدنية والثقافية».

وتشمل هذه الخطة التي تقدم بها اريك رادولف وزير المدنية والادماج قضايا طلب الجنسية وتحسين السكن والتعليم الخاص باللغة الفرنسية والشغل، بغرض الاسراع بتطبيق الخطة.. ثم الاعلان عن تخفيض مدة الاجابة عن طلب الجنسية من عامين الى عام والاحتفال بصفة رسمية بالحصول على الجنسية كما يحدث في الولايات المتحدة الاميركية تأكيدا لنية حاملها على الانخراط في المجتمع الفرنسي. والجدير بالذكر، ان قرار تخفيض مدة الحصول على الجنسية جاء بعد انخفاض نسبة الذين حصلوا عليها من 92 الفا ما بين عام 1994 و1995 الى 60 الفا خلال العام الماضي.

وفي سياق تحسين السكن، اعلنت الحكومة تخصيص مبلغ 360 مليون فرنك فرنسي لترميم المساكن الاجتماعية القديمة الخاصة بالمهاجرين في الاعوام الخمسة المقبلة، كما ستتاح فرص عمل جديدة على مستوى مديريات المحافظات التي تعنى بشؤون المهاجرين. الجديد الذي لفت انتباه المهاجرين والفرنسيين على السواء يتمثل في تجريب الهاتف الاخضر المجاني الذي وضع في متناول المهاجرين الذين يتعرضون لاعتداءات عنصرية في الاماكن العمومية ومرافق التسلية والترفيه بوجه خاص.

وفي دليل الحقوق والواجبات الذي طبع في سبع لغات، تقرأ بند تدريس اللغة الفرنسية مجانا للمهاجرين الذين يلتحقون بفرنسا في اطار التجمع العائلي (500 ساعة تدريس) خلال عامين في نظر جان ماري بوكال رئيس بلدية ميلوز المعروفة بجاليتها المغاربية المهاجرة.

إصابة 5 أشخاص في انهيار سقف عمارة سكنية بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

انهار سقف عمارة تحت الانشاء في أحد احياء عمان الغربية الراقية اسفر عن اصابة 5 اشخاص بجروح وكسور ورضوض مختلفة حيث تم نقلهم الى المستشفى ووصفت حالتهم العامة بالمتوسطة.

وارجع تقرير فني حادث الانهيار الى خلل في التنفيذ يتعلق بتركيب الدعامات ادى الى انهيار سقف العمارة حيث تم توقيف المسؤولين عن البناء لاجراء التحقيقات اللازمة معهم.

ويذكر ان حوادث انهيار الأسقف تحت الانشاء تكررت في الآونة الأخيرة في بعض مناطق العاصمة عمان وذلك بسبب عدم تعيين مهندس اشراف مسؤول عن العمليات الانشائية بما يخالف قانون الاشغال العامة وقانون نقابة المهندسين حيث تشترطان تعيين المهندس المسؤول عن التنفيذ ولا تمنح رخصة البناء الا باعتماد احد المهندسين المنتسبين للنقابة بما يضمن تنفيذا صارما للانشاءات حسب المواصفات الفنية والهندسية المعروفة الا ان بعض ملاك المباني يغض النظر عن مسؤولية المهندس المشرف توفيرا للنفقات الأمر الذي يعد مخالفة صريحة لسلامة المباني التي يتم تنفيذها بهذه الطريقة.

السلطات الأميركية تسلم جثث ضحايا الانتحار الجماعي

رانشو سانتا فيه (كاليفورنيا) - رويتر: بدأت السلطات الاميركية تسليم جثث نحو 39 شخصا انتحروا جماعيا في طقوس غريبة لجماعة أطلقت على نفسها اسم جماعة «بوابة السماء».

وانتحرت المجموعة تباعا على مدى عدة ايام بعد تعاطيها جرعات من المخدرات في حلوى البودينج او عصير التفاح ثم احتساء عدة اقداح من الفودكا وتغطية رؤوسهم بأكياس بلاستيكية.

وقال برايان بلاكبورم الطبيب الشرعي في سان دييغو ان بعض الضحايا توفوا بسبب جرعة المخدرات والبعض الآخر اختنق.

وتزعم جماعة «بوابة السماء» طبقا لرسائل فيديو مسجلة تم العثور عليها بأن سفينة فضاء تختبئ وراء المذنب «هيلي بوب» تقترب من الكرة الارضية وستنقل ارواحهم الى السماء.

وادعى عضوان سابقان في الجماعة ان افراد الجماعة كانوا ينتظرون اقتراب سفينة فضاء تقلهم الى السماء كما وعدهم بذلك زعيم الجماعة مارشال ابلوايت.

وقال واين كوك وهو عضو سابق في الجماعة كانت زوجته من بين ضحايا حادث الانتحار الجماعي في سان دييغو الاسبوع الماضي خلال حديث مع شبكة «سي.بي.اس» التلفزيونية الاميركية انه كان يامل ان تكون لديه الشجاعة الكافية لأن يحذو حذو زوجته.

وزعم عضو آخر، ذكر ان اسمه سويار، انه كان يوما يؤمن برسالة ابلوايت الداعية الى قطع كل الروابط مع البشر بما في ذلك العلاقات الجنسية وفكر في اخصاء نفسه مثل زعيم الجماعة.

واكتشفت السلطات الاميركية يوم الاربعاء الماضي جثث ضحايا الحادث في منزل ريفي انيق في رانشو سانتا فيه بسان دييجو استأجرته الجماعة بمبلغ 1.6 مليون دولار.

الحقن المباشر يخفض وفيات ما بعد جراحة سرطان الأمعاء

لندن - رويتر: ذكر علماء بريطانيون ان حقن العقاقير المستخدمة في علاج مرضى سرطان الامعاء بشكل مباشر في كبد المريض بعد التدخل الجراحي يمكن ان ينقذ ما قد يصل الى عشرة آلاف شخص في العام من الموت في شتى انحاء العالم.

وتابع علماء صندوق ابحاث السرطان الملكي البريطاني اربعة آلاف حالة لمرضى سرطان الامعاء في اطار عشر دراسات مختلفة ترصد نتائج حقن عقار سيتوتوكسيك في كبد المريض مباشرة.

وتنتشر الاورام السرطانية في جسد المريض حتى بعد التدخل الجراحي ويكون الكبد من اول المواقع التي تبدأ منها عملية الانتشار.

وقال ريتشارد جراي احد منظمي المجموعة «لم تتوصل اي دراسة على حدة لهذه النتيجة لكننا حين جمعنا النتائج ظهر ان اسلوب الحقن المباشر يمكن ان يحسن فرص النجاة بنسبة خمسة في المائة».

وذكر ان سرطان الامعاء منتشر بدرجة كبيرة وانه من الانواع القاتلة وان الخمسة في المائة هذه يمكن ان تترجم الى انقاذ اعداد كبيرة من ارواح المرضى.

ويعتبر سرطان الامعاء ثاني اخطر الامراض السرطانية القاتلة في بريطانيا وهو منتشر بصورة كبيرة في الدول الصناعية الغربية.

منظمة ألمانية تنتقد سياسة «حجز الأجانب قيد التسفير» في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت منظمة برو ازول الألمانية التي تدافع عن حقوق اللاجئين ان اكثر من عشرة آلاف اجنبي من طلبة اللجوء السياسي يقضون فترات سجن في السجون الألمانية تمتد الى 18 شهرا دون ان يكونوا قد ارتكبوا اية جريمة يعاقب عليها القانون. وقال هوبيرت هاينهولد الذي ترأس لجنة من الحقوقيين قامت باعداد دراسة احصائية عن اوضاع الاجانب المرفوض لجوؤهم في السجون الألمانية وعممها من مقر المنظمة في فرانكفورت ان اعداد هؤلاء السجناء يرتفع باطراد سنويا رغم ان جريمتهم الوحيدة هي ان سلطات الاجانب في المانيا رفضت الاعتراف بحقهم في اللجوء في المانيا وتعمل على احتجازهم احترازيا بهدف ترحيلهم الى بلدانهم او اي بلد آخر تتوفر فيه الحماية لهم.

وانتقدت المنظمة سياسة الحجز قيد الترحيل الألمانية الممارسة بحق الاجانب وقالت ان ظروف هذا «الحجز» غالبا ما تكون «اسوأ بكثير من ظروف سجن المجرمين» ودعت السلطات الألمانية الى وضع ضوابط قانونية لمعالجة هذه الحالة. ويشير التقرير الى ان المحتجزين قيد الترحيل يقضون فترات سجن اعتيادية مع المجرمين حيث يتمتعون كباقي السجناء بحق استقبال الزوار مرة واحدة في الشهر ولمدة ساعة واحدة فقط، ويحرمون من تبادل البريد وغالبا ما يجري مصادرة الرسائل القادمة ويتعرضون لاضطهاد واذلال السجناء الاعتياديين.

واعتبرت الدراسة ظروف حجز اللاجئين في تسع ولايات المانية اسوأ من غيرها بسبب انعدام مراكز التوقيف تماما وخلط اللاجئين مع السجناء الاعتياديين في حين تفرز ولايات برلين، هامبورغ، وراينالنديفالز المزمع ترحيلهم في مراكز توقيف خاصة الا ان ظروفها لا تختلف سوءا عن السجون الاعتيادية.

ودعت المنظمة كافة المنظمات الانسانية الى البدء بحملة شاملة للضغط على وزارة الداخلية الاتحادية ودعوتها لانهاء ظروف الحجز الاجباري ضد الاجانب المرفوض لجوؤهم. كما طالبت برو ازول بالاستعاضة عن السجون المعدة للاجانب قيد التسفير باقسام داخلية يتمتعون فيها بحقوقهم كبشر شرفاء وطبيعيين وبشرط الا تمتد فترة الاقامة في هذه الاقسام الى اكثر من اربعة اسابيع تكون السلطات الألمانية قد فرغت حينها من ترتيب اجراءات السفر. اضافة الى توفير امكانية الاتصال بالمحامين، والكنائس والمنظمات الانسانية. ويذكر ان منظمة العفو الدولية سبق لها ان انتقدت ظروف حجز اللاجئين في السجون الألمانية واعدت قائمة باسماء اكثر من عشرين اجنبيا اقدموا على الانتحار في هذه السجون خلال الاعوام الأخيرة بينهم العديد من العرب.

لا تقرأ هذا الخبر

بوخارست - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الرومانية «رومبريس» ان صبيا رومانيا في الـ14 من عمره قتل رفيقه البالغ من العمر 11 عاما بعدما خطفه وطلب في فترة اولى من اهله دفع فدية.

واعترف الفتى المجرم بانه اقدم على فعلته لانه «شاهد شيئا مماثلا في أحد الافلام على التلفزيون»، وفق مصادر الشرطة الرومانية في اياسي بشمال رومانيا، التي اعتقلته.

وكان اهل الضحية ابلغوا الشرطة باختفاء ابنهم ستيفان (11 عاما) وبوجود رسالة كتبت بخط اليد تطالب بفدية قدرها مائة مليون ليي (نحو 15 الف دولار) وهو مبلغ كبير جدا في رومانيا.

وعثر الجيران يوم السبت الماضي بعد اسبوع على طلب الفدية، على جثة ستيفان في طابق سفلي لأحد المباني. وتعرفت الشرطة على سيبريان ت. بانه القاتل واعتقلته.

واوضح سيبريان انه اقترح على ستيفان اولا «ان يتظاهرا بانه خطف لجمع المال»، لكن امام رفض رفيقه ضربه «حتى فقد الوعي».

وجاء في النتائج الاولية للتحقيق المتواصل ان سيبريان ترك الضحية الذي توفي لاحقا متأثرا بجروحه.

نكتة اليوم

استطرد موظف شركة التامين وهو يشرح لأحدهم مزايا التامين: وهناك ايضا بطاقة تامين ضد الحريق والسرقة، وفي هذه الحالة لا يدفعون لك الا اذا سرق بيتك اثناء احتراقه.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية